جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الردة/دراسة تاريخية في مرويات محمد بن اسحاق (151هـ/768م) وسيف بن عمر(180هـ/796م) ومحمد بن عمر الواقدي(207هـ/822م)

إعداد
وجدان جميل علي جابر

إشراف
أ. د. جمال جودة

قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين
2013م

الردة/دراسة تاريخية في مرويات محمد بن اسحاق (151هـ/768م) وسيف بن عمر(180هـ/796م) ومحمد بن عمر الواقدي(207هـ/822م)

إعداد

وجدان جميل علي جابر

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2013/2/10م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. أ. د. جمال جودة / مشرفاً ورئيساً	.....
2. د. عثمان الطل / ممتحناً خارجياً	.....
3. د. عدنان ملحم / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

أمي وأبي وزوجي وأولادي

الشموع التي تحترق لتضئ دروب الآخرين إلى كل من علمني حرفا

أهدي هذا البحث المتواضع راجياً أن يجد القبول والنجاح

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إتمام هذا البحث، متقدماً بالشكر لدكتوري المشرف جمال جودة على التشجيع والمتابعة وملاحظاته الدائمة، كما اشكر الدكتور عدنان ملحم الذي غرس فينا اسس المنهجية العلمية، وأتقدم بخالص الشكر والامتنان للدكتور أمين ابو بكر والدكتور نظام عباس على ما بذلوه من جهد ودعم خلال مسيرتي الدراسية، ولا انسى أمين المكتبة أبو مازن أطال الله في عمره .

ولو أنني أوتيت كل بلاغة وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

ما كنت بعد القول إلا مقصرا ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

الردة/دراسة تاريخية في مرويات محمد بن اسحاق (151هـ/768م) وسيف بن عمر(180هـ/796م) ومحمد بن عمر الواقدي(207هـ/822م)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يُقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: **اسم الطالبة:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

قائمة المختصرات

اتبعت بعض المختصرات المعروفة ربما لدي معظم القراء ومنها:

هـــ = للهجرة

م = ميلادي

ص = صفحة

ب، تح = بدون تحقيق

ب، ت = بدون تاريخ نشر

ب، م = بدون مكان نشر

ص = صلى الله عليه وسلم

ج = جزء

م = مجلد

ب، ط = بدون طبعة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
قائمة المختصرات	و
فهرس المحتويات	ز
الملخص	ط
المقدمة	1
الفصل الأول: رواة الردة	**4**
* محمد بن اسحق(151هـ/768م)	33
* سيف بن عمر(180هـ/796م)	61
* الواقدي محمد بن عمر(207هـ/822م)	79
الفصل الثاني: حركة الردة	**105**
* مفهوم الردة	106
* أسبا ب الردة	116
* موقف المدينة من المرتدين	129
موقف المدينة من بني عنس ومذحج(الأسود العنسي) في اليمن	129
موقف المدينة من ثعلبة بن سعد ومره وعبس وذبيان وعبد مناه في ذي الحسى والابرق وذي القصة	135
موقف المدينة من طئ في سلمى وأجا	146
موقف المدينة من بني سليم(الفجاءة بن ليل،أبو شجرة)	147
موقف المدينة من بني اسد(طليحة بن خويلد الاسدي) في بزاخة	151
موقف المدينة من غطفان	158
موقف المدينة من بني عامر(قرة بن هبيرة القشيري)	160
موقف المدينة من بني تميم(مالك بن نويرة، ووكيع وسجاح) في البطاح	162
موقف المدينة من بني حنيفة(مسيلمة بن حبيب الحنفي) في اليمامة	168
موقف المدينة من بكر بن وائل(الحطم بن ضبيعة) في البحرين	181

الموضوع	الصفحة
موقف المدينة من الازد (لقيط ذو التاج) دبا/عمان	188
موقف المدينة من بني محارب(المصبح) في مهرة	191
موقف المدينة من بني مراد (قيس بن عبد يغوث المرادي وعمرو بن معد يكرب) في اليمن	193
موقف المدينة من كندة (الاشعث بن قيس الكندي) في حضرموت	197
الفصل الثالث:الردة وحركة الفتوح	**205**
– الجبهة العراقية	206
– الجبهة الشامية	232
قائمة المصادر والمراجع	**257**
Abstract	**b**

الردة/دراسة تاريخية في مرويات محمد بن اسحاق(151هـ/768م) وسيف بن عمر(180هـ/796م) ومحمد بن عمر الواقدي(207هـ/822م)

إعداد

وجدان جميل علي جابر

إشراف

أ. د. جمال جودة

الملخص

تعتبر دراسة حركة الردة من خلال الرواة الذين تحدثوا عنها، والتي اعتمدت على رواياتهم المصادر التاريخية في القرون الأربعة الهجرية الأولى على قدر كبير من الأهمية، ومن أشهر هؤلاء الرواة:عروة بن الزبير(94هـ/712م) الأسدي المدني، الذي كان على علاقة جيدة مع بني أمية، حيث ذكر رواياته دون اسناد، و محمد بن مسلم (124هـ/741م) ونسبه إلى بني زهرة القرشيين، وقد تمتع هذا الراوي بمكانة مرموقة لدى بني أمية حتى قيل عنه "إن صحبة الملوك أفسدته"، وقد عمل قاضياً لديهم وكان يهتم في الإسناد، وكما تناولنا الراوي محمد بن اسحق (151هـ/768م)المدني المطلبي القرشي، وقيل انه من موالي عين التمر حيث اسر خالد بن الوليد جده يسار، اتهم بالقدرية وانه معتزل وقيل شيعي وكانت علاقته بالدولة الأموية غير جيدة، ومن الرواة أيضا أبو مخنف (157هـ/773م) الازدي الكوفي وقيل تركزت أخباره التاريخية على أخبار السلف حتى نهاية الدولة الأموية، وخاصة بما يتعلق في أخبار العراق، لم ترد له راويات تظهر علاقته بالدولة العباسية وقيل انه شيعي، وتحدثنا عن سيف بن عمر(180هـ/796م) التميمي الكوفي كأحد رواة الردة حيث كانت علاقته بالدولة غامضة، ومن رواة الردة أيضاً الواقدي محمد بن عمر(207هـ/822م) مولى بني أسلم، مدني كان على علاقة جيدة بالدولة العباسية، حيث عمل قاضياً للمأمون ولكنه اتهم بالتشيع وقيل عن أسلوبه انه كان يربط الحدث التاريخي بالجغرافيا، واتبع الإسناد الجماعي، حيث كان يتحدث عن متن واحد متأثرا بمدرسة المدينة.

وتناولت هذه الدراسة في الفصل الثاني مفهوم الردة لغة واصطلاحا حيث ورد من معانيه في اللغة الرجوع عن الشئ والحرمان والمنع أما اصطلاحاً فقيل المرتد المانع للزكاة،الذي لا يصلي، الكافر، مدعي النبوة.

وتحدث الفصل الثاني كذلك عن بدايات الردة، ومنها ما حدث في حياة الرسول(ص) كردة الاسود العنسي، ومسيلمة الكذاب وطليحة بن خويلد الاسدي، ومنها ما حدث بعد وفاته مثل ردة بني سليم، ومالك بن نويرة، وقيس بن عبد يغوث وغيرها، وذكرنا أسباب الردة وموقف المدينة من المرتدين وسياسة المدينة في القضاء عليهم وعلى قادة الردة وكانت نهاية حركة الردة بانتصار الإسلام وعفو أبي بكر عن قادة الردة، ورجوعهم للإسلام، سوى الاسود العنسي الذي تم القضاء عليه بالحيلة والفجاءة بن ليل الذي كانت نهايته الحرق، ومالك بن نويرة الذي قيل قتل بالخطأ نتيجة لسوء فهم اوامر خالد بن الوليد.

أما الفصل الثالث وعنوانه الردة وحركة الفتوح، فتحدث عن أسباب حركة الفتوحات الإسلامية، حيث ذكر بروكلمان أن سبب توجيه الجيوش الإسلامية خوفاً من نزاعات قبيلة كانت ستحدث لو لم يشغل أبو بكر الجيوش بالفتوحات والغنائم خارج الجزيرة العربية، وكانت سياسة ابي بكر بعدم الاستعانه بالمرتدين في الفتوح الاسلامية، وبعد أن تولى عمر بن الخطاب الخلافة بدأت مشاركة القبائل المرتدة بعد عودتهم للإسلام، وكانت مشاركتهم بعد قدوم المثنى بن حارثة إلى أبي بكر أثناء مرضه وطلبه من أبي بكر قبل وفاته بالاستعانة بهم في قتال الروم، فقيل اوصى أبو بكر قبل وفاته عمر بن الخطاب بارسال الجيوش مع المثنى ومع هذا دون توليتهم على امرة جيش يبلغ المائة مقاتل، ويبدو أن تأميرهم على الجيش كان في اواخر خلافة عمر بن الخطاب وخلافة عثمان بن عفان بعد ان زادت قوة وانتشار الاسلام وكان أغلب القبائل التي شاركت في الفتوح هي يمنية منها الازد ومذحج وقبائلها وبني سليم وكندة وغيرها من القبائل التي ارتدت والتي استقرت فيما بعد في البلاد المفتوحة.

المقدمة

تتجه الدراسات التاريخية الجادة في هذه الأيام إلى دراسة فترة النشأة والتكوين لدولة الإسلام دراسة منهجية جديدة تقوم على توضيح العلاقة بين الإسناد والمتن وذلك لفهم الأحداث زمنياً ومكانياً وإنسانياً، وانطلاقاً من هذا كله كان اختياري لموضوع بحثي بعنوان الردة/دراسة تاريخية في مرويات محمد بن اسحاق(151هـ/768م) وسيف بن عمر(180هـ/796م) ومحمد بن عمر الواقدي(207هـ/822م)

تعتبر حركة الردة حركة مفصلية في تاريخ نشأة دولة الإسلام، وقد اختلف الكتاب في توضيح حقيقتها وأسبابها وأهدافها، وقد كتب البعض عن هذه الحركة وتناولوها بشكل وصفي منهم:

1- بحث محمد أحمد باشميل بعنوان حروب الردة من معارك الإسلام الفاصلة نشرتها دار الفكر للطباعة والنشر،ط1،(1399هـ/1979م) وقد استعرض الباحث مواقف المدينة من حركة الردة وخطة الدفاع عنها، وتطورات أحداث الردة في كل من اليمن وبزاخة والبطاح والبحرين وعمان ومهرة وحضرموت وأسباب انتصار المسلمين وهزيمة المرتدين، وكانت تفتقر هذه الدراسة إلى التحليل.

2- دراسة على العتوم بعنوان حركة الردة نشرتها مكتبة الرسالة الحديثة في عمان- الأردن،ط1،(1407هـ/1987م) واشتملت الدراسة على مفهوم الردة زمن النبوة والردة زمن أبي بكر الصديق والإجراءات العسكرية لقمعها، ولكن اتسمت هذه الدراسة وغلبت عليها العاطفة الدينية.

3- كتاب بعنوان حركات الردة/ الأرضية السياسية والطموح القبلي للباحثة زينب عبد الله كرير، نشرتها دار العين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية في القاهرة، مصر، ط1، (1427هـ/ 2006م)، وتضمنت الدراسة الجغرافية الطبيعية والبشرية لشبة الجزيرة العربية ومناخها السياسي عشية وفاة الرسول(ص)، واستعرضت الباحثة ظهور حركات

المتنبئين والمتمردين وأسبابها ومواجهة الدولة الإسلامية لها والنتائج المترتبة عليها، والباحثة لم تركز هنا على فترة الردة بل كان استعراضها بشكل وصفي للأحداث السابقة للردة.

4- مواهب تحسين القط كتبت رسالتها للماجستير بعنوان "المؤرخون العرب وحركة الردة حتى القرن الرابع الهجري دراسة منهجية تاريخية"، تناولت في دراستها دراسة خمسة من المصادر التاريخية وهي: كتاب الواقدي "الردة"، وكتاب ابن خياط "التاريخ"، والبلاذري "فتوح البلدان"، والطبري "تاريخ الرسل والملوك"، وكتاب "الفتوح" لابن اعثم، واستعرضت موقف المؤرخين من حركة الردة ونظرتهم إلى قادتها وقبائلها ومجريات أحداث الردة، ولكن الباحثة لم تتطرق إلى الرواة بدراسة تحليلية كما أن الدراسة افتقرت إلى علاقة الردة في حركة الفتوح.

5- شوفاني الياس رسالة دكتوراة بعنوان "حروب الردة" نشرتها دار الحصاد دمشق سوريا،ط1،(1430هـ/2009م)، تناولت هذه الرسالة خمسة فصول: ففي الفصل الاول تحدث عن نفوذ محمد في الجزيرة العربية، اما الفصل الثاني فتناول خلافة أبو بكر الصديق، والفصل الثالث تحدث عن طبيعة الردة ومداها، وفي الفصل الرابع تناول الردة والفتوح، وتحدث في الفصل الخامس والاخير عن نجاح أبي بكر الصديق، ولكن هذه الرسالة لم تتناول حركة الفتوحات الاسلامية في بلاد الشام والعراق ودور المرتدين في هذه الفتوحات، ولم تتطرق الى استقرار القبائل في البلاد المفتوحة، وقصد الكاتب بعنوان إحدى فصوله الردة والفتوح أي جبهات قتال المرتدين.

ورغم أن مدة حركة الردة ونجاح المدينة في القضاء عليها لم تستغرق الوقت الطويل، إلا ان المصادرالاسلامية تناولت احداثها بشكل مفصل وبالغت في اهمية هذه الحركة وضخامتها، فكانت احدى الصعوبات التي واجهتني عدد رواة الردة الهائل الذين تناولوا موضوع الردة وحجم الروايات التي تناولت احداث الردة بشكل مبالغ فيه.

تناولت هذه الدراسة الردة/دراسة تاريخية في مرويات محمد بن اسحاق(151هـ/768م) وسيف بن عمر(180هـ/796م) ومحمد بن عمر الواقدي(207هـ/822م)

في ثلاثة فصول: الفصل الاول بعنوان رواة الردة، والتي اعتمدت عليها مصادرنا الاسلامية وأشهرهم، محمد بن اسحق(151هـ/768م)، وسيف بن عمر(180هـ/796م)، والواقدي محمد بن عمر(207هـ822م)، اما الفصل الثاني فتناول بدايات الردة، وأسبابها وموقف المدينة من مرتدي عنس ومذحج(الأسود العنسي) في اليمن، وموقف المدينة من ثعلبة بن سعد ومره وعبس وذبيان وعبد مناه في ذي الحسى والابرق وذي القصة، وموقف المدينة من طئ في سلمى وأجا، وموقف المدينة من بني سليم (الفجاءة بن ليل،أبو شجرة)، وموقف المدينة من بني اسد(طليحة بن خويلد الاسدي) في بزاخة، وموقف المدينة من غطفان، وموقف المدينة من بني عامر(قرة بن هبيرة القشيري)، وموقف المدينة من بني تميم(مالك بن نويرة، ووكيع وسجاح) في البطاح، وموقف المدينة من بني حنيفة(مسيلمة بن حبيب الحنفي) في اليمامة، وموقف المدينة من بكر بن وائل(الحطم بن ضبيعة) في البحرين، وموقف المدينة من الازد (لقيط ذو التاج) في دبا/عمان، وموقف المدينة من بني محارب(المصبح) في مهرة، وموقف المدينة من بني مراد (قيس بن عبد يغوث المرادي وعمرو بن معد يكرب) في اليمن، وموقف المدينة من كندة (الاشعث بن قيس الكندي) في حضرموت، أما الفصل وعنوانه الردة والفتوح فتناول الجبهة العراقية والجبهة الشامية.

واستنتجت من خلال هذه الدراسة ان حركة الردة تم تضخيمها من قبل الرواة وان معظم من تناولوها كانوا من انصار الدولة سواء الدولة الاموية او العباسية، وكما وجدت أن إهتمام الرواة في حركة الردة بشكل مبالغ فيه كان زمن الدولة العباسية أمثال محمد بن اسحق وسيف بن عمر والواقدي، وكانت روايات الرواة الاوائل تتحدث عن دورهم او دور احد افراد اسرتهم أو قبيلتهم في القضاء على الردة اومشاركتهم في الفتوح وتوطيد الاسلام.

الفصل الأول

رواة الردة

- **محمد بن اسحق(151هـ/768م)**
- **سيف بن عمر(180هـ/796م)**
- **الواقدي محمد بن عمر(207هـ/822م)**

الفصل الأول

رواة الردة

اعتمد المؤرخون الأوائل أمثال الواقدي (207هـ/822م) في كتابه "الردة ونبذه عن فتوح العراق" وابن خياط (240هـ/872م) في كتابه "التاريخ" والبلاذري (279هـ/892م) في كتابه "فتوح البلدان" والطبري (310هـ/922م) في كتاب" تاريخ الرسل والملوك" على مجموعة من الرواة أشهرهم:

* عروة بن الزبير(94هـ/712م)

اسمه ونسبه

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب[1]، ولقب بالقرشي نسبة إلى قريش[2] والمدني نسبة إلى المدينة المنورة[3]، والأسدي نسبة إلى بني أسد بن عبد العزى[4]، وكنيته أبو عبد الله [5]، وقيل أبو محمد[6].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 178. البخاري، **التاريخ**،ج1، 31. ابن خياط، **الطبقات**، 241. العجلي، **تاريخ**، 331. ابن قتيبة، **المعارف**، 222.البسوي، **المعرفة**، ج1، 364. الزبيري، **نسب**،245 .الرازي، **الجرح**، ج6، 395.ابن حبان، **الثقات**، ج5، 194. الأصفهاني، **حلية**، ج2، 176.ابن منظور، **مختصر**، ج17، 5. المزي، **تهذيب**، ج7، 3.الذهبي، **سير**، ج4، 421، **تاريخ**، ج(18-100)، 224، **العبر**، ج1، 82، **تذكرة**، ج1، 62.الكتبي، **فوات**، ج2، 402. ابن كثير، **البداية**، ج9، 101.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 163. **تقريب**، ج2، 19. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 293. السيوطي، **الطبقات**، 23. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 103. انظر: الدوري، **نشأة**، 53.

[2] البخاري، **التاريخ**، ج31،7.الرازي، **الجرح**، ج6، 395.ابن حبان، **الثقات**، ج5، 194. المزي، **تهذيب**، ج7، 13.الذهبي، **سير**، ج4، 421.**تاريخ**، ج(81-100)، 424.**تذكرة**، ج1، 62.ابن كثير، **البداية**، ج9، 101

[3] ابن خياط، **الطبقات**،331.المزي،**تهذيب**، ج13، 7 . الذهبي، **سير**، ج4 ،421. **تاريخ**،(81-100)، 424.**العبر**، ج1، 82.**تذكرة**، ج1 ،62.ابن كثير، **البداية**، ج9، 101.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 163.**تقريب**، ج2، 19. السيوطي، **الطبقات**،23. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 103.

[4] البخاري، **التاريخ**، ج7، 31. المزي، **تهذيب**، ج7،13. الذهبي، **سير**،ج4 ،421. **تاريخ** (81-100)، 424.**العبر** ج1، 82.**تذكرة**، ج1، 62.ابن حجر العسقلاني، **تقريب**،ج2 ،19. ابن تغري بردى، **النجوم**، ج1، 293.السيوطي، **الطبقات**،12. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 103

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 182. البخاري، **التاريخ**، ج7، 31. ابن قتيبة، **المعارف**، 222. الرازي، **الجرح**، ج6، 395.ابن حبان، **الثقات**، ج5، 194. ابن منظور. **مختصر**،17، 5. المزي، **تهذيب**،ج7، 13. الذهبي، **سير**،ج4، 421.**تاريخ**، ج(81-100)، 424.**العبر**،ج1، 82.**تذكرة**،ج1 ،62. ابن كثير، **البداية**، ج101،9.الدولابي، **الكنى**،ج2، 98. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج7، 163.**تقريب**،ج2، 19.ابن تغرى بردى، **النجوم**،ج1 ،293. السيوطي، **الطبقات**، 23.

[6] الحنبلي، **شذرات**، ج1، 103.

ولادته ونشأته

يبدو من خلال المصادر الاسلامية أن هناك اختلاف حول تاريخ مولده، فقيل انه ولد في أوائل خلافة عمر[1]، وقيل في خلافته (13-23هـ) [2]، وفي رواية أخرى انه ولد في أخر خلافة عمر[3]،سنة(23هـ/643م)[4]، ويذكر البعض انه ولد بعد أخيه لعشرين سنة[5]، ويشير العسقلاني(853هـ/ 1449م) إلى ذلك ويقول أن أخاه عبد الله ولد سنة(1هـ/622م) وهذا يعني إن عروة ولد سنة (21هـ/641م)[6] وقيل أن عمر بن الخطاب أذن في أُذن عروة بعد الولادة[7]، وقيل أن سنة ولادته كانت في خلافة عثمان بن عفان سنة (29هـ/649م)[8]، وقيل ان ولادته كانت في السنة السادسة[9] من خلافة عثمان[10] وقد حضر حصار عثمان وكان عمره وقتئذ 13 سنة[11] وله رواية يذكر فيها محاولة احدهم الدخول لقتل عثمان، غير أن أخاه عبد الله قتله، فامسكوا بعروة غير أنهم وجدوه صغيرا فتركوه[12]، وتشير رواية أخرى إليه في معركة الجمل[13] عندما تذكر أنه لما خرج طلحة والزبير بن العوام وعائشة لطلب دم عثمان، خرج معهم عروة إلا أنهم ردوه لصغر سنه[14].

---

[1] ابن حجر العسقلاني، **تقريب**، ج2، 19.

[2] ابن كثير، **البداية**، ج9، 103.

[3] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 5.ابن حجر، العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 165.الذهبي، **سير**،ج4، 437.**تذكرة**، ج1، 62.

[4] الذهبي، **تاريخ**، م(81-100) ،425.ابن كثير، **البداية**، ج9، 103.ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 293.

[5] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 5.المزي، **تهذيب**، ج13، 14.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 165.ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 293

[6] الزبيري، **نسب**، 237. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166

[7] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 6.

[8] ابن كثير، **البداية**، ج9، 103.

[9] الزبيري، **نسب**، 237-250.الذهبي، **تاريخ**، ج (81-100)، 424.

[10] المزي، **تهذيب**، ج13 ،14.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 165.الذهبي، **سير**، ج4، 422.

[11] الذهبي، **تاريخ**، ج (81-100)، 425.

[12] ابن منظور، **مختصر** ج7، 6.المزي، **تهذيب**، ج13،13.الذهبي، **سير**، ج4، 423.

[13] الذهبي، **سير**،ج4، 423، **تاريخ**، ج(81-100)، 425.

[14] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 6.الذهبي، **سير**، ج4، 423.**تاريخ**، ج(81-100)، 425.

سكن عروة في بداية حياته في المدينة[1]، وله فيها دار[2] ثم انتقل إلى العقيق[3]، بعد أن اقطعه عمر بن الخطاب أرضا فيها[4] وبنى فيها قصراً[5] وحفر بئراً يقال له بئر عروة [6] حيث امتاز بعذوبة مياهه [7] ثم سكن مصر[8] وأقام فيها سبع سنين وتزوج منها امرأة من بني وعلة[9].

أسرته

إن وضع عروة الاجتماعي من حيث نسبه سواء من جهة أبيه أو أمه اكسبه مكانة مرموقة، فوالده الزبير بن العوام[10] سيد بني أسد ومن أوائل من ذهب للإسلام ومن المبشرين بالجنة[11] ويكنى أبا الظاهر[12] وقيل أبو عبد الله[13]، وأم عروة هي أسماء بنت أبي بكر الصديق[14]، وخالته عائشة زوجة الرسول(ص)[15]، وأبناؤه هشام بن عروة (146هـ/763م) وكان من أكثر الرواة عنه، ويكنى أبا المنذر وهو فقيه[16]، وقيل أمه وصفية[17] وقيل سارة[18] وهي أم ولد، مات

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 178.ابن حبان، **الثقات**، ج5، 194.المزي، **تهذيب**، ج13، 9. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 16.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 182.

[3] ن، م، ج5، 181. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 21، 23.

[4] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 21

[5] الأصفهاني، **حلية**، م2، 180. ابن منظور، **المختصر**، ج17، 21. الذهبي، **سير**، ج4، 428.

[6] ابن قتيبة، **المعارف** 222. الذهبي، **سير**، ج4، 428

[7] ابن قتيبة، المعارف 222.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 104.الذهبي، **سير**، ج4، 428، 433.

[8] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 16.الذهبي، **سير**، ج4، 423. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166.

9 ابن منظور، **مختصر**، ج7، 166.

[10] الزبيري، **نسب**، 236.ابن خياط، **الطبقات**، 13. البخاري، **التاريخ**، ج3، 409.

[11] ابن قتيبة، **المعارف**،220.الذهبي، **سير**، ج1 ،41.

[12] الزبيري، **نسب**، 236.

[13] م. ن، 236. ابن خياط، **الطبقات**،13. البخاري، **التاريخ**، ج3، 409

[14] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 178.ابن خياط، **الطبقات**،241.ابن قتيبة، **المعارف**، 221.ابن حبان، **الثقات**، ج5، 194.ابن منظور، **مختصر**،ج17، 5.الذهبي، **سير**، ج4، 421. ابن كثير، **البداية**،ج9، 101 ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 163.بن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 293، الحنبلي، **شذرات**، ج1، 104.

[15] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 5. الذهبي، **سير**، ج4، 421.**تذكرة**، ج1، 62. ابن كثير، **البداية**، ج9، 101. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 163.

[16] ابن قتيبة، **المعارف**، 223.

[17] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 178

[18] ابن قتيبة، **المعارف**، 222.

في بغداد سنة (145هـ/762م) وقيل(146هـ/763م)[1].

صفاته

أوردت مصادرنا لعروة صفات أخلاقية جميلة تظهر فيها تأنقه ومحبته للباس، ومنها "أن عروة كان يلبس الطيلسان* المزرر بالديباج**"، و"كان يصلي في قميص وملحفة مشتملا بها على القميص" وفي أخرى "كان يلبس في الحر قباء*** سندس**** مبطنا بحرير" وقيل"رأيت على عروة جبة خز*****"[2].

كذلك أوردت المصادر أنه اتصف بالزهد[3] وكثرة الصوم[4]، فقيل انه كان "يصوم الدهر"، وعن هشام بن عروة(146هـ/763م) قال:" كنا نسافر مع عروة فيصوم ونفطر فلا يأمرنا بالصيام ولا يفطر هو "[5]، وكما قيل عنه انه كان محباً للنظافة يغتسل يومياً ولا يحلق شاربه بل يزينه ويأخذ منه الشئ القليل[6].

---

[1] الزبيري، **نسب**، 248.

* الطيلسان: فارسي معرب تالسان او تالشان نوع من الأوشحة يلبس على الكتف او يحيط بالبدن خال من الخياطة والتفصيل معروف حاليا بالشال.الجواليقي، **المعرب**، 446. ابن منظور، **لسان**، ج6، 125.الزبيدي، **تاج**، ج4، 179. الوسيط، **معجم**، م1-2، 588.

** الديباج: فارسي معرب أيضا ضرب من الثياب المصنوعة من الحرير. ابن دريد، **جمهرة**، ج1، 207. الجواليقي، **المعرب**،540.ابن منظور، **لسان**، ج2، 262. الوسيط، **معجم**، 292.

*** قباء:طوق من الثوب يحيط بالعنق واشتق بهذا الاسم لاجتماع أطرافه والجمع منها أقبيه. ابن دريد، **جمهرة**، ج2، 324.ابن منظور، **لسان**، ج15، 168.الوسيط، **معجم**، 743.

**** سندس: معرب قيل عنه طيلسان اخضر وهو ديباج رقيق. الجواليقي، **المعرب**،361.ابن منظور، **لسان**، ج6، 107.الزبيدي، **تاج**، ج4، 168.الوسيط، **معجم**، م12، 480.عمر احمد، **معجم**، ج2، 1119.

***** خز:كلمة عربية وهو معروف من الثياب وخاصة ما ينسج من صوف وابرسيم وقد لبسها الصحابة والتابعيين. ابن دريد، **جمهرة**، ج2، 205.ابن منظور، **لسان**، ج5، 345.الزبيدي، **تاج**، ج4، 33. الوسيط، **معجم**، م1-2، 254.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 180.

[3] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 9. الذهبي، **سير**، ج4، 426.ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 104.انظر: الدوري، **نشأة**، 54.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 180-181.الأصفهاني، **حلية** م2، 176.ابن منظور، **مختصر** ج17، 12. المزي، **تهذيب**، ج13، 13. الذهبي **سير**، ج4، 436. **تاريخ**، ج(81-100)، 428.**العبر**، ج1، 82.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 180-181.

[6] ن. م، ج5، 179.

وكان عروة بن الزبير صبوراً وهذا ما قاله الوليد بن عبد الملك(86هـ/705م)"ما رأيت شيخا قط اصبر من هذا " [1] وذلك لأنه أصيب بأكله* في رجله فاضطر إلى قطعها[2] وهو صائم[3] في الشام[4] وقيل في دمشق[5]، وكما وقع حادث مع ابنه محمد إذ دخل اصطبل الدواب فرفسته دابة فمات[6]. وعرف عنه أيضا الكرم فكان أيام الرُّطب يدعو الناس للدخول إلى بيته ويطعمهم[7]، ويبدو من أقواله انه كان حكيما،فله كلام جميل فقيل أنه قال "رب كلمة ذل احتملتها أورثتني عزاً طويلا "[8] وكان يقول أيضاً "إذا رأيت الرجل يعمل حسنة، فاعلم أن لها أخوات فإذا رايته يعمل سيئة،فاعلم أن لها عنده أخوات"[9] وقال أيضاً " لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطاً تكن أحب الناس ممن يعطيهم العطاء"[10]، وقال كذلك "الناس بأنفسهم لشبه منهم بآبائهم"، وتمتع عروة بهيبة كبيرة، فقال الزهري"كنت آتي عروة، فاجلس ببابه ملياً ولو شئت أن أدخل دخلت، فارجع إعظاما له"[11]

علاقته بالدولة

يبدو أن عروة تبنى سياسة الحياد من بني أمية، وكانت نظرته تتلخص في اعتزال الظالمين من بني أمية دون العمل على تغيير الأمور، وهذا يظهر من خلال رواية تقول جَلَسَ

---

[1] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 11. الذهبي، **سير**، ج4، 430.

* الأكلة الجرب أو الحطة تصيب الإنسان في رأسه وجلده والأكال القطائع يبدو أنها السرطان أو التعفن الذي يصيب من بهم مرض السكري. ابن دريد، **جمهرة**، ج3، 266.ابن منظور، **لسان**، ج11، 23انظر:الوسيط، **معجم**، 43.

[2] العجلي، **تاريخ**، 331.ابن قتيبة، **المعارف**، 222.ابن حبان، **الثقات**، ج5، 195.المزي، **تهذيب**، ج13، 12

[3] الأصفهاني، **حلية**، ج2، 178.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 104.

[4] ابن قتيبة، **المعارف**، 222.

[5] الأصفهاني، **حلية**، ج2، 178. ابن كثير، **البداية**، ج9، 102.

[6] الأصفهاني، **حلية**، ج2، 178–179. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 11 الذهبي، **سير**، ج4،433.**تاريخ**، ج(81–100)، 427. ابن كثير، **البداية**، ج9، 102.

[7] ابن حبان، **الثقات**، ج5، 195. الأصفهاني، **حلية**، ج2، 180. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 10.الذهبي، **سير**، ج4، 426.**تاريخ**، 427، ابن كثير، **البداية**، ج9، 102.

[8] الأصفهاني، **حلية**،ج2، 177. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 15. المزي، **تهذيب** ج13،13.الذهبي، **سير**، ج4، 436. ابن كثير، **البداية**، ج9، 103.

[9] الأصفهاني، **حلية**، ج2، 177. المزي، **تهذيب**، ج13، 13.ابن كثير، **البداية**، ج9، 103.

[10] الأصفهاني، **حلية**، ج2، 178

[11] الذهبي، **سير**، ج4، 432.

عروة مرة مع على بن الحسين بن علي بن أبي طالب في مسجد رسول الله(ص) فتذاكرا جور بني أمية فطلب عروة من علي أن يعتزلهم [1]، ويذكر أنه وفد مع وفد على معاوية بن أبي سفيان[2]، والتقى كذلك مع عبد الملك بن مروان وذلك بعد مقتل أخيه عبد الله بن الزبير [3]، وهكذا يظهر أن عروة كان يفد على خلفاء بني أمية ويحادثهم في أمور السياسة [4]، وكما يبدو أيضا أن هناك عداء بين عروة والحجاج بن يوسف الثقفي فتظهر إحدى الروايات أن الحجاج وجد عروة في مجلس عبد الملك فتعايرا بالأمهات فطلب عبد الملك أن يكفوا عن الشجار[5] وكان عروة قد طلب من عبد الملك سيف الزبير فأعطاه إياه[6]، وفي رواية أخرى أن قوماَ جاءوا عبد الملك بن مروان وانتقدوا عبد الله بن الزبير في حضرة عروة فتضايق عروة وخرج من الجلسة إلا أن عبد الملك استدعاه وقال له:"لم نقتله لعداوة وإنما هو طلب أمرا فطلبناه"[7].

ويذكر أن عروة بن الزبير زار الوليد بن عبد الملك[8] في الشام بعدما قطعت رجله فأكرمه الوليد وأعطاه[9].

وكما يروي الزهري أن عروة بن الزبير قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له:"انه سمع من عائشة تقول ما أحببت أحداً كحبي عبد الله بن الزبير"، غير أن عمر بن عبد العزيز عارضه واتهمه بالكذب على عائشة، فاستشهد عروة بعبيد الله بن عبد الله بن مسعود(98هـ/716م) أن يحكم إن كان من الكاذبين فالتزم عبيد الله الحياد ولم يتدخل، فطلب عمر بن عبد العزيز منهما

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 181.الأصفهاني، **حلية**،ج2، 179.ابن منظور، **مختصر**، ج17، 21.

[2] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 5.

[3] ن.م، 18 الذهبي، **سير**، ج4، 432. **تاريخ**، ج(81-100)، 428.

[4] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 16.

[5] ن،م، 18.

[6] الحنبلي، **شذرات**، ج1، 104.

[7] الذهبي، **سير**، ج4، 429.

[8] الأصفهاني، **حلية**، ج2، 179. الذهبي، **سير**، ج4، 429.ابن كثير، **البداية**، ج9، 102.

[9] ابن قتيبة، **المعارف**، 222.

الخروج[1]، ومع ذلك كان يأخذ برأيه وذكر أن عروة بن الزبير كان من العلماء الذي يعتمد عليهم عمر بن عبد العزيز[2].

منزلته العلمية

تجمع المصادر على مكانة عروة، فاعتبروه ثقة[3]، كثير الحديث[4]، فقيها[5]، فاضلا[6]،"رجلاً صالحاً لم يدخل فيه شئ من الفتن"[7] وصف كذلك بأنه "بحر لا ينزف"[8] وقيل "بحراً لا تُكِّدره الدِّلاء"[9]، عالماً [10] بالسير[11]، حافظاً[12]، أول من صنف المغازي[13] وهو تابعي[14] من الطبقة الثانية

---

[1] ابن منظور، **مختصر**، ج17، (19-20).

[2] الحنبلي، **شذرات**، ج1، 104.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 179. ابن خياط، **الطبقات**، 331. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 5 الذهبي، **سير**، ج4، 433. ابن كثير، **البداية**، ج9، 101.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب** ج7، 164.**تقريب** ج2، 19 انظر: الدوري، **نشأة**، 55

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 179. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 5 الذهبي، **سير**، ج4، 433 ابن كثير، **البداية**، ج9، 101.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 164. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 23.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 179.ابن قتيبة، **المعارف**، 222. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 5 الذهبي، **سير**، ج4، 421.**تاريخ**، ج(81-100)، 424. ابن كثير، **البداية**، ج9، 101، ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 164.**تقريب**، ج2، 19.ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 23. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 103.انظر: الدوري، **نشأة**، 19 .

[6] ابن قتيبة، **المعارف** 222. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166.

[7] ابن خياط، **الطبقات**، 331. ابن منظور، **مختصر**،ج17، 21. الذهبي، **سير**، ج4. 433. ابن كثير، **البداية**، ج9، 101. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 164. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 23. انظر : الدوري، **نشأة**، 55 .

[8] البخاري، **التاريخ**، ج7، 31. المزي، **تهذيب** ج3، 9. الذهبي، **تذكرة**، ج1، 62. ابن كثير، **البداية**، ج9، 102. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب** ج7، 164. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 23.

[9] الرازي، **الجرح**، ج6، 396. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 8. المزي، **تهذيب**، ج13، 11. الذهبي، **سير**، ج4، 425. **تاريخ**، ج(81-100)، 426.ابن كثير، **البداية**، ج9، 101. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 104.

[10] الذهبي، **سير**، ج4، 421. ابن كثير، **البداية**، ج9، 101.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب** ج7، 164. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 23.

[11] الذهبي، **سير**، ج4، 421. **تذكرة**، ج1، 62.

[12] ابن كثير، **البداية**، ج9، 101. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 103.

[13] الذهبي، **تاريخ**، ج(81-100)، 424. ابن كثير، **البداية**، ج9، 101. انظر : الدوري، **نشأة**، 20.

[14] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 178. ابن خياط، **الطبقات**، 331. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 21. الذهبي، **سير**، ج4، 433. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 164.

من أهل المدينة [1] وكان محباً للعلم فيروي ان أبنه قال:" أحرق أبي يوم الحرة كتب فقه كانت له، قال فكان يقول بعد ذلك: لان تكون عندي أحب إلي من أن يكون لي مثل أهلي ومالي"[2] وقيل "لوددت أني فديتها بأهلي ومالي"[3] وقد مكنته منزلته الاجتماعية الحصول على المعلومات من مصادرها الأولى[4]، وقيل عنه كان "أعلم الناس بحديث عائشة "[5] حيث كان يلازمها ويتفقه منها[6]، وكان قد تركها قبل وفاتها بثلاث سنوات[7]، ولم يذكر سبب تركها، وقال عند وفاتها "لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وعيته"[8] وقد جمع بين العلم والسيادة[9]، وكان يرى أن السيادة والزعامة تكون بالعلم، وكان يقول لابنائه: "بالعلم تصبحوا أسياد قومكم"[10]، واعتبر الدوري أن طلب العلم في ذلك الوقت يعبر عن "رغبة اجتماعية وثقافية"[11]، وهذا يظهر في اجتماع عروة مع مصعب بن الزبير(72هـ/691م)* وعبد الله بن الزبير(73هـ/692م)**،

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 178. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 164.**تقريب**،ج2، 19. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 293.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 178. انظر: الدوري، **نشأة**، 55.

[3] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 10.المزي، **تهذيب**، ج13، 11.الذهبي، **سير**، ج4 ،426. **تاريخ**، ج(81-100)، 426.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 165.

[4] المزي، **تهذيب**، ج13، 10. الذهبي، **سير**، ج4، 424.

[5] الرازي، **الجرح**، ج6، 396. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 8. المزي، **تهذيب**، ج13، 11.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 164.ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 293.

[6] الذهبي، **سير**، ج4، 421.

[7] المزي، **تهذيب**، ج13، 10. الذهبي، **سير** ج4، 424.

[8] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 7.المزي، **تهذيب**، ج3، 10. الذهبي، **سير**، ج4، 424.**تاريخ**، ج(81-100)، 425.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 164.

[9] الحنبلي، **شذرات**، ج1، 103.

[10] البخاري، **التاريخ**، ج7، 32.الأصفهاني، **حلية**، ج2، 177. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 8.المزي، **تهذيب**، ج3، 9. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 164.

[11] الدوري، **نشأة**، 66.

* مصعب بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي،كنيته أبو عيسى وقيل أبو عبد الله،سمي آنية النخل لسخائه ولاه أخوه إمرة العراق،قتل يوم نصف جمادي الأول سنة 72هـ/691م وعمره أربعون سنة.ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 182. ابن خياط، **الطبقات**، 241. البخاري، **التاريخ**، ج7، 350. الذهبي، **سير**، ج4، 140

** يكنى أبا بكر وقيل أبا خبيب، كان أول مولود للمهاجرين في المدينة سنة 1هـ، وقيل 2هـ اتصف بالبخل عكس:أخاه عبد الله بن الزبير قتل جمادي الأولى سنة 73 وقبره في المدينة بالقرب من قبر الرسول (ص). ابن خياط، **الطبقات** 232/189/13. ابن قتيبة، **المعارف**، 123/120. النووي، **تهذيب**، ج1، 266. الذهبي، **سير** ج3، 363.

وعبد الله بن عمر(73هـ/692م)*، فقالوا:" تمنوا فقال: عبد الله بن الزبير أما أنا فأتمنى الخلافة، وقال عروة: فأما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم، وقال مصعب أما أنا إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة** وسكينة بنت الحسين(117هـ/ 735م)***، وقال عبد الله بن عمر – رضي الله عنه– أما أنا فأتمنى المغفرة"[1].

وقيل في عروة أيضا " العلم لواحد من ثلاثة لذي حسب يزينه به، أو ذي دين يسوس به دينه، أو مختبط سلطانا يتحفه بعلمه، ولا أعلم أحد أشرط لهذه الخلال من عروة وعمر بن عبد العزيز"[2].

وكان يتحلى عروة بسمعة طيبة، فقال عنه هشام:" ما سمعت أحداً من أهل الأهواء يذكر عروة إلا بالخير"[3]، وكان "يتألف الناس على حديثه"[4]، وعدّوه من أشهر أربعة فقهاء في المدينة[5]، وقيل أن فقهاء المدينة سبعة وعروة منهم [6]، وقال عنه عمر بن عبد العزيز "أعلم من عروة بن الزبير ما أعلمه يعلم شيئا اجهله[7]، وكان لا يبلغه أن أحد من المهاجرين أصحاب الرسول (ص)

---

* عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن هاجر، وشهد الخندق وما بعدها وهو شقيق حفصة أم المؤمنين، قدم البصرة وشارك في غزو فارس، مات سنة 73هـ وقيل 74هـ وعمره يناهز 86 سنة وقيل عاش في الإسلام 60 سنة. ابن خياط، **الطبقات**، 22/ 190. المزي، **تهذيب**، ج10، 356. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج5، 287.

** عائشة بنت عبيد اله التيمية، بنت أخت عائشة أم المومنين وزوجة عبد الله بن عبد الرحمن بن اب بكر الصديق تزوجت مصعب الزبيري ثم تزوجت عمر بن عبيد الله التميمي كانت من اجمل النساء وقيل بقيت في المدينة حتى سنة (110 هـ / 728م). ابن سعد، **الطبقات**، ج8، 467. ابن قتيبة، **المعارف**، 233. الذهبي، **سير**، ج4، 369.

*** سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب وقيل اسمها اميمة وقيل امينة وسكينة لقبها تزوجت ابن عمها عبد الله بن الحسن الأكبر،ولكن قتل قبل ان يدخل فيها فتزوجها مصعب الزبيري وقيل عنها كانت بديعة الجمال، توفيت في ربيع الأول سنة(117هـ/ 735م). ابن سعد، **الطبقات**، ج8، 475. ابن حبيب، **المحبر**، 438. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 154

[1] الأصفهاني، **حلية**،ج1، 176.ابن منظور، **مختصر**، 17، 13. الذهبي، **سير**، ج4، 431. الكتبي، **فوات**، 134.

[2] الذهبي، **سير**، ج4، 426. ابن كثير، **البداية**، ج9، (101–102).

[3] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 21. المزي، **تهذيب**، ج13، 13. الذهبي، **سير**، ج4، 433.**تاريخ**، ج(81–100)، 428

[4] الأصفهاني، **حلية**، ج2، 176. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 9. المزي، **تهذيب**، ج13، 10. الذهبي، **سير**، ج4، 425–431. **تذكرة**، ج1، 62.

[5] الرازي، **الجرح**، ج6، 396. ابن حبان، **الثقات**، ج5، 195.

[6] المزي، **تهذيب**، ج13، 10. الذهبي، **سير**، ج4، 421. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 293.

[7] المزي، **تهذيب**، ج13، 10. الذهبي، **سير**، ج4، 425. **تاريخ**، ج(81–100)، 426.

لديه حديث حتى يأتيه ويسأله عنه[1]، وعندما تعرض لحادث رجله جاءه قوم وقالوا له:" ما كنا نحتاج أن نسابق بك ولكنا كنا نحتاج إلى رأيك والأنس بك وأما ما كنا نحب أن يبقى منك فقد بقي"[2]

ويبدو أنه كان من رواة الشعر،فقيل عنه:" ما رأيت أحداً أروى للشعر من عروة "[3].

منهج عروة

يتضح من خلال الدراسات الحديثة التي تظهر فيها منهج عروة بن الزبير، أن أسلوبه امتاز بالحيوية والسلاسة، حيث ابتعد عن المبالغة والتعقيد، والإنشاء، وكان يستخدم مقدمة يستهل بها حديثه عن أي حادثة كانت، وأثناء عرضه للحديث فيكون متسلسلا ، وكان أحيانا يروي أحاديثه دون إسناد ويرجع الدوري ذلك إلى أن قواعد الإسناد لم تُضع بعد[4].

وفاته

اختلفت المصادر في سنة وفاة عروة، فوردت سنة وفاته في الأعوام التالية (90هـ/708م)[5]، (91هـ/709م)[6]، (92هـ/710م)[7]، (93هـ/711م)[8]، (94هـ/712م)[9]،

---

[1] ابن منظور، **مختصر**،ج17، 7. الذهبي، **تاريخ**، ج(81-100)، 426.

[2] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 12. الذهبي، **تاريخ**، ج(81-100)، 434.

[3] ابن منظور، **مختصر**، ج17 ،10. المزي، **تهذيب**، ج13، 11 الذهبي، **سير**، ج4 ،426.**تاريخ**، ج(81-100)، 426.ابن كثير، **البداية**، ج9، 101.انظر: الدوري، **نشأة**، 66.

[4] الدوري، **نشأة**، (20، 66)

[5] ابن كثير، **البداية**، ج9، 103.

[6] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24. المزي، **تهذيب**، ج13، 14. ابن كثير، **البداية**، ج9، 103.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166.

[7] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24. المزي، **تهذيب**، ج13، 14. ابن كثير، **البداية**، ج9، 103. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166. السيوطي، **الطبقات**، 23.

[8] ابن خياط، **الطبقات**، 241. ابن قتيبة، **المعارف**، 222. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24. المزي، **تهذيب**، ج13، 14. الذهبي، **سير**، ج4، 434.**تاريخ**، ج81-100، 429. ابن كثير، **البداية**، ج9، 103.ابن قنفد، **الوفيات**، 89. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166. السيوطي، **الطبقات**، 23.انظر: الدوري، **نشأة**، 54.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 182. ابن قتيبة، **المعارف**، 222. ابن حبان، **الثقات**، ج5، 195.ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24. المزي، **تهذيب**، ج13، 14. الذهبي، **سير**، ج4، 434.**تاريخ**، ج(81-100)، 429.**العبر**، ج1، 82. **تذكرة**، ج1، 63. ابن كثير، **البداية**، ج9، 103. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166.**تقريب** ج1، 19.السيوطي، **الطبقات**، 23.انظر: الدوري، **نشأة**، 54.

(95هـ/713م) [1]،(97هـ/715م)[2]، (99هـ/717م)[3]، (100هـ/718م)[4]، (101هـ/719م)[5]، ومات وهو صائم[6].

وقيل أنه كان يقول وهو يحتضر:"أخشاك ربي وأرجوك"[7] وكان موته يوم الجمعة[8]، وقد مات عن عمر يناهز سبعة وستين عاماً[9] أو سبعة وسبعين[10].

وكان موته في مُجاح*[11] في ناحية الفرع**[12] وقيل في قرية دون الفرع [13] وفي رواية أخرى هلك في ضيعة بالقرب من المدينة [14] وقيل عنه أنه كره أن يدفن في البقيع***[15].

---

[1] ابن حبان، **الثقات**، ج5، 195.ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24. المزي، **تهذيب**، ج13، 15. الذهبي، **سير**، ج4، 434.**تاريخ**، ج(81-100)، 429. ابن كثير، **البداية**، ج9، 103. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166. السيوطي، **الطبقات**، 23.

[2] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24. السيوطي، **الطبقات**، 23.

[3] ابن حبان، **الثقات**، ج5، 195.ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24. المزي، **تهذيب**، ج13، 15. ابن كثير، **البداية**، ج9، 103. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166. السيوطي، **الطبقات**، 23.

[4] ابن حبان، **الثقات**، ج5، 195. المزي، **تهذيب**، ج13، 15.ابن كثير، **البداية**، ج9، 103. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166. السيوطي، **الطبقات**، 23.

[5] ابن حبان، **الثقات**، ج5، 195. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24 المزي، **تهذيب**، ج13، 15. الذهبي، **سير**، ج4، 434. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166. السيوطي، **الطبقات**، 23.

[6] الذهبي، **العبر**، ج1 ،82.

[7] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 182. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24.

[9] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24. المزي، **تهذيب**، ج13، 15. الذهبي، **سير**، ج4، 434. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 166

[10] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24.

* موضع من نواحي مكة،وقيل اسمه مُجاح وأيضا مُجاج. البكري، **معجم**، م(3-4)، 1184. الحموي، **معجم البلدان**، ج5، 55. البغدادي، **مراصد**، ج3، 1229.

[11] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 182. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24.

** موضع بين الكوفة والبصرة، وسمي بذلك لكثرة شعبه والفرع يحسب على المدينة. ابن الفقيه، **البلدان**، 145. الحموي، **معجم** ج4، 253.

[12] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 182. ابن منظور، **مختصر**، ج17، 24. المزي، **تهذيب**، ج13، 15.

[13] الحنبلي، **شذرات**، ج1، 104.

[14] ابن قتيبة، **المعارف**، 222.

***البقيع: المكان المتسع فيه أشجار مختلفة وهي مقبرة أهل المدينة.ابن الفقيه، **البلدان**، 143.الحموي، **معجم**، ج1، 473.انظر: الوسيط، **المعجم**، م(1-2)، 86.

[15] ابن منظور، **مختصر**، ج17، 23.

وبلغت مجموع روايات عروة بن الزبيرعن الردة عشر روايات، منها ثلاث روايات تناولها ابن خياط (ت240هـ/872م) في كتابه "التاريخ" وتضمنت هذه الروايات سياسة أبي بكر وخروجه من المدينة لمواجة المرتدين[1] وموقف بني سليم دون ذكر اسم الفجاءة[2] ورواية عن دور السائب بن العوام في قتال المرتدين يوم اليمامة[3]، وروايتان تناولها كتاب البلاذري (279هـ/892م) "فتوح البلدان" الرواية الأولى تناولت ردة البحرين والرواية الثانية تناولت اختلاف الأنصار في إتباع خالد للسير إلى اليمامة[4] وخمس روايات عن الردة تناولها الطبري (310هـ/922م) منها روايتان عن بداية الردة وردة قبائل طئ وغطفان وأسد وبني سليم وتردد هوزان، ورواية ثالثة تناولت موقف الرسول من ردة الأسود ومصادمة أبي بكر لعبس وذبيان[5] ورواية عن مرور عمرو بن العاص بقرة بن هبيرة وردته[6] ورواية في اختلاف المسلمين في مقتل مالك بن نويرة وطلب عمر بن الخطاب من أبي بكر عزل خالد بن الوليد[7] وسبع روايات عن الفتوح الإسلامية الأولى [8]

الزهري(124هـ/741م)

اسمه ونسبه

محمد بن مسلم[9]

---

[1] ابن خياط، **تاريخ**، 101.

[2] ن،م، 104/103.

[3] ن،م، 108.

[4] البلاذري، **فتوح**، 90، 99/98.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 242،225.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 259.

[7] ن،م، ج3، 279.

[8] ن،م، ج3، 391، 417، 419، 422، 431، 505، 507.

[9] الواقدي، **الطبقات**، ج2، 135 ابن سعد، **الطبقات**، ج 4، 126. ابن خياط، **الطبقات**، 261.البسوي، **المعرفة**، ج1، 620. الرازي، **الجرح**، ج1، 71. الأزدي، **تاريخ**، 45. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 360.ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 136. النووي، **تهذيب**، ج1، 90.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 177.المزي، **تهذيب**، ج 17، 220.الذهبي، **سير**، ج5، 326 .**تاريخ** ج(121-140)، 11. **تذكرة**، ج(1-2) 108 ابن كثير، **البداية**، ج9، 340 .الصفدي، **الوافي**، ج5، 24 .ابن الجزري، **غاية**، ج2، 262. السيوطي، **طبقات**، 42. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.انظر: بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 254. أبو زيد، **طبقات**،43. ملحم، **المؤرخون**، 13.

ابن عبيد الله[1] وقيل ابن عبد الله[2] بن شهاب[3] بن عبد الله[4] بن الحارث[5] ابن زهرة[6] بن كلاب[7] بن مره[8] بن كعب بن لؤي[9] بن غالب[10].

ونُسِبَ فقيل الزهري[11]، نسبة إلى قبيلة بني زهرة التي تنسب إليها والدة رسول الله (ص)[12]، والقرشي نسبة إلى قريش[13]، والمدني نسبة إلى المدينة المنورة[14]،

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج 4، 126. ابن خياط، **الطبقات** 261.البسوي، **المعرفة**، ج1، 620. الرازي، **الجرح**، ج1، 71. الأزدي، **تاريخ** 45. النووي، **تهذيب** ج1، 90.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 177.المزي، **تهذيب**، ج 17، 220.الذهبي، **سير**، ج5، 326. **تاريخ**، ج(121–140)، 11. **تذكرة**، م(1–2)، 108. ابن كثير، **البداية**، ج9، 340. ابن الجزري، **غاية**، ج2، 262. السيوطي، **طبقات**، 42. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج 4، 126. النووي، **تهذيب** ج1، 90.ابن خلكان، **وفيات** ج4، 177.المزي، **تهذيب**، ج17، 220.الذهبي، **سير**، ج5، 326. ابن كثير، **البداية**، ج9، 340. ابن الجزري، **غاية**، ج2، 262. السيوطي، **طبقات**، 42.

[3] الواقدي، **الطبقات**، ج2، 135. ابن سعد، **الطبقات**، ج 4، 126. ابن خياط، **الطبقات**، 261.البسوي، **المعرفة**، ج1، 620. الرازي، **الجرح** ج1، 71. الأزدي، **تاريخ** 45. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 360.ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 136. النووي، **تهذيب**، ج1، 90.ابن خلكان، **وفيات** ج4، 177.المزي، **تهذيب** ج 17، 220.الذهبي، **سير**، ج5، 326. **تاريخ** ج(121–140)، 11. **تذكرة**، ج(1–2) 108. ابن كثير، **البداية**، ج9، 340. ابن الجزري، **غاية**، ج2، 262. السيوطي، **طبقات** 42. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.انظر: ملحم، **المؤرخون**، 13.

[4] الرازي، **الجرح**، ج1، 71. النووي، **تهذيب** ج1، 90.المزي، **تهذيب**، ج17، 220.الذهبي، **سير**، ج5، 326. **تذكرة** ج(1–2)، 108. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376.

[5] النووي، **تهذيب**، ج1، 90.ابن خلكان، **وفيات** ج4، 177.المزي، **تهذيب**، ج17، 220.الذهبي، **سير**، ج5، 326. **تذكرة**، ج(1–2) 108. ابن كثير، **البداية**، ج9، 340. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376.

[6] ابن خياط، **الطبقات** 261.النووي، **تهذيب** ج1، 90. ابن خلكان، **وفيات** ج4، 177. المزي، **تهذيب**، ج17، 220. الذهبي، **سير**، ج5، 326. **تذكرة**، ج(1–2) 108. ابن كثير، **البداية**، ج9، 340. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376.

[7] ابن خياط، **الطبقات** 261.النووي، **تهذيب** ج1، 90. المزي، **تهذيب** ج 17، 220. الذهبي، **سير**، ج5، 326. **تذكرة** ج(1–2)، 108. ابن كثير، **البداية**، ج9، 340. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376.

[8] النووي، **تهذيب** ج1، 90. المزي، **تهذيب** ج 17، 220. الذهبي، **سير**،ج5، 326. ابن كثير، **البداية**، ج،9.340

[9] النووي، **تهذيب** ج1، 90. المزي، **تهذيب** ج 17، 220. الذهبي، **سير**،ج5، 326.

[10] المزي، **تهذيب** ج 17، 220. الذهبي، **سير**، ج5، 326.

[11] الواقدي، **الطبقات**،ج2، 135.البسوي، **المعرفة** ج1، 620. الرازي، **الجرح** ج1، 71. الأزدي، **تاريخ** 45.ابن الجوزي، **صفة** ج2، 136. النووي، **تهذيب**، ج1، 90.ابن خلكان، **وفيات** ج4، 177.المزي، **تهذيب**، ج17، 220.الذهبي، **تاريخ**، ج(121–140)، 227.**تذكرة**، ج(1–2)، 108. ابن كثير، **البداية**، ج9، 340 . ابن الجزري، **غاية**،ج2، 262. السيوطي، **طبقات** 42. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376 .الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.انظر: ملحم، **المؤرخون**، 13.

[12] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.

[13] الرازي، **الجرح**، ج1، 71.النووي، **تهذيب** ج1، 90.المزي، **تهذيب** ج 17، 220.الذهبي، **سير**، ج5، 326. **تذكرة** م(1–2) 108. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376.

[14] النووي، **تهذيب** ج1، 90.المزي، **تهذيب** ج 17، 220.الذهبي، **سير** ج5، 326.ابن كثير، **البداية**، ج9، 340.

ويكنى أبا بكر[1].

ولادته ونشأته

تختلف المصادر الاسلامية حول سنة ولادة الزهري، فوردت سنة ولادته بين عام (50هـ /670م)[2]،(51هـ/671م)[3]، وقيل(56هـ /675م)[4]، وآخرون قالوا سنة (58هـ/677م)[5]، في أخر خلافة معاوية [6]، وهي السنة التي ماتت فيها عائشة[7].

أما نشأته فكانت في المدينة، ولكنه تركها إلى الشام فحادثه الناس بالبقاء في المدينة لما فيها من نفع لها كما ورد[8] فكان رده إن المدينة قد أفسدها أهل الرأي[9]، وظهر من خلال ترجمة حياة الزهري أنه مكث في الرصافة مدة عشرين عاماً إلا أربعة أشهر في خلافة هشام[10] وبذا قيل أنه سكن الشام[11].

---

[1] ابن خياط، **الطبقات** 261. الأزدي، **تاريخ**، 45.الدولابي، **الكنى**، ج1، 246. ابن الجوزي، **صفة** ج2، 136. النووي، **تهذيب**، ج1، 90.ابن خلكان، **وفيات** ج4، 177.المزي، **تهذيب** ج 17، 220.الذهبي، **سير**،ج5، 326.ابن كثير، **البداية**، ج9، 340 ابن الجزري، **غاية**، ج2، 262. السيوطي، **طبقات**، 42. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376. الحنبلي، **شذرات**، ج1 ،162.

[2] المزي، **تهذيب**، ج17، 231.الذهبي، **سير**، ج5، 326.**تذكرة** ج(1-2)، 108.ابن الجزري، **غاية**، ج2، 262.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب** ج9، 398.ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 376.

[3] ابن خلكان، **وفيات** ج4، 178.المزي، **تهذيب**،ج17، 231. الذهبي، **سير**، ج5، 326. ابن الجزري، **غاية**، ج2 ،262.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 298.

[4] المزي، **تهذيب**، ج17، 231. الذهبي، **سير**، ج5، 326.

[5] ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 139.المزي، **تهذيب**، ج17، 231.ابن كثير، **البداية**، ج9، 341.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 398.

[6] ابن الجوزي، **صفة**،ج2، 139. المزي، **تهذيب**،ج17، 231.ابن كثير، **البداية**، ج9، 341.

[7] ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 139. المزي، **تهذيب**، ج17، 231.

[8] البسوي، **المعرفة**، ج1، 621.

[9] ن.م، ج1، 626.

[10] ن.م،ج1، 636.

[11] النووي، **تهذيب**، ج1، 90.المزي، **تهذيب**، ج17، 220. الذهبي، **سير**، ج5، 326.السيوطي، **طبقات**، 42.

أسرته

وردت مقتطفات حول اسرة الزهري، ومنها أمه وهي ابنة أهبان بن أفصى بن عـذره ابن صخر بن يعمر[1] بن قدامة[2] وقيل نفاثة[3] بن عدي بن الدئل بن بكر[4] بن عبد مناة بن كنانـة[5] وقيل أمه من بني الديل[6]، وذكر أن أمه هي عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب[7] وكان أبـوه مسلماً من أنصار مصعب بن الزبير[8]، وجده عبد الله بن شهاب كان قد شهد مع الكافرين بـدر، وقيل أحد وكان من المتعاقدين على قتل الرسول(ص)[9]، وقيل عنه كان من أشهر الرواة[10].

صفاته

وردت للزهري صفات خَلقية وأخلاقية، ومنها أنه كان"أحمر الـرأس واللحيـة وفـي حمرتها انكفاء* قليل كأنه يجعل فيها كتما "[11]، وكما قيل عنـه كـان "أعـيمش** وقصـيراً،[12] ووصف بأنه كان " قليل اللحية له شعيرات طوال خفيف العارضين[13]، وكان شديد الاهتمام فـي مظهره[14]، وفي إحدى الروايات يظهر فيها الزهري بعدم اهتمامه بالنظافة، وقيل أن لثيابه رائحة

---

[1] ابن خياط، **طبقات**، 261. المزي، **تهذيب**، ج17، 220

[2] ابن خياط، **الطبقات**، 261 .

[3] المزي، **تهذيب**، ج17، 220.

[4] ابن خياط، **طبقات**، 261. المزي، **تهذيب**، ج17، 220

[5] ابن خياط، **طبقات**، 261.

[6] المزي، **تهذيب**، ج17، 220

[7] ن،م،220.

[8] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.

[9] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178. الحنبلي، **شذرات**، ج2، 163.

[10] ابن قتيبة، **المعارف**، 234.

* من كفأ وهنا بمعنى مال ورجع. الجوهري، **الصحاح**، ج1، 68/67. ابن منظور، **لسان**، ج1، 141. الزبيدي، **تاج**، ج1، (107-109).

11 البسوي، **المعرفة**، ج1، 620. المزي، **تهذيب**، ج4، 226. الذهبي، **سير**، ج5، 332.

** أعيمش من العمش وهو ضعف الرؤية في العين مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها وقيل هي وصف للعين الفاسدة ويقال للمرأة عمشاء. الجوهر، **الصحاح**، ج3، 1012.ابن منظور، **لسان**، ج6، 320.الزبيدي، **تاج**، ج4، 327.

[12] البسوي، **المعرفة**، ج1، 625. المزي، **تهذيب**، ج4، 227. الذهبي، **سير**، ج5، 332. ابن كثير، **البداية**، ج9، 342.

[13] البسوي، **المعرفة**، ج1 ،633. الذهبي، **سير**، ج5، 332. ابن كثير، **البداية**، ج9، 341.

[14] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 371.

تحمل "ريح الغسالة وقيل الحوض" ويبدو أن ملابسه كانت لها رائحة غير جميلة[1]، غير أنه وردت صفات أخلاقية جيدة له، تبرزه بالكرم والسخاء حيث قيل عنه أنه كان إذا سأله أحد شيئا ولم يجد ما يعطيه كان يقترض من عبيده ليعطيه، وكان يعمل مأدبات للطعام فيطعم الناس الثريد ويسقيهم العسل[2].

وكان كرمه الزائد هذا يعرضه إلى أزمات مالية، ولذا وعظه أحد غلمانه وقال له:" قد رأيت ما مر عليك من الضيق والشدة، فانظر كيف تكون وأمسك عليك مالك"، فقال ابن شهاب: "ويحك إني لم أر الكريم تحكمه التجارب"[3]، وقيل "السخي لا تنفعه التجارة"[4]، وبذا قيل عنه أن الدينار والدرهم عنده ليسا بشي[5].

وكان الزهري حريصاً كل الحرص على طلب العلم وهذا اكسبه علماً زاد عن غيره حسب ما جاء في إحدى الروايات " ما سبقنا ابن شهاب من العلم إلا أنا كنا نأتي المجلس....فيشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحداثة"[6]، ومن حبه للعلم وتسجيله أنه كان دائماً يحمل الألواح والصحف للكتابة فيها [7]، وبذا كان يقدر شيوخه ويجلهم كثيراً فقال مره: " إني كنت لآتي باب عروة، فارجع إعظاما له، ولو شئت أن ادخل عليه لدخلت "[8].

ويذكر عن الزهري أنه كان محباً لشرب العسل[9]، وحتى انه كان يسهر عليه كما يسهر

---

[1] البسوي، **المعرفة**، ج1، 621.

[2] ن،م، ج1، 624. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 139. الذهبي، **سير**، ج5، 335. ابن كثير، **البداية**، ج9، 343.

[3] البسوي، **المعرفة**، ج1، 631. المزي، **تهذيب**، ج17، 231/230. الذهبي، **سير**، ج5، 338.

[4] الذهبي، **سير**، ج5، 344. **تذكرة**، ج1، 109. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 371.

[5] البسوي، **المعرفة**، ج1، 634-635. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 371. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 138. النووي، **تهذيب**، ج1، 91. المزي، **تهذيب**، ج17، 228. الذهبي، **سير**، ج5، 334.**تذكرة**، ج1، 109.

[6] الواقدي، **الطبقات**، ج2، 135. البسوي، **المعرفة**، ج1، 638. المزي، **تهذيب**، ج17، 227. الذهبي، **سير**، ج5، 332.

[7] البسوي، **المعرفة**، ج1، 639. المزي، **تهذيب**،ج17، 227. الذهبي، **سير**، ج5، 328. **تذكرة**، ج1، 109. ابن الجزري، **غاية**، ج2، 263.

[8] البسوي، **المعرفة**، ج1، 638. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 362.

[9] البسوي، **المعرفة**، ج1، 624. المزي، **تهذيب**، ج17، 227. الذهبي، **سير** ج5، 332. **تذكرة**، ج1، 110. ابن كثير، **البداية**، ج9، 343. ابن الجزري، **غاية**، ج2، 263. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.

أهل الخمر [1]، وذكر عنه أنه كان يكره أكل التفاح [2] وسؤر* النار[3] وقيل سؤر الفار[4] لأنه ينسي[5].

وكان شديد الفخر بنسبه وبقومه، فقيل عنه " لم يكن للزهري كتاب إلا كتب فيه نسب قومه"[6]، وكما كان محباً للدنيا غير زاهد فيها فقد قيل له في آخر زمانه أنه لو سكن المدينة وعلم الناس في المسجد غير أنه رفض معللا ذلك بقوله "إني لو فعلت ذلك لوطئ الناس عقبي ولا ينبغي لي أن افعل ذلك حتى أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة "[7]

علاقته بالدولة

تمتع الزهري بمكانة عظيمة لدى بني أمية[8]، حيث قدِم على عبد الملك بن مروان(65 ــ 86هـ) سنة (80هـ/699م[9])، وقيل سنة(82هـ/701م)[10]، ويروي قصة علاقته ببني أمية حيث يقول أنه أصابه في المدينة حاجة فذهب إلى دمشق، وجلس في مسجدها، وجاء إلى المسجد رسول من قبل عبد الملك بن مروان، يخبر عن قضية لم يستطع عبد الملك حلها وهي " أن ابناً لمصعب بن الزبير قد مات وأمه أم ولد، وتريد أمه أن تأخد من ميراثه، فمنعها عروة بن الزبير وزعم أن لا ميراث لها" وقد سمع عبد الملك حديث لسعيد بن المسيب بهذا الشأن ولكن لا يذكره،

---

[1] البسوي، **المعرفة**، ج1، 626.

[2] ن.م، ج1، 625. المزي، **تهذيب**، ج17، 227. الذهبي، **سير**، ج5، 332. ابن كثير، **البداية**، ج9، 342.

* بقية الشي والمقصود هنا بقايا الطعام وقيل سؤر الفارة إذا شربت فأسئر، أي أبق شيئاً من الشراب في قعر الإناء. الجوهري، **الصحاح** ج2 ،675. ابن منظور، **لسان** ج4، 339. الزبيدي، **تاج**، ج3، 351.

[3] البسوي، **المعرفة**، ج1، 625.

[4] المزي، **تهذيب**، 17، 227. الذهبي، **سير**، ج5، 332. ابن كثير، **البداية**، ج9، 342.

[5] البسوي، **المعرفة**، ج1، 625.

[6] ن.م، ج1، 641. المزي، **تهذيب**، ج17، 228. الذهبي، **سير**، ج5، 333. **تذكرة**، ج1، 111.

[7] البسوي،**المعرفة**،ج1، 634. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 371. الذهبي، **سير**،ج5، 337. ابن كثير،**البداية**، ج9، 348.

[8] الذهبي، **سير**، ج5، 337. انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 14، 152.

[9] الذهبي، **تذكرة**، ج1، 109.

[10] الذهبي، **سير**، ج5، 328. انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 14.

فقام الزهري وقال: بأن الحديث عنده، ثم أخذ إلى عبد الملك وحدثه بحديث سعيد فسأله عبد الملك: من أنت فأخبره.

وكان والد الزهري قد شارك في وقعة الحرة ضد الأمويين، فطلب الزهري من عبد الملك الصفح وأن يفرض له مالاً، ففعل عبد الملك ذلك وتأكد من صحة حديث الزهري فوجده لم يزيد حرفاً ولم ينقص آخر[1]، وقيل أن الزهري قد قدِم دمشق وكانت ثورة عبد الرحمن بن الأشعث وعبد الملك مشغولاً بها[2].

ويرد في موضع آخر أن الزهري قدِم دمشق وهو يريد الغزو، وقيل أن عبد الملك بن مروان سأل الزهري يوماً عما كان ببيت المقدس يوم مقتل علي بن أبي طالب فقال له:" ما ترفع حجراً في بيت المقدس إلا وتحته دماً" وذكر أن الزهري قال: لم أحدث بهذا حتى مات عبد الملك[3]، وهذا يؤكد أن العلاقة الجيدة بين الزهري وبني أمية لم تمنعه من " استعراض الانتقادات الموجهه لسياسة عثمان من جهة وعائشة وطلحة والزبير المعارض لبيعة علي من جهة أخرى"[4].

وقال الزهري: " توفى عبد الملك، فلزمت الوليد (96/86هـ) ثم سليمان (99/96هـ) ثم عمر بن عبد العزيز(101/99هـ) ثم يزيد(105/101هـ) [5]ويظهر في إشارة أخرى عن ملازمة الزهري للوليد بن عبد الملك حيث أن الوليد ذكر الآية " والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم"[*] وقال الوليد: يقصد بذلك علي بن أبي طالب، إلا أن الزهري أصلح ذلك بقوله يقصد عبد الله بن أبي السلول[6]، وكما عينه الخليفة سليمان بن عبد الملك مستشاراً له[7]، وقد جالس الزهري

---

[1] البسوي، **المعرفة**، ج1، 625. الأصفهاني، **حلية**،ج3، 367-369. الذهبي، **سير**، ج5، 328-331. ابن كثير، **البداية**، ج9، 340.

[2] البسوي، **المعرفة**، ج1 ،629. الذهبي، **سير**، ج5، 329.

[3] البسوي، **المعرفة**، ج1 ،630.

[4] ملحم، **المؤرخون**، 15.

[5] الذهبي، **سير**، ج5، 331. ابن كثير، **البداية**، ج9 ،342.

[*] سورة النور، آية 11.

[6] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 369.

[7] الذهبي، **تاريخ**، ج(121-140)، 240/ 244.انظر: ملحم، **المؤرخون**، 14

هشام بن عبد الملك(125/105هـ)[1]، وكان هشام يقضي ديونه وتختلف قيمة الديون التي قضاها له ويبدو أنها لم تكن لمرة واحدة وإنما مرات عدة وقيل أنها بلغت أربعة آلاف دينار[2] وقيل سبعة آلاف دينار[3] وقيل سبعة عشر ألف دينار وقيل عشرين ألف[4] وفي رواية أخرى ثمانين ألف درهم[5].

رأى الناس أن علاقته بالدولة وصحبة الملوك قد أفسدته، فقيل عنه" قلَّ قليله أي رجل هو لولا أنه أفسد نفسه بصحبة الملوك[6]، ويبدو أن للزهري أقوال تدل على التمسك بالجماعة حتى لو كانت على خطأ ومنها روايته "أنه كان يصلي وراء رجل يلحن، فكان يقول: لولا أن الصلاة في جماعة... ما صليت وراءه " [7]، وكذلك قوله: " إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب "[8]، وقيل عنه أنه كان ينفذ رغبات السلطة ويفتي لهم ما أرادوا ومن ذلك قوله:" كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا أن لا نمنعه أحداً من المسلمين"[9] والبعض لم يأخذه عنه بسبب قربه من خلفاء بني أمية وقيل لولا ذلك فإنه ثقة[10].

منزلته العلمية

طلب الزهري العلم وكان يبلغ من العمر نيف وعشرون سنة في آخر عصر الصحابة[11]، ووصف بأنه إمام العلم[12]، ويعد من الطبقة الرابعة من أهل المدينة[13]، وقيل عنه "أحد التابعين[14]،

---

[1] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.

[2] البسوي، **المعرفة**، ج1، 630.

[3] الذهبي، **سير**،ج5، 340.**تذكرة**، ج1، 109.

[4] ابن كثير، **البداية**، ج9، 343.

[5] البسوي، **المعرفة**، ج1، 630. ابن كثير، **البداية**، ج9 ،343.

[6] البسوي، **المعرفة**، ج1، 642.

[7] الأصفهاني، **حلية**،ج3، 364.

[8] ن.م ج3، 366.المزي، **تهذيب**، ج17، 230.ابن كثير، **البداية**، ج9 ،343.

[9] الذهبي، **تاريخ**، ج(121-140)،240، 244. انظر: ملحم، **المؤرخون**، 15.

[10] الذهبي، **سير**، ج5، 339.

[11] ابن تغري بردى، **النجوم**، ج5، 376.

[12] الذهبي، **سير**،ج5، 326. **تذكرة**، ج1، 108.

[13] ابن سعد، **الطبقات**،ج4، 126.ابن كثير، **البداية**، ج9 ،340.

[14] ابن خلكان، **وفيات**،م4، 177. ابن الجزري، **غاية**، ج2، 262.

وقيل كذلك تابعي صغير[1]، والبعض قال عنه تابعي جليل[2]، وكان الزهري راوياً للحديث [3]، وقيل أن الناس اعتمدت على ستة في الحديث فكان الزهري لأهل المدينة[4]، وهو عالم[5] بل وصف بأنه أعلم الناس في السنة[6]، وقيل أعلم أهل المدينة[7]، بمنزلة عمر بن عبد العزيز[8]، كما قيل لولاه لذهبت السنن من المدينة[9] وقال آخرون أن ما يميز ابن شهاب أنه كتب سيرة الرسول (ص) وأضاف عليه سيرة الصحابة، بقول صالح بن كيسان*:" اجتمعت أنا والزهري، ونحن نطلب العلم فقلنا: نكتب السنن، فكتب ما جاء بها عن النبي (ص)، ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه فأنه سنة قال: قلت: أنا لا أراه بسنة فلا تكتب قال: فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت "[10].

وكان لا يتعبه جمع الأحاديث فقال: " تبعت سعيد بن المسيب(91هـ/709م) في طلب حديث ثلاثة أيام" [11] وفي وصفٍ عنه وعن قدرته في رواية الأحاديث قيل عنه " ما رأيت أحداً أحسن سوقاً للحديث إذ حدث الزهري"[12] وقيل أيضاً:" ما رأيت أحداً أنص للحديث من

---

[1] النووي، **تهذيب**، ج1، 91.

[2] ابن كثير، **البداية**، ج9، 340.

[3] البسوي، **المعرفة**، ج1 ،621. الأصفهاني، **حلية**، ج3 ،360.

[4] البسوي، **المعرفة**، ج1 ،621.

[5] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 360. ابن الجزري، **صفة**، ج2، 136، ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 177.الذهبي، **سير**، ج5، 334. ابن الجزري، **غاية**، ج2، 263.

[6] الواقدي، **الطبقات**، ج2، 136. البسوي، **المعرفة**، ج1، 621.الرازي، **الجرح**، ج1، 72.الأصفهاني، **حلية**، ج3، 360. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 137. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 177.ابن كثير، **البداية**، ج9، 343.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج2، 135. المزي، **تهذيب**، ج7، 226. الذهبي، **سير**، ج5، 334 /336.

[8] الرازي، **الجرح**، ج1، 72. الأصفهاني، **حلية**، ج3 ،360. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 137. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 177. المزي، **تهذيب**، ج17، 218. الذهبي، **سير**، ج5 ،336. **تذكرة**، ج1، 109. ابن كثير، **البداية**، ج9، 343. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.

[9] البسوي، **المعرفة**، ج635،1. النووي، **تهذيب**، ج1، 91.

* صالح بن كيسان،أبو محمد ويقال أبو الحارث، المدني، عمل مؤدباً لأولاد عمر بن عبد العزيز، وقيل هو أكبر من الزهري، تابعي في الطبقة الثالثة من أهل المدينة وقيل في الطبقة الرابعة، يعد ثقة، مات زمن مروان بن محمد قيل مات بعد 140هـ وقيل 145هـ.ابن خياط، **الطبقات**، 263. المزي، **تهذيب**، ج9، 46-50. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4، 350-351.

[10] الواقدي، **الطبقات**، ج2، 135. البسوي، **المعرفة**، ج1، 637. الأصفهاني، **حلية**، ج3 ،361.المزي، **تهذيب**، ج17، 227. ابن كثير، **البداية**، ج9، 344.

[11] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 362.ابن كثير، **البداية**، ج9 ،345.

[12] الرازي، **الجرح**، ج1، 72.الذهبي، **سير**، ج5، 335.ابن كثير، **البداية**، ج9، 342.السيوطي، **الطبقات**، 42.

الزهري"[1]، وقيل كذلك أنه "أبصر الناس للحديث"[2]،كما يقال عنه أنه أول من وضع الأحاديث[3] أي دونها[4]، واعتبر الزهري فقيها[5] وقيل عنه في ذلك " لا أدرك أحد خلافة هشام من التابعين افقه منه" [6] وقيل فقيه أهل المدينة[7]، أما قصة تدوينه للحديث فكان بطلب من هشام بن عبد الملك عندما طلب منه أن يكتب لأولاده الحديث [8]، فكتب لهم 400 حديث[9].

وتحدث العلماء عن مكانته العلمية فقد اعتبر ثقة[10]، وبلغت سمعته الجيدة مبلغاً عظيماً حتى قيل ازدحمت الناس على بابه[11]، وفي وصف آخر لقدرته على الحفظ قيل عنه كان شديد الحفظ[12]، حتى أنه كان يحفظ دون أن يعاد عليه الكلام ودون أن يدون[13]، وقيل حفظ القرآن في ثمانين يوماً[14]، وقد سمع قول له: " ما استودعت قلبي شيئاً قط نسيته "[15]، وقيل "فخانني"[16].

---

[1] الرازي، **الجرح**، ج1، 73. النووي، **تهذيب**، ج1، 91.المزي، **تهذيب**، ج17، 228.الذهبي، **سير**، ج5، 334. ابن كثير، **البداية**، ج9، 342.

[2] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 360.

[3] البسوي، **المعرفة**، ج1، 633.

[4] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 362. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 137. الذهبي، **سير**، ج5، 334. ابن كثير، **البداية**، ج9، 345.

[5] الرازي، **الجرح**، ج1 ،74. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 136. ابن خلكان، **وفيات**،ج4 ،177.المزي، **تهذيب**، ج17 ،226. السيوطي، **الطبقات**، 43.

[6] البسوي، **المعرفة**، ج1، 639.

[7] ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 136.

[8] البسوي، **المعرفة**، ج1، 632. الأصفهاني، **حلية**،ج3، 361. المزي، **تهذيب**، ج17، 229. الذهبي، **سير**، ج5، 333. **تذكرة**، ج1، 110.ابن كثير، **البداية**، ج9، 342.

[9] البسوي، **المعرفة**، ج1، 640. المزي، **تهذيب**، ج17، 229.الذهبي، **تذكرة**، ج1، 110. ابن كثير، **البداية**، ج9، 342.

[10] الذهبي، **سير**، ج5 ، 334.

[11] ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 136.المزي، **تهذيب**، ج17، 230. الذهبي، **سير**، ج5، 343.

[12] البسوي، **المعرفة**، ج1، 622. الرازي، **الجرح**، ج1، 74. السيوطي، **الطبقات**،43. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1 ،376.

[13] البسوي، **المعرفة**، ج1، 622.المزي، **تهذيب**، ج17، 227.

[14] البسوي، **المعرفة**، ج1 ،633.النووي، **تهذيب**، ج1، 91.الذهبي، **سير**، ج5، 332. **تذكرة**، ج1، 110. ابن كثير، **البداية**، ج9، 341.

[15] البسوي، **المعرفة**، ج1 ،625.الرازي، **الجرح**، ج1، 72. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 364.ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 137.ابن كثير، **البداية**، ج9، 342. ابن الجزري، **غاية**، ج2، 263.السيوطي، **الطبقات**، 43.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.

[16] النووي، **تهذيب**، ج1، 92.

وقول آخر " ما استعدت حديثاً قط ولا شككت في حديث قط، إلا حديثاً واحداً فسألت صاحبي، فإذا هو كما حفظت"[1]، وفي رواية أخرى تقول عنه" كان إذا سمع الشئ عقله"[2] وكما قيل أن "صفاته والثنا على حفظه أكثر مما يحصر"[3]، ووصف ابن شهاب بأنه بحر[4] ولم يبق عند أحد من العلم ما بقي عنده[5] ومن محبته للعلم أن امرأته كانت تعتبر الكتب أشد عليها من ثلاث ضرائر[6]، وكما تميز بالشمول ووصف بأنه جامع[7] وقال عنه الليث بن سعد(75هـ/694م)*: "إذا حدث الزهري عن الترغيب فتقول لا يحسن إلا هذا، وإذا حدث عن الإنسان قلت لا يحسن إلا هذا، فإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب قلت لا يحسن إلا هذا"[8].

منهجه

كان يتصف الزهري بالأناة والجلد في طلب العلم وهذا يظهر في قول له: " ما صبر أحد على العلم صبري ولا نشره أحد نشري" [9]، وتدل كذلك هذه المقولة حرصه على نشر العلم ويؤكد ذلك قول آخر له: " إياكم وغلول الكتب" أي حبسها[10].

---

[1] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 363. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 137. المزي، **تهذيب**، ج17، 227. الذهبي، **سير**، ج5 ،344.

[2] البسوي، **المعرفة**، ج1، 622، 623. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 137. المزي، **تهذيب**، ج17، 228. الذهبي، **سير**، ج5، 337. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 398.

[3] النووي، **تهذيب**، ج1، 90.

[4] البسوي، **المعرفة**، ج1، 639.

[5] ن.م،ج1، 631.

[6] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 177-178. الحنبلي، **شذرات**، ج2، 163.

[7] الواقدي، **الطبقات**، ج2، 135. ابن الجوزي، **صفة**، ج3، 136. النووي، **تهذيب**، ج1، 91-92. المزي، **تهذيب**، ج17، 226. الذهبي، **تذكرة**،ج1، 108. ابن كثير، **البداية**، ج9، 342. السيوطي، **الطبقات**، 42.

* الليث بن سعد ابن عبد الرحمن،يكنى أبا الحارث مفتي وقيل عالم الديار المصرية، مولى قيس، أصله فارسي من أصفهان، تلميذ الزهريسمع منه قيل عنه ثقة، قريب من السلطة الاموية وقيل له كلمة حيث ولي ديوان العطاء كما ولي الجزيرة أيام جعفر والديوان أيام المهدي مات للنصف من شعبان (75هـ/694م). ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 517. ابن خياط، **الطبقات**، 296. البخاري، **التاريخ**، ج7، 246. الذهبي، **سير**، ج8، 136-163.

[8] البسوي، **المعرفة**، ج1، 623. ابن الجوزي، **صفة**، ج2 ،137. الذهبي، **سير**،ج5، 328. **تذكرة**، ج1، 109. ابن كثير، **البداية**، ج9، 342.

[9] البسوي، **المعرفة**، ج1 ،623. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 366. الذهبي، **سير**، ج5، 335. ابن كثير، **البداية**، ج9، 345.

[10] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 366. الذهبي، **سير**، ج5، 334. ابن كثير، **البداية**، ج9، 345.

تحلى الزهري بالمنهج العلمي فله أقوال في العلم اعتمد عليها ومنها " المشكلة هي التي تفتح طريق العلم" وقوله " إنما هذا العلم خزائن تفتحها المسائل"[1] وقال كذلك: " يصطاد العلم بالمساءلة كما يصطاد الوحش" [2] وكان يصف الرجل الذي يؤخذ عنه العلم بأنه من أوعية العلم ولم يقل عالماً[3]ومن أسلوبه أنه عندما يحدث عن القرآن او السنة كان حديثه يتلوه بحديث جامع "اللهم إني أسالك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة"[4].وكان كارهاً للرأي يميل إلى أخذ الأحاديث[5]، وفي طريقة أخذه للأحاديث أنه كان يكتبها على ورق فيقرأها فإذا انتهى منها يمحوها[6]، وقيل يمزقها [7]،وكان يكره الإعادة والمقصود بالإعادة هنا إعادة الحديث[8]، فقال:" إعادة الحديث أشد من نقل الصخر"[9]، ولم يكن يأخذ الأحاديث عن الموالي، فعندما سئل عن سبب ذلك قال: " ما أصنع بالموالي وأنا أجد أبناء المهاجرين والأنصار"[10].

وحرص الزهري على الإسناد غالباً[11] فسئل يوماً أن يأتي بحديث دون إسناد، فقال: "أترمي السطح بلا سُلم"[12] وقيل عنه أنه أول من أسند الحديث[13]، وقيل كان إسناده أجود إسناد[14] وكانت طريقته في أخذ العلم بالتأني والروية لا بالمكاثرة، ولا بالعجلة، وهذا يظهر من قوله " أن

---

[1] البسوي، **المعرفة**، ج1 ،634. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 362. ابن كثير، **البداية**، ج9، 345.

[2] الأصفهاني، **حلية**، ج3 ،363.

[3] البسوي، **المعرفة**، ج1، 620. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 362. النووي، **تهذيب**، ج1، 91.

[4] اليسوي، **المعرفة**، ج1، 623. الذهبي، **سير**، ج5، 335. ابن كثير، **البداية**، ج9، 342-343.

[5] البسوي، **المعرفة**، ج1، 625.

[6] ن.م، ج1، 633.

[7] المزي، **تهذيب**، ج17، 227.

[8] البسوي، **المعرفة**، ج1، 641. النووي، **تهذيب**،ج1، 92. الذهبي، **سير**، ج5، 333.

[9] البسوي، **المعرفة**، ج1، 635. الذهبي، **سير**، ج5، 338.

[10] الواقدي، **الطبقات**، ج2، 135. البسوي، **المعرفة**، ج1، 641. الذهبي، **سير**، ج5، 344.

11الأصفهاني، **حلية**، ج3، 365.

12 الذهبي، **سير**، ج5، 347.

13 الرازي، **الجرح**، ج1، 74.

14 النووي، **تهذيب**،ج1، 91. المزي، **تهذيب**، ج17، 225. الذهبي، **سير**، ج5، 335، ابن كثير، **البداية**، ج9، 342.

هذا العلم إن أخذته بالمكاثرة[1]، وقيل بالمكابرة[2]، غلبك ولم تظفر منه بشي ولكن خذه من الأيـــام والليالي أخذاً رفيقاً تظفر به"[3].

وغلب على رواياته الأسلوب القصصي حيث كان يكثر من قصص الأنبياء[4] واتصـــفت ألفاظه في الروايات بالحياد والوسطية، وعلل ذلك بسبب ثقافته الدينية، وكما يستعمل الشعر في مغازيه ورواياته عن الفتنة[5].

شيوخه

يعد سعيد بن المسيب من شيوخ الزهري، حيث لازم الزهري سعيد بن المسيب وكـــان يقول عنه: " كنا نجلس إلى ابن المسيب، فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شـــئ إلا أن يبتـــدئ الحديث أو يأتي رجل فيسأله عن أمر قد نزل به"[6]، وسعيد بن المسيب هو ابن حزن بـــن أبـــي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة[7]، كنيته أبو محمد[8] إمـــام عـــالم أهـــل المدينة[9].

ولد لسنتين مضين من خلافة عمر بن الخطاب [10] وقيل أربع[11]، وقيل ولد قبل وفاة عمر بسنتين[12] أمه أم سعيد بنت عثمان بن حكيم بن أمية من بني سليم بن منصور[13]، تـــوفي ســـنة

---

1 الأصفهاني، **حلية**، ج3، 364.

2 ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 138. ابن كثير، **البداية**، ج9، 345.

3 الأصفهاني، **حلية**، ج3، 364.

4 ملحم، **المؤرخون**، 14.

5 ن،م،15.

6 البسوي، **المعرفة**، ج1، 625. الأصفهاني، **حلية**، ج3، 362. الذهبي، **سير**، ج5، 335.

7 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 119.ابن خياط، **الطبقات**، 244.البخاري، **التاريخ**، ج3، 510. ابن قتيبـــة، **المعـــارف**، 437. الذهبي، **سير**، ج4، 217.

8 ابن خياط، **الطبقات**، 244. البخاري، **التاريخ**،ج3، 510. ابن قتيبة، **المعارف**، 437.الذهبي، **سير**، ج4، 217.

9 ن،م، ج4، 217.

10 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 120. ابن قتيبة، **المعارف**، 438.الذهبي، **سير**، ج4، 218.

11 الذهبي، **سير**، ج4، 218.

12 ابن سعد، **الطبقات**، 119.

13 ابن خياط، **الطبقات**، 244.

(93هـ/711م)[1]،وقيل سنة (94هـ/712م)[2]، وقيل(95هـ/713) [3]، عن عمر يناهز 72 سنة وقيل 84 سنة [4] وكان الزهري قد رافق ابن المسيب ست سنوات[5] وقيل سبع[6] وقيل أخيراً ثمان[7].

ومن شيوخه أيضاً عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم بن هذيل بن مدركه[8] حلفاء بني زهرة[9]، يكنى أبا عبد الله[10]، وقيل عبيد الله[11]، وهو عالم فقيه كثير الحديث[12]، ثقة[13]، وكما أنه شاعر[14]، "ولد في خلافة عمر بن الخطاب أو بعيدها"[15]وكان قد فقد بصره[16]، وقيل كان الزهري، يأتيه بالماء للوضوء حتى ظنت جارية له بأن الزهري غلامه[17]، توفي في المدينة سنة (94هـ/712م)، وقيل (95هـ /713م)[18]، وقيل

---

[1] ابن خياط، **الطبقات**، 244. البخاري، **التاريخ**، ج3 ،510.الذهبي، **سير**، ج4، 246.

[2] ابن خياط، **الطبقات**، 244.ابن قتيبة، **المعارف**، 438 .الذهبي، **سير**، ج4، 245.

[3] الذهبي، **سير**، ج4، 218

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 119.

[5] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 367.

[6] ن.م، ج3، 366.ابن كثير، **البداية**، ج9، 345.

[7] البسوي، **المعرفة**، ج1، 625. المزي، **تهذيب**، ج17، 226. الذهبي، **سير**، ج5 ،332.**تذكرة**، ج1، 108. ابن كثير، **البداية**، ج9، 341.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 250. ابن خياط، **الطبقات**، 243.البخاري، **التاريخ**، ج5، 385.المزي، **تهذيب**، ج12، 212. الذهبي، **سير**، ج4، 475.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 22.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 250.

[10] ن.م، ج5، 250. البخاري، **التاريخ**، ج5، 386.الذهبي، **سير**، ج4، 475.

[11] ابن خياط، **الطبقات**، 243.

[12] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 250. ابن قتيبة، **المعارف**، 250.الذهبي، **سير**، ج4، 476.

[13] المزي، **تهذيب**، ج12، 213. الذهبي، **سير**،ج4، 475-479. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 22.

[14] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 250. البخاري، **التاريخ**، ج5 ،386.الذهبي، **سير**، ج4 ،476.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 23.

[15] الذهبي، **سير**، ج4، 475.

[16] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 250. ابن خياط، **الطبقات**، 243.البخاري، **التاريخ**، ج5 ،386. المزي، **تهذيب**، ج12 ،212.

[17] الأصفهاني، **حلية**، ج3، 362. الذهبي، **سير**، ج5، 332.ابن كثير، **البداية**، ج9، 341.

[18] البخاري، **التاريخ**، ج5، 386.

(98هـ/716م)[1]، وقيل(99هـ/717م)[2]، ومن شيوخه أيضاً عروة بن الزبير [3].

وظيفته

كان الزهري قد عمل قاضيا زمن يزيد بن عبد الملك[4]، وقال الزهري في صفات القاضي مقولة تظهر فيها وجهة نظره " إن الرجل ليس بقاضٍ إذا كره الملام، وأحب المحامد وكره العَزل"[5] وكما أصبح كاتباً لدى هشام بن عبد الملك، فجعله هشام معلماً لأولاده[6].

آثاره العلمية

لم يرد أسماء كتب للزهري، ولكن توجد إشارات بعدد الأحاديث التي حدث بها مع إختلاف بسيط، وقيل: " قد أكثر الزهري حتى قتل الوليد، فأخرجت دفاتر الزهري حتى حُملت على الدواب"[7]، وقال ابن عساكر (571هـ/1175م) وقعت لي من أحاديث الزهري 70 حديث[8]، وقيل كان عند الزهري ألف حديث[9]، والبعض قال: أسند الزهري أكثر من ألف حديث عن الثقات، وفي رواية أخرى حدث الزهري بألفي حديث وقيل ألفا ومئتا حديث نصفها مسند[10]، وأما ما اختلف فيه بلغ 50 حديث[11]

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5 ،250.ابن قتيبة، **المعارف**،250 . المزي، **تهذيب**، ج12، 212.الذهبي، **سير**، ج4، 478.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 23.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 250. المزي، **تهذيب**، ج12، 214.الذهبي، **سير**، ج4، 479.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7، 23.

[3] ابن كثير، **البداية**، ج9 ،345.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 389.

[4] ابن وكيع، **أخبار**، ج1، 166. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.الذهبي، **سير**، ج5، 331. ابن كثير، **البداية**، ج9، 342. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.

[5] الذهبي، **سير**، ج5، 343. ابن كثير، **البداية**، ج9، 343.

[6] ن.م ج9، 342. انظر: ملحم، **المؤرخون**، 14.

[7] الواقدي، **الطبقات**،ج2 ،136.البسوي، **المعرفة**،ج1 ،638.الأصفهاني، **حلية**، ج3، 361. الذهبي، **سير**، ج5 ،334. **تذكرة**، ج1، 112.ابن كثير، **البداية**، ج9، 344.

[8] الذهبي، **تذكرة**، ج1-2، 113.

[9] المزي، **تهذيب**، ج17. 225.

[10] ن. م، ج17، 226.الذهبي، **سير**، ج5، 328.الذهبي، **تذكرة**، ج1-2، 109.

[11] المزي، **تهذيب**، ج17، 226.

وفاته

توفي الزهري يوم الثلاثاء[1] لسبع عشرة [2] خلت من شهر رمضان[3] سنة (123هـ/740م)[4]، وقيل(124هـ/741م)[5] وقيل(125هـ/742م)[6]، وهو ابن 72 سنة [7]، وقيل 73سنة[8]، وقيل 74 سنة[9]، وفي رواية آخر 75 سنة.

وكان قد أوصى قبل وفاته أن يدفن على قارعة الطريق[10]، وفي تحليل لسبب هذه الوصية يبدو أن البعض فسرها ليدعو له كل من مر به[11]، وقبره موجود في أدامي هي آخر عمل من الحجاز وأول عمل من فلسطين[12].

وقيل دفن بقرية أدمي[13] وقيل أدما[14]، وقيل بضيعة في أطراف الشام خلف " شغب

---

[1] الازدي، **تاريخ**، 45.النووي، **تهذيب**، ج1،92.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.

[2] الازدي، **تاريخ**، 45. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 139.النووي، **تهذيب**، ج1، 92.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178. ابن كثير **البداية**، ج9، 344.

[3] الازدي، **تاريخ**، 45. ابن كثير، **البداية**، ج9، 344.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 398.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.

[4] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.المزي، **تهذيب**، ج17. 231. الذهبي، **سير**، ج5، 349. ابن كثير، **البداية**، ج9، 344.ابن الجزري، **غاية**، ج2، 263. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 398.

[5] ابن خياط، **الطبقات**، 261. الازدي، **تاريخ**، 45. ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 139. النووي، **تهذيب**، ج1، 92. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178. الذهبي، **سير**، ج5، 349. **تاريخ**، ج(121-140)، 227. **تذكرة**، ج1، 113. ابن كثير، **البداية**، ج9، 344.ابن قنفد، **الوفيات**، 118 .ابن الجزري، **غاية**، ج2 ،263.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 398.السيوطي، **الطبقات**، 42.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.

6 ابن كثير، **البداية**، ج9، 344. ابن الجزري، **غاية**، ج2، 263. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 398.ابن تغري بردى، **النجوم**، ج1، 376.

[7] النووي، **تهذيب**، ج1، 92. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 398.

[8] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.

[9] الحنبلي، **شذرات**، ج1، 162.

[10] ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 139. ابن كثير، **البداية**، ج9، 344.

[11] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178. ابن كثير، **البداية**، ج9، 344. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 163.

[12] ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 139. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178. الذهبي، **سير**، ج5، 349.

[13] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.

[14] الذهبي، **سير**، ج5، 349.

وبد"[*1] وهما واديان وقيل قريتان[2] بين الحجاز والشام[3]، وقيل اسمها " شعب[**] زبدا" هي من فلسطين[4]، وكان قبره " محصصاً ومسمناً"[5]، وفي رواية أخرى عن وفاته أنه توفي في بيته بنعف وهي بجانب القرى المذكورة[6].

وبلغت روايات الزهري عن حركة الردة عشر روايات منها ست روايات تناولها ابن خياط(ت240هـ/872م)، الرواية الأولى تحدثت عن ارتداد العرب ومنع الزكاة، والرواية الثانية روت موقف المدينة وخروج أبي بكر إلى ذي القصة[7]، وتحدثت الرواية الثالثة عن جيش المسلمين في مواجهة طليحة وردة بني فزارة وقرة بن هبيرة ونهاية ردة طليحة[8] ورواية اخرى تناولت تأخر لحاق الأنصار بخالد إلى اليمامة ونهاية ردة بني تميم ومقتل مالك بن نويرة[9] ورواية عن مقتل مالك بن نويرة واختلاف المسلمين على ذلك[10]، ورواية عن مقتل الأسود العنسي[11] وتناول البلاذري(279هـ/892م)، ثلاث روايات لزهري عن الردة منها ردة البحرين وأخذ الرسول الجزية من مجوس هجر[12] ورواية تناولها الطبري(310هـ/922م)[13]

---

[*] شغب بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده باء معجمة قيل هي قرية الزهري وقيل ضيعة كانت للزهري وقبره موجود فيها وهي بأرض الحجاز وقيل هي مدينة بين أيلة والمدينة وقيل بدا قرية قريبة من ايلة من ساحل البحر وذكر انها بواد غدرة قرب الشام وقيل بوادي القرى.اليعقوبي، **تاريخ**، 2،329.البكري، **معجم**، م3-4، 802.م1-2، 23.الحموي، **معجم**، ج3، 398.البغدادي، **مراصد**، ج2 ،803.

[1] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178. الذهبي، **سير**، ج5، 349.

[2] ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 139. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178. الذهبي، **سير**، ج5، 349.

[3] ابن الجوزي، **صفة**، ج2، 139. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178. الذهبي، **سير**، ج5، 349.ابن الجزري، **غاية**، ج2، 263. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 163.

[**] الحي العظيم أكبر من القبيلة.ابن الشجري، **ما اتفق**، 150.

[4] ابن كثير، **البداية**، ج9، 344.

[5] الذهبي، **سير**، ج5، 349. ابن كثير، **البداية**، ج9، 344.

[6] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 178.

[7] ابن خياط، **تاريخ**، 101.

[8] ن،م،102.

[9] ن،م،104.

[10] ن،م،105.

[11] ن،م،117.

[12] البلاذري، **فتوح**، 91.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 246.

محمد بن إسحاق (151هـ/768م)

اسمه ونسبه

محمد بن إسحاق [1]بن يسار[2]، وقيل بن بشار[3]، بن خيار[4]، ويقال بن كومان[5]، وقيل كوثان[6]، وكنيته أبو بكر[7]، والبعض قال أبو عبد الله[8]، المطلبي[9]، لأنه كان مولى بني المطلب[10] المديني نسبة إلى المدينة المنورة[11].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 321. ابن خياط، **الطبقات**، 271، 327. ابن قتيبة، **المعارف**، 491.البسوي، **المعرفة**، ج2، 27. العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23. الرازي، **الجرح**، ج7، 191. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116. ابن النديم، **الفهرست**، 148. البغدادي، **تاريخ**، 1، 214. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. االمزي، **تهذيب**، ج16. 70.الذهبي، **سير**، ج7، 33.**العبر**، ج1، 165.**ميزان**، ج3، 468. **تذكرة**، ج1، 172. الصفدي، **الوافي**، ج2، 188. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 34.السيوطي، **الطبقات**، 75.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230. انظر: الدوري، **نشأة**، 25. ابو زيد، **طبقات**، 47.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 321. ابن خياط، **الطبقات**، 271، 327. ابن قتيبة، **المعارف**، 491.الدولابي، **الكنى**، ج1، 246. العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23. الرازي، **الجرح**، ج7، 191. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 214. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**، ج16، 70.الذهبي، **سير**، ج7، 33.**العبر**، ج1، 165.**ميزان**، ج3، 468. **تذكرة**، ج1، 172. الصفدي، **الوافي**، ج2، 188. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج9، 34.السيوطي، **الطبقات**، 75.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230. انظر: الدوري، **نشأة** 25. ابو زيد، **طبقات**، 47.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 214. المزي، **تهذيب**، ج16، 70.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 214. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. المزي، **تهذيب**، ج16، 70. الذهبي، **سير**، ج7، 33. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 34. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8.

5 ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 34.

[6] ابن النديم، **الفهرست**، 148. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. الذهبي، **سير**، ج7، 33.

[7] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23. الرازي، **الجرح**، ج7، 191. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116. البغدادي، **تاريخ**، 1، 214/ 216. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**، ج16، 70.الذهبي، **سير**، ج7، 33.**ميزان**، ج3، 468. **تذكرة**، ج1، 172. الصفدي، **الوافي**، ج2، 188.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 321. ابن قتيبة، **المعارف**، 492. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116. ابن النديم، **الفهرست**، 148. البغدادي، **تاريخ**، 1، 214. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**، ج16. 70.الذهبي، **سير**، ج7، 33. الصفدي، **الوافي**، ج2، 188. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 34.

[9] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. المزي، **تهذيب**، ج16، 70.الذهبي، **سير**، ج7، 33.**العبر**، ج1، 165. **تذكرة**، ج1، 172. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 34.

[10] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277.الصفدي، **الوافي**، ج2، 188.السيوطي، **الطبقات**، 70.

[11] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116. البغدادي، **تاريخ**، 1، 214. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**، ج16، 70.الذهبي، **سير**، ج7، 33.**العبر**،ج1، 166.**ميزان**، ج3، 468. **تذكرة**، ج1، 172. الصفدي، **الوافي**، ج2، 188. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 34.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230. انظر: أبو زيد، **طبقات**، 47.

المخزومي نسبة إلى بني مخزوم[1]، يبدو أن جد محمد بن إسحاق من سبايا عين التمر[2*]، الذي بعث بهم خالد بن الوليد [3] إلى أبي بكر في المدينة المنورة [4]، وقيل كان جده يسار مولى عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب[5]، وأصله فارسي[6]، أما محمد فكان مولى مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب[7]، وقيل مولى قيس بن مخرمة [8]بن عبد المطلب بن عبد مناف [9] القرشي[10]، وهكذا اختلف في ولائه أو نسبه للعرب.

ولادته ونشأته

ولد محمد بن إسحاق سنة (80هـ/699م)[11]، و نشأ في المدينة[12] إلا أنه تركها وسكن بغداد [13]، بعد أن ضاق عليه الأمر دون ذكر سبب هذا الضيق[14]، ولكن مالك بن أنس ذكر بأنه

---

[1] الصفدي، **الوافي**،ج2، 188.

[*] عين التمر في الجهة الغربية من الكوفة، وتم افتتحها أيام أبو بكر على يد خالد بن الوليد سنة (12هـ/633م) عنوة. الحموي، **معجم البلدان**، ج4، 176. البغدادي، **مراصد**، ج2، 977.الحميري، **الروض**، 423.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 321. ابن قتيبة، **المعارف**، 491.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 233/216.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. المزي، **تهذيب**، ج16، 70.الذهبي، **سير**،ج7، 33.**ميزان**، ج3، 468.

[3] ابن قتيبة، **المعارف**، 491.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276.

[4] ابن قتيبة، **المعارف**،491.

[5] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 216.

[6] ن.م،ج1، 215.

[7] ابن خياط، **الطبقات**، 271.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 321.ابن قتيبة، **المعارف**، 491.العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23.الرازي، **الجرح**، ج7، 191.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 214.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**، ج16، 70.الذهبي، **سير**، ج7، 34.**ميزان**، ج3، 468.**تذكرة**، ج1، 172.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 321.ابن قتيبة، **المعارف**، 491.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 214.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**، ج16، 70.الذهبي، **سير**، ج7، 34.**العبر**، ج3، 468.**تذكرة**، ج1، 172.

[10] الرازي، **الجرح**، ج7، 191–192. ابن عدي، **الكامل**، ج4، 2116. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276.

[11] الذهبي، **سير**، ج7، 34.

[12] الرازي، **الجرح**، ج7، 193. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 223. الذهبي، **سير**، ج7، 50.

[13] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 322. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 215. المزي، **تهذيب**، ج16، 81. الذهبي، **سير**، ج7، 47.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39.

[14] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2118.

ذهب كرهاً وليس طوعاً بقوله: "إننا نفيناه"[1]، وقد ورد أنه زار وسكن عدة مناطق منها: الري[2]، وكما سكن الكوفة[3]، وقيل قدم مصر[4] سنة(115هـ/733م) [5]، ولكن ابن حجر يرد سنة مقدمه إلى مصر(199هـ/814م) [6]، وهذا لا يعقل لأنه توفي سنة(151هـ/768م) كما سيأتي.

منزلته العلمية

تختلف المصادرالاسلامية حول وصف مكانة محمد بن إسحاق، فيبدو أنه كان هناك من يشيد به، وآخرون وجهوا له إتهامات[7]، ومما قيل في مكانته أنه تمتع بمنزلة جيدة لدى أهل المدينة[8]، وقد أنكر سفيان بن عيينة (ت198هـ/813م)* بأن أهل المدينة اتهموه[9]، وقيل حظي بنفس المكانة لدى أهل الكوفة، حيث اخذوا عنه وسمعوا منه[10]، ويعلل البعض ذلك لمكانته في الدولة العباسية[11].

---

[1] الرازي، **الجرح**، ج7، 193. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 223. الذهبي، **سير**، ج7 ،50.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 322. الرازي، **الجرح**، ج7، 193. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2118. المزي، **تهذيب**، ج16، 81. الذهبي، **سير**، ج7، 47.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 322. الرازي، **الجرح**، ج7، 193. ابن سيد، **عيون**، ج1، 11.المزي، **تهذيب**، ج16، 81. الذهبي، **سير**، ج7، 47.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39.

[4] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39.

[5] المزي، **تهذيب**، ج16، 80. الذهبي، **سير**، ج7، 47.

[6] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39

[7] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23.

[8] البسوي، **المعرفة**، ج2، 27.

* ابن ابي عمران، أبو محمد الهلالي الكوفي، مولي محمد بن مزاحم، ولد للنصف من شعبان في الكوفة، سنة (107هـ/725م)، إمام ثقة، كان من أهل السنة، وزار اليمن وكان وفاته يوم السبت من رجب سنة (178هـ/ 802م) وقيل (198هـ/813م) في الحَجون. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 498/497. البخاري، **تاريخ**، ج4، 94. ابن قتيبة، **المعارف**، 507. الذهبي، **سير**، ج8، 454-474.

[9] الرازي، **الجرح**، ج7، 192.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2117. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 221.ابن خلكان،**وفيات**، ج4، 276.ابن سيد، **العيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**، ج16، 75.الذهبي، **سير**، ج7، 37.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 36.

[10] ابن قتيبة، **المعارف**، 492.العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 24.المزي، **تهذيب**، ج16، 82.

[11] ابن قتيبة، **المعارف**، 492.

وقد أشاد به الزهري وقال: " لا يزال بالمدينة علم ما كان بها"[1]، وفي قول آخر للزهري "لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول بين أظهرهم"[2].

وقد قيل عن محمد بن إسحاق أنه كان من أحفظ الناس[3]، ووثقه البعض[4]، وكان رأي أحمد بن حنبل (124هـ/855م)[5] فيه يؤخذ منه في المغازي[6]، ولكن ليس بالقوي في الحديث[7]، وقيل لا بأس به[8].

وقد وصف كذلك بأنه أحد أوعية العلم[9]، حافظ أخبار نسابة[10]، وقال ابن عبد البر(463هـ/1071م) في كتاب الانباه ان محمد بن اسحاق ذكر انساب قبيلة الازد واستوعبها[11] وينسبون له الحفظ والمعرفة والعلم[12]، قيل عالماً بالسير والمغازي وأخبار المبتدأ وقصص الأنبياء[13] وهو أول من دون العلم في المدينة[14]، وقيل أول من جمع المغازي[15]، وقد فضله

---

[1] البسوي، **المعرفة**، ج2، 27.الرازي، **الجرح**، ج7، 191. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2119. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 227. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8.المزي، **تهذيب**، ج16. 74. الذهبي، **سير**، ج7، 36، 44. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 36.

[2] الرازي، **الجرح**، ج7، 191. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. الذهبي، **سير**، ج7، 37. الصفدي، **الوافي**، ج2، 189.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 220، 228. ابن سيد، **عيون**، ج1، 9. المزي، **تهذيب**، ج16، 75. الذهبي، **سير**، ج7، 37. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 36.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 321. العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23. الرازي، **الجرح**، ج7، 192، 193.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 218، 224، 231، 232. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276.المزي، **تهذيب**، ج16، 74، 80. الذهبي، **سير**،ج7، 35، 47. **العبر**،ج1، 166. **ميزان**، ج3، 469. **تذكرة**، ج1، 173. الصفدي، **الوافي**، ج2، 188. ابن حجر العسقلاني،**تهذيب**، ج9، 35، 38. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230.

[5] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 25. الرازي، **الجرح**، ج7، 193. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277. الذهبي، **سير**،ج7، 48.

[6] البسوي، **المعرفة**، ج2، 27. الرازي، **الجرح**، ج7، 191، 193.

[7] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 28. الرازي، **الجرح**، ج7، 193. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2117. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 32.المزي، **تهذيب**، ج16، 80. الذهبي، **سير**، ج7، 47. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39.

[8] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2125. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 232. المزي، **تهذيب**، ج16، 80.

[9] الذهبي، **تذكرة**، ج1، 173.

[10] الذهبي، **العبر**، ج1، 166.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230.

[11] ابن عبد البر، **الانباه**، 96.

[12] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 227. ابن‌سيد **عيون**، ج1، 9.

[13] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 215.

[14] الذهبي، **سير**، ج7، 35.

[15] المزي، **تهذيب**، ج16، 81. الذهبي، **سير**، ج7، 48.

الكثير عند مقارنته مع الأخريين[1]، بل أجمع كبار العلماء بالأخذ منه[2]، وقيل بأنه أحسن سياقاً للأخبار[3]، والبعض اعتدل في وصفه، فقال عنه: "صالح وسط"[4].

وقيل عن محمد بن إسحاق بأنه أعلم الناس بالسنة، فقد صار علم السنة عند 12 وقيل 13 وكان محمد بن إسحاق أحدهم[5]، وكما قيل عنه في الحديث حسن الحديث [6]، ويكتب عنه[7]، وقيل صحيح الحديث[8]، صدوق"[9].

ووصف بأنه أمير المحدثين[10]، وقيل سيد المحدثين[11]، وفي رواية أخرى أمير المؤمنين في الحديث [12].

---

[1] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 230. المزي، **تهذيب**،ج16، 79. الذهبي، **سير**، ج7، 46.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 38.

[2] ابن سيد، **عيون**، ج1، 9. المزي، **تهذيب**، ج16، 77. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 37.

[3] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 40. انظر: أبو زيد، **طبقات**، 48.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 231 ابن سيد، **عيون**، ج1، 11. المزي، **تهذيب**، ج16، 80.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 38.

[5] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 219 ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**،ج16، 74.الذهبي، **سير**، ج7، 36.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 35.

[6] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2120. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 218، 223. ابن سيد، **عيون**، ج1، 10. المزي، **تهذيب**، ج16، 74. الذهبي، **سير**، ج7، 35.**العبر**، ج1، 166. **ميزان**، ج3، 468. **تذكرة**، ج1، 173. الصفدي، **الوافي**، ج2، 189. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 35.السيوطي، **الطبقات**، 75.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230.

[7] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 25. الرازي، **الجرح**، ج7، 192.

[8] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 229. ابن سيد، **عيون**، ج1، 9. المزي، **تهذيب**، ج16، 78. الذهبي، **سير**، ج7، 44، 47. **ميزان**، ج3، 469، 475. **تذكرة**، ج1، 173. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 37.

[9] الرازي، **الجرح**، ج7، 192. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2118، 2119.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 228، 231. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**، ج16، 78. الذهبي، **سير**، ج7، 43. **ميزان**، ج3، 469. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 37، 40. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230.

10 الرازي، **الجرح**، ج7، 192. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 228. المزي، **تهذيب**، ج16، 77. الذهبي، **سير**، ج7، 41.

11 البغدادي، **تاريخ**، ج1، 228.

[12] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2120.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 228. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. المزي، **تهذيب**، ج16، 80. الذهبي، **سير**، ج7، 47.**العبر**،ج 1، 166. **ميزان**، ج3، 469. **تذكرة**، ج1، 173. الصفدي، **الوافي**، ج2، 189. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 37، 39. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230.

وقيل "لو سوِّد أحد في الحديث لسود محمد بن إسحاق"[1]، وقال أحد تلاميذته شعبة بن الحجاج(160هـ/776م)*[2]، وقيل يزيد بن هارون(206هـ/821م)**[3]: " لو كان لي سلطان لأمرت ابن إسحاق على المحدثين[4]، وذكر أن حديثه يحتج به [5]، وانفرد محمد بن إسحاق بألف حديث عن غيره[6]، كما استشهد الإمام مسلم بخمسة أحاديث له [7]

أما ما قيل عنه سلبيا فقد ذُكر أن أحاديثه المنكرة اثنتين وقيل أربعة[8]، وقيل عنه ليس بحجة[9]، واتهم بالكذاب[10].

---

[1]- البغدادي، **تاريخ**، ج1، 227.المزي، **تهذيب**، ج16، 80.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39.

* شعبة بن الحجاج بن الورد، كنيته أبو بسطام الازدي العتكي،ولد سنة (80هـ /699م) وقيل ولد سنة (82هـ/ 701م) في خلافة عبد الملك بن مروان، عالم، ثقة، سكن البصرة، ومات فيها في رجب سنة(160هـ/776م)، وهو ابن خمس وسبعين عام.ابن سعد، **الطبقات**، ج 281/280.ابن خياط، **الطبقات**، 222.البخاري، **التاريخ**، ج4، 245/244.ابن قتيبة، **المعارف**، 501.

[2] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2120.الذهبي، **ميزان**، ج3، 473.

** يزيد بن هارون ابن زذي، ابو خالد السلمي، مولى لبني سليم، ولد سنة (118هـ/ 736م)، إمام،كان شديد الحفظ، ثقة، كثير الحديث، توفي في خلافة، المأمون في واسط (206هـ/ 821م)، وهو ابن ثمان أو تسع وثمانين سنة وأشهر.ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 314.ابن خياط، **الطبقات**، 326. البخاري، **التاريخ**، ج9، 368. ابن قتيبة، **المعارف**، 515.

3 الذهبي، **سير**، ج7، 54.**تذكرة**، ج1، 173.

[4] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2120. الذهبي، **سير**، ج7، 54. **ميزان**، ج3، 473.**تذكرة**، ج1، 173.

[5] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 230.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277. المزي، **تهذيب**، ج16، 76.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 36.

[6] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 230.ابن سيد، **عيون**، ج1، 9. المزي، **تهذيب**، ج16، 78.الذهبي، **سير**، ج7، 43.**ميزان**، ج3، 475. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 37.

[7] الذهبي، **ميزان**، ج3، 475.

[8] البسوي، **المعرفة**، ج2، 27.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 229.المزي، **تهذيب**، ج16، 79. الذهبي، **سير**، ج7، 45. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 37.

[9] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 28.الرازي، **الجرح**، ج7، 192.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2117.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 230./232.المزي، **تهذيب**، ج16، 79. الذهبي، **سير**، ج7، 47. **العبر**، ج1 ،166. **ميزان**، ج3، 469.**تذكرة**، ج1، 173. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 38.

[10] ابن قتيبة، **المعارف**، 492. العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23. الرازي، **الجرح**، ج7، 193/192.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 223.ابن سيد، **عيون**، ج1، 8، 12. الذهبي، **سير**، ج7، 48. **ميزان**، ج3، 469

حسب ما قاله هشام بن عروة[1]، وجرحه البعض[2] ووصفه بأنه كثير التدليس[3]، والسقم[4] والضعف[5] والدجل[6]، وكذلك قيل أنه كان يأخذ من كتب الناس ويضعها في كتبه[7]، ووصفت أحاديثه بالرويبضة، وهو الفاسق الذي يتكلم بأمر العامة[8]، وقال عنه ابن النديم (380هـ/990م): " كان مطعوناً عليه غير مرضي الطريقة"[9] وكان مالك بن أنس (199هـ/814م) يسئ إلى ابن إسحاق[10]، والبعض علل ذلك بعدم معرفته به[11]، وقيل أيضاً سبب موقف مالك من ابن إسحاق أن الأخير كان يتتبع غزوات الرسول(ص) من أولاد اليهود الذين أسلموا[12]، وقيل مما يؤخذ عليه أنه كان يحدث عن أهل الكتاب[13]، وورد سبب ثالث لموقف مالك قيل أن مالك سمع قول محمد بن إسحاق في كتبه بأنه بيطار كتب مالك فتضايق منه[14].

---

[1] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23.الرازي، **الجرح**، ج7، 193.

[2] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23.

[3] ن.م،ج4، 28. **الجرح**، ج7، 194. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 230/224. ابن سيد، **عيون**، ج1، 13. المزي، **تهذيب**، ج16، 76. الذهبي، **سير**، ج7، 39. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 38. السيوطي، **الطبقات**، 76.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 232 ابن سيد، **عيون**، ج1، 11. المزي، **تهذيب**، ج16، 80. الذهبي، **سير**، ج7، 47.

[5] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 28.الرازي، **الجرح**، ج7، 194.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2120. ابن النديم، **الفهرست**، 148 البغدادي، **تاريخ**، ج1، 231. ابن سيد، **عيون**، ج1، 11.المزي، **تهذيب**، ج16، 80. الذهبي، **سير**، ج7، 47، 50. الصفدي، **الوافي**، ج2، 189. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39.

[6] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 24.الرازي، **الجرح**، ج7، 193.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116، 2117. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 223.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 278. ابن سيد، **عيون**، ج1، 17.المزي، **تهذيب**، ج16، 75. الذهبي، **سير**، ج7، 37. **ميزان**، ج3، 469.**تذكرة**، ج1، 173. الصفدي، **الوافي**، ج2، 189. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 36.

[7] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 28. البغدادي، **تاريخ**، ج229،1. ابن سيد، **عيون**، ج1، 12.المزي، **تهذيب**، ج16، 79. الذهبي، **سير**، ج7، 49. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 38.

[8] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2118. الذهبي، **ميزان**، ج3، 472.

[9] ابن النديم، **الفهرست**، 148.المزي، **تهذيب**، ج16، 78.

[10] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 223.

[11] ن.م،ج1، 229. المزي، **تهذيب**، ج6، 78.الذهبي، **سير**، ج7، 44.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 37.

[12] ابن سيد، **عيون**، ج1، 17.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 40.

[13] ابن سيد، **عيون**، ج1، 17. الذهبي، **سير**، ج7، 53.**ميزان**، ج3، 470.

[14] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 223. ابن سيد، **عيون**، ج1، 17. المزي،**تهذيب**، ج16، 76.الذهبي،**سير**، ج7، 39. **ميزان**، ج3، 469.**تذكرة**،ج1، 173.الصفدي، **الوافي**، ج2، 189، الحنبلي، **شذرات**، ج1، 23.

أما عن سبب تكذيب هشام له قوله: " قال عن امرأتي فاطمة بنت المنذر*، ودخلت علي وهي بنت تسع سنين وما رآها حتى لقيت الله –عز وجل–" [1] ويتبين بطلان ذلك أن فاطمة بنت المنذر عندما كان عمرها تسع سنوات لم يكن زوجها هشام قد خلق لأنها أكبر منه بنيف عشرة سنة[2]، وقيل 13 سنة[3]، وقيل وإن محمد بن إسحاق قد لقي فاطمة وسمع منها فيعتقد أنه كان بينه وبينها ستار وهذا لا يجرحه[4].

اتهم محمد بن إسحاق بأنه أخطا في النسب[5]، وقال عنه حماد بن سلمه(167هـ/ 783م)**: " لولا الاضطرار ما رويت عن ابن إسحاق"[6].

صفاته

لم ترد صفات كثيرة لابن إسحاق سوى ما أورده ابن النديم عنه بأنه جميل الشكل والهيئة[7]، وكان ابن إسحاق كغيره يخضب بالسواد[8]، وجاء لدى البعض أنه كان لديه حول في عينه[9].

---

* فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد أمها أم ولد زوجة هشام بن عروة،وولدت له عروة ومحمد وروت فاطمة عن جدتها أسماء بنت أبي بكر. ابن سعد، **الطبقات**، ج8، 377. ابن قتيبة، **المعارف**،492.الذهبي، **سير**، ج3، 381.

[1] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 24. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2117،البغدادي، **تاريخ**، ج1، 222. الذهبي، **سير**، ج7، 49.**ميزان**، ج3، 471.

[2] الذهبي، **سير**، ج7، 49.

[3] الذهبي، **ميزان**، ج3 ،471. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 40.

[4] ابن سيد، **عيون**، ج1، 17. المزي، **تهذيب**، ج16، 77. الذهبي،**سير**،ج7، 38.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 40.

[5] ابن النديم، **الفهرست**، 148، انظر: الدوري، **نشأة**، 260. أبو زيد، **الطبقات**، 48.

** حماد بن سلمه ابن دينار، ابو سلمة البصري، النحوي، مولى آل ربيعة بن مالك وقيل مولى لبني تميم، ثقة ولكن قيل فيه سوء حفظه، توفى يوم الثلاثاء في ذي الحجة في رمضان، وقيل مات وهو في المسجد عام (166هـ/782) وقيل سنة(167هـ/ 783م) عن عمر يناهز 76سنة.ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 282. ابن خياط، **الطبقات**، 223. البخاري، **التاريخ**، ج3، 23/22.ابن قتيبة، **المعارف**، 503.الذهبي، **سير**، ج7، 442، 456.

[6] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 25. ابن عدي، **الكامل**،ج6، 2116.الذهبي، **سير**، ج7، 52.**ميزان**، ج3، 469.

[7] ابن النديم، **الفهرست**، 148.

[8] البغدادي، **تاريخ**، ج2، 226.ابن سيد، **عيون**، ج1، 8.المزي، **تهذيب**، ج16، 74. الذهبي، **سير**، ج7، 35.**ميزان**، ج3، 474.

[9] الرازي، **الجرح**، ج7، 191. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276.الصفدي، **الوافي**، ج2، 188.

وظيفته

لم ترد كذلك وظيفة لابن إسحاق غير أنه قيل كان "رجلاً عاملاً"[1].

منهجه

يبدأ ابن إسحاق رواياته بمصطلحين حدثني، وذكر[2]، وكما امتازت رواياته بأنها طويلة[3]، حيث اتبع الإسناد الجمعي[4]، كما تميز بمنهج جديد، فقد جمع بين المحدثين والقصاص وخاصة القصص الشعبية والروايات الإسرائيلية، وقيل عنه بأنه ذهب بذلك أبعد من مدرسة المدينة، فكانت معلوماته ورواياته في الفترة المكية دون إسناد، وكان يضع عنوان لأخباره وهذا يعكس منهجه في الفترة المدنية التي عني فيها بالإسناد مع الأثر القصصي[5]، ومما يؤخذ عليه أن كتاب السيرة احتوى الكثير من الشعر[6]حتى قيل في ذلك أنه كان يعطي الأحاديث للشعراء ويقولون فيها الشعر[7]، وكان يأخذ من العلماء كافة ممن هم أعلى منه منزلة، وممن هم دونه والبعض قال: أن هذا ربما يدل على صدقه في الحصول على المعلومات[8].

ميوله

يبدو أنه أُختلف كذلك في ميوله فأُتهم بالقدرية[9]، ويرى البعض أن هذا افتراء " وكان محمد ابن إسحاق يرمى بالقدر وكان أبعد الناس منه"[10]، وإن اتهامه بالقدر كان سبباً في حمل

---

[1] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2120.

2 البغدادي، **تاريخ**، ج2، 229. ابن سيد، **عيون**، ج1، 10.المزي، **تهذيب**،ج16، 78. الذهبي **سير**، ج7، 44 **ميزان**، ج3، 475. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 38.

[3] ن.م، ج9، 40.

[4] الدوري، **نشأة**، 26.

[5] ن.م،25.

[6] ابن النديم، **الفهرست**، 148.الذهبي، **سير**، ج7، 52.**ميزان**، ج3، 471.انظر: الدوري، **نشأة**، 26.

[7] ابن النديم، **الفهرست**، 148.**ميزان**، ج3، 471.

[8] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 40

[9] البسوي، **المعرفة**، ج2، 27.ابن رسته، **الأعلاق**،331. العقيلي، **الضعفاء**، ج4 ،25، 28. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2117. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 224، 225. ابن سيد، **عيون**، ج1، 9، 13. المزي، **تهذيب**، ج16، 76. الذهبي، **سير**، ج7، 39. 52. **ميزان**، ج3، 469. **تذكرة**، ج1، 173. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 37. انظر: الدوري، **نشأة**، 26.

[10] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 226. ابن سيد، **عيون**، ج1، 9. المزي، **تهذيب**، ج16، 78.الذهبي، **سير**، ج7، 43. **ميزان**، ج3، 469.ابن حجر العسقلاني،**تهذيب**، ج9، 37.

أهل المدينة عليه[1]، وكما وجه له اتهام آخر بأنه معتزلي[2] وذلك لوجود روايات يظهر فيها أن ابن إسحاق ينكر صفات الله [3]، وقالوا كذلك كان يتشيع[4]، وكما اتهم بالزندقة*[5]، وانتقد ابن إسحاق بسبب تسمية اليهود والنصارى في كتابه " بأهل العلم الأول" دون ذكر سبب الاتهام [6].

علاقته بالدولة

يبدو أن علاقة محمد بن إسحاق بالأمويين غير جيدة[7] وهذا يظهر من الرواية التي ذكرت قيام أمير المدينة[8]، وقيل الوالي بالأمر باقتياده من المسجد وضربه[9]، دون ذكر متى أو ذكر اسم السلطان، وقيل سبب تعرضه للضرب اتهامه بالقدرية[10]، أما ابن النديم فيرجع سبب ذلك لمغازلته النساء [11]، ولكن تمتع ابن إسحاق بمكانة جيدة لدي الدولة العباسية[12]، حيث قدم على أبي جعفر (140 هـ \ 758 م)[13]، وكتب له المغازي[14].

---

[1] البسوي، **المعرفة**، ج2، 27.

[2] الذهبي، **سير**، ج3 ،469.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 226. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8. الذهبي، **ميزان**، ج3، 474.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 226. ابن سيد، **عيون**، ج1، 9. المزي، **تهذيب**،ج16، 78.الذهبي، **سير**، ج7، 43. **ميزان**،ج3، 469.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 37.

* الزندقة كلمة فارسية معربة، تقول بأزليه العالم وأطلق على الزردشتيه والمانويه وغيرهم من الوثنية، وكذلك أطلق على كل من شاك أو ضال أو ملحد.جمعها زناد يق وزنادقة.ابن دريد، **جمهرة**، ج3، 505/504.ابن منظور، **لسان**، ج10 147. انظر: معجم، **الوسيط**، ج1-2، 428.العتوم، **ديوان**، 36.

[5] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2117.

[6] ابن النديم، **الفهرست**، 148.

[7] الدوري، **نشأة**، 26.

[8] ابن النديم، **الفهرست**، 148.

[9] المزي، **تهذيب**، ج16، 78.الذهبي، **سير**، ج7، 43.**ميزان**، ج3، 472.الصفدي، **الوافي**، ج2، 189.

[10] المزي، **تهذيب**، ج16، 78.الذهبي، **سير**، ج7، 43.**ميزان**، ج3، 472.

[11] ابن النديم، **الفهرست**، 148.

[12] ابن قتيبة، **المعارف**،492.

[13] ن.م، 492. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277. المزي، **تهذيب**، ج16، 81.

[14] ابن قتيبة، **المعارف**، 492. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277.المزي، **تهذيب**، ج16، 81.الذهبي، **سير**، ج7، 48.

آثاره العلمية

ترك ابن إسحاق كتباً مشهورة منها السيرة[1] والمغازي[2]، وأيضاً كتاب الخلفاء[3]، وقد ذكر سبب تأليف كتاب السيرة، أنه كان بأمر من الخليفة العباسي المهدي(169هـ/785م) وكان ابنه بين يديه، وقيل بأمر من الخليفة المنصور وابنه المهدي بين يديه وذلك أنه طلب منه أن يصنف كتاب منذ أن خلق الله تعالى آدم وحتى أيامه تلك، ففعل ابن إسحاق واختصر كتابه أكثر من مره حتى وصلنا بهذا الشكل، أما الكتاب بشكله الأول فيوجد في خزانة المهدي، أما كتاب المغازي[4] فكان بطلب الخليفة المنصور كما ذكرنا عندما أتى إليه ابن إسحاق وهو في الحيرة[5]، وقد ورد أن لدى إبراهيم بن سعد(184هـ/800م)* -وهو أشهر علماء المدينة في الحديث- 17 ألف حديث لابن إسحاق وخاصة أحاديث الأحكام والمغازي[6].

شيوخه

يبدو أن معظم شيوخه من أهل الجماعة أو العلماء الذين لم يخرجوا يوماً ضد السلطة أو يحرضوا ضدها منهم:

---

[1] ابن خياط، **الطبقات**،271. ابن النديم، **الفهرست**، 148.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 215.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276. الذهبي، **سير**، ج7، 33. **العبر**، ج1، 166. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230. انظر: أبو زيد، **طبقات**،**47**. الدوري، **نشأة**، 25.

[2] ابن قتيبة، **المعارف**،492.الرازي، **الجرح**، ج7، 191.ابن عدي، **الكامل**،ج6، 2116. ابن النديم، **الفهرست**، 148. البغدادي، **تاريخ**،ج1، 216. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 276.المزي، **تهذيب**، ج16، 73. الذهبي، **تذكرة**، ج1، 172.الصفدي، **الوافي**، ج2، 188.السيوطي، **الطبقات**، 75.

[3] ابن النديم، **الفهرست**، 148.انظر: الدوري، **نشأة**، 27.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 221.

[5] المزي، **تهذيب**، ج16، 81. الذهبي، **سير**، ج7، 48.

* إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ابو إسحاق القرشي،الزهري، المدني، ولد سنة(108هـ 726م) حدث عن ابن اسحق وقيل أن ابن إسحاق حدث عنه، ثقة، توفي سنة(183هـ/ 799م)، وقيل سنة (184هـ/ 800م)، وهو ابن خمس وسبعين سنة. ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 322. البخاري، **التاريخ**، ج1، 188. البسوي، **المعرفة**، ج1، 174.الرازي، **الجرح**، ج2، 101. الذهبي، **سير**، ج8، 304-310.

[6] المزي، **تهذيب**، ج16، 76. الذهبي، **سير**، 7، 39. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 36.

*- روى عن فاطمة بنت المنذر[1]، وقد أوردنا ترجمة لها.

*- رأى أنس بن مالك[2] بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن عدي بن النجار[3] الأنصاري [4] الخزرجي [5]، إمام ومفتي، ومحدث[6]، كنيته أبو حمزة [7]، ولد قبل عام الهجرة بعشر سنين[8]، وعندما قدم الرسول المدينة كان عمره ثمان سنوات [9]، وقيل عشر سنوات[10] كان عاملاً لابي بكر على الصدقة[11]، وأمه أم سليم بنت ملحان وأخوه البراء بن مالك [12]،توفي في البصرة[13] وكان له فيها أربع دور [14]، واختلف في سنة وفاته فقيل(91هـ/ 709م)[15]، (92 هـ/710)[16]، (93هـ/711م)[17]عن عمر يناهز 103 سنوات، وقيل 107 سنوات[18].

---

[1] ابن قتيبة، **المعارف**، 492.العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 24، 25.الرازي، **الجرح**، ج7، 192. ابن النديم، **الفهرست**، 148.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 221.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 35. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277. المزي، **تهذيب**، ج16، 75.الذهبي، **ميزان**، ج3، 740.الصفدي، **الوافي**، ج2، 189.

[2] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 23.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 214.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 34. المزي، **تهذيب**، ج16، 70.الذهبي، **سير**، ج7، 34. **العبر**، ج1، 166. **ميزان**، ج3، 468.**تذكرة**، ج1، 172. الصفدي، **الوافي**، ج2، 188. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230.

[3] ابن خياط، **الطبقات**، 91. الذهبي، **سير**، ج3، 395.

[4] البخاري، **التاريخ**، ج2، 28/27.

[5] الذهبي، **سير**، ج3، 396.

[6] ن.م، ج3، 398.

[7] ابن خياط، **الطبقات**، 91.البخاري، **التاريخ**، ج2، 27. الذهبي، **سير**، ج3، 398.

[8] الذهبي، **سير**، ج3، 405.

[9] ابن قتيبة، **المعارف**، 308.الذهبي، **سير**، ج3، 398.

[10] البخاري، **التاريخ**، ج2، 27.

[11] الذهبي، **سير**، ج3، 401.

[12] ابن قتيبة، **المعارف**، 308.

[13] ابن خياط، **الطبقات**، 91. ابن قتيبة، **المعارف**، 309.

[14] ابن خياط، **الطبقات**، 91.

[15] البخاري، **التاريخ**، ج2، 28. ابن قتيبة، **المعارف**، 309. الذهبي، **سير**، ج3، 396.

[16] البخاري، **التاريخ**، ج2، 28/27.

[17] ابن خياط، **الطبقات**، 91. البخاري، **التاريخ**، ج2، 28. ابن قتيبة، **المعارف**، 309. الذهبي، **سير**، ج3، 406.

[18] الذهبي، **سير**، ج3، 406.

*- أدرك محمد بن إسحاق سعيد بن المسيب وأخذ عنه[1].

*- أبي سلمه بن عبد الرحمن[2] ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مره[3] بن كعب القرشي الزهري المدني، قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل، ولد سنة بضع وعشرين سنة[4]، ثقة[5]، عمل قاضياً[6]، توفى في المدينة سنة(94هـ/712م) في خلافة الوليد بن عبد الملك[7]، وقيل (104هـ/722م) [8]عن عمر يناهز 72سنة[9].

*- نافع بن جبير[10] بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي[11] أبو محمد [12]، وقيل أبو عبد الله، من فصحاء قريش[13]، مات في خلافة سليمان بن عبد الملك [14] سنة (99هـ/ 717م)[15].

*- آبان بن عثمان[16] بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس[17] كنيته أبو سعد [18]، وقيل

---

[1] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 217. ابن سيد، **عيون**، ج1، 8.المزي، **تهذيب**، 16، 70. الذهبي، **سير**، ج7، 34.**ميزان**، ج3، 468.الصفدي، **الوافي**، ج2، 188.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 34.

[2]- العقيلي، **الضعفاء**، ج7، 191. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2119.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 214.المزي، **تهذيب**، ج16، 71-72. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 35.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 155. ابن قتيبة، **المعارف**، 238. البسوي، **المعرفة**، ج1، 558. الذهبي، **سير**، ج4، 287.

[4] الذهبي، **سير**، ج4، 287.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 155/ 157.الذهبي، **سير**، ج4، 288.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 155.الذهبي، **سير**، ج4، 291.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج5 ،157. ابن قتيبة، **المعارف**، 238.الذهبي، **سير**، ج4، 289.

[8]- ابن سعد، **الطبقات**، ج157،5. الذهبي، **سير**، ج4، 290.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج5 ،157. ابن قتيبة، **المعارف**، 238.الذهبي، **سير**، ج4، 291/289.

[10] العقيلي، **الضعفاء**، ج7، 191. المزي، **تهذيب**، ج16، 71-72.

[11] ابن سعد **الطبقات**، ج5، 205، ابن خياط، **الطبقات** 241.ابن قتيبة، **المعارف**، 285.الذهبي، **سير**، ج4، 541.

[12] ابن خياط، **الطبقات**، 241.

[13] الذهبي، **سير**، ج4، 541 -542.

[14] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 207، ابن خياط، **الطبقات** 241. الذهبي، **سير**، ج4، 543.

[15] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 207.الذهبي، **سير**، ج4، 543.

16 ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2119. البغدادي، **تاريخ**، ج214،1. المزي، **تهذيب**، ج16، 71-72.

15 ن.م، ج5، 153.

17 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 151. ابن خياط،**الطبقات**، 240. البخاري، **التاريخ**، ج1، 450. الذهبي، **سير**، ج4، 352.

18 الذهبي، **سير**، ج4، 352.

أبو سعيد [1]، وقيل أبو عمرو[2]، ثقة[3]، تولى ولاية المدينة سبع سنوات[4]، من قبل عبد الملك بن مروان[5]، توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان [6] سنة (105هـ/723م)[7] بعد أن أصيب بداء الفالج [8]

*- القاسم بن محمد بن عبد الله بن أبي قحافة ابن أبي بكر الصديق[9]، عالم المدينة[10] كنيته أبو محمد[11]، وقيل أبو عبد الرحمن[12] التيمي المدني[13]، ولد في خلافة على بن أبي طالب[14]، وقيل أمه أم ولد[15]، ثقة[16] واختلف في سنة وفاته فوردت بين الأعوام التالية: (101هـ/719م)، (102هـ/720م)[17]، وقيل(105هـ /723م)، وقيل في آخر سنة(106هـ/724م)[18]، وقيل (107هـ725م)[19]، وقيل(108هـ/726) وقيل(112هـ/730م)، وهو ابن سبعين وقيل اثنين وسبعين سنة[20].

---

1 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 151. ابن خياط،**الطبقات**، 240. البخاري، **التاريخ**، ج1، 450.

2 الذهبي، **سير**، ج4، 352.

3 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 153. الذهبي، **سير**، ج4، 352.

4 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 152. الذهبي، **سير**، ج4، 352.

5 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 152

6 ابن خياط، **الطبقات**، 240. الذهبي، **سير**، ج4، 353.

7 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 153

8 العقيلي، **الضعفاء**، ج7، 191. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2119.البغدادي، **تاريخ**،ج1، 214.المزي، **تهذيب**،ج16، 71-72. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 35.

9 ابن خياط، **الطبقات**، 244.البخاري، **التاريخ**، ج7، 157.الرازي، **الجرح**، ج7، 118.الذهبي، **سير**، ج5، 53.

10 الذهبي، **سير**، ج5، 54.

11 الرازي، **الجرح**، ج7، 118. الذهبي، **سير**،ج5، 54.

12 ابن خياط، **الطبقات**،244 . الذهبي، **سير**، ج5، 54.

13 البخاري، **التاريخ**، ج7، 157. الذهبي، **سير**،ج5، 54.

14 ن.م،ج5، 54.

15 ابن خياط، **الطبقات**،224. الذهبي، **سير**، ج5، 55.

16 الذهبي، **سير**، ج5، 55.

17البخاري، **التاريخ**،ج7، 157.

18 ابن خياط، **الطبقات**،244.البخاري، **التاريخ**،ج7، 157. الذهبي، **سير**، ج5، 55.

19 ابن خياط، **الطبقات**، 244. الذهبي، **سير**، ج5، 58.

20 الذهبي، **سير**، ج5، 58.

*- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج[1]، المدني، يكنى أبا داود، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، ثقة كثير الحديث، قيل عنه أنه أول من وضع العربية وقيل أخدها عن أبي الأسود الدؤلي، سافر إلى مصر وكما قدم الإسكندرية، ومات فيها سنة (117هـ/735م) عن عمر يقارب الثمانين عاماً[2].

*- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب [3]، أبو جعفر[4] ويقال له زين العابدين أشتهر بالباقر، من بقر العلم أي شقه فعرفه، وهو أحد الأئمة الاثنتي عشر الذين تبجلهم الشيعة الأمامية[5]، ثقة، كثير الحديث[6]، اختلف في سنة وفاته فقيل (114هـ/732م)[7]، وقيل (117هـ/735م) وقيل (118هـ/736م)، عن عمر يناهز 73 سنة[8]، وقيل 58سنة[9].

*- عطاء بن أبي رباح [10]، ولد لعامين من خلافة عثمان بن عفان[11]، وهو من نواحي اليمن، نشأ في مكة[12]، وأصبح مفتى الحرم[13]، كنيته أبو محمد[14]، مولى لبني فهر[15] وقيل لبني

---

[1] ابن سعد،**الطبقات**، ج5، 284.البخاري، **التاريخ**، ج5، 360. الرازي، **الجرح**، ج5، 297. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 214.المزي، **تهذيب**، ج16، 71. الذهبي، **سير**، ج5، 70/69.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 284.البخاري، **التاريخ**، ج5، 360. الرازي، **الجرح**، ج5، 297.المزي، **تهذيب**، ج16، 71. الذهبي، **سير**، ج5، 70/69.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج1، 224.البخاري، **التاريخ**، ج1، 183. البسوي، **المعرفة**، ج1، 360.البغدادي، **تاريخ**، ج1، 214.الذهبي، **سير**، ج4، 401.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج1، 244. البخاري، **التاريخ**، ج1، 183. البسوي، **المعرفة**، ج1، 360 الذهبي،**سير**، ج4، 401.

[5] الذهبي، **سير**، ج4، 402.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 324.

[7] ن.م، ج5، 324.البخاري، **التاريخ**، ج1، 183.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 324.

[9] البخاري، **التاريخ**، ج1، 183. البسوي، **المعرفة**، ج1، 360.

[10] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 467. ابن خياط،**الطبقات**، 280. البخاري، **التاريخ**، ج6، 463. الذهبي، **سير**، ج5، 78.

[11] الذهبي، **سير**، ج5، 87/79.

[12] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 467

[13] الذهبي، **سير**، ج5، 78.

[14] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 468. ابن خياط، **الطبقات**، 280.البخاري، **التاريخ**، ج6، 463. الذهبي، **سير**، ج5، 78.

[15] ابن سعد، **الطبقات**، ج5 467. ابن خياط، **الطبقات**، 280. الذهبي، **سير**، ج5، 80.

جمح*[1]، وقيل مولى آل خثيم القرشي[2]، ثقة، عالم كثير الحديث[3]، مات في رمضان سنة (114هـ/732م)، وقيل سنة (115هـ/ 733م)[4]، وقيل سنة (117هـ/735م)[5]، عن عمر ناهز 88سنة[6].

*- ونافع مولى عبد الله بن عمر[7]، كنيته أبو عبد الله[8]، وقد أصابه عبد الله في غزواته، توفي سنة (117هـ/735م)[9]، وقيل سنة(118هـ/736م)[10].

*- عبد الله بن أبي بكر[11] بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أبو محمد، ويقال أبو بكر، تابعي مدني، ثقة كثير الحديث، صدوق[12]، صاحب المغازي، وشيخ ابن إسحاق[13]، توفي في سنة (130هـ/747م) وقيل (135هـ/752م)[14]، وهو ابن سبعين سنة[15].

---

* بضم الجيم وفتح الميم، نسبة إلى جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة وهم بطن من قريش عامتهم بمكة.ابن خياط، **الطبقات**، 25.الهمذاني، **عجالة**، 41. **السيوطي**، لب، ج1، 212.انظر إلى:الزوكلي، **الأعلام**، ج2، 136.

[1] ابن خياط، **الطبقات**، 280. الذهبي، **سير**، ج5، 80.

[2] البخاري، **التاريخ**، ج6 463.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 468. الذهبي، **سير**، ج5، 80.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 470/468. البخاري، **التاريخ**، ج6، 464. الذهبي، **سير**، ج5، 88.

[5] ابن خياط، **الطبقات**، 280. الذهبي، **سير**، ج5، 88.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 470. الذهبي، **سير**،ج5، 88.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج5 ،555. ابن خياط، **الطبقات**، 256. ابن قتيبة، **المعارف**، 460.

[8] ابن خياط، **الطبقات**، 256.

[9] ابن قتيبة، **المعارف**،460.

[10] ابن خياط، **الطبقات**، 256.

[11] الرازي، **الجرح**، ج5، 17.الطبري، **تاريخ**،ج3، 265، 288.النووي، **تهذيب**،ج2، 196.المزي، **تهذيب**، ج10، 48. الذهبي، **سير**، ج5، 314، 315. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج5، 144.

[12] الرازي، **الجرح**، ج5، 17 النووي، **تهذيب**،ج2، 196.المزي، **تهذيب**، ج10، 48. الذهبي، **سير**، ج5، 315/314. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج5، 144.

[13] الذهبي، **سير**، ج5، 315/314.

[14] المزي، **تهذيب**، ج10، 48. الذهبي، **سير**، ج5، 314، 315. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج5، 144.

[15] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج5، 144.

*- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري[1]، يكنى أبا عبد الله[2]، ولد(97هـ/715م)[3]، قيل عنه شيعي[4] توفي في البصرة متواريا من السلطان سنة (161هـ777م)، عمر يقارب 64سنة[5].

*- سفيان بن عيينة قد ورد في ابن سعد أنه من شيوخه[6]، وقيل جالسه بضع وسبعين سنة[7].

*- عبد الله بن عبد الله بن حية بن سَرح بن سلمه نمير، الكوفي، أبو هشام الهمذاني، ولد سنة(115هـ/733م)، إمام، ثقة كثير الحديث، توفي في شهر ربيع الأول سنة (199هـ/814م)[8].

*- طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر[9] الصديق القرشي التيمي، أمه عائشة ابنة طلحة بن عبيد الله، اتصف بالجواد وكان ابنه محمد عاملاً على مكة[10].

وفاته

تختلف المصادر في ذكر سنة وفاة محمد بن إسحاق فوردت سنة وفاته في السنوات

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 321. ابن خياط، **الطبقات**، 178. ابن قتيبة، **المعارف**، 497.المزي، **تهذيب**، ج7، 353-364. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4، 99- 102.

[2] ابن خياط، **الطبقات**، 178. ابن قتيبة، **المعارف**، 497.المزي، **تهذيب**، ج7، 353-364. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4، 99- 102.

[3] ابن قتيبة، **المعارف**، 497.المزي، **تهذيب**، ج7، 353-364. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4، 99- 102.

[4] ابن رسته، **الأعلاق**، 319.

[5] ابن خياط، **الطبقات**، 178. ابن قتيبة، **المعارف**، 497.المزي، **تهذيب**، ج7، 353-364. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4، 99- 102.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 321.

[7] الرازي، **الجرح**، ج7، 192.ابن عدي، **الكامل**،ج6، 2117.البغدادي، **تاريخ**،ج221،1. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج 9، 36. المزي، **تهذيب**،ج16، 75. الذهبي، **سير**، ج7، 37.ابن سيد، **عيون**، ج1، 8.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 394.البخاري، **التاريخ**، ج5، 216. الرازي، **الجرح**، ج5، 186.الذهبي، **سير**، ج9، 244.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 279.

[10] البخاري، **التاريخ**، ج4، 345. ابن قتيبة، **المعارف**، 174. المزي، **تهذيب**، ج9، 245 ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج5، 17.

الآتية، (144هـ/761م)[1]، (150هـ/767م)[2]، (151هـ/768م)[3]، (152هـ/769م)[4] (153هـ/770م)[5]، وكان وفاته في بغداد[6]، وقبره بجوار مقبرة الخيرزان*[7]، في الجانب الشرقي منها[8]، وكان مكتوب على قبره " هذا قبر محمد بن إسحاق بن يسار صاحب مغازي رسول الله (ص)"[9].

بلغت مجموع روايات ابن اسحق(274)عن الردة و(60) رواية عن الفتوح، معظمها اعتمد عليها الواقدي في كتابه الردة الذي شمل(230) رواية و(30) رواية عن الفتوح الاولى، أما مجموع رواياته في كتاب ابن خياط(25) رواية عن الردة منها رواية عن بداية الردة[10] ورواية عن ردة الأسود العنسي وموقف المدينة منها ونهايتها[11]، ورواية اخرى عن موقف المدينة وترتيب الجيوش[12]، ورواية عن ردة طلحة وبني فزارة

---

[1] البغدادي، **تاريخ**، ج1، 233. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277.

ابن النديم، **الفهرست**، 148. البغدادي، **تاريخ**،ج1، 232. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277. المزي، **تهذيب**، ج16، 83. الذهبي،**سير**، ج7، 55. السيوطي، **الطبقات**، 76.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 322. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116. البغدادي، **تاريخ**،ج1، 233. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277.المزي، **تهذيب**، ج16، 81، 83. الذهبي،**سير**، ج7، 47، 55. **العبر**، ج1، 165. **ميزان**، ج3، 475.**تذكرة**، ج1، 173. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39. السيوطي، **الطبقات**، 76. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230. انظر: أبو زيد، **طبقات**،47.

[4] ابن خياط، **الطبقات**،271. البغدادي، **تاريخ**، ج1، 233. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277. المزي، **تهذيب**، ج16، 83.الذهبي،**سير**، ج7، 55. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39. الصفدي،**الوافي**، ج2، 189.

[5]- ابن خياط، **الطبقات**، 271، 327. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277. المزي، **تهذيب**، ج16، 83. الذهبي، **سير**، ج7، 55. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 39.

[6] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116. البغدادي، **تاريخ**،ج1، 233. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277.الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230.

* أقدم المقابر، موجودة في بغداد سميت بذلك نسبة الى الخيز ران أم هارون الرشيد والهاديلوجود قبرها فيها. ابن خلكان،**وفيات**، ج4، 277. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 230.

[7]- ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 322. ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2116. البغدادي، **تاريخ**، ج1،215، 233. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277. الحنبلي،**شذرات**، ج1، 230.

[8] البغدادي، **تاريخ**، ج1 ،215. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 277. الحنبلي،**شذرات**، ج1، 230.

[9] ابن عدي، **الكامل**،ج6، 2116.

[10] ابن خياط، **تاريخ**،100.

[11] ن،م، 166.

[12] ن،م،102.

ونهايتها[1]، ورواية عن تردد الانصار في الحاق بخالد الى اليمامة[2]، وروايتان عن مقتل مالك بن نويرة والاختلاف في مقتله[3]، و16 رواية عن ردة بني حنيفة[4]، ورواية عن ردة كندة ونهايتها وأخرى عن ردة عمان واليمن وحضرموت[5] واحتوت هذه الروايات أحد عشر بيتاً من الشعر.

وبلغت مجموع روايات محمد بن اسحق عن الردة في كتاب الطبري(310هـ/922م) (19) رواية منها ردة طليحة وبني فزارة ونهايتها وموقف بني عامر وسليم وهوازن وعودتهم للإسلام بعد هزيمة طليحة[6]، وروايتان عن نهاية ردة بني عامر وفزارة[7]، وثلاث روايات عن ردة بني سليم منها ردة الفجاءة وأبو شجرة ونهاية ردتهما[8]، ورواية تظهر اختلاف المسلمين في مقتل مالك بن نويرة وعفو أبو بكر عن خالد[9]، و(9) روايات عن ردة بني حنيفة ونهايتها [10]، وروايتان عن ردة البحرين وموقف المدينة منها ونهايتها[11]، ورواية يذكر فيها سنة فتح اليمامة والبحرين واليمن وبعث الجنود[12]، و(30) رواية عن الفتوح منها خمس روايات عن تسير الجيوش وعزل خالد بن سعيد بن العاص وعدد جيوش المسلمين[13]، ورواية عن تسير خالد بن الوليد إلى العراق[14]، وثلاث روايات اخرى عن عزل عمر بن الخطاب خالد بن الوليد ومقاسمته أمواله[15]، وروايتان عن مشاركة نساء النخع يوم اليرموك والقادسية[16]، ورواية عن هروب لخم

---

[1] ابن خياط، **تاريخ**، 103.

[2] ن،م،104.

[3] ن،م، 105.

[4] ن،م، 107، 108، 109، 110، 112، 113، 114، 115.

[5] ن،م، 116.

[6] الطبري، **تاريخ**، 255-256.

[7] ن،م،ج3، 259-260، 260.

[8] ن،م،ج3، 265-267.

[9] ن،م،ج3، 279-280.

[10] ن،م،ج3، 289/288، 289، 291، 292، 294، 295، 297، 300.

[11] ن،م،ج3، 302، 339.

[12] ن،م،ج3، 313.

[13] ن،م،ج3، 387، 405، 406.

[14] ن،م،ج3، 415.

[15] ن،م،ج3، 436، 437، 441.

[16] ن،م،ج3، 570، 576.

وجذام[1] وبلغت رواياته عن الفتوح في كتاب الطبري (29) رواية [2]، وتضمنت رواياته في الطبري(49) بيتاً من الشعر منها(24) بيتاً في روايات الردة و(25) بيتاً في روايات الفتوح.

وقد اعتمد محمد بن اسحق على الرواة الاوائل ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخذ عنه ابن اسحق ثلاث روايات تناولت ردة بني أسد وبني فزارة ونهايتها[3] وروى عن أبي قتادة وقيل اسمه الحارث بن ربعي وقيل النعمان الانصاري السلمي(40هـ/660م)[4] وتناول أبو قتادة في روايته مقتل مالك بن نويرة[5] وروى عن عبد الله بن عمر(73هـ/691م) روايتين عن مقتل مسيلمة، الأولى تناولها ابن خياط والثانية تناولها الطبري[6]، وكما روى عن جعفر بن عمرو ابن أمية الضمري المدني (95/713م)[7]، رواية تناولت مقتل مسيلمة على يد وحشي[8] وروى عن عبد الله بن أبي بكرأربع روايات عن الردة، تناولت موقف المدينة ومقتل الأسود العنسي ونهاية ردة كندة، وروايتين عن موقف بني سليم وردتهم[9]، وثلاث روايات عن الفتوح رواية منهن تناول فيها بدأ تسير الجيوش للشام وعزل خالد بن سعيد بسبب تأخره عن مبايعة عن أبي بكر الصديق[10]، وروى محمد بن اسحق عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر رواية تصمنت اختلاف المسلمين حول مقتل مالك بن نويرة[11]، وروى عن عبد الرحمن بن أنس السلمي[12] رواية تناولت ردة أبو شجرة[13] وروى عن صالح بن كيسان روايتان عن

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 571.

[2] ن،م،ج3، 343، 346، 388، 387، 405، 406، 415، 417، 418، 434، 436، 437، 441، 442، 452، 458، 459، 471، 481، 570، 571، 575، 576، 590.

[3] ابن خياط، **تاريخ**،103.الطبري، **تاريخ**، ج3، 260،255.

[4] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1731.ابن عساكر، **تاريخ**، ج67، 141.المزي، **تهذيب**، ج21، 460.ابن حجر، **الإصابة**، ج12، 224.

[5] ابن خياط، **تاريخ**، 105.

[6] ن،م،109. الطبري، **تاريخ**، ج3، 291.

[7] المزي، **تهذيب**، ج3، 414.ابن حجر، **الإصابة**، ج2، 85.

[8] ابن خياط، **تاريخ**، 109.

[9] ابن خياط، **تاريخ**، 116.الطبري، **تاريخ**، ج3، 339، 265-266.

[10] ابن خياط، **تاريخ**، ج3، 387. 459، 575.

[11] ن،م،ج3، 279.

[12] ابن حبان، **الثقات**، ج5، 87.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 266.

الفتوح[1]، وروى عن عروة بن الزبير(94هـ/712م) ثلاث روايات[2]، وروى عن سليمان بن يسار(103هـ/721م) الهلالي المدني، أبو عبد الله مولى زوج الرسول (ص) ميمونة[3] وروى عن عبد الله بن الزبير(73هـ/692م) الاسدي المكي[4] رواية تضمنت دور والده الزبير بن العوام في معركة اليرموك[5] وروى عن عبد الرحمن بن الأسود النخعي(99هـ/717م)[6] رواية يتحدث فيها عن مشاركة قومه النخع ودورهم وان رجل من النخع كان يقود ستين أو سبعين من الأحرار يوم القادسية[7]، وروى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحصين التميمي[8] وروى عن قيس بن حازم البجلي (98هـ/716م) أبو عبد الله الكوفي[9] رواية تناولت دور بجيلة ومشاركتهم يوم القادسية وانهم كانوا يمثلون ربع الناس وكما تناول دور بن معد يكرب[10]

أبو مخنف(157هـ/773م)

اسمه ونسبه:

لوط بن يحي بن مخنف بن سُليم، وقيل بن سليمان بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن زهل بن مازن بن ذبيان ابن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن عامر وقيل بن غامد[11]

---

[1] ن،م،ج3، 343، 405.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 417-418، 571.

[3] البخاري، **التاريخ**، ج4، 41.ابن حبان، **الثقات**، ج4، 301.المزي، **تهذيب**، ج8، 119-122.

[4] البخاري، **التاريخ**، ج5، 6.البسوي، **المعرفة**، ج1، 243.الذهبي، **سير**، ج3، 363-380.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج571،3/572.

[6] ابن خياط، **الطبقات**، 157.البخاري، **التاريخ**، ج5، 252.الذهبي، **سير**، ج5، 11.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 576.

[8] ن،م،ج402،10.

[9] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1285،3. المزي، **تهذيب**،ج15، 298.ابن حجر، **تهذيب**، ج8، 346.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 576.

[11] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 35. البخاري، **تاريخ**، ج7، 252. ابن قتيبة، **المعارف**، 537. الرازي، **الجرح**، ج7، 182. البسوي، **المعرفة**، ج3، 36. المسعودي، **مروج** ج1،4. ابن عدي، **الكامل** ج6، 2110. ابن النديم، **الفهرست**، 148. الهمذاني، **عجالة**،97.عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1467. الحموي، **معجم الأدباء**، ج9، 41. ابن الأثير، **أسد**، ج4، 339. الذهبي، **سير**، ج7، 301. **تاريخ**، ج (141-165)، 581. الكتبي، **فوات**، ج3، 225. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، لسان، ج4، 492.ابن تغري بردى، **النجوم**، ج1، 45.انظر: بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 453.أبو زيد، **طبقات**، 48. المشهداني، **موارد**،ج1، 327. ملحم، **المؤرخون**، 19.

العامري[1]، الغامدي*[2]، الازدي[3]، وقد ذكر ابن سعد(230هـ/844م) أنه من بيت الازد[4]، وقيل كذلك العبدي[5]، الكوفي[6]، وقيل مخنف بن سليم والده وقيل جده[7].

واختلف في أصل مخنف فقيل من الكوفيين وقيل من البصريين[8]، وينسب إلى بيت الازد كما ورد في عدة مصادر على الرغم أنه لم يظهر ذلك في سلسلة نسبه[9]، وصار بعد إسلامه من صحابة الرسول(ص)[10]، وقد روى مخنف عن الرسول(ص)[11].

آثاره العلمية

لقب أبو مخنف بصاحب الفهرست[12] وقيل صاحب التصانيف[13] في الفتوح، وحروب الإسلام[14]، وبلغ مجموع كتبه 30 كتاباً[15]، وقيل 35 كتاباً[16]وقيل 50 كتاباً[17] أوردها ابن النديم

---

[1] المسعودي، **مروج**، ج1، 4.

* الغامدي منسوب إلى غامد وهو عمرو بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر الازد بن الغوث وهم بطن من الأزد وسمي غامد لان بين قومه أمر فأصلحه وقيل تغمد كل ماكان بينهم.الهمذاني، **عجالة**، 97.السيوطي، **لب**، ج2، 127.

[2] الهمذاني، **عجالة**، 97.عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1467. ابن الأثير، **أسد**، ج4، 339.

[3] ابن الأثير، **أسد**، ج4، 339.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 35.

[5] عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1467.

[6] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2110.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 35.

8 عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1467. ابن الاثير، **أسد**، ج4، 339.

9 ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 35. ابن النديم، **الفهرست**، 148. الحموي، **معجم الأدباء**، ج9، 41. ابن الأثير، **أسد**،ج4، 339. الكتبي، **فوات**، ج3، 225. انظر: بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 453.أبو زيد، **طبقات**، 48. المشهداني، **موارد**،ج1، 327. الدوري، **نشأة**، 31.

10 ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 35. ابن قتيبة، **المعارف**، 537. ابن النديم، **الفهرست**، 148.

11 الحموي، **معجم الأدباء**، ج9، 41.

[12] بروكلمان، **تاريخ**،ج1، 453.

[13] الدوري، **نشأة**، 31.

[14] الحموي، **معجم الأدباء**، ج9، 41.

[15] الدوري، **نشأة**، 31.

[16] بروكلمان، **تاريخ**،ج1، 453.المشهداني، **موارد**،ج1، 329.

[17] ملحم، عدنان، **المؤرخون**، 21.

ومنها الردة وفتوح الشام والعراق وكتاب الجمل وغيرها[1]، وقيل كانت تغلب على كتبه طابع الأخبار التاريخية[2]، فتناول أخبار السلف الصالح وتتبعها حتى أحداث نهاية الدولة الأموية[3]، وكانت أخباره متركزة على العراق أكثر من غيرها[4]، وقيل أن البلاذري (279هـ/ 892م) استخدم أسماء كتب أبو مخنف عناوين لكتبه[5].

منزلته العلمية

يعد أبو مخنف أول من دون أخبار الفتوح والخوارج وأيام العرب[6]، وقيل أول من تفرغ لكتابة الحركات الشيعية في الكوفة[7]، ولقب بأنه صاحب أخبار[8]،وأنساب[9]، وسير[10]، والبعض اعتبر كثرة مؤلفاته تدل على سعة علمه[11]، وقد أورد البسوي (277هـ/890م) ممن يرغب في

---

[1] ابن النديم، **الفهرست**، 149. الحموي، **معجم الأدباء**، ج9، 42-43. الكتبي، **فوات**، ج3، 225. انظر: الدوري، **نشأة**، 31.

[2] ابن قتيبة، **المعارف**، 537. المسعودي، ج1، انظر: ملحم، **المؤرخون**، 20.

[3] الدوري، **نشأة**، 31.

[4] ابن النديم، **الفهرست**، 150. الحموي، **معجم الأدباء**، ج9، 41. انظر: الدوري، **نشأة**، 31. ملحم، **المؤرخون**، 20.

[5] الدوري، **نشأة**، 31.

[6] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 253.

[7] حسن علي، **الطبري**، 339.

[8] ابن قتيبة، **المعارف**، 537. عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1467. الحموي، **معجم الأدباء**، ج9، 41. ابن الأثير، **أسد**،ج4، 339. الذهبي، **تاريخ**، 141-165، 581. الكتبي، **فوات**، ج3، 225. ابن حجر، لسان، ج4، 492. انظر: الدوري، **نشأة**،31. ملحم، **المؤرخون**، 19.

[9] ابن قتيبة، **المعارف**، 537. انظر: الدوري، **نشأة**،31. ملحم، **المؤرخون**، 19.

[10] **ابن** الأثير، **أسد**، ج4، 339. انظر: ملحم، **المؤرخون**، 19.

[11] الدوري، **نشأة**،31. ملحم، **المؤرخون**، 19.

الرواية عنه[1]، ومع ذلك يعتبره البعض ليس بثقة[2]، وقيل "ليس بشي"[3] لا يوثق به[4]، متروك الحديث[5]، أما أبو حاتم (327هـ/938م) فقيل أنه نفض يده عنه[6].

وقال ابن عدي(365هـ/975م) أن أخباره مكروهة وأكد أنه على الرغم من ذلك إلا أنه معروف باسمه وكنيته[7]، ونعته آخرون بأنه إخباري ضعيف[8]، حتى قيل أنه متساوي في الضعف مع سيف بن عمر(180هـ/796) وعبد الله بن عياش المنتوف* (158هـ/774م)، وعوانة بن الحكم **(158هـ/774م)[9].

علاقته في الدولة

لم يرد روايات توضح علاقة أبي مخنف بالدولة العباسية سوى ما أورده بروكلمان

---

[1] البسوي، **المعرفة**، ج3، 36.

[2] الرازي، **الجرح**، ج7، 182. الذهبي، **سير**، ج7، 302. **تاريخ**، (141-165)، 581. ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج4، 492. انظر: المشهداني، **موارد**، ج1، 327.

[3] عبد البر، **الاستيعاب**،ج4، 1467.

[4] ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج4، 492.

[5] الرازي، **الجرح**، ج7، 182. الذهبي، **سير**، ج7، 302. **تاريخ**، (141-165)، 581. الكتبي، **فوات**،ج3، 225. ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج4، 492. انظر: المشهداني، **موارد**، ج1، 328.

[6] ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج4، 492.

[7] ابن عدي، **الكامل**،ج6، 2110.

[8] الذهبي، **سير**، ج7، 302. **تاريخ**، (141-165)، 581. الكتبي، **فوات**، ج3، 225. ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج4، 492. انظر: المشهداني، **موارد**، ج1، 328.

* الهمذاني، الكوفي، كنيته أبا الجّراح إخباري علامة، قيل صدوق، شاعر، سمي بالمنتوف لأنه كان ينتف لحيته، وكان أبرص توفي (158هـ/774م) في نفس السنة التي توفي فيها ابو جعفر المنصور. الصفدي، **الوافي**، ج17، 393. الذهبي، **تاريخ**، 141-160، 465. **العبر**،ج1، 176. **ميزان**، ج2، 470، ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج3، 322. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 243.

** ابن غياض بن ور الكلبي، كنيته أبا الحكم، كوفي، ضرير، صاحب كتاب التاريخ، وكتاب سير معاوية وبني أمية، ثقة، توفي سنة(147هـ/764م) وقيل (158هـ/774م). ابن النديم، **الفهرست**، 145. الذهبي، **سير**، ج7، 201. الحنبلي، **شذرات**، ج1، 243.

[9] الذهبي، **سير**، ج302،7.

أنه كان مشهوراً في الدولة العباسية دون ذكر ما هي سبب شهرته[1]، وربما بروكلمان اعتمد على ابن عدي عندما ذكر أنه كان معروفاً باسمه وكنيته كما ذكرنا سابقاً.

ميوله

يعتقد أن ميول أبي مخنف شيعية[2]، كما أنه وصف بأنه " شيعي محترف"[3]، وقيل ربما هذا الاعتقاد بتشيعه عائد إلى علاقة والده مخنف بن سليم بعلي–رضي الله عنه–[4] لأنه كان من أنصاره، وقد ولاه أصبهان وكان على راية الازد يوم صفين[5]، قال آخرون: سكن الكوفة لتشيعه[6]إلا أن ملحم يعتبر هذا ليس بالضرورة دليلاً على تشيعه [7].

وقيل عن كتاباته في الفترة الأموية بأنها سياسية، فقد تناول مسائل الاختلاف بين الأمويين والعلويين عند الحديث عن عثمان بن عفان وموقف علي منه[8]، فقد دافع عن مكانة علي في المجتمع مقابل ذلك أدان موقف عائشة وطلحة والزبير ومعاوية، كما أبرز مثالب عثمان معللاً مقتله نتيجة سياسيته[9]، وكانت نظرته للخوارج سيئة فقد اعتبرهم خارجين عن الدين[10].

وبذا تعرض أبو مخنف لهجوم عنيف من قبل الذهبي(748هـ/1347م)[11]، فاعتبره من الروافض[12].

---

[1] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 253.

[2] ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2110. ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج4، 492. المشهداني، **موارد**، ج1، 328. ملحم، **المؤرخون**، 20. أبو زيد، **طبقات**، 48. انظر: حسن علي، **الطبري**، 339.

3 ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2110. ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج4، 492. انظر: أبو زيد، **طبقات**، 48.

[4] الهمذاني، **عجالة**،97.عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1467. الحموي، **معجم الأدباء**، ج9، 41. ابن الأثير، **أسد**، ج4، 339. الكتبي، **فوات**، ج3، 225.

[5] الهمذاني،**عجالة**،97.عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1467. ابن الأثير، **أسد**، ج4، 339.

[6] حسن، علي، **الطبري**،339.

[7] ملحم، **المؤرخون**، 21.

[8] المشهداني، **موارد**، ج1، 329.

[9] ملحم، **المؤرخون**،22.

[10] حسن، علي، **الطبري**، 339.

[11] الذهبي، **تاريخ**، ج(141–160)، 581. انظر: المشهداني، **موارد**، ج1، 327.

[12] الذهبي، **تاريخ**، ج(141–160)، 581.

منهجه

تظهر في روايات أبي مخنف عند دراستها عدة أمور منها النزعة القبلية[1]، ففيها تعصب لقبيلته الازد[2] وأظهر وجهة نظر عائلته في تلك الروايات كما عكس نظرة العراقيين، للأحداث، واهتم بمواضيع الخوارج وثورات الشيعة[3]، هذا من ناحية المضمون أما الأمور الفنية، فقيل أنه تعامل مع "الإسناد بشئ من التسامح"[4] وكانت رواياته متسلسلة وإن بدا ضعف في تماسك بعض أجزائها[5]، كما اهتم في التفاصيل الدقيقة، والإطالة، وكانت رواياته ممزوجة بالآيات القرآنية والشعر والخطب[6]، وقلما استعمل الروايات التي شملت أكثر من موضوع في رواية واحدة[7].

***- شيوخه:**

لم يرد في مصادرنا سوى أربعة شيوخ لأبي مخنف وهم

*- جده مخنف بن سليم، فقد ذكر أنه روى عنه[8].

*- صقعب بن زهير[9] بن عبد الله بن زهير[10] بن سليم[11] الازدي[12]، الكوفي[13]، البصري[14].

---

[1] الدوري، **نشأة**، 31.

[2] حسن، علي، **الطبري**، 327.

[3] الدوري، **نشأة** 35/31. ملحم، **المؤرخون**، 22.

[4] الدوري، نشأة 31. ملحم، **المؤرخون**، 22.

[5] الدوري، **نشأة** 31.

[6] الدوري، **نشأة**، 36. ملحم، **المؤرخون**، 22.

[7] الدوري، **نشأة**، 22.

[8] ابن قتيبة، **المعارف**، 537.

[9] البسوي، **المعرفة**،ج2، 43.الرازي، **الجرح**، ج7، 455.ابن حبان، **الثقات**،ج6، 479.المزي، **تهذيب**،ج9 ،130.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج4، 379. **تقريب**، ج1، 369.

[10] المزي، **تهذيب**،ج9 ،130. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج4، 369.

[11] ابن حبان،**الثقات**،ج6، 479.

[12] الرازي، **الجرح**، ج7، 455. ابن حبان، **الثقات**،ج6، 479

[13] المزي، **تهذيب**،ج9 ،130.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج4، 379.**تقريب**،ج1، 369.

[14] ابن حبان، **الثقات**، ج6، 479.

وهو خال أبو مخنف لوط بن يحيي الإخباري[1] واخو العلاء بن زهير[2]، ثقة[3]، وقيل ضعيف، ولكن شيخ ليس بمشهور[4]، لم ترد في مصادرنا سنة وفاة له.

*- مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام[5]، ويقال له ابن مُران[6]، الهمذاني[7]، الكوفي[8]، كنيته أبو عمرو[9] وقيل أبو سعيد[10]، قيل ولد في أيام" جماعة من الصحابة" دون تحديد من هم، قيل عنه ضعيف[11] توفي في ذي الحجة[12] سنة (144هـ/761م) [13]، وقيل سنة(143هـ/760م)[14].

*- جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل ابن مرئي بن جعفي، الجعفي[15]، الكوفي [16]، كنيته أبو عبد الله وقيل أبو يزيد[17]، وقيل أبو محمد[18]، قيل من سبايا أصحاب عبدالله بن سبأ[19]، قيل يؤمن بالرجعة[20]، وأن علي سيعود

---

[1] المزي، **تهذيب**،ج9، 130.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج4، 379.

[2] البسوي، **المعرفة**، ج1، 134. الرازي، **الجرح**، ج4، 455. المزي، **تهذيب**، ج9، 130.

[3] الرازي، **الجرح**، ج4، 455. المزي، **تهذيب**، ج9، 130.**تقريب**، ج1، 369.

[4] الرازي، **الجرح**، ج4، 455.

[5] ابن خياط، **الطبقات**، 166.البخاري،**التاريخ**، ج8، 9.الرازي، **الجرح**، ج8، 361.الذهبي، **سير**، ج4 ،284.

[6] ابن سعد، **الطبقات**،ج6، 63. البخاري، **التاريخ**، ج8، 9. الرازي، **الجرح**، ج8، 361. الذهبي، **سير**،ج4، 284.

[7] ابن خياط، **الطبقات**، 166. البخاري، **تاريخ**، ج8، 9. الرازي، **الجرح**، ج8، 361

[8] البخاري، **التاريخ**، ج8، 9. الرازي، **الجرح**، ج8، 361.الذهبي، **سير**،ج4، 284.

[9] الذهبي، **سير**،ج4، 285/284.

[10] ابن خياط، **الطبقات**، 166.

[11] البخاري،**التاريخ**، ج8، 9. الرازي، **الجرح**، ج8، 362/361. الذهبي، **سير**،ج4، 284.

[12] الذهبي، **سير**،ج4، 287.

[13] ابن خياط، **الطبقات**، 166. البخاري، **التاريخ**، ج8، 9. الذهبي، **سير**،ج4، 287.

[14] ابن خياط، **الطبقات**، 166.

15 ابن سعد، **الطبقات**، ج8، 497.البخاري، **التاريخ**، ج2، 210. الرازي، **الجرح**،ج2، 497. الربيعي، **تاريخ**،ج1، 299. السمعاني، **الانساب**، ج3، 270.الذهبي، **تاريخ**، ج121-140، 59-60.**ميزان**، ج1، 379. المزي، **تهذيب**،ج1، 37/305.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج2، 43/41.انظر: الزركلي، **الأعلام** ج2، 105.

16 البخاري، **التاريخ**، ج2، 210. الرازي، **الجرح**، ج2، 497 السمعاني، **الانساب**، ج5، 270.

17 المزي، **تهذيب**، ج3، 304. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج2، 43-46.

18البخاري، **التاريخ** ج2 ،211 الرازي، **الجرح**،ج2، 497.السمعاني، **الأنساب** ج5 ،270. المزي، **تهذيب**،ج3، 304. ابن حجر، **تهذيب** ج2، 41 الذهبي، **تاريخ**، ج3/2، 60.

19 السمعاني، **الانساب**، ج5، 270

20 ن،م، ج5، 270. المزي، **تهذيب**،ج3، 307. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج2، 43. الذهبي، **تاريخ**، ج(121-140)، 60. **ميزان**، ج1، 379.

للدنيا[1]، ولكن اختلف في مكانته فقيل صدوق في الحديث بل أصدق الناس[2]، ولكن مع ذلك قيل لا يكتب عنه رواية[3]، وكما اتهم بالكذب في الحديث [4]ووجه الذهبي له اتهام بأنه من الروافض[5].

وفاته

توفي أبو مخنف سنة (157هـ/773م)[6] غير أن ابن حجر العسقلاني (ت852هـ/ 1448م) أورد سنة وفاته (170هـ/786م)[7].

وبلغت مجموع روايات أبو مخنف عن الردة ست روايات تناولها الطبري[8] واعتمد أبو مخنف على مجموعة من الرواة الأوائل منهم عدي بن حاتم الطائي(66هـ/685م)، أبو طريف[9]، حيث روى عنه رواية تحدث فيها عن دوره في رد قومه عن الردة[10] وروايتان عن عبد السلام بن سويد يتحدث فيها عن مدح خالد لطئ، والرواية الأخرى تناول موقف القبائل المرتدة ومنها أسد وفزارة وعدم ارتداد طئ، وروى عن محمد بن اسحق رواية تضمنت موقف المدينة وردة بني عامر وتربصهم[11] وكما روى عن سعد بن مجاهد الطائي الكوفي[12] رواية تحدث فيها عن طلب طئ من خالد عدم مقاتلة بني أسد ومقاتلة قيس بدل منهم وذلك لحلفاً بينهم[13] روى عن عبد الرحمن بن قيس السلمي نهاية ردة أبو شجرة السلمي[14]، وتسع روايات عن الفتوح الإسلامية الأولى سبع روايات في كتاب البلاذري، وروايتان جاءت في كتاب

---

1 السمعاني، **الأنساب**، ج5، 270.

2 المزي، **تهذيب**،ج3، 305.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج41،2.الذهبي، **تاريخ**، ج121-140، 59.**ميزان**، ج1، 379.

3 السمعاني، **الأنساب** ج5، 270. الذهبي، **تاريخ**، ج(121-140،)59. **ميزان**، ج3، 380.

4 البخاري، **التاريخ**، ج2، 211.المزي، **تهذيب**، ج3، 306. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج3، 41-44.

5 الذهبي، **ميزان**، ج1، 383.

[6] الحموي، **معجم الأدباء**، ج9، 41. الذهبي، **تاريخ**، (141-165)، 581. **سير**،ج7، 302. الكتبي،**فوات**،ج3، 225.ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، 40.انظر: المشهداني، **موارد**، ج1، 327. أبو زيد، **طبقات**، 48.

[7] ابن حجر العسقلاني، **لسان**،ج492،4.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 254، 255، 267.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 122.ابن عساكر، **تاريخ**، ج4، 66-98.الذهبي، **سير**، ج3، 162.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج،3، 254.

[11] ن،م، ج3، 255.

[12] ابن حبان، **الثقات**، ج6، 379.المزي، **تهذيب**،ج7، 117.ابن حجر، **تهذيب**، ج3، 421.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 255.

[14] ن،م، ج3، 267.

الطبري، وتناولت هذه الروايات عقد الألوية وتوجيه عامر بن الجراح، وروايتان عن عزل خالد بن الوليد بتحريض عمر بن الخطاب، ورواية عن يوم العربة، وروايتان عن مرج صفر، ورواية عن فتح دمشق وأخرى فتح حمص[1]، ورواية عن قدوم المثنى بن حارثة إلى أبي بكر لمساعدته في غزو الفرس ورواية فيها كتاب خالد لأهل بانقيا[2] أما الرواة الأوائل لأبي مخنف في الفتوحات الإسلامية ورد في إحدى الروايات الشعبي(105هـ/723م) الحميري اليمني[3].

سيف بن عمر(180هـ/796م)

اسمه ونسبه

سيف بن عمر[4] التميمي[5] الاسدي[6]، الضبي[7]، وقيل الضبعي[8]، وقيل كذلك الاسيدي[9] ويقال السعدي[10].

---

[1] البلاذري، **فتوح**،116، 117، 125، 129، 136.الطبري، **تاريخ**، ج3، 344.346.

[2] ن،م،ج3، 344. 346.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 246. البخاري، **التاريخ**،ج6، 450.الذهبي، **سير**، ج4، 294.

[4] البسوي، **المعرفة**، ج3 ،39 .الترمذي،**الجامع**، ج5، 697.الطبري، **تاريخ**، ج3، 147.الرازي، **الجرح**، ج4 278.الازدي، **تاريخ**، ص41 ابن حاتم، **المجروحين**، ج1، 345. ابن عدى، **الكامل**، ج3، 1271.ابن النديم، **الفهرست**، 150.ابن حزم، **جمهرة**، 210. العقيلي، **الضعفاء**، ج2 ،175.السهمي، **تاريخ** 45، 319. السمعاني، **الأنساب**، ج1 ،262.الحموي، **معجم الأدباء**، ج2، 142.الذهبي **تاريخ**،ج11 ،161. **الكاشف**،ج1 ،333.**ميزان**، ج2 ،255.المزي، **تهذيب**،ج8 ،249.ألصفدي، **الوافي**،ج16 ،66.ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج،7 ،240.**تهذيب**، ج4 ،259.**تقريب**، ج1، 344.البغدادي، **هدية**، ج1، 413.انظر: كحاله عمر، **معجم**، ح2، 288.الدوري، **نشأه**، 33.عدنان ملحم، **المؤرخون**،75، بروكلمان، **دائرة**،ج19 ،6051.الزر كلي، **الأعلام**، ج3، 150. حسن على، **الطبري**، 332.

[5] الطبري، **تاريخ**،ج3 ،147.السهمي، **تاريخ**، 45.السمعاني، **الأنساب**،ج1 ،262.المزي، **تهذيب**، ج8 ،249.الذهبي، **تاريخ**، ج11 ،161. **الكاشف**، ج1 ،333.**ميزان**، ج2 ،255.ألصفدي، **الوافي**، ج11 ،66.ابن حجر العسقلاني، **لسان**،ج7 ،240.**تهذيب** ج4 ،259. **تقريب**، ج1 ،344. البغدادي، **هدية**، ج1 ،413.انظر: كحاله عمر، **معجم**، ج4 ،288،عدنان ملحم، 75. يرو كلمان، **دائرة**،ج19 ،6051،الزر كلي، **الأعلام**، ج3 ،150.

[6] ابن النديم، **الفهرست**،150. ألصفدي، **الوافي**، ج16، 66.ابن حجر العسقلاني، **لسان** ج7، 240. **تهذيب**، ج4 ،259. البغدادي، **هدية**، ج1 ،413.انظر الزر كلي، **الأعلام**، 150.

[7] البسوي، **المعرفة**، ج3 ،39.الرازي،**الجرح**، ج4 ،278.ابوحاتم، **المجروحين**، ج1 ،345.ابن عدي، **الكامل** ج3، 1271.العقيلي، **الضعفاء**، ج175،2.المزي، **تهذيب**،ج8 ،249.الذهبي، **ميزان**،ج2 ،255.ألصفدي، **الوافي**، ج16 ،66.ابن حجر العسقلاني، **تقريب**، ج1، 344.

[8] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4 ،259.

[9] الطبري، **تاريخ**،ج3 ،147.أبوحاتم، **المجروحين**، ج1 ،345.المزي، **تهذيب**،ج8 ،249.السمعاني، **الأنساب**،ج1 ،262.الذهبي، **تاريخ**، ج11 ،161.**الكاشف**،ج333،1.**ميزان**، ج2 ،255.

[10] المزي، **تهذيب**، ج8، 249.

نشأته

وهو رجل من بني تميم[1] تأرجحت الروايات بين كون أصله من البصرة[2]، والبعض قال من الكوفه[3]، وقيل عنه بغدادي نسبة إلى بغداد[4]، وقد ورد اسم سيف في تاريخ الموصل بأنه ورد الرها*[5].

منزلته العلميه

اتهم العلماء من رواة الحديث سيف بن عمر ووضعوا عليه علامات سؤال حول مصداقيته، وقليل منهم من أنصفه، ومن جملة الاتهامات الموجهة له انه ضعيف الحديث[6]، ومتروك الحديث[7]، وحتى أن البعض شبه حديثه بحديث الواقدي في المنزلة[8]، وبأنه يلفق الأحاديث، ويعمد إلى وضعها[9]، وفي أحيان أخرى قيل عن أحاديثه منكرة [10]، وهو إلى الضعف

---

[1] الازدي، **تاريخ**، 41. الذهبي، **ميزان**، ج2، 254.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج259،4،**تقريب**، ج1، 344.

[2] أبو حاتم، **المجروحين**، ج1 ،345.

[3] أبو حاتم، **المجروحين**، ج1 ،345، ابن عدي، **الكامل**،ج3 ،1271.العقيلي، **الضعفاء**،ج2 ،175،المزي، **تهذيب**،ج8، 249.الذهبي، **الكاشف**، ج1 ،333. **ميزان**، ج2 ،255.ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج7 ،240.**تهذيب**، ج4 ،259، **تقريب**، ج1 ،344.البغدادي، **هدية**،ج1 ،413.انظر: كحاله عمر، **معجم**، ج4 ،288.

[4] البغدادي، **هدية**، ج1، 413.

* الرها مدينه بين الموصل والشام في الجزيرة، بينهما ستة فراسخ، تقع في الإقليم الرابع، افتتحها غياض بن غنم سميت بذلك نسبه إلى الرها بن البلندي بن مالك بن دعر اسمها في الرومية اذاسا بنيت في ألسنه السادسة من موت لاسكندر. ابن الفقيه، **البلدان**، ج2، 643،البكري، **معجم** ج1-678،2.الحموي، **معجم البلدان**، ج3 ،106.

[5] الازدي، **تاريخ**، 39.

[6] الرازي، **الجرح**، ج278،4.ابن عدي، **الكامل**، ج3 ،1271.العقيلي، **الضعفاء**، ج2 ،175.المزي، **تهذيب**، ج8، 250.الذهبي، **تاريخ**،ج11 ،162.**الكاشف**، ج1 ،333.**ميزان**،ج2 ،255.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4 ،259.**تقريب**، ج1 ،344.

[7] الرازي، **الجرح**، ج4 ،278.المزي، **تهذيب**، ج250،8،الذهبي، **تاريخ**، ج11 ،162.**ميزان**، ج2 ،255.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 75.

[8] الرازي، **الجرح**، ج4 ،278.المزي، **تهذيب**،ج8 ،250.الذهبي، **تاريخ**، ج11 ،162.**ميزان**، ج2 ،255.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4 ،259.

[9] أبو حاتم، **المجروحين**، ج1 ،346.ابن عدي، **الكامل**،ج3 ،1272.المزي، **تهذيب**، ج8 ،251.الذهبي، **تاريخ** ج11 ،162، **ميزان**، ج2 ،256.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7 ،260. انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 76.

[10] أبو حاتم، **المجروحين**، ج1 ،1272،الذهبي، **ميزان**، ج2 ،255.

اقرب من الصدق[1]، وقيل سيف "ليس بذي شيء"[2]، ووصفه البعض بأنه ساقط في رواية الحديث[3]، وقيل "أفحش الكلام فيه"[4]، والبعض اعتبره مجهول غير معروف[5].

قيل أن الدراسات الحديثة تظهر قلقاً تجاه رواياته[6]، وخاصة رواياته المتعلقة بالعراق فهي اضعف من روايات الحجاز[7]، ولكن لم يذكر سبب هذا القلق وربما يقصد انه كان متحيزاً في رواياته المتعلقة بالعراق، ولكن هذا لا ينفي أنه أُكد على شهرة سيف وإن لم يرد سبب هذه الشهرة[8]، والذين أنصفوه قلائل ومما قالوا فيه انه مؤرخ[9]، من أصحاب السير[10] ومطلع على التاريخ[11]، بل عمدة التاريخ[12]، وقيل إمام التاريخ[13]، ويبدو أن الطبري (310هـ/922م) وثق به فاعتمد بشكل كبير على رواياته المختصة بالردة والغزوات الأولى[14]، وقال الذهبي (748هـ/1347م) عنه "إخباري عارف"[15]، إلا انه تم الحكم عليه من منطلقين فرواياته للأخبار أقوى من روايته للحديث والدارس لروايات سيف يرى احترامه للصحابة، والحرص كذلك على وحدة الكلمة الإسلامية[16]، وكان يحاول رفع اللوم عن الصحابة وأهل المدينة في تقاعسهم لنصرة عثمان[17].

---

[1] أبو حاتم، **المجروحين**، ج1 ،1272.المزي، **تهذيب**، ج8 ،251.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج7 ،459–260.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 76.

[2] ابن عدي، **الكامل**،ج3 ،1271.المزي، **تهذيب**، ج8 ،250. الذهبي، **تاريخ**، ج11 ،162.**ميزان**، ج2 ،255.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4، 259.

[3] الذهبي، **تاريخ** ج11 ،162.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4 ،260.

[4] ابن حجر العسقلاني، **تقريب**، ج1 ،344.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 76.

[5] الترمذي، **الجامع**، ج5، 697.

[6] ملحم عدنان، **المؤرخون**، 76.

[7] بروكلمان، **دائرة**، ج19 ،6052.

[8] ابن عدي، **الكامل**، ج1271،3، المزي، **تهذيب**، ج8 ،251.

[9] كحاله عمر، **المعجم**، ج4 ،288. بروكلمان، **دائرة**، ج19، 6051.

[10] البغدادي، **هدية**، ج1 ،413.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 75.

[11] ملحم عدنان، **المؤرخون**، 75.

[12] ابن حجر العسقلاني، **تقريب**، ج1 ،344.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 75.

[13] ابن كثير، **البداية**، ج 7 ،247.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 75.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3 ،147.

[15] الذهبي، **ميزان**، ج2 ،255. انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 75.

[16] ملحم عدنان، **المؤرخون**، 76.

[17] حسن علي، **الطبري**، 332.

علاقته بالدولة

لم ترد إشارات قويه تصف لنا علاقة سيف بالدولة ولكن وردت إشارة كما ذكرنا حول قضيه طلاق زوجته وقيام سليمان بن هشام بن عبد الملك، والى الرقة [*]عام(120هـ/737 م) باستدعائه في جامع الرها بحضرة زيد بن أبي انيسه[**][1]، وتتهم مصادرنا سيف بالزندقه وربما هذا الادعاء يظهر سوء علاقته بالدولة [2]

آثاره العلميه

يبدو أن لسيف بن عمر أثار عديدة، ولكن لم يصلنا إلا بعضها مثل كتاب الفتوح الكبيرة[3]والردة[4]، كتاب الجمل[5]، مسيرة عائشة وعلي[6]، وقيل أن لسيف كتاب التواليف[7].

---

[*] الرقة مدينه مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام تعد من بلاد الجزيرة، فتحها غياض بن غنم والرقة لغة تعني كل ارض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء. البكري، **معجم**،(1-2)ص666.الحموي، **معجم**، ج3، 58. البغدادي، **مراصد**،ج2 ،626.

[**] أبو اسأمه الرهاوي، وقيل اسمه زيد الجزري، كوفي الأصل، مولى لغتي بن اعصر بن قيس بن غلال وأخاه بجير بن أبي انيسه اصغر منه يعد زيد راوي حديث، ولد سنه(91هـ/ 709م) ومات سنه (125هـ /742م). ابن سعد، **الطبقات**، ج7 ،484.ابن خياط، **الطبقات**، 319.المزي، **تهذيب**،ج6 ،428.ابن حجرالعسقلاني، **تهذيب**،ج3 ،343.

[1] الازدي، **تاريخ**،41.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 76.

[2] أبو حاتم، المجروحين،ج1 ،346.الذهبي، **تاريخ**، ج11، 162. **ميزان**، ج2 ،255. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4 ،260. انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 76.

[3] ابن النديم، **الفهرست**،150.السمعاني، **الأنساب**،ج1 ،262.الحموي، **معجم**،ج2 ،166.الذهبي، **تاريخ**، ج11 ،162.**ميزان**، ج2، 255.ابن حجر العسقلاني، **لسان**،ج7 ،240.**تهذيب**، ج4 ،259.البغدادي، **هدية**،ج1، 413.انظر: كحاله عمر، **معجم**، ج4، 288. بروكلمان، **دائرة**، ج6051،19. الزر كلي، **الأعلام**، ج3، 150. الدوري، **نشاه**، 33.ملحم عدنان، **المؤرخون**، 78.

[4] ابن النديم، **الفهرست**،150، الذهبي، **ميزان**، ج2 ،255.ابن حجر العسقلاني، **لسان**، ج7 ،240.**تهذيب**، ج4، 259، **تقريب**، ج1 ،344.انظر: كحاله عمر، **معجم**،ج4، 288.الدوري، **نشاه**، 33. ملحم عدنان، **المؤرخون**، 78.

[5] ابن النديم، **الفهرست**، 150، البغدادي، **هدية**، ج413،1.انظر: كحاله عمر، **معجم**، ج4، 288، بروكلمان، **دائرة**، ج19، 6051.الزر كلي، **الأعلام**، ج3 ،150.ملحم عدنان، **المؤرخون**، 78.

[6] ابن النديم، **الفهرست**، 150.البغدادي، **هدية**، ج1، 413. بروكلمان، **دائرة**، ج19 ،6051.ملحم عدنان، **المؤرخون**، 78.

[7] الذهبي، **الكاشف**، ج1 ،333.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 76.

منهجه

كتبت الدراسات الحديثة –من خلال دراستها لروايات سيف– عن منهج وأسلوب سيف، فقيل أن سيف يمتلك أسلوب ظريف عاطفي، وكما استعمل أخبار المدينة في رواياته[1]، وان كانت اغلب رواياته تظهر الطابع العراقي، والميل الشديد نحو موطنه الكوفة والعراق وخاصة روايات الفتوحات[2]، كما يظهر التأثر القبلي في روايات سيف وكيف عمل على تمجيد وإبراز دور قبيلته بني تميم في الفتوح [3]، حتى أن البعض وصفت ميوله بأنها تميميه [4]والبعض قال بأن تحيزه ليس كثيرا كما أظهرته الدراسات الحديثة[5].

وتميز أسلوب سيف بن عمر بالتماسك[6]، وبكثرة التفاصيل[7]، ويستشف ذلك من خلال عرضه لقضية تطليق زوجته[8]، إلا أن عرضه للمادة يبرز فيها اضطراب زمني لا يعتمد على سرد الأحداث من الأقدم فالأحدث بل يظهر فيها كذلك تشويش واضح، غير أن ملحم اعتبرها نقطه ودليل على مصداقية سيف في نقل الأحداث كما هي[9].

شيوخه:

*– عبيد الله بن عمر العمري بن حفص بن عاصم بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب[10] كنيته

---

[1] الدوري، **نشاه**، 33.

[2] ن. م 32.ملحم عدنان، **المؤرخون**، 77.

[3] ن.م، 77.

[4] الدوري،**نشاه**، 33.

[5] ن.م،33.ملحم عدنان، **المؤرخون**، 77.

[6] ملحم عدنان، **المؤرخون**، 78.

[7] بروكلمان، **دائرة**، ج6051،19. ملحم عدنان، **المؤرخون**، 78.

[8] الازدي، **تاريخ**،41.

[9] ملحم عدنان، **المؤرخون**، 78.

[10] ابن خياط، **الطبقات**،268. البخاري، **التاريخ**، ج5 ،395. الرازي، **الجرح**، ج5 ،326.المزي، **تهذيب**، ج8، 249. الذهبي، **سير**، ج6 ،304. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4 ،259.

أبو عثمان[1]، وقيل أبو عمر[2] وقيل القرشي العدوي[3]، وقيل المدني[4] ولد بعد السبعين أو نحوها، يعد من صغار التابعين[5]، ثقة[6]، مات سنه(147هـ/764م)[7]، وقيل (145هـ/762م) [8].

*- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام،أبو المنذر المدني[9]، القرشي[10]، الاسدي المدني[11]، أمه أم ولد[12]، وقيل عنه ثقة لم ينكر عليه شئ إلا بعد ما صار إلى العراق، فقيل تساهل في الرواية[13]، ويظهر أن علاقته بالدولة جيدة، فقيل قضى أبو جعفر المنصور عنه دين بلغ مائه الف[14]، ولد سنه(61هـ/680م)[15]، توفي في الكوفة[16]، وقيل في بغداد أيام أبي جعفر المنصور[17]، سنه(145هـ/762م)[18]، وقيل (146هـ/763م)[19]، وقيل (147هـ/764م)[20]،عن عمر يناهز 87 سنة[21].

---

[1] الرازي، **الجرح**، ج5 ،326. المزي، **تهذيب**، ج8، 249.الذهبي، **سير**، ج6 ،304. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4 ،259.

[2] ابن خياط، **الطبقات**، 268.

[3] البخاري، **التاريخ**، ج5 ،395. المزي، **تهذيب**،ج8، 249.الذهبي، **سير**، ج6 ،304. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4 ،259.

[4] المزي، **تهذيب**، ج8 ، 249-250.الذهبي، **سير**، ج6 ، 304. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4 ،259.

[5] الذهبي، **سير**، ج6، 304

[6] ابن خياط، **الطبقات**، 269. الذهبي، **سير**، ج6 ،304.

[7] الذهبي،**سير**،ج6، 304.

[8] ابن خياط، **الطبقات**، 269. الذهبي، **سير**، ج6 ،304.

[9] البخاري، **التاريخ**،ج8 ،193. ابن خياط، **الطبقات**، 267.البغدادي، **تاريخ**، ج14 ،37. الذهبي، **سير**، ج6، 34.

[10] الذهبي، **سير**، ج6 ، 34.

[11] البغدادي، **تاريخ**، ج14، 37.

[12] ابن خياط، **الطبقات**، 267.

[13] البغدادي، **تاريخ**، ج14، 40.

[14] م،ن،ج14، 39. الذهبي، **سير**،ج6 ،45.

[15] الذهبي، **سير**،ج6 ،34.

[16] البغدادي، **تاريخ**، ج14، 41.

[17] م،ن، ج14، 41-42.

[18] البخاري، **التاريخ**، ج8، 194.الذهبي، **سير**، ج6 ،46.

[19] ابن خياط، **الطبقات**، 267.البغدادي، **تاريخ**، ج14، 41. الذهبي، **سير**، ج6 ،46.

[20] البغدادي، **تاريخ**، ج14، 42.

[21] الذهبي، **سير**، ج6 ،46.

*- إسماعيل بن أبي خالد،أبو عبد الله البجلي محدث الكوفة[1]، وسمي الميزان[2]، ثقة[3]، وعد من صغار التابعيين[4]، من الموالي فقيل هو مولى بجيله[5]، توفي بالكوفة[6]، سنه(145هـ/762م)[7]، وقيل(146 هـ/763م)[8].

*-أبو عمرو بن العلاء[9] ورد اسمه في ابن سعد انه عمرو بن دينار[10]، وقيل زبان وقيل العريان والده عمار بن العريان التميمي المازني البصري، أمه من بني حنيفة[11]، وقيل من فارس،ولدسنه(55هـ/674م)،وقيل(65هـ/684م)وقيل(68هـ/687م)،وقيل(70هـ/689م)[12]، يعد من أهل السنة عرف بالفصاحة والصدق[13]، وعد احد القراء السبع[14]، هرب مع أبيه من الحجاج ونشأ بالبصرة، لكنه انتقل إلى الكوفة وتوفي فيها،سنه(148هـ/765م)، وقيل (154هـ/770م)، وقيل (155هـ/771م)وقيل (157هـ/773م)[15] عن عمر 86 سنه[16].

*- وروى عن جابر الجعفي وقد أوردنا ترجمه له سابقاً[17].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 344.البخاري،**التاريخ**،ج1 ،351.الذهبي،**سير**، ج6 ،176.

[2] الذهبي، **سير**، ج6 ،177.

[3] ن،م، ج6 ،178.

[4] ن،م، ج6 ،176.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 344. ابن خياط، **الطبقات**، 167.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 344.

[7] ابن خياط، **الطبقات**، 167.البخاري، **التاريخ**، ج1 ،351. الذهبي، **سير**، ج6 ،178.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 344.البخاري، **التاريخ**، ج1 ،351.الذهبي، **سير**، ج6 ،176.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 286.البخاري، **التاريخ**، ج8، 55.الطبري، **تاريخ**، ج3، 281،263،262، الجزري، **غايه**، ج1، 292.الذهبي، **سير**، ج6، 207.

[10] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 286.

[11] الذهبي، **سير**، ج6، 407.

[12] الجزري، **غاية**، ج1، 289.

13 الذهبي، **سير**، ج6، 407.

14 الجزري، **غاية**، ج1، 288.

15 م، ن، ج1، 289، 292.

16 الذهبي، **سير**، ج6، 410.

17 المزي، **تهذيب**، ج8 ،250/249.،الذهبي، **تاريخ**، ج11 ،162. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج4، 259.

*-وكما روى عن طلحه بن الأعلم[1]، أبو الهيثم الحنفي، لم ترد عنه معلومات إلا انه سمع الشعبي وروى عنه الثوري ومروان بن معاوية[2].

*-وقد روى عن عدد من الرواة لم أجد لهم ترجمه منهم:المستنير بن يزيد النخعي[3]،غير أن الطبري ذكر أن أخاه قيس بن يزيد النخعي عد من شيوخه[4]، وذكر ابن عساكر(571هـ/1175م) أن والده يزيد بن أرطاة النخعي قد ذكر رواية يروي فيها مشاركة النخع في فتوح العراق والشام[5]، وكما روى عن سهل بن يوسف[6] بن سهل بن مالك الأنصاري[7]، وكما روى عن الصعب بن عطية [8] بن بلال[9].

ويعد من شيوخه كذلك عبد الله بن سعيد بن ثابت[10] الجذع [11] قيل الجزع الأنصاري[12] والضحاك بن يربوع [13]واسماعيل بن مسلم الطائي[14]، وكما ذكر انه روى عن خليد بن زفرة النمري [15]وحزيمه بن شجرة العقفاني[16] الذي روى بدوره عن عطاء وروى عنه الثوري[17].

---

1 المزي، **تهذيب**، ج8، 249.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4، 259.

2 البخاري، **التاريخ**، ج4، 349.ابن حبان، **الثقات**، ج6، 488.

3 الطبري، **تاريخ**، ج3، 323.المزي، **تهذيب**، ج8، 250.

4 الطبري، **تاريخ**، ج4، 303، 330،305.

[5] ابن عساكر، **تاريخ**، ج65، 100.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 260، 261، 296،264،263، 298، 281، 314، 331.المزي، **تهذيب**، ج8، 250،249.

7 المزي، **تهذيب**، ج8، 250.

8 الطبري، **تاريخ**، ج3، 276، 304.ج4، 525،516.

9 المزي، **تهذيب**، ج8، 249.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 261، 282.المزي، **تهذيب**، ج8، 250.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 146.

[12] ن،م، ج3، 184.

[13] ن،م، ج3، 293، 295 ،300. المزي، **تهذيب**، ج8، 249.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 301، 302. المزي، **تهذيب**، ج8، 249.

[15] الطبري، **تاريخ**، ج3، 286.

[16] ن،م، ج3، 277، 279.

[17] البخاري، **التاريخ**، ج3، 207.ابن حبان، **ثقات**، ج6، 268.

وفاته

توفي سيف سنه(180هـ/796م)[1]، غير أن البعض ذكر وفاته سنة (200هـ/815م) [2]، محدداً ذلك في خلافه الرشيد[3] في بغداد[4].

وبلغت روايات سيف عن الردة (83)رواية منها (11) رواية عن ردة طليحة وموقف المدينة من ردته[5]، و(11) رواية عن ردة غطفان وبني سليم[6]، و(17) رواية عن مسيلمة وبني حنيفة[7] وروايتان عن الرجال وتحالفه مع مسيلمة[8]، (12) رواية عن ردة الأسود[9]، وست روايات عن موقف طئ وردتها[10]، وسبع روايات عن ردة البحرين[11]، وخمس روايات عن ردة مالك ابن نويرة وقيل ندمه وتحدثت عن نهايته واختلاف المسلمين في أمر مقتله[12]، وروايتان عن ردة وكيع وتحالفه مع سجاح وندمه[13]، وروايتان عن ردة سجاح وتحالفها مع مالك بن نويرة ووكيع ثم ذهابها الى اليمامة وتحالفها مع مسيلمة وزواجها منه[14]، وثلاث روايات عن تردد هوزان[15]، وثلاث روايات عن ردة عبس وذبيان وارتداد جديلة والغوث وموقف المدينة من ردتهم[16]،

---

[1] الدوري، **نشاه**، 33.عدنان ملحم، **المؤرخون**، 75.

[2] البغدادي، **هدية**، ج1، 413.

[3] الذهبي، **ميزان**، ج2 ،256.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج5 ،260.**تقريب**، ج1 ،344.البغدادي، **هدية**، ج1 ،413.

[4] كحاله عمر، **معجم**، ج4 ،288،الزر كلي، **الإعلام**، 155.

[5] الطبري، **تاريخ**،ج3، 147،242، 242، 244، 257/256، 260، 260، 277/276، 286، 286، 294.

[6] ن،م، ج3، 242، 244، 257، 258، 258، 259، 262، 262، 263، 264، 267/266.

[7] ن،م ج3،147، 242، 242، 281، 282، 282، 286، 291، 292، 293، 294، 294، 295، 296، 298، 299، 300.

[8] ن،م، ج3، 282، 287.

[9] ن،م، ج3، 147، 228، 229، 229، 231/229، 236/231، 236، 236، 236، 240، 240،، 331.

[10] ن،م، ج3، 242،244، 253، 257، 258، 262.

[11] ن،م، ج3، 301، 302/302، 303، 304، 305، 312، 331.

[12] ن،م، ج3، 269، 276، 278/277، 279، 279.

[13] ن،م، ج3، 276، 269.

[14] ن،م، ج3، 269، 273.

[15] ن،م، ج3، 258،258، 262،

[16] ن،م، ج3، 244، 248، 253.

وروايتان عن ردة بني كنانة[1]، وروايتان عن ردة قبيلة مذحج[2]، وثلاث روايات عن ردة كندة سببها وموقف الأشعث بن قيس الكندي[3]، ورواية عن ردة أم زمل[4]، ورواية تظهر موقف بني فزارة[5]، ورواية يظهر فيها ردة حمير والنخع[6]، وروايتان عن ردة عمرو بن معد يكرب[7]، ورواية عن ردة قيس بن هبيرة[8]، ورواية تظهر فيها قيس بن عاصم بالتردد[9]، ورواية عن اقامة الحد على نسوة شتمن الرسول(ص)[10]، وتضمنت مرويات الردة في روايات سيف(72) بيت شعر أما الفتوحات الإسلامية الأولى فبلغت رواياته (281) رواية منها (246) عن فتوح العراق و(35) رواية عن فتوح الشام وتضمنت(103) بيت شعر في روايات سيف عن فتوح العراق والشام وقد تناولت رواياته مواضيع عديدة منها(63) رواية عن مشاركة القبائل ودورها في الفتوح، منها 7 روايات عن بجيلة[11]، و7 روايات عن مشاركة النخع[12] وروايتان عن مشاركة بني ضبه[13]، و12 رواية عن مشاركة بنى أسد[14]، ورواية عن مشاركة قبائل مذحج[15]، وتناولت روايات سيف قادة الردة ودورهم في الفتوح ومنها 11 رواية عن دور عمرو بن معد يكرب[16]، وست روايات عن الأشعث بن قيس[17] وتسع روايات عن قيس بن هبيرة ونهايته[18]، وسبع

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 244، 248.

[2] ن،م، ج3، 229، 326.

[3] ن،م، ج3، 332، 337، 339، 248.

[4] ن،م، ج3، 264/263.

[5] ن،م، ج3، 257.

[6] ن،م، ج3، 327/326.

[7] ن،م، ج3، 329.

[8] ن،م، ج3، 323،229.

[9] ن،م، ج3، 268.

[10] ن،م، ج3، 341.

[11] ن،م،ج3، 459. 460. 462، 538، 561، 580. 581.

[12] ن،م، ج3، 484، 484، 483، 544، 560، 561، 581.

[13] ن،م، ج3، 459، 464.

[14] ن،م، ج3، 486، 487، 487، 538، 539، 540، 540، 543/542، 544، 558، 561، 556.

[15] ن،م، ج3، 484.

[16] ن،م، ج3، 484، 486، 497، 515،512، 533، 536، 537، 554، 564، 557.

[17] ن،م، ج3، 487، 486، 497، 563، 564، 560،

[18] ن،م، ج510،3، 533، 551، 551، 553، 554، 552، 558، 564.

روايات عن دور طليحة بن خويلد الاسيدي[1] وثمان روايات يظهر فيها دور بني تميم على رأسهم القعقاع وعاصم بن عمرو التميمي[2]

واعتمد سيف في رواياته عن الردة على مجموعة من الرواة الأوائل من أشهرهم أبو هريرة (59هـ/678م) وقيل اسمه عمير بن ذي الشرى بن طريف الازدي[3] وروى عن الردة ثلاث روايات، روايتان عن ردة الرجال وواحدة عن نهاية ردة وصلح بني حنيفة[4]، وقد روى عن عبد الله بن العباس أبي العباس (68هـ/687م)[5] وقد روى عنه سيف ثلاث روايات[6] وروى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب(73/ 691 م) أبو عبد الرحمن المدني، مفتي المدينة[7]، رواية تناول فيها مقتل الاسود[8] وروى عن عبيد بن عمير بن قتادة (74هـ/692م) المكي[9] ثلاث روايات، منها ردة بني حنيفة موقف مسيلمة، ورواية عن نهاية ردة بني حنيفة ورواية عن مبارزة البوادي والحواضر يوم بني حنيفة[10]، وروى عن عمرو بن سلمه الهمذاني الكوفي(85هـ/704م)[11]، رواية تناول فيها ثبات فروة بن مسيك وارتداد عوام مذحج[12]، وروى عن عروة بن الزبير (94هـ/712م) سبع روايات،[13] وروى عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب(107هـ/725م) أبو عبد الله المدني[14] روايتين تناولت رواية دور سالم في معركة

---

[1] الطبري، **تاريخ**، 510، 512، 515، 560، 558، 557، 538.

[2] ن،م، ج3، 486، 545، 546، 547، 551، 555، 556،561.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج4، 325-341.ابن قتيبة، **المعارف**، 277-278.وكيع، **أخبار**، ج1 ،111. الذهبي، **سير**،ج2، 578.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 287، 289، 299.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج2، 365. ابن خياط، **طبقات**، 1485. الذهبي، **سير**، ج3، 331.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 225، 229، 341.

[7] البخاري، **التاريخ**، ج4، 115. ابن قتيبة، **المعارف**،186 . الذهبي، **سير**، ج4، 457.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 236.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 463. البخاري، **التاريخ**، ج5، 455. الذهبي، **سير**، ج4، 156.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 286، 291، 292.

[11] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 171.البخاري، **التاريخ**، ج6، 337. الذهبي، **سير**، ج3 ،524.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 326.

[13] ن،م، ج3، 225، 240، 242، 242، 243، 259، 279.

[14] البخاري، **التاريخ**، ج4، 115. ابن قتيبة، **المعارف**، 186. الذهبي، **سير**، ج4، 457.

اليمامة، والرواية الأخرى عن مقتل زيد بن الخطاب[1]، وروى عن محمد بن سرين (110هـ/728م) أبو بكر البصري، مولى أنس بن مالك، ثقة[2]، رواية واحدة تحدث فيها عن ردة هوزان سليم وعامر[3]، وروى سيف عن الحسن بن ابي الحسن (110هـ/728 م) (المدني، قدري)[4] رواية عن ردة البحرين والحطم[5] والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (112هـ/ 730م)، أبو محمد، (المدني، ثقة)[6]، وروى عنه عشر روايات منها روايتان تذكر ارتداد قبائل أسد وغطفان وطيئ وقبيلة ثعلبة بن سعد ومرة وعبس وبني كنانة وليث والديل ومذحج وموقف أبي بكر بأخذ الزكاة وقتالهم، ورواية تناولت موقف المدينة بعد عودة جيش أسامة، وإرسال القادة لمحاربة مناطق الردة، ورواية موقف المدينة من طليحة ومحاربته وتردد الأنصار في المسير لليمامة وندمهم ولحقهم بخالد، ورواية تتحدث عن هزيمة عكرمة بن أبي جهل وشرحبيل بن حسنة على يد مسيلمة وأمر أبو بكر عكرمة بالذهاب لمحاربة مرتدي عمان ومسير المهاجر بن أمية إلى اليمن وحضرموت، ورواية تناولت نهاية ردة بني حنيفة واحتيال مجاعة على خالد، ورواية اخرى عن ردة ذي التاج الازدي ونبوته وسياسة المدنية في محاربته وقتال مهرة بمعاونة بني ناجية وعبد القيس ونهايتها، ورواية عن ردة اليمن وذكر عمال الرسول وسياسة المدينة في محاربتها بالرسل والكتب وارتداد كنانة ومدلج وشذاذ خزاعة وعليهم جندب بن سلمى وارتداد الازد وبجيلة وخثعم وعليهم حميضة ونهايتها، ورواية أخرى عن سير عكرمة من مهرة ومعه الازد وناجية وعبد القيس وسعد بن زيد لمحاربة مرتدي اليمن، ورواية عن موقف مرتدي البحرين وسياسة وموقف المدينة منها[7] وروى عن نافع مولى ابن عمر (117هـ/735م) أبو عبد الله(مفتي،ثقة، مدني)[8] رواية واحدة تضمنت وصايا أبي بكر لخالد بن الوليد وعدم قبول توبه

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 291، 292.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 193. الصفدي، **الوافي**، ج2، 231.الذهبي، **سير**، ج4، 606-622.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 262.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 156.البخاري، **التاريخ**، ج2، 289.الذهبي، **سير**، ج4، 563.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 301.

[6] ابن خياط، **طبقات**، 312.البخاري، **التاريخ**، ج7، 44. الذهبي، **سير**، ج5، 53.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 244، 249، 253، 276، 281، 296، 314، 318، 327، 331.

[8] البخاري، **التاريخ**، ج8، 84.ابن قتيبة، **المعارف**،460.الذهبي، **سير**، ج5، 95.

المرتدين الذين قتلوا المسلمين[1] وروى عن عمرو بن شعيب(118هـ/736م) أبو عبد الله (أمام،قرشي، سهمي)[2] ثلاث روايات تناولت رواية خبر وفاة الرسول وتربص هبيرة بن قرة وبني عامر، ورواية تناولت موقف من المدينة من ردة طليحة، ورواية اخرى عن ردة ونهاية بني حنيفة ومسيلمة[3] وزيد بن أسلم (136هـ/753م) أبو عبد الله المدني [4] وروى عنه سيف رواية واحدة ذكر فيها عمال الرسول قبل وفاته[5] وروى سيف عن الكلبي محمد بن السائب، أبو النضر (146هـ/763م)[6] روايتين تناولت الأولى تحالف بني تميم مع سجاح ومسيلمة، والرواية الأخرى ذكر فيها موقف القبائل بإظهار النزعة القبلية[7] وروى عن هشام بن عروة(146هـ/763م) (الاسدي، المدني، ثقة) عن أبيه[8] ثلاث روايات[9]، وروى عن مجالد بن سعيد بن عمير(144هـ/761م) (كوفي،شيعي)[10]، رواية واحدة تناولت بداية الردة بعد عودة جيش أسامة باستثناء قبيلة قريش وثقيف التي لم ترتد، وكما روى مجالد رواية أخرى عن نهاية ردة الأشعث الكندي[11]، وروى سيف عن محمد بن اسحق(151هـ768م) روايتين تناولت نهاية ردة مسيلمة[12] وروى عن أبي عمرو بن العلاء التميمي البصري (154هـ/770م)[13]، رواية واحدة عن عدد مقاتلي بني حنيفة وسير خالد بن الوليد إليهم[14] وروى عن منجاب بن راشد(الضبي، الكوفي، قيل عنه عثمانياً)[15] رواية واحدة عن ردة البحرين ومساندة الرباب

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3 ،263.

[2] ابن خياط، **طبقات** 349.البخاري، **التاريخ**، ج6، 342.الذهبي، **سير**، ج5، 165.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 258، 276، 294.

[4] ابن خياط، **طبقات**، 263. البخاري، **التاريخ**،ج3، 287. الذهبي، سير، ج5، 316.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 243.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج6 ،249. ابن خياط، **طبقات**، 167.ابن قتيبة، **المعارف**، 533.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 274، 286.

[8] ابن خياط، **طبقات**، 267. البخاري، **التاريخ**، ج4، 193.الذهبي، **سير**،ج6، 34.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 242، 253، 259. 253.

[10] ابن خياط، **الطبقات**، 166. البخاري، **تاريخ**، ج8، 8. الذهبي، **سير**،ج6، 284.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 242،338.

[12] ن،م، ج3 ،294،294.

[13] البخاري، **التاريخ**، ج9، 550.الذهبي، **سير**،ج6، 407.

[14] الطبري، **التاريخ**، ج3، 281-282.

[15] عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1485. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج6، 212.

للمدينة وندم قيس بن عاصم على منعه الزكاة وخروجه لقتال البحرين[1]، وروي عن سهم بن منجاب الكوفي، الضبي،السعدي[2]، روايتين تناولت الأولى ذكر عمال الرسول وقدوم الزبرقان بالصدقات وتردد قيس بن عاصم وندمه وموقف بني تميم بانقسامها بين من ثبت على الإسلام ومن ارتد، وردة سجاح وتحالفها مع مالك بن نويرة ووكيع، وذكر كذلك أنه لم يدخل معهم في هذا التحالف لا عمري ولا ربي ولا سعدي وتحدث عن مسير سجاح لمسيلمة وزواجها منه[3]، كما روى عن طلحة بن الأعلم، أبو الهيثم الحنفي[4] تسع روايات واحدة عن ردة طليحة بن خويلد وسبع عن ردة مسيلمة وبني حنيفة وسياسة المدينة ونهايتها، ورواية عن ردة اليمن[5]، وروى عن عاصم بن عدي العجلان[6]، رواية واحدة تناولت خطبة أبي بكر في أول خلافته[7]، وروى عن الضحاك بن فيروز الديلمي من تابعي اليمن[8] ثلاث روايات ذكر فيها موقف المدينة من ردة الأسود العنسي ودور والده في القضاء على الأسود[9]، وكما روى عن والده فيروز الديلمي روايتان عن الردة تناولت ردة الأسود ودوره في القضاء عليه[10]، وروى عن عروة بن غزية الدثيني – دثينة من قرى اليمن–[11] روايتين عن ردة ونهاية الأسود ودور فيروز وجشيش وقيس وداذويه في القضاء عليه[12] وروى عن عبد الله بن محيريز الجمحي المكي القرشي[13]، روايتين عن ردة عمان ومهرة ونهايتها[14] وروى سيف عن كثير بن الصلت بن معدى يكرب، أبو عبد

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.

[2] البخاري، **التاريخ**، ج4، 194.المزي، **تهذيب**، ج8، 187.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4 ،228.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 268، 304.

[4] البخاري، **التاريخ**، ج4، 349. ابن حبان، **الثقات**، ج6، 488.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 256، 282، 286، 287، 291، 292، 294، 299، 318.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج2، 12،ج3 ،549. الطبري، **تاريخ**، ج3، 223.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 243–244.

[8] البخاري، **التاريخ**، ج4، 333. ابن عساكر، **تاريخ**، ج24، 274.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 231، 236، 240.

[10] ن،م، ج3، 236، 236.

[11] السمعاني، **الأنساب**، ج5، 281.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3 ،240، 323.

[13] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 447. البخاري، **التاريخ**، ج5، 193.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314، 327.

الله الكندي المدني[1] ثلاث روايات منها ذكر عمال الرسول على حضرموت والسكاسك وكندة، ورواية عن سبب ردة كندة والثالثة عن نهايتها[2]، وروى عن سعيد بن أبي بردة وهو عامر بن أبي موسى الكوفي الأشعري[3]، رواية واحدة عن نهاية ردة كندة[4]، وروى عن آثال بن النعمان الحنفي[5] رواية ذكر فيها موقف مسيلمة وردة الرجال بن عنفوة وكلام مسيلمة واستمالته للقبائل وأسجاعه[6].

أما رواة سيف الأوائل عن الفتوح الإسلامية الأولى فبلغ المعروفون منهم خمس وثلاثين راوياً معروف منهم سعيد بن المزربان العبسي الكوفي(40هـ/660م) أبو البقال مولى حذيفة ابن اليمان[7]، حيث روى عن الفتوح إحدى عشرة رواية[8]، وروى سيف عن عبادة ابن الصامت(45هـ/665م)، أبو الوليد المدني[9]، رواية واحدة[10]، وروى عبد الله ابن عمر(73هـ/691م) عن الفتوح رواية واحدة[11]، وروى عن عمرو بن ميمون الاودي(75هـ/694م)، أبو عبد الله الكوفي المذحجي[12] روايتين[13]، وروى عن مروان ابن الحكم (65هـ/684م) القرشي، أبو القاسم[14]، رواية واحدة [15]، وروى سيف عن عدي بن حاتم الطائي(66هـ/685م)[16] رواية واحدة[17]وروى عن قبيصة بن جابر الاسدي(69هـ/688م)

---

[1] ابن عساكر، **تاريخ**، ج50، 38.المزي، **تهذيب**، ج15، 363. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج8 ،375.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 330، 332-337، 338.

[3] المزي، **تهذيب**، ج7، 135. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 8.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 338.

[5] ابن الأثير، **أسد**، ج1، 64. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، 30.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 282-286.

[7] ن، م، ج10، 267. المزي، **تهذيب**،ج 7، 290. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 70.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 455، 466، 487، 489، 496، 515، 516، 516، 524، 567، 569،

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج3، 546، 621.البخاري، **التاريخ**، ج6، 92.ابن قتيبة، **المعارف**، 255،327.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 401.

[11] ن،م، ج3، 524.

[12] ابن سعد، **الطبقات**،ج6، 117.البخاري، **التاريخ**، ج6، 367.الذهبي، **سير**،ج4، 158-161.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج، 402. 402.

[14] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 35.البخاري، **تاريخ**،ج7، 368.ابن قتيبة، **المعارف**،353.

[15] الطبري، **تاريخ**، ج3، 405.

[16] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 22. ابن عساكر، **تاريخ**، ج4، 66-98. الذهبي، **سير**، ج3، 162.

[17] الطبري، **تاريخ**، ج3، 382.

الكوفي، أبو العلاء[1] روايتين[2]، وروى عن عمرو بن سلمه الهمذاني الكوفي (85هـ/704م) رواية عن الفتوح[3]وروى عن أبي أمامة (86هـ/705م) ثلاث روايات[4] وروى سيف عن عروة بن الزبير سبع روايات عن الفتوح[5] وروى قيس بن أبي حزم، أبو عبد الله الكوفي البجلي(98هـ/716م)[6] خمس روايات[7]، وروى عن شقيق بن سلمه(99هـ/717م)،أبو وائل الاسدي[8] ست روايات عن الفتوح[9]، وكذلك روى عبد الرحمن بن مُلّ بن عمرو البصري(100هـ/718م)،أبو عثمان النهدي[10]، ست عشرة رواية[11]، وروى سيف عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص(103هـ/721م)[12] روايتين[13]، وروى الشعبي عامر بن شراحبيل الحميري الهمذاني(105هـ/723م)[14] عن الفتوح ثماني وثلاثين رواية[15]، وروى عن الحكم بن عتيبة(113هـ/731م) أبو محمد الاسدي الكوفي[16] رواية واحدة[17]، وروى عن القاسم بن محمد (112هـ/730م) ست روايات عن الفتوح[18] وروى ابن كعب بن سليم(117هـ/735م)،أبو عبد

---

[1] المزي، **تهذيب**، ج15. 210.ابن حجر، **الإصابة**، ج8، 310.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 579، 580.

[3] ن،م، ج3، 564.

[4] ن،م، ج3، 401، 403، 406.

[5] ن،م، ج3، 391، 417، 419، 422، 431، 505، 507.

[6] عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1285. المزي، **تهذيب**، ج15، 298. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج8، 346.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 367، 495، 516، 537، 537.

[8] ابن عساكر، **تاريخ**، ج23، 152-184.عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 174،172.المزي، **تهذيب**، ج8، 387.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 496، 497، 525، 539، 566، 568.

[10] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 97. ابن قتيبة، **المعارف**، 426. الذهبي، **سير**، ج4، 175-178.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 352، 358، 359، 361، 367، 368، 370، 512، 521، 372، 388، 403، 407، 435، 458، 489.

[12] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 169،ج6، 222.البخاري، **التاريخ**، ج7، 350. ابن قتيبة، **المعارف**، 244 .

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 535، 562.

[14] ابن السعد، **الطبقات**،ج6، 246.البخاري، **التاريخ**، ج6، 450. الذهبي، **سير**، ج4، 294.

[15] الطبري، **تاريخ**، ج3، 343، 346، 347، 349، 352، 353، 354، 357، 366، 366، 367، 372، 375، 392، 445، 446، 446، 462، 464، 487، 498، 508، 516، 516، 524، 535، 544، 552، 553، 554، 555، 556، 556، 563، 567، 568، 569، 587.

[16] المزي، **تهذيب**، ج5، 94.ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج2، 372.

[17] الطبري، **تاريخ**، ج3، 529.

[18] ن.م، ج3، 390، 391، 445، 482، 485، 540.

الله المدني[1] رواية واحدة [2] وروى نافع مولى ابن عمر(117هـ/735م) رواية واحدة[3] وروى عبادة بن نسي(118هـ/736م)، أبو عمر الكندي[4] ثماني روايات عن الفتوح[5]، وروى كيسان أبو سعيد المقبري المدني(125هـ/742م)[6] ثلاث روايات[7]، وسليمان بن أبي سليمان أبي اسحق الشيباني (129هـ/746م) الكوفي[8] روايتين عن الفتوح[9] وروى سيف عن مجالد ثماني روايات[10]، وروى الأعمش سليمان بن مهران (147هـ/764م)، أبو محمد الاسدي الكوفي[11] روايتين عن الفتوح[12]، وروى الصلت بن بهرام(147هـ/764م)، أبو هاشم التيمي الكوفي[13] روايتان[14] وروى سيف عن محمد بن اسحق (151هـ/768م) روايتين[15]، وروى يزيد بن سنان التميمي الجزري(155هـ/776م)، أبو فروة الرهاوي[16]، رواية واحدة[17] وروى يونس بن أبي اسحق(159هـ/775م)، أبو اسرائيل الهمذاني الكوفي[18]، روايتين[19] وروى جميل بن زيد الطائي البصري وقيل الكوفي[20]، رواية واحدة[21]، وروى الفرات بن حيان العجلي، أبو نصر حليف بني

---

[1] ابن خياط، **تاريخ**، 264. البخاري، **التاريخ**، ج1، 216.الذهبي، **سير**، ج5، 65-68.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 564.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 529.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 456. البخاري، **التاريخ**، ج6، 95.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 391، 392، 394، 397، 401، 435، 437، 438.

[6] البخاري، **التاريخ**، ج3، 474.الرازي، **الجرح**، ج4، 57.الذهبي، **سير**، ج5، 216.

[7] الطبري، **التاريخ**، ج3، 404، 405، 435.

[8] ابن خياط، **طبقات**، 165.الرازي، **الجرح**، ج122،4.الذهبي، **سير**، ج6، 193.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 388، 462.

[10] ن،م، ج3، 370، 455، 458، 463، 489، 496، 516، 583.

[11] ابن سعد،**الطبقات**،ج6، 342. ابن خياط،**طبقات**، 164. الذهبي،**سير**،ج6، 226.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج433،3، 529.

[13] الرازي، **الجرح**، ج4، 438.ابن عساكر، **تاريخ**، ج24، 189-195.الذهبي، **ميزان**، ج2، 317.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 449، 506.

[15] ن، م، ج3، 294، 294.

[16] المزي، **تهذيب**، ج20، 325.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج11، 293.

[17] الطبري، **تاريخ**، ج3، 403.

[18] ابن خياط، **طبقات**، 168. البخاري، **التاريخ**، ج8، 408.الذهبي، **سير**، ج7، 26.

[19] الطبري، **تاريخ**، ج3، 362، 365.

[20] المزي، **تهذيب**، ج3، 448.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج2، 98.

[21] الطبري، **تاريخ**، ج3، 365.

سهم[1] روايتين[2]، وروى عطية بن الحارث الكوفي الهمذاني[3] ست روايات[4] وروى سفيان بن زياد الاسدي الكوفي أبو الورقاء الاحمري[5]، روايتين[6]، وروى عن اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي أبو عبد الله الكوفي[7] روى رواية واحدة[8]، وروى هشام بن الوليد المخزومي،أبو خالد[9]، أربع روايات[10]، وروى سيف عن ابن الهذيل الكاهلي الاسدي رواية واحدة[11]، وعن الهذيل الكاهلي رواية واحدة[12]، وروى عن عمارة بن القعقاع الضبي الكوفي[13]، رواية واحدة[14]، وروى القاسم بن سليم[15] ثلاث روايات[16]، وروى محمد بن سوقة الغنوي[17] رواية واحدة[18]، وروى حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي[19] روايتين[20] وروى عن عبد الرحمن بن جيش، أبو محمد الفرغاني الدمشقي[21]، رواية واحدة [22]، وروى عن طلحة الأعلم اثنتين وسبعين رواية[23]، وكما روى سيف عن مجموعة من الرواة لم اجد لهم ترجمة وأكثر من روى عنهم محمد بن عبد

---

[1] عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1258.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج8، 232.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 358، 359.

[3] ابن خياط، **طبقات**، 72. المزي، **تهذيب**، ج13، 89.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج7، 200.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 458، 458، 459، 463، 464، 470.

[5] المزي، **تهذيب**، ج7، 352.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 99.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 367، 372.

[7] المزي، **تهذيب**، ج2، 156. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج1، 254.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 538.

[9] عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 154.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج6، 544-545.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 344، 368، 371، 423.

[11] ن،م، ج3، 371.ج10، 442.

[12] ن،م، ج3، 362.

[13] المزي، **تهذيب**، ج14، 21. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج7، 371. الذهبي، **سير**، ج6، 140.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 526.

[15] المزي، **تهذيب**، ج15، 145.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج8، 284.

[16] الطبري، **تاريخ**، ج3، 546.

[17] المزي، **تهذيب**، ج16، 339.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج9، 186.

[18] الطبري، **تاريخ**، ج3، 485.

[19] المزي، **تهذيب**، ج5، 276. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج3، 50.

[20] الطبري، **تاريخ**، ج3، 484.

[21] ابن عساكر، **تاريخ**، ج34، 262.

[22] الطبري، **تاريخ**، ج3، 557.

[23] ن،م، ج3، 347-583.

الله بن سواد بن نويرة حيث بلغت رواياته عنه ست وثمانين رواية[1]، وروى عن زياد بن سرجس الأحمري اثنتين وأربعين رواية[2]

الواقدي(207هـ/822م)

اسمه ونسبه:

محمد بن عمر[3] وقيل بن عمرو[4] بن محمد[5] بن واقد[6] الاسلمي[7] مولى الاسلميين[8] وهم بني اسلم[9]، وقيل مولى بني سهم[10]، كان جده واقد مولى عبد الله بن بريده الخصيب[11]،

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 373-580. ج10، 400.

[2] ن،م، ج3، 376-566.ج10، 256.

[3] الواقدي، **المغازي**، ج1، 1.**الطبقات**، ج1 ،1.ابن سعد، **الطبقات**،م7 ،334.ابن خياط، **الطبقات**، 328.البخاري، **التاريخ**، م1، 178.العقيلي، **الضعفاء**، ج4 ،107،الرازي، **الجرح**، م8 ،20. ابن حبان، **المجروحين**، ج2 ،290. ابن النديم، **الفهرست**، 157.ابن عدي، **الكامل**، ج6 ،2245.البغدادي، **تاريخ**، ج3،3.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 432.ابن الاثير، **الكامل**، ج6 ،385.الحموي، **معجم الأدباء**، ج18 ،277. ابن خلكان، **وفيات**، ج4 ،348.المزي، **تهذيب**، ج17 ،97.ابن سيد الناس، **عيون**، ج1، 17.الذهبي، **دول**، ج1، 128.**سير**، ج9 ،454، **ميزان**، ج3 ،662. **تذكره**، ج1 ،348، **العبر**، ج1 ،277. الصفدي، **الوافي**، ج4 ،238.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9 ،323.السيوطي، **طبقات**، 144.الحنبلي، **شذرات**، ج8 ،18.انظر: المشهداني، **موارد**، ج1، 389.ملحم عدنان، **المؤرخون**، 26.

[4] الذهبي، **العبر**، ج1 ،277.

[5] الرازي، **الحرج**، ج8 ،20.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 334.ابن خياط، **الطبقات**، 328.العقيلي، **الضعفاء**، ج4 ،107.ابن حبان، **المجروحين**، ج2 ،290، ابن عدي، **الكامل**، ج6 ،2245.البغدادي، **تاريخ**، ج3، 3.ابن الأثير، **الكامل**، ج6 ،385.الحموي، **معجم الأدباء**،ج18 ،277.ابن سيد الناس، **عيون**،ج1 ،17.المزي، **تهذيب**، ج17 ،97.الذهبي، **سير**، ج9، 454.**ميزان**، ج3، 662.**تذكرة**، ج1، 348.**العبر**، ج1، 277.الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.ابن حجر العسقلاني، **التهذيب**، ج9، 323. السيوطي، **الطبقات**، 144. الحنيلي، **شذرات**، ج8 ،18.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج7 ،334.الرازي، **الجرح**، م8 ،20.ابن حبان، **المجروحين**، ج8 ،290.المزي، **تهذيب**، ج17، 97.الذهبي، **سير**، ج9، 454.**ميزان**، ج3 ،662.**تذكرة**، ج1 ،348. الصفدي، **الوافي**، ج4 ،238.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج9 ،323.السيوطي، **الطبقات**، 144. الحنبلي، **شذرات**، ج8 ،18.

[8] ابن النديم، **الفهرست**، 157.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 277.

[9] ابن النديم، **الفهرست**، 157.ابن خلكان، **وفيات**، ج4 ،348.المزي، **تهذيب**، ج100،17. الذهبي، **سير**، ج9 ،457.

[10] الرازي، **الجرح**، م8 ،20.ابن النديم، **الفهرست**،157.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437.ابن خلكان، **وفيات**،ج4، 348.المزي، **تهذيب**، ج17 ،100. الذهبي، **سير**، ج9 ،457.

[11] الذهبي، **ميزان**، ج3، 665.

وقيل الاسلمي[1]، وكما قيل كان مولى لبني هاشم[2]، ويلقب بالواقدي[3]، وكنيته أبا عبد الله[4].

ولادته ونشأته

ولد الواقدي في المدينة المنورة[5]، قال الذهبي (748هـ/1347م) ولد بعد عام (120هـ/737م)[6]، وقيل ولد (129هـ/746م)[7]، ولكن الأصح ولادته سنه (130هـ/747م)[8]، في أخر خلافه مروان بن محمد[9].

وترعرع في المدينة[10]، وقيل انه نشا على دراسة المغازي في مسجدها[11]، إلا انه تركها

---

[1] البغدادي، **تاريخ**، ج6 ،4.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211.ابن عساكر، **تاريخ**،ج54 ،432.المزي، **تهذيب**، ج17 ،97.الذهبي، **سير**، ج9 ،457.

[2] ابن خلكان، **وفيات**، ج4 ،348.

[3] الواقدي، **المغازي**، ج1 ،1.البخاري، **التاريخ**، م1، 178.العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 107.الرازي، **الجرح**، م8 ،20.ابن حبان، **المجروحين**، ج2 ،290.ابن النديم، **الفهرست**، 157. البغدادي، **تاريخ**، ج3 ،3.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 432.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170. ابن الاثير، **الكامل**، ج385،6، الحموي، **معجم**، ج17، 277.ابن خلكان، **وفيات**، ج4 ،248.المزي، **تهذيب**، ج17 ،971،ابن سيد الناس، **عيون**، ج1 ،17.الذهبي، **دول**، ج1، 128. **سير**، ج9 ،454.**ميزان**، ج3 ،662. **تذكرة**، ج1، 348.**العبر**، م1، 277.الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9 ،323. ابن تغري بردى، **النجوم**، ج2، 231. السيوطي، **الطبقات**، 144.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 334.الدولابي، **الكنى**،ج1، 102.الرازي، **الجرح**، م8، 20.ابن حبان، **المجروحين**، ج2، 290.ابن النديم، **الفهرست**، 157.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2245.البغدادي، **تاريخ**، ج3،3.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 432. ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.ابن خلكان، **وفيات**، ج4 ،348.المزي، **تهذيب**، ج17 ،97.الذهبي، **سير**، ج9، 454.**تذكرة**، ج1، 348.**العبر**، ج1 ،277.الصفدي، **الوافي**، ج4 ،238.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9 ،323.الحنبلي، **شذرات**، ج8 ،18.

[5] المشهداني، **موارد**، 389.

[6] الذهبي، **سير**،ج9، 454.

[7] ألصفدي، **الوافي**، ج4 ،238.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج7 ،335.وكيع، **أخبار**،ج3 ،271.ابن النديم، **الفهرست**، 157،البغدادي، **تاريخ**، ج7 ،4. السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 281،.ابن سيد، **عيون**، ج1 ،18،ابن خلكان، **وفيات**، ج4 ،350.المزي، **تهذيب**،ج17 ،103. الذهبي، **سير**، ج9 ،457، **ميزان**، ج3 ،664، ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9 ،325.

[9] ابن سعد، **طبقات**، م7 ،335.البغدادي، **تاريخ**، ج3، 4.ابن سيد، **عيون**، م1، 18.المزي، **تهذيب**،ج17 ،103.

[10] ابن سعد، **الطبقات**، ج7 ،335.البخاري، **التاريخ**، ج7 ،178.العقبلي، **الضعفاء**، ج4 ،107.ابن حبان، **المجروحين**، ج2، 20.ابن النديم، **الفهرست**، 157.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2245. البغدادي، **تاريخ**، ج3،3-4.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 432.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.ابن سيد الناس، **عيون**، ج1 ،17.المزي، **تهذيب**، ج17 ،97.الذهبي، **سير**، ج9، 454.**ميزان**، ج3 ،662.**تذكرة**، ج1، 348.**العبر**، ج1، 277.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 323، السيوطي، **الطبقات**، 144.

[11] البغدادي، **تاريخ**، ج7،3.

متوجها إلى بغداد[1]، في سنه (180هـ/ 796)[2]، وقيل(188هـ/803م)[3]، وكان قدومه إلى بغداد بسبب دين أصابه من تجارة الحنطة[4]، وقد قصد يحيى بن خالد البرمكي الذي مد يد العون له فمكنه من تسديد ديونه[5] وأعطاه داراً في بغداد[6]، وقد زار الواقدي الشام والرقة كما جاء في المصادر[7]، وقيل زار دمشق وحمص[8] ثم عاد مرة أخرى إلى بغداد[9].

وظيفته

عمل الواقدي قاضيا[10]، في بغداد[11]، وكان قد ولاه المأمون[12]، حيث استدعاه سنة أربع

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 335.العقيلي، **الضعفاء**، ج4 ،107.ابن النديم، **الفهرست**، 175.البغدادي، **تاريخ**،ج3،3-4.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17 ،278.ابن سيد الناس، **عيون**، ج1، 17، المزي، **تهذيب**، ج17، 100.الذهبي، **سير**، ج9 ،457.**ميزان**، ج3، 665.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 335. البغدادي، **التاريخ**، ج3، 4. ابن سيد، **عيون**، ج1، 17 المزي، **تهذيب**، ج17 ،103.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج3، 323.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 3-4.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، م7، 334.البغدادي، **تاريخ**، ج3، 4. ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.ابن سيد، **عيون**، ج1 ،17، الذهبي، **سير**، ج9 ،457.

[5] ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.البغدادي، **تاريخ**، ج3، 5.

[6] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 5.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 335.البغدادي، **تاريخ**،ج3، 4 .ابن سيد، **عيون**،ج1، 17. المزي، **تهذيب**، ج17 ،103،الذهبي، **سير**، ج9، 457.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 325.

[8] ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 432.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، م7 ، 335.البغدادي، **تاريخ**، ج3، 4.ابن سيد، **عيون**، ج1 ،17.المزي، **تهذيب**، ج17 ،103، ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 325.

[10] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 335.البخاري، **التاريخ**، ج1، 178.وكيع، **أخبار**، ج3، 270.العقيلي، **الضعفاء**، ج2، 107، الرازي، **الجرح**، ج8، 20. ابو حاتم، **المجروحين**، ج2، 290، البغدادي، **تاريخ**، ج3، 3.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.ابن سيد، **عيون**، ج1، 18.المزي، **تهذيب**، ج17، 97،الذهبي، **دول**، ج1، 128.**سير**، ج9، 454. **ميزان**، ج3 ،662.**تذكرة**، ج1، 348.**العبر**، ج1، 277.الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 323، السيوطي، **الطبقات**، 144. الحنبلي، **شذرات**، ج8 ،18.

[11] وكيع، **أخبار**، ج3، 326.الرازي، **الجرح**، ج20،8، ابن عدي، **الكامل**،ج6، 2245. ابن النديم، **الفهرست**، 157. المزي، **تهذيب**، ج17، 100/97.الذهبي، **ميزان**، ج3، 663.**تذكرة**، ج1، 348.**العبر**، ج1، 277.السيوطي، **طبقات**، 144.الحنبلي، **شذرات**، ج8، 18.

[12] ابن سعد، **الطبقات**، م7 ، 335.وكيع، **أخبار**، ج3، 270.ابن النديم، **الفهرست**، 157.البغدادي، **تاريخ**، ج3 ، 4.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17 ،279.ابن سيد، **عيون**، م1، 18.المزي، **تهذيب**، ج17، 103.الذهبي، **سير**، ج9، 457.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**،ج9، 325.

ومائتين عندما قدم إلى مدينة السلام فسار إليه الواقدي فأشخصه واستقضاه وأكرمه وأمره أن يصلي في الناس برصافة[1]، وقيل عمل قاضياً لعبد الله بن هارون[2] بعسكر المهدي[3]، أربع سنين[4]، تولى قضاء الجانب الشرقي[5]، منها وقيل الغربي[6]، ويمكن حسب ما ذكر البغدادي انه انتقل من الجانب الشرقي إلى الغربي من بغداد[7]، وقد أفنى حياته في القضاء فعمل قاضياً حتى وفاته[8]، وقد ورد انه عمل في المدينة قبل مجيئه بغداد في التجارة، وخاصة تجارة الحنطة، غير أنه قد خسر وقدرت خسارته 100.000درهم[9]، وقيل عمل دليلا لهارون الرشيد (193هـ/ 808م)، في حجه عام(170هـ/786م)[10].

ميوله

ذكر ابن النديم (380هـ/990م) بان الواقدي متشيع[11]، وقال عنه "كان يتشيع حسن المذهب"، وكان يتحدث عن علي بن أبي طالب بأنه نبي، ويقول أن من"معجزات الأنبياء معجزة العصا لموسى،وإحياء الموتى لعيسى"[12]، وتظهر دراسة حديثه أن الواقدي لديه ميول علوية

---

[1] وكيع، **أخبار**، ج3، 270.

[2] ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437. المزي، **تهذيب**، ج17، 100.

[3] ابن سعد، **طبقات**، ج7 ،335.ابن النديم، **الفهرست**، 157.البغدادي، **تاريخ**، ج3، 4. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 279.ابن سيد، **عيون**، ج1، 18.المزي، **تهذيب**، ج17 ،103.الذهبي، **سير**، ج9 ،457.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437.المزي، **تهذيب**، ج17، 100.

[5] وكيع، **أخبار**، 270.البغدادي، **تاريخ**، ج3 ،3.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437-446.ابن الجوزي، **المنتظم**، ج54، 170.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 278.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 350.المزي، **تهذيب**، ج17، 101.الذهبي، **ميزان**، ج3، 665.

[6] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 350.

[7] البغدادي، **تاريخ**، ج3 ،3.

[8] ن. م، ج3 ،3.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 278.ابن خلكان، **وفيات**، ج4 ،350.المزي، **تهذيب**، ج17 ،101، الذهبي، **ميزان**، ج3، 665.

[9] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 4. الذهبي، **سير**،ج 9، 464.

[10] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 425-426.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 28.

[11] ابن النديم، **الفهرست**، 157.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 28.

[12] ابن النديم، **الفهرست**، 157.

متعللا بأنه أيد عليا وانتقد سياسة عثمان ولكن ميوله وصفت بالموضوعية وبالبعد عن التحزب[1].

منزلته العلميه

اختلف العلماء في مكانة ومنزلة الواقدي، وكان الاختلاف سلبياً وايجابياً في وصـــفه،أما الايجابي فقيل عنه عالما في الأخبار[2]، ومنها أخبار النبي(ص)[3]، وسيرته[4]، والأخبار التي جاءت بعده[5]، وقيل "من المتسعين في العلم"[6] كان حافظا لأيام الناس وسيرهم[7]، وقيل عنه اعلم النـــاس بأهل الإسلام[8]، واختلافهم[9]، واختلاف العلماء[10]، وأحاديثهم[11].

كما وصف بأنه عالم في المغازي[12]، والفتوح[13]، حتى قيل عنه "رأس في المغازي"[14]،

---

[1] ملحم عدنان، **المؤرخون**، 28.

[2] ابن النديم، **الفهرست**، 157.الذهبي، **ميزان**، ج3، 663.

[3] ابن النديم، **الفهرست**، 158.البغدادي، **تاريخ**، ج3، 3.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211.ابـــن عســـاكر، **تـــاريخ**، ج54، 440.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 278.

[4] السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 440.المزي، **تهذيب**، ج17، 100.ابن حجر العســقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[5] ابن النديم، **الفهرست**، 158.البغدادي، **تاريخ**، ج3 ،3.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 278.

[6] وكيع، **أخبار**، ج3، 271.

[7] أبو حاتم، **المجروحين**، ج2 ،290،الذهبي، **ميزان**، ج3، 663.

[8] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 5.ابن عساكر، **تاريج**، ج54، 440.المزي، **تهذيب**، ج17، 101.الذهبي، **ســير**،ج9، 458.ابـــن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج،9، 324.

[9] ابن سعد، **طبقات**، ج7، 335.ابن النـــديم، **الفهرســت**، 157.البغـــدادي، **تـــاريخ**، ج3 ،4/3،المـــزي، **تهـــذيب**، ج17 ،100.الذهبي، **سير**، ج9، 457.الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[10] ابن الأثير، **الكامل**، ج6 ،385.

[11] ابن سعد، **الطبقات**، م7، 335.البغدادي، **تاريخ**، ج3،(4/3).

[12] ابن سعد، **الطبقات**، م7، 33.ابن النديم، **الفهرست**، 157.البغدادي، **تـــاريخ**، ج3،(4/3).الســـمعاني، **الأنســـاب**، ج12، 211.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 440.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.ابن الأثيـــر، **الكامـــل**، ج6، 385.المـــزي، **تهذيب**، ج17، 100، الذهبي، **سير**، ج9، 457.**ميزان**، ج3 ،663. الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.ابن حجـــر العســـقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[13] ابن النديم، **الفهرست**، 157.المزي، **تهذيب**، ج17، 100.الذهبي، **سير**،ج9، 457.الصفدي، **الـــوافي**، ج4، 238.ابـــن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[14] الذهبي، **تذكرة**،ج1، 328.

وامتد علمه للاحكام[1]،والفقه[2]، وكان يصفه البعض احد أوعيه العلم[3].

وكان من اعلم الناس بحديث المدينة[4]، أما أخبار الجاهلية فلا علم له بها[5]، فقال مصعب الزبيري"لم أرَ مثله"[6]، وكان على معرفه بشيوخ المدينة ويدل الناس عليهم[7]، كما يعد الواقدي مصدرا أساسيا لأخبار بني أميه [8].

وتميز بقدرته على الحفظ[9]، بشهادة مجاهد بن موسى* وبالرغم من سعة حفظه قيل عنه لا يحفظ القرآن[10]، ووصفه البعض بالإمام[11]، فقد أمَّ الناس في صلاه الجمعة بأمر من الخليفة المأمون[12]، وكان الواقدي مشهوراً في المدينة حتى كانت تعرف كتبه بألواح الواقدي[13]، وقيل في

---

[1] ابن النديم، **الفهرست**، 157. المزي، **تهذيب**، ج17، 100.الذهبي، **سير**، ج4، 457،الصفدي، **الوافي**، ج4، 238،ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[2] ابن النديم، **الفهرست**، 157، ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 440.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.الذهبي، **ميزان**، ج3، 663.

[3] الحموي، **معجم**، ج17، 277.الذهبي، **سير**، ج9، 454، **ميزان**، ج3 ،662، **تذكرة**، ج1 ،348، **العبر**، ج1 ،277.الحنبلي، **شذرات**، ج8، 18.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 11.ابن عساكر، **تاريخ**، 54، 440. الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 279.

[5] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 16.ا بن عساكر، **تاريخ**، 54، 440.نظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 27.

[6] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 9.المزي، **تهذيب**، ج17، 101.الذهبي، **سير**، ج9، 458،ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[7] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 9.المزي، **تهذيب**، ج17، 101،الذهبي، **سير**، ج9، 458.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 325.

[8] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 15.الذهبي، **سير**، ج9، 463.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 326.

[9] العقيلي،**الضعفاء**، ج4، 108.البغدادي، **تاريخ**، ج3 ، 11.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 440.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 172.المزي، **تهذيب**، ج17، 102.الذهبي، **سير**، ج9، 459.**ميزان**، ج3 ،663.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9 ،325.

* مجاهد بن موسى ابن الفروخ، أبوعلي الخوارزمي سكن بغداد، وقيل انه اسن من احمد بن حنبل بست سنوات، مات في شهر ربيع الأول،سنه(244هـ/858 م)عن عمر يناهز86سنة. البخاري، **التاريخ**، ج7، 314،الرازي، **الجرح**، ج8 ،321، الذهبي، **سير**، ج11، 495.

[10] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 7 .

[11] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 348.الذهبي، **سير**، ج9، 454.

[12] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 8.

[13] ن.م، ج3، 9.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 441.المزي، **تهذيب**،ج17، 101.الذهبي، **سير**، ج9، 458.

شهرته "هو من طبق شرق الأرض وغربها ذكره ولم يخف على أحد أخبار الناس"[1] وتعددت ألقابه فقيل عنه بحر[2]، والبعض قال"أمير المؤمنين في الحديث[3]، وقيل أمين الناس[4]

وقالوا عنه "عالم دهره"[5]، ووثقه البعض [6]، حتى قال ابن إسحاق عنه والله لولا انه عندي ثقة ما حدثت عنه "[7]، والبعض احتار بين صدقه وكذبه، فقالوا وان كان صادقا فليس مثله احد وان كان كاذبا ليس مثله احد[8]، والبعض الأخر سكتوا عليه[9].

أما السلبي منها قيل عنه انه أساء إلى الصلاة في طريق مكة دون توضيح كيف كانت نوع هذه الاساءة [10]، وفي رواية الأحاديث فقيل عنه متروك الحديث[11]، ضعيف الحديث[12]، يضع الأحاديث[13]،أحاديثه منكرة[14]، لا يتقنها [15].

---

[1] السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 440.

[2] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 14.الذهبي، **تذكرة**، ج1، 348.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 9. ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 174.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437-454الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 278.المزي، **تهذيب**، ج17، 101.الذهبي، **سير**، ج9، 458.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 325.

[4] البغدادي، **تاريخ**،ج3 ،9.الحموي، **معجم**، ج17، 277.المزي، **تهذيب**، ج17، 101.الذهبي، **سير**، ج9، 458.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[5] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 5.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 174.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437-454.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 278.الذهبي، **سير**، ج9، 457.

[6] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 9. ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 174.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437-454.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17 ،278.المزي، **تهذيب**،ج17، 102.الذهبي، **سير**، ج9، 460.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9 ، 325.

[7] الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 277.الذهبي، **ميزان**، ج3، 665.

[8] الرازي، **الجرح**، ج8، 20، البغدادي، **تاريخ**، ج3، 11.المزي، **تهذيب**، ج17، 102.الذهبي، **ميزان**، ج3، 664.ابن حجر العسقلاني،**تهذيب**، ج9، 325.

9 البخاري، **التاريخ**، م7، 178.

[10] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 109.الذهبي، **ميزان**، ج3، 664.

[11] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 107.الرازي، **الجرح**، ج8، 21.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2245.البغدادي، **تاريخ**، ج3 ،14.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 175.المزي، **تهذيب**، ج17، 100.الذهبي، **سير**، ج9، 457.**ميزان**، ج3، 663، **تذكرة**، ج1، 348.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[12] الرازي، **الجرح**، ج8، 21.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2245.البغدادي، **تاريخ**، ج3، 13.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 454.ابن الاثير، **الكامل**، ج6، 385، المزي، **تهذيب**، ج17، 100.الذهبي، **ميزان**، ج3، 663. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[13] الرازي، **الجرح**، م8، 21،ابو حاتم، **المجروحين**، ج2، 290.الذهبي، **سير**، ج9، 462.**ميزان**، ج3، 663.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 326. الحنبلي، **شذرات**، ج8، 18.

[14] الرازي، **الجرح**، ج8، 21.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 326.

[15] الذهبي، **تذكرة**، ج1، 348.

كما اتهم بقلب الاحاديث[1]، وانه يركب الأسانيد ويجمعها، ويأتي بمتن واحد[2]، غيـــر أن إبراهيم الحربي لا يعتبر ذلك شيئا يعيبه، فقال فقد فعل ذلك الزهري وابن إسحاق [3]، أما مكانته فقيل عنه ليس بشيء[4]، وقيل ضعيف[5]، ليس بثقة[6] بل قالوا كذاب[7]،لا يقبل فـــي الحـــديث [8]، ولا حتى في الأنساب[9]ولا في أي شي[10]، غير مقنع[11]،واتهم بأنه كان يأخذ من كتب الزهري ويضيف إلى كتبه[12]، إلا أن أبا داود (275هـــ/888م) قال بأنه روي عن الزهري روايات في فتح اليمن وخبر العنسي لم تكن للزهري[13].

صفاته

لم ترد صفات خُلقية للواقدي بل وردت له صـــفات أخلاقيه فيها الكـــرم والســـخاء[14]

---

[1] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 108.الرازي، **الجرح**، ج8، 21.ابن عدي، **الكامل**، ج6 ،2245.البغدادي، **تاريخ**، ج3، 13. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 454.المزي، **تهذيب**، ج17، 100.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

[2] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 13.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 326.انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 27.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 15.

[4] العقيلي، **الضعفاء**، ج4 ،108.الرازي، **الجرح**، ج8 ،21.ابوحاتم، **المجروحين**، ج2 ،290.ابـــن عـــدي، **الكامـــل**، ج6 ،2245.البغدادي، **تاريخ**،ج3، 13.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 454.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 176.المزي،**تهذيب**، ج17، 100،الذهبي، **سير**، ج9، 462،457.**ميزان**، ج3، 663.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9 ،324.

[5] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 108. ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 176. الذهبي، **العبر**، ج1، 277.الصفدي، **الوافي**، ج4 ،238.الحنبلي، **شذرات**، ج8، 18.

[6] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 108.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2245.المزي، **تهذيب**، ج17، 100،ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.السيوطي، **طبقات**، 144.

[7] العقيلي، **الضعفاء**،ج4، 108، الرازي، **الجرح**، ج8 ،21.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 451. ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 176.المزي، **تهذيب**، ج17، 100.الذهبي، **سير**، ج9، 462.**ميزان**، ج3، 663،السيوطي، **طبقـــات**، 144.الحنبلـــي، **شذرات**، ج8 ،18.

[8] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 109.المزي، **تهـــذيب**، ج17 ،100، الـــذهبي، **ميـــزان**، ج664،3.ابـــن حجـــر العســـقلاني، **تهذيب**،ج324،9.

[9] العقيلي، **الضعفاء**، ج4 ،109.المزي، **تهذيب**،ج17 ،100،الذهبي، **ميزان**، ج3 ،664.

[10] العقيلي، **الضعفاء**، ج4 ،109.الذهبي، **ميزان**، ج3 ،664.

[11] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 15.الذهبي، **سير**، ج9، 463.

[12] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 107

[13] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 15.الحموي، **معجم**، ج17، 277.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 348.

[14] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 3.السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 454. ابن الجوزي، **المنـــتظم**، م9-10، 170.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17 ،278.الذهبي، **سير**، ج9، 457.**ميزان**،ج3، 666. ابن حجـــر العســـقلاني، **تهذيب**، ج9، 324.

والحرص على الوفاء بالدين، فقد تمكن من سد ديونه في المدينة[1]، وقيل عنه انه كانت له "رئاسة وجلاله وصورة عظيمه"[2] ويظهر أن الواقدي كان ربما معجبا بنفسه وبقدرته على الحفظ وهذا يظهر من كلامه "ما من احد إلا وكتبه أكثر من حفظه[3] وحفظي أكثر من كتبي"[4] واتصف بالحياء كما وصفه المأمون حيث قال فيك خلتان السخاء والحياء[5].

منهجه

يبدو أن الواقدي حرص على ربط التاريخ بالجغرافيا باعتبار أن التاريخ المادة والجغرافيا الموقع والقاعدة وهذا يظهر أسلوبه "بتحديد الأمكنة والمواقع الجغرافية المتصلة بالتاريخ "[6]وقيل انه كان يذهب إلى الموقع ومنها انه ذهب إلى وقعه حنين حيث رأى موقعها[7]، وكان لا يكتفي بالكلام الشفوي عن الموضوع بل كما أسلفنا يزوره، حيث قال "ما علمت غزاة ألا مضيت إلى الموضع حتى أعاينه"[8]، وكان يتحرى عن الرجال ويسال عنهم[9]، وقد اتبع الإسناد الجماعي حيث كان يتحدث عن متن واحد متأثراً بمدرسة المدينة، وقد اقتبس الشعر باتزان وكما استعمل الآيات القرآنية التي لها صله بالروايات التاريخية، وكان مما يميز رواياته أنها تحمل نسقاً قصصياً[10].

---

[1] البغدادي، **تاريخ**، ج6، 4.

[2] الذهبي، **تذكرة**، ج1، 348.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 6.الحموي، **معجم**، ج17، 281.الذهبي، **سير**، ج9، 459.**الميزان**، ج3، 665.**العبر**، ج1 ، 277، الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.الحنبلي، **شذرات**، ج8، 18.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 6. السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 445. ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 174.الحموي، **معجم**، ج17، 281.الذهبي، **سير**، ج9، 459.،**ميزان**، ج3، 665.الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.

[5] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 19.الحموي، **معجم**، ج17، 279.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 349.

[6] ملحم عدنان، **المؤرخون**، 26.

[7] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 36، ابن سيد، **عيون**، ج1، 18. انظر:المشهداني، **موارد**، ج1، 394.ملحم عدنان، **المؤرخون**، 26.

[8] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 6.انظر المشهداني، **موارد**، ج1، 394.

[9] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 9.الحموي، **معجم**، ج17، 278.

[10] ملحم عدنان، **المؤرخون**، 26.

علاقته بالدولة

حظي الواقدي بمكانة مرموقة لدى المأمون، وكان المأمون يدعمه ويقضي ديوانه[1]، وقيل كان المأمون "يكرم جانبه ويرعاه"[2]، وقد رافق الواقدي يحيى بن خالد البرمكي[3] وظلت صلته بيحيى حتى نكبه البرامكه[4].

آثاره العلميه

يلقب الواقدي بصاحب "التصانيف الكثيرة"[5]، وقد أورد ابن النديم أشهر كتب الواقدي في التاريخ والمغازي[6]، وكتاب فتوح الشام والعراق[7]، حيث أورد 33 كتاباً منها كتاب الردة،صفين.الخ[8]، وقد أورد في كتابه الردة ارتداد العرب بعد وفاه الرسول (ص)، وكيفيه مواجهتها[9]، ومن آثاره كتاب "الطبقات"[10] وقيل عن مؤلفاته، "وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم"[11] وقيل أيضاً لما انتقل الواقدي من جانب الغربي إلى الجانب الشرقي ببغداد يقال انه حمل كتبه على عشرين ومائه وقر*[12]، وقد ترك الواقدي"ستمائة قنطر كتاب"[13]وكان يعمل لديه

---

[1] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 19. ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170. الذهبي، **سير**، ج9، 464.

[2] الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 279.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 349.الحنبلي، **شذرات**، ج8، 18.

[3] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 19.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 170.الذهبي، **سير**، ج9 ،466.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5 ،319.انظر: الواقدي، **مقدمه الطبقات**، ج1، 6.

[5] الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 277.الذهبي، **ميزان**، ج3، 662.الحنبلي، **شذرات**، ج8، 18.

[6] الواقدي، **المغازي**، ج1، 1،ابن النديم، **الفهرست**، 157.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 348.الذهبي، **دول**، ج1، 128، **سير**، ج9 ، 454.

[7] ابن النديم، **الفهرست**، 158، انظر: ملحم عدنان، **المؤرخون**، 28.

[8] ابن النديم، **الفهرست**، 158.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 282/281.الصفدي، **الوافي**، ج4 ،240/239.

[9] ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 348.

[10] الواقدي، **الطبقات**، ج1، 1 ، الذهبي، **سير**، ج9، 464.

[11] البغدادي، **تاريخ**، ج3 ،3.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 278.المزي، **تهذيب**،ج17 ،101.الذهبي، **سير**، ج9 ،457.**ميزان**، ج3، 665.

* وقر هو قياس وقيل الثقل في الأذن،الثقل الذي يحمل على الظهر أو على الرأس وجمعه أوقار الجوهري، **الصحاح**، ج2، 848، ابن منظور، **لسان**، ج5 ،289/288،الزبيدي،**تاج**، ج3 ،605.

[12] البغدادي، **تاريخ**، ج3 ،5. السمعاني، **الأنساب**،ج12، 211.ابن الجوزي، **المنتظم**، ج9-10، 174.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 281. الذهبي، **سير**، ج9، 458.**ميزان**، ج3، 665، **العبر**،ج1، 277.الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.الحنبلي، **شذرات**، ج8 ،18.

[13] ابن النديم، **الفهرست**، 157.البغدادي، **تاريخ**،ج3، 6. السمعاني، **الأنساب**، ج12، 211.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 445.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 174.الحموي، **معجم الادباء**، ج17 ،281.الذهبي، **سير**، ج9، 460.

مملوكين لكتابة كتبه قيل كانا يعملان ليل نهار[1]، وقيل ترك الواقدي 20 ألف حديث غريب عن رسول (ص)[2]، وقيل 30 ألف حديث غريب[3]، واعتبر عدنان ملحم ذلك تفردا ميزه عن غيره وهي نقطه تحسب له وليست عليه[4].

شيوخه

ومن أشهرهم:

*- محمد بن عجلان[5]، أبو عبد الله القرشي المدني، ولد في خلافه عبد الملك بن مروان [6]،

وهو مولى[7]، إمام[8]، ثقة حسن الحديث[9]، وشبه بياقوتة العلماء[10]، مات سنه(148هـ/765م)[11].

*-عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، أبو خالد، وقيل أبو الوليد القرشي الأموي، ولد عام الجحاف -سيل مكة- سنة (80هـ/699م)، مولى أميه بن خالد، أصله عبد رومي، قيل عنه صدوق، صالح الحديث، وشيخ الحرم، أول من صنف الكتب، توفي (147هـ/764م)، وقيل (150هـ/767م) عن عمر يناهز 70سنه[12].

---

[1] ابن النديم، **الفهرست**، 157.

[2] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 13.

[3] العقيلي، **الضعفاء**، ج4، 109.ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 451.المزي، **تهذيب**، ج17، 100، الذهبي، **سير**، ج9 ،462، **ميزان**، ج3، 664.

[4] ملحم عدنان، **المؤرخون**، 26.

[5] ابن خياط، **الطبقات**، 270.البخاري، **التاريخ**، ج1 ،197/196. ابن قتيبه، **المعارف**،595.الذهبي، **سير**،ج6 ،316.

[6] الذهبي، **سير**،ج 6، 316.

[7] ابن خياط، **الطبقات**، 270. الذهبي، **سير**، ج1، 316.

[8] ابن خياط، **الطبقات**، ج6 ،316.

[9] ن، م، ج6، 320.

[10] ن، م، ج6 ،319.

[11] ن، م، 270. الذهبي، **سير**، ج6، 322.

[12] البخاري، **تاريخ**، ج5، 423/422.الرازي، **الجرح**، ج5، 356-358. الذهبي، **سير**، ج6، 327/325.

*- معمر بن راشد بن أبي عمرو الازدي، أبو عروة، قيل ولد سنه (96هـ/714م)، وقيل (105هـ/723م) في البصرة إلا انه سكن في اليمن ومات في رمضان سنة (152هـ/769م)،وقيل (153هـ/770م)، وقيل (154هـ/771م)،عن عمر يناهز 58 سنة[1].

*- ثور بن يزيد الكلاعي، أبو خالد، من أهل حمص، كان قدريا، وقيل عنه انه متدين، ثقة، صدوق، شهد جده صفين مع معاوية، وكان ثور إذا ذُكر علي أمامه قال: "لا أحب رجلا قتل جدي"، واختلف في سنه وفاته، فقيل توفي سنه (153هـ/770م)، وقيل(155هـ/771م)، وكانت وفاته في بيت المقدس[2].

*- أسامه بن زيد بن أسلم المدني، مولى عمر وكنيته أبو زيد، ثقة، صالح، ليس به بأس، كما قيل عنه ضعيف، توفي سنة (153هـ/770م)[3].

*-الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حرام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب، يكنى أبا عثمان، قيل عنه ثقة، مات في المدينة سنة(153هـ/770م)[4].

*- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، يكنى أبا الفضل، وقيل أبو سعد وقيل أبو حفص الأوسي، قدري، فقيه، حليف الأوس، مات سنه (153هـ/770م)[5].

*- ربيعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن حارثة بن سعد تيم، يكنى أبا عثمان، كان من خيار الناس مات سنة (154هـ/771م)[6].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 546. البخاري، **التاريخ**، ج7، 378-379. البسوي، **المعرفة**، ج1، 140. الذهبي، **سير**، ج7، 18/5.

2 ابن خياط، **الطبقات**،315. البخاري، **تاريخ**،ج6، 345/344. ابن قتيبه، **المعارف**، 505.

3 البخاري، **التاريخ**، ج2، 23.المزي، **تهذيب**،ج1، 512-513.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج1، 182.

4 ابن خياط، **الطبقات**، 272. المزي، **تهذيب**، ج9، 162.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج4، 392.

5 ابن خياط، **الطبقات**، 272. البخاري، **التاريخ**، ج6، 51. الرازي، **الجرح**، ج6، 10. الذهبي، **سير**، ج7، 22/20.

6 ابن خياط، **الطبقات**، 272. البخاري، **التاريخ**، ج3، 289.المزي، **تهذيب**،ج6، 168. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج3، 224.

*-افلح بن سعد الأنصاري المدني، القبائي نسبة إلى أهل قباء، يكنى أبا محمد، قيل عنه ثقة، قليل الحديث، مولى مزينة، مات في المدينة في خلافة أبو جعفر المنصور، سنة (156هـ/772م)[1].

*-محمد بن عبد الله بن مسلم بن اخ الزهري، يكنى أبا عبد الله،ثقة، لا بأس به توفي سنة(154هـ/771م) وقيل سنة(157هـ/773م)[2].

*-معاوية بن صالح الحضرمي، يكنى أبا عمر، وقيل عبد الرحمن، ولد في حياة طائفة من الصحابة في حدود الثمانين في خلافه عبد الملك بن مروان، فر من الشام مع الموارنة فدخل الأندلس وولاه عبد الرحمن بن معاوية داخل القضاء وقيل عنه ثقة، كثير الحديث، التقى بالواقدي عندما حج، توفي سنة(158هـ/774م)[3].

*-افلح بن حميد بن نافع الأنصاري البخاري، أبو عبد الرحمن المدني، وقيل كنيته أبو محمد مولى، ثقة وقيل عنه انه كان مكفوفاً مات سنة (158هـ/774م)، وقيل سنة (165هـ/781م)، عن عمر يناهز 80 عام[4].

*-محمد بن عبد الرحمن بن مغيرة بن أبي ذئب، أبو الحارث القرشي العامري، ولد سنه (80هـ/699م)، اتهم بأنه قدري، فقيه المدينة، كانت كلمته مسموعة في المدينة، أما منزلته فقيل ثقة صدوق، كان على علاقة جيدة بالدولة، ودليل ذلك انه لما ولى جعفر بن سليمان الخلافة أرسل له 100دينار، مات في المدينة سنة (158هـ/774م)وقيل سنة (159هـ/775م)[5].

---

1 ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 335. ابن خياط، **الطبقات**، 273. المزي، **تهذيب**، ج2، 309. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج1، 321.

2 ابن خياط، **الطبقات**،274. البخاري، **التاريخ**،ج1، 131.البسوي، **المعرفة**، ج2، 200.الذهبي، **سير**،ج7، 197.

3 ابن سعد، **الطبقات**، ج، 521. ابن خياط، **الطبقات**، 296. البسوي، **المعرفة**، ج2، 426. الذهبي، **سير**، ج7، 162/158.

4 ابن سعد، **الطبقات**، ج305،5. البخاري، **التاريخ**، ج2، 53. المزي، **تهذيب**، ج2، 308/307. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج1، 321.

5 البخاري، **التاريخ**، ج1، 151. ابن قتيبة، **المعارف**،458 . البسوي، **المعرفة**، ج1، 687.الذهبي، **سير**،ج7، 139-148.

*- مخرمه بن بكير بن عبد الله بن الاثبج، يكنى أبا المسور، مولى بني مخزوم، ثقة مات في أول خلافة المهدي وقيل في أخره سنة (159هـ/775م)[1]

*-سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، يكنى أبا عبد الله، ولد سنة (97هـ/715م)، يبدو انه كانت علاقته بالدولة سيئة حتى قيل انه توفي في البصرة متوارياً من السلطان سنه (161هـ/777م)، وقيل سنة(162هـ/778م)، وهو ابن 64سنة[2].

*-مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الحميري، يكنى أبا عبد الله، ولد سنة (93هـ/711م)،مفتي المدينة، قيل عنه ثقة، صاحب كتاب الموطأ، حليف بني تيم بن مرة، مات صبيحة أربعه عشر من ربيع الأول، سنة(179هـ/795م)، وقيل سنة (199هـ/814م) عن عمر 85سنة، وقيل 89سنة[3]

وفاته

توفي الواقدي في بغداد[4]، يوم الاثنين[5]، وقيل ليله الثلاثاء[6]، لعشر خلت من رجب[7]، وقيل لإحدى عشر من ذي الحجة[8]، وقيل في موضع أخر لاثني عشر خلت من ذي الحجة[9]، سنة

---

[1] ابن خياط، **الطبقات**،274.المزي، **تهذيب**، ج17، 487.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج10، 63.

[2] ابن خياط، **الطبقات**، 168.ابن قتيبة، **المعارف**، 497.المزي،**تهذيب**، ج7، 364/353.ابن حجر العسقلاني **تهذيب**، ج4، 102/99.

[3] ابن خياط، **الطبقات**،275. ابن قتيبة، **المعارف**، 499. الذهبي، **سير**، ج8 ،130/49.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، م7 ،335.أبو حاتم، **المجروحين**، ج2 ،290. المزي، **تهذيب**، ج17، 103، الذهبي، **سير**، ج9 ،457، الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.

[5] ابن حبان، **المجروحين**، ج2 ،290.ابن عدي، **الكامل**، ج6، 2245.

[6] ابن سعد، **طبقات**، م7 ،335.البغدادي، **تاريخ**، ج6 ،4. ابن عساكر، **تاريخ**،ج54، 437.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 176.المزي، **تهذيب**، ج17، 103.

[7] أبو حاتم، **المجروحين**، ج2، 290.

[8] ابن سعد، **طبقات**، م7 ،335.ابن النديم، **الفهرست**،158/157. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437.ابن الجوزي، **المنتظم**،م9-10، 176.الحموي، **معجم**، ج281،17.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 350. المزي، **تهذيب**، ج17 ،103.الذهبي، **سير**،ج9، 457.الصفدي، **الوافي**، ج4، 238.

[9] ابن عدي، **الكامل**، ج6 ،2245.

(206هـ/821م)[1]، وقيل(207هـ/822م)[2]، وقيل قبل ذلك[3]، وقيل توفي سنه (209هـ/ 824م)[4]، وكان ابن سبعة وسبعين عاما[5]، وقيل ثمانية وسبعين عاما[6].

وقيل كان عند موته وهو على القضاء[7]، وقيل لم يكن له كفن فبعث له المأمون كفناً[8]، وكان موقع قبره في الخيزران[9].

وبلغت روايات الواقدي عن ابن اسحق في الردة (230) رواية وتضمنت روايات الردة، ومنها أربع روايات تناولت موقف طئ[10] وخمس عشرة رواية تناولت ردة بني سليم منها أربع روايات عن موقف بني سليم[11]، وروايتان عن موقف غطفان[12]، وأربع روايات عن موقف بني عامر[13]، وثلاث روايات تناولت موقف المدينة من الفجاءة[14]، وروايتان عن نهاية ردة الفجاءة[15]

---

[1] ابن خلكان، **وفيات**، ج350،4.

[2] ابن سعد، **الطبقات**،ج7 ،335.ابن خياط، **الطبقات**، 328.البخاري، **التاريخ**،ج1، 178.وكيع،**أخبار**،ج3، 271.ابن حبان، **المجروحين**، ج2 ،290،ابن النديم، **الفهرست**،158 .ابن عدي، **الكامل**، ج6 ،2245.البغدادي، **تاريخ**،ج3، 20.السمعاني، **الأنساب**،ج12، 211. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 176.الحموي، **معجم الأدباء**، ج17 ،281 ابن الأثير، **الكامل**، ج6، 385.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 350. الذهبي، **دول**، ج1، 128. **سير**، ج9، 457 /467.**ميزان**، ج3، 666.**تذكرة**، ج1 ،348.الصفدي، **الوافي**،ج4 ،238. ابن قنفد، **الوافيات**،159.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9 ،325.ابن تغري بردى، **النجوم**، ج2، 231.السيوطي، **الطبقات**، 144.الحنبلي، **شذرات**، ج8 ،18.

[3] البخاري، **التاريخ**، ج7 ،178.ابن حبان، **المجروحين**، ج2، 290.

[4] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 30.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 350،السيوطي، **الطبقات**، 144.

[5] الحموي، **معجم الأدباء**، ج17، 281.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، م7 ،335.وكيع، **أخبار**، ج3، 271.ابن النديم، **الفهرست**، 158.البغدادي، **تاريخ**،ج3، 4. ابن عساكر، **تاريخ**، ج54، 437.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 176.ابن الأثير، **الكامل**، ج6 ،385. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 350.المزي، **تهذيب**، ج17 ،103.الذهبي، **تذكرة**، ج1، 348.

[7] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 20.ابن خلكان، **وفيات**، ج4، 350، الذهبي، **سير**، ج9، 457.**ميزان**، ج3، 666،الصفدي، **الوافي**، ج4، 239.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج9، 325.

[8] البغدادي، **تاريخ**، ج3، 20.ابن الجوزي، **المنتظم**، م9-10، 174.الذهبي، **سير**،ج9 ،467.الصفدي، **الوافي**، ج4 ،239

[9] ابن سعد،**الطبقات**، م7 ،335.وكيع،**أخبار**،ج3، 271.ابن النديم، **الفهرست**،158.البغدادي، **تاريخ**،ج6، 4.ابن الجوزي، **المنتظم**،م9-10، الحموي، **معجم الأدباء**،ج17 ،281.ابن خلكان، **وفيات**،ج4، 350، المزي،**تهذيب**، ج17، 103.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 63، 65/64، 66، 90.

[11] ن،م، ج3، 75، 76/75، 77، 77.

[12] ن،م، ج3، 81، 81.

[13] ن،م، ج3، 84، 85، 86، 87.

[14] ن،م، ج3، 78، 79، 8.

[15] ن،م، ج3، 80، 81.

وروايتان عن نهاية ردة بني عامر[1]، أما ما رواه الواقدي عن ردة بني أسد فبلغ عشرين رواية منها سبعة روايات عن موقف بني أسد[2]، وثلاث روايات عن موقف المدينة من ردة بني أسد[3] وعشر روايات عن نهاية بني أسد[4]، وثلاث عشرة رواية تناولت ردة بني تميم منها عشر روايات تذكر موقف المدينة من بني تميم[5]، وروايتان تتحدث عن موقف بني تميم[6]، ورواية عن نهاية مالك بن نويرة[7].

أما روايات الواقدي عن ردة بني حنيفة فبلغت (54) رواية منها، (25) رواية تناولت موقف بني حنيفة ومسيلمة[8]، (11) رواية تضمنت موقف بني حنيفة ومسيلمة[9]، و(18) رواية تناولت نهاية ردة بني حنيفة ومسيلمة[10]، وثلاث روايات عن ردة سجاح موقفها ونهايتها[11]، أما عدد روايات الواقدي عن ردة البحرين فبلغت (30) رواية، رواية واحدة يذكر فيها سبب الردة[12]، و(13) رواية عن موقف المرتدين في البحرين[13]، و(7) روايات عن موقف المدينة من مرتدي البحرين[14]، و(9) روايات عن نهاية ردة البحرين[15]، وروى الواقدي عن ردة دبا ونهايتها أربع روايات[16]، وكانت روايات كندة أكثر من غيرها فبلغت (83) رواية منها ثلاث روايات عن

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 99، 101/100.

[2] ن،م، ج3، 73، 74، 86، 87،، 88.

[3] ن،م، ج3، 81، 86، 88.

[4] ن،م، ج3، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 100، 101.

[5] ن،م، ج3، 50/69، 72، 104/103، 105، 106، 107.

[6] ن،م، ج3، 67، 69.

[7] ن،م، ج3، 108/107.

[8] ن،م، ج3، 112، 113، 117/116، 118، 120، 122، 123، 124، 125، 126، 128/127، 129، 130، 131، 132، 133، 134.

[9] ن،م، ج3، 108، 111، 116/114، 123، 126، 129، 133، 134.

[10] ن،م، ج3، 134، 135، 136، 137، 139، 140، 141، 142، 144، 145، 146.

[11] ن،م، ج3، 111.

[12] ن،م،ج3، 147.

[13] ن،م، ج3، 147، 148، 149، 151، 159، 160.

[14] ن،م، ج3، 149، 153/152، 154، 157، 158، 159.

[15] ن،م، ج3، 160، 161، 162، 163، 164، 165.

[16] ن،م، ج3، 196، 200، 201.

سبب ردة كندة [1]، و(41) رواية تناولت موقف مرتدين حضرموت[2]، و(15) رواية تناولت موقف المدينة من ردة حضرموت[3]، و(24) رواية عن نهاية ردة حضرموت[4]

وبلغت رواياته التي تناولت الفتوحات الإسلامية الأولى (30) رواية في كتابه الردة وأورد ابن خياط رواية واحدة للواقدي عن فتوح الشام [5].

وبلغت مجموع ما تضمنته روايات الواقدي ومحمد بن اسحق من الأبيات الشعرية (837)بيتاً من الشعر منها (803) بيتاً في روايات الردة و(34) بيتاً في روايات الفتوح الإسلامية الأولى، أما الآيات القرآنية التي تضمنتها روايات الواقدي وابن اسحق(19) آية قرآنية.

وبلغت روايات الواقدي التي تناولها كتاب البلاذري(279هـ/892م) في كتاب فتوح البلدان خمس عشرة رواية، إحداها تناولت رواية عن الردة ودور نسيبة بنت كعب في اليمامة[6]، وأربع عشرة رواية عن الفتوح[7]، ذكر الطبري(310هـ/922م) منها خمس روايات إحدى الروايات تناولت مشاركة النخع في الفتوح[8] وأربع روايات عن الفتوح[9]

واعتمد على مجموعة من الرواة الأوائل أوردها في كتابه الردة منهم إبراهيم بن عبد الله ابن العلاء القرشي المدني وقيل الدمشقي، أبو اسحق[10] وأحمد بن الحسين الكندي ومحمد ابن اسحق(151هـ/786م) وزيد بن رومان وهو زيد بن الخباب بن الريان وقيل ابن رومان، أبو

---

[1] الطبري، **تاريخ**،ج3، 167، 177.

[2] ن،م، ج3، 167، 168، 169، 170، 171، 173، 174، 175، 178، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 185، 188، 189، 190، 192، 193، 194، 195، 202، 203، 205، 208.

[3] ن،م، ج3، 173/172، 176، 186/185، 188/187، 188، 190، 195، 196، 197، 190، 201، 203، 209.

[4] ن،م، ج3، 184، 195، 201، 203، 204، 204، 205، 206، 207، 210، 211، 212، 213، 214.

[5] ابن خياط، **تاريخ**، 133.

[6] البلاذري، **فتوح**، 102.

[7] ن،م،119، 124، 125، 129، 136، 146، 147، 157، 159.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 240.

[9] ن،م، ج3، 343، 441، 590.

[10] ابن حبان، **الثقات**، ج8، 66. ابن عساكر، **تاريخ**، ج7، 14.

الحسين العكلي الكوفي(203هـ/818م)[1]، وصالح بن كيسان(140هـ/757م)، أبو محمد المدني قيل مولى بني عامر وقيل مولى بني غفار[2]، والزبير بن العوام الأسدي المدني، أبو عبد الله (65هـ/684م)[3]، ومحمود بن لبيد بن عقبة بن رافع، أبو نعيم المدني(97هـ/715م)[4] وعاصم بن عمر ابن قتادة،أبو عمر الظفري الانصاري المدني (120هـ/737م) [5]، وقد ورد في كتاب البلاذري شيوخ للواقدي منهم عبد الله بن عامر بن ربيعة(85هـ/704م)، أبو محمد المدني[6] وروى عن هشام بن الليث[7]

من الرواة الأوائل الذين تناولوا موضوع الفتوح الإسلامية الأولى هو الازدي(165هـ/781م)، أبو إسماعيل، محمد بن عبد الله الازدي صاحب كتاب فتوح الشام[8] وقيل المتوفى في الربع الأخير من القرن الثاني الهجري[9] وبلغت مجموع رواياته عن الفتوحات الإسلامية الأولى(246)، رواية منها(65) رواية تناولت دور القبائل في الفتوحات مثل حمير[10] والازد[11]، وتناولت واحداً وعشرين رواية دور قيس بن هبيرة[12]، وتضمنت روايات الازدي آيات قرآنية بلغت(26) آية قرآنية و(36) بيتاً من الشعر، وقد اعتمد في كتابه على مجموعة من الرواة منهم معاذ بن جبل (18هـ639م) الأنصاري الخزرجي، روى عنه رواية يتحدث فيها عن دوره وتحريضه للمسلمين على القتال يوم أجنادين[13]، وروى عن الحسن بن علي بن عبد

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 402.البخاري، **التاريخ**،ج3، 391.الذهبي، **سير**، ج9، 393.

[2] ابن خياط، **تاريخ**، 263.البخاري، **التاريخ**، ج4، 288.الذهبي، **سير**، ج5، 454.

[3] البخاري، **التاريخ**، ج3، 409. ابن قتيبة، **المعارف**، 219-227.الذهبي، **سير**، ج1، 41.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 77. البخاري، **التاريخ**، ج7، 402.الذهبي، **سير**، ج3، 485.

[5] الواقدي، **الردة**، 27-28.ابن خياط، **طبقات**، 258.الرازي، **الجرح**، ج6، 346. الذهبي، **سير**،ج5، 240.

[6] المزي، **تهذيب**،ج10 ،242. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج5، 237-238.

[7] البلاذري، **فتوح**، 124.

[8] الازدي، فتوح،1.ابن حيان، **الثقات**،ج9، 84.المزي، **تهذيب**،ج12، 105. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج6، 379.انظر: كحالة، **معجم**، ج5، 199.سزكين، **تراث**، ج1، 96.الزركلي، **الأعلام**، ج6، 221.

[9] كحالة، **معجم**، ج5، 199.سزكين، **تراث**،ج1، 96.

[10] الازدي، **فتوح**، 9، 10، 16، 148، 149، 222،217،

[11] ن،م، 185/184، 217، 22، 224، 225.

[12] ن،م، 10، 16، 26، 27، 125، 130، 134، 135، 136، 171، 173، 178، 188، 190، 192، 193، 225، 229.

[13] الازدي، **فتوح**، 90.

المطلب، أبو محمد القرشي (50هـ/670م) سبع روايات، تناولت قدوم عمر إلى أهل ايلياء[1]، وروى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (51هـ/671م)،أبو ثور،أحد المبشرين في الجنة[2]، أربع روايات تناول في رواية مشاركة من تأخر إسلامهم[3] وروى عن سفيان بن عوف بن المغفل الازدي الغامدي(52هـ/672م)[4]، أربع روايات تناولت قدوم خثعم من اليمن ومشاركتها في الفتوح، وتحدث كذلك عن كتاب أبي عبيدة يعلمه بتجمع الروم في اليرموك[5]، وروى عن سعيد بن العاص القرشي الأموي(58هـ/677م) المدني[6]، روايتين تناول فيها مسير خالد بن سعيد بن العاص إلى فتوح الشام[7]، وروى عن سعد بن مالك، أبو سعيد الخدري (63هـ/682م)[8]، (16) تتناول خطبة عمر بن الخطاب في الجابية ومسيره لأهل ايلياء[9]، وروى عن عبيد الله بن العباس(78هـ/697م) ابن عم الرسول(ص)[10]، روايتين تناول فيها هزيمة الروم في معركة اليرموك[11] وروى عن الصدي بن عجلان أبي أمامة الباهلي(86هـ/705م)[12]، ثلاث روايات الأولى يتحدث فيه عن دوره وقومه في فتح العربة والداثنة، والرواية الثانية والثالثة في فتح دمشق[13]، وروى عن سهل بن سعد بن مالك (91هـ/709م)، أبو العباس الأنصاري[14]، سبع روايات تناول فيها قدوم حمير على أبي بكر وقبائلها، وتحدث في رواية اخرى عن دور خولة بنت الازور ودور الازد وثباتهم يوم اليرموك[15]، وأنس بن مالك

---

[1] الازدي، **فتوح**، 257–259.

[2] ابن الأثير، **أسد** ج2، 235.ابن حجر، **الإصابة**، ج3، 103–104.

[3] الازدي، **فتوح**، 43، 45، 48، 50.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج21، 347.الصفدي، **الوافي**، ج15، 283.

[5] الازدي، **فتوح**، 25، 26، 156.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 30.البخاري، **التاريخ**، ج3، 503.الذهبي،**سير**، ج3، 44.

[7] الازدي، **فتوح**، 22/21، 23.

[8] ابن قتيبة، **المعارف**، 268. عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 602.الذهبي، **سير**،ج3، 168.

[9] الازدي، **فتوح**، 251–257.

[10] المزي، **تهذيب**، ج12، 205. ابن حجر، **الإصابة**،ج7، 19.الذهبي، **سير**،ج3، 512.

[11] الازدي، **فتوح**، 234.

[12] ابن سعد، **الطبقات**،ج7، 411.البخاري، **التاريخ**، ج4، 326.الذهبي، **سير**، ج3، 359.

[13] الازدي، **فتوح**، 52، 97، 98.

[14] البسوي، **المعرفة**، ج1، 338. الرازي، **الجرح**، ج4، 198.الذهبي، **سير**، ج3، 422.

[15] الازدي، **فتوح**، 16، 18، 21، 223.

(93هـ/711م) المدني[1] حيث روى عنه تسع روايات[2]، وروى عن قيس بن حازم (98هـ/716م)، ابو عبد الله الكوفي البجلي[3]، أربع روايات وصفت دور خالد في الحيرة، ورواية عن عزل خالد بن الوليد عن إمارة جيش المسلمين ومسيره للعراق، ورواية عن مسير مائتين من بجيلة وطئ والمهاجرين والأنصار مع خالد للشام، ورواية تناول فيها مشاركته في وقعة بصرى[4]، وروى عن الشعبي(105هـ/723م) الحميري الهمداني[5] رواية واحدة[6]، وروى عن عمرو بن شعيب القرشي(118هـ/736م) أبو عبد الله[7] رواية واحد يخبر أن عمرو بن العاص كان يستنفر من مر بهم من الأعراب في مسيره للشام[8] وروى عن كيسان أبو سعيد المقبري(125هـ/742م) المدني[9] أربع روايات تناولت الرواية الأولى مشاركة المهاجرين وبني أسلم وبني سيلم ومزينة وغفار وبني كعب في الفتوح، ورواية تناولت مشاركة سعيد بن عامر بن حذيم ورواية دعاء لعمر بن الخطاب[10]، وروى عن يزيد بن يزيد بن جابر الازدي الدمشقي(133هـ/750م)[11]، روايتين تناولت وقعة أجنادين[12] وروى عن حابس بن سعد الطائي[13]، رواية يتحدث فيها عن مشاركته في فتح حمص ودور قومه[14]، روى عن المحل بن خليفة بن ملحان بن زياد الطائي الكوفي[15]، روايتين الأولى يذكر فيها أن والده آتى أبا بكر مع ألف من قومه، والرواية الثانية يذكر فيه دور طئ ووالده في فتح حمص[16]، وروى الازدي عن

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 17.البخاري، **التاريخ**، ج2، 72.الذهبي، **سير**، ج3، 395.

[2] الازدي، **فتوح**، 9، 10، 13/11، 14، 16.

[3] عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1285. المزي، **تهذيب**، ج15، 298.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج8، 346.

[4] الازدي، **فتوح**، 66، 69، 76، 81.

[5] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 246.البخاري ،**التاريخ**، ج6، 450.الذهبي، **سير**، ج4، 294.

[6] الازدي، **فتوح**، 66.

[7] ابن خياط، **تاريخ**، 349. البخاري، **التاريخ**، ج6، 342.

[8] الازدي، **فتوح**، 51.

[9] البخاري، **التاريخ**، ج3، 474. الرازي، **الجرح**، ج4، 57.الذهبي، **سير**، ج5، 22.

[10] الازدي، **فتوح**، 42، 43، 186، 251/250.

[11] ابن خياط، **تاريخ**، 312، 315. البخاري، **التاريخ**، ج8، 369.الذهبي، **سير**، ج6، 158.

[12] الازدي، **فتوح**، 83،84.

[13] عبد البر، **الاستيعاب**،ج1، 279. ابن الأثير، **أسد**،ج1، 375.ابن حجر، **الإصابة**، ج1، 561.

[14] الازدي، **فتوح**، 148.

[15] ابن حبان، **الثقات**، ج5، 453.المزي، **تهذيب**،ج17، 470.ابن حجر، **الإصابة**، ج10، 54.

[16] الازدي، **فتوح**، 24، 148.

عبد الله بن قرط الثمالي الازدي[1] أربع وعشرين رواية، يتحدث فيها عن دور عمرو بن طفيل الازدي ومسيره مع خالد للشام و تناول مرور خالد بتدمر و دور قيس بن هبيرة في فتح فحل، ورواية أخرى عن فتح حمص، ورواية عن جموع الروم بعد فتح حمص، ورواية أخرى عن مسير أبو عبيدة إلى دمشق، ورواية عن دور قيس في معركة اليرموك، ورواية عن نزول أبو عبيدة بن الجراح باليرموك واستمداده، ورواية تناولت دور سفيان بن سليم الازدي[2]، وروى عن عمرو بن محصن الاسدي أخي عكاشة بن محصن[3] إحدى عشرة رواية تناولت سياسة أبي بكر في إمداد المسلمين في الجنود وتحدثت عن فتح بعلبك، ورواية عن معركة مرج الصفر ورواية عن اليرموك ودور قيس بن هبيرة، وروى عن قصة رياسة مالك بن الحارث النخعي[4] وروى عن مالك بن أياس الشيباني،الكوفي الأعور[5]، رواية عن بعث خالد بن الوليد لأهل بانقيا الرسل على يد المثنى ابن حارثة[6]، وروى عن عبد الملك بن نوفل القرشي المدني[7]، ثلاث روايات تناولت مشاركة ضرار بن الخطاب في فتوح الشام ووصفه في الشجاعة ودور خالد بن الوليد وقتاله يوم فحل[8]، وروى الازدي عن ثابت بن سهل بن سعد القرشي[9]، ثلاث عشرة رواية تناولت كره عمر بن الخطاب تعين أبي بكر لخالد بن الوليد على ابي عبيدة في الشام، ورواية عن وقعة أجنادين تحدث عن دور معاذ بن جبل في معركة فحل، ورواية عن مسير أبي سفيان إلى فتوح الشام زمن عمر بن الخطاب ورواية عن مشاركة قبائل الازد ومذحج وحمير وخولان[10] وروى عن سقيف بن بشير العجلي الكوفي[11]، رواية يظهر فيها مشاركة قبيلة بني

---

[1] عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 978.ابن الأثير، **أسد**، ج3، 360.

[2] الازدي، فتوح،71، 77، 130، 133، 149، 151، 153، 160، 172، 173، 174، 180، 181، 182، 183، 184، 185.

[3] ابن الأثير، **أسد**، ج3، 765.ابن حجر، **الإصابة**، ج4، 678.

[4] الازدي، فتوح،41، 78، 79، 80، 96، 228–230، 232.

[5] ابن حبان، **الثقات**، ج7، 94. ابن حجر، **الإصابة**، ج6، 343.

[6] الازدى، **فتوح**، 67.

[7] المزي، **تهذيب**، ج12، 104–105.ابن حجر، **الإصابة**، ج6، 379.

[8] الازدي، **فتوح**،51، 136.

[9] البخاري، **التاريخ**، ج2، 164.ابن حبان، **الثقات**، ج6، 127.

[10] الازدي، **فتوح**، 85، 87،93، 137،219، 220، 223/22.

[11] ابن حبان، **الثقات**، ج436،6

عجل ووصفهم والتغني بهم[1]، ورواية عن ملحان بن زياد الطائئ أخي عدي بن حاتم الطـــائي[2] يتحدث فيها عن دوره ومشاركته في فتوح الشام[3]، وروى عن يحيي بـــن هـــانئ بـــن عـــروة المرادي،أبو داود الكوفي[4]، سبع روايات تناولت الرواية الأولى وصية أبي بكر لأبي عبيدة وكما تناول وصف قيس بن هبيرة بالشجاعة والبأس في الحرب، ودور قيس فـــي معركـــة الجابيـــة، ودوره في معركة فحل، ورواية يظهر فيها إصرار قيس على ملاقاة الروم وعدم الخروج مـــن الشام وتأيد أبي عبيدة له[5]، وروى عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المعروف بالمرقال[6]، خمس روايات تناول فيها موقف الروم بعد سماعهم بسير العرب إليهم وتناول أيضاً دوره وقومه فـــي معركة فحل[7]، وروى عن محرز بن أسد الباهلي[8]، تسع روايات تناول فيها فتح دمشق ووقعـــة فحل وانضمام قبائل لخم وجذام وغسان وعاملة والقين وقبائل من قضاعة لجيش المسلمين، وفي رواية اخرى تناول دور بني أسلم وطئ ورواية يذكر فيها قصة معاذ بن جبل مع الروم، وتحدث عن كتاب أبي عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب[9]، وروى عن أدهم بن محرز الباهلي، أبو مالك[10]، روايتين يذكر فيها مشاركة قومه ووالده في فتح حمص وان والده أول من قتل مشـــرك فيها ومشاركة بعض القبائل ورواية يذكر فيها انه أول مولود في حمص فرض لها العطـــاء[11]، وروى الازدي عن حمزه بن مالك الهمذاني[12] إحدى عشرة رواية تناول فيها قدومه هو وقومـــه همذان ومشاركتهم في الفتوح[13]، وروى عن سراقة بن عبد الأعلى بن سراقة الازدي[14]، رواية

---

[1] الازدي، **فتوح**،62.

[2] ن،م،24.ابن عساكر، **تاريخ**، ج60، 258.المزي، **تهذيب**، ج6، 311.

[3] الازدي، **فتوح**، 25.

[4] ابن عساكر، **تاريخ**، ج65، 46-52.المزي، **تهذيب**،ج20، 246.ابن حجر، **الإصابة**، ج11، 256.

[5] الازدي، **فتوح**، 26، 27، 135، 171.

[6] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1546،4.الذهبي، **العبر**، ج1، 39، **سير**، ج، 486.

[7] الازدي، **فتوح**، 27، 133.

[8] ابن حجر، **الإصابة**، ج5، 781.

[9] الازدي، **فتوح**، 106،105/11،107، 113، 117،115، 120، 123، 125.

[10] ابن عساكر، **تاريخ**، ج7، 464.الصفدي، **الوافي**، ج8، 330.ابن حجر، **الإصابة**، ج1، 189.

[11] الازدي، **فتوح**، 149.

[12] ابن الأثير، **أسد**، ج1، 534.ابن حجر، **الإصابة**،ج2، 215-216.

[13] الازدي، **فتوح**، 39-40.

[14] ابن عساكر، **تاريخ**، ج20، 153.

واحدة عن مسير خالد ومروره بعلبك وبصرى[1]، وروى عن عمرو بن مالك القيني، أبو طيبة خمس روايات تناول فيها فتح دمشق وروايات تحدث فيها عن مشاركة قومه بني القين ولخم وجذام وغسان وعاملة وقضاعة في معركة فحل[2]، وروى عن الحارث بن عبد الله الازدي أربع عشرة رواية تناول فيها مجريات معركة اليرموك ومشاركة قيس بن هبيرة وكنانة وقيس، ويذكر انه شارك في المعركة، وتناول دور عمرو بن الطفيل الازدي، وروى ما كان بين خالد بن الوليد وباهان عامل الروم[3]، وروى عن عبد الأعلى بن سراقة الازدي ثماني روايات، تناولت دور الازد وثباتها يوم اليرموك[4] وروى الازدي عن حنظلة بن جوية الكناني[5]، خمس روايات تحدث فيها عن دوره يوم اليرموك، ودور قباث بن أشيم الكناني وقتاله[6]، وروى عن أبي جهم الازدي[7]، ويقال أنه الازرق بن علي بن مسلم الحنفي[8]، ثلاث روايات تناول فيها خبر ما كان من فساد الروم وهلاكهم[9]، وروى عن راشد بن عبد الرحمن الازدي[10]، ست روايات تناول فيها رؤيا أبي عبيدة، ورواية يذكر فيها معركة اليرموك ويسمى القبائل التي شاركت فيها من بينهم الازد التي ذكر أنها كانت ثلث الناس[11]، وكما روى الازدي عن أبي جهضم الازدي ثلاث عشرة رواية تناول فيها نزول أبي عبيدة بن الجراح في اليرموك واستمداده بعمر بن الخطاب، وذكر قصة الرومي، وتحدث عن رؤيا رجل من الروم[12].

---

[1] الازدي، **فتوح**، 78.

[2] ن،م، 105، 130، 134.

[3] ن.م، 187-196، 201، 207.

[4] ن،م، 225،226.

[5] ابن عساكر، **تاريخ**، ج15، 321.ابن حجر، **الإصابة**، ج2، 182.

[6] الازدي، **فتوح**، 227-228.

[7] ن،م ،175.

[8] الجرح، **الرازي**، ج2، 339.

[9] الازدي، **فتوح**،175.

[10] ابن عساكر، **تاريخ**،ج17، 460. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج2، 507.

[11] الازدي، **فتوح**، 212-213، 217.

[12] ن،م، 130، 180، 215، 234، 207-211، 214-215.

واعتمد البلاذري(279هـ/892م) عند حديثه عن الردة على مجموعة من الرواة الأوائل منهم عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي المكي(32هـ/652م)[1]، رواية واحدة تناول فيها سياسة المدينة في الحرب المجلية أو الخطة المخزية، وروى عن إبراهيم بن مالك بن الحارث بن الاشتر النخعي(72هـ/691م)، قيل عنه كان متشيعاً[2]، رواية واحدة تناول فيها نهاية ردة الأشعث[3]، وروى عن طارق بن شهاب البجلي الكوفي(83هـ/702م)[4]، رواية واحدة أوضح فيها سياسة المدينة في الحرب المجلية والخطة المخزية أيضاً[5]، وروى عن القاسم بن محمد (101هـ/719م)، رواية واحدة عن عائشة وصفت فيها بداية الردة[6]، وكما روى كذلك عن الشعبي(105هـ/723م) روايتين منها تناولت سياسة المدينة، ورواية عن نهاية ردة الأشعث ورد سبايا النجير[7]، وروى عن هشام بن محمد السائب الكلبي(204هـ/819م)، أبو منذر الكوفي قيل عنه متشيع[8]، أربع عشرة رواية تناولت ردة البحرين والحطم ورواية عن قتلى اليمامة واستشهاد زيد بن الخطاب، ورواية تناول فيها ذكر مؤذن سجاح، ورواية تناولت إسلام سجاح وهجرتها إلى البصرة، ورواية تحدثت عن نسب شرحبيل، ورواية عن قتلى يوم اليرموك، ورواية عن قصة سيف خالد بن سعيد الصمامة، ورواية عن اقتطاع حبري لتميم 117الدار، ورواية تحدث فيها عن تولية علقمة بن علاثة حوران، وروايتان عن فتح اليرموك[9]، وروى عن معمر بن المثنى التيمي البصري، أبو عبيدة (209هـ/824م)[10] رواية عن مشاركة عبد قيس في الفتوح[11]، وروى عن عبد الرزاق بن همام بن نافع(211هـ/826م)، أبو بكر الحميري قيل عنه

---

[1] ابن خياط، **الطبقات**، 16، 126. ابن قتيبة، **المعارف**، 249. الذهبي، **سير**، ج1، 461-499.

[2] ابن حبان، **الثقات**، ج4، 12. الذهبي، **سير**، ج4، 35.

[3] البلاذري، **فتوح**،112 .

[4] ابن خليفة، **الطبقات**، 735، 958.البخاري، **التاريخ**، ج4، 352. الذهبي، **سير**، ج3، 486.

[5] البلاذري، **فتوح**، 104.

[6] ن،م،104

[7] ن،م،103، 112.

[8] ابن خليفة، **الطبقات**، 167. الذهبي، **سير**،10، 101، **ميزان**، ج4، 304.

[9] البلاذري، **فتوح**،98، 102، 108، 116، 121، 126، 135، 136ـ 142، 143، 154.

[10] ابن قتيبة، **المعارف**،543 .البغدادي، **تاريخ**، ج13، 252.الذهبي، **سير**، ج9، 445.

[11] البلاذري، **فتوح**، 96.

عنه ثقة متشيع[1] رواية عن تسمية سبب الصدف بهذا الاسم[2]، وروى عن عبد الأعلى بن حماد(237هـ/851م)، أبو يحيي الباهلي النرسي البصري[3]، رواية عن نهاية سجاح وصلاة والي البصرة عليها عند موتها[4]، وروى عن النعمان بن برزج اليماني[5] رواية عن ردة الأسود[6]، وروى عن داود بن جبال الأسدي روايتين عن سياسة المدينة ومحاربتها بني أسد وغطفان ونهاية طليحة[7] وروى البلاذري في موضوع الفتوح عن الأوزاعي(15هـ/636م) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، أبو عمرو عالم أهل الشام[8]، رواية عن فتح قنسرين[9]، وروى عن عبد الرحمن بن غنم(78هـ/697م)، شيخ أهل فلسطين[10] عن فتح قنسرين[11]، وروى أبو بشر(130هـ/747م) مؤذن مسجد دمشق من أهل قنسرين[12] ثلاث روايات عن الفتوح[13]، وروى عن رجاء بن سلمه(161هـ/777م)، أبو المقدام الفلسطيني، وقيل أصله من البصرة وسكن الرملة[14]، رواية واحدة عن الفتوح[15]، وروى عن سعيد بن عبد العزيز(167هـ/783م)، أبو محمد التنوخي مفتي دمشق[16] اثنتي عشرة رواية عن الفتوح[17]، وروى عن الليث بن سعد(175هـ/791م) عالم الديار المصرية[18] رواية عن فتح بيت المقدس[19]، وروى عن مخلد

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 548.البخاري، **التاريخ**، ج6، 130. الذهبي، **سير**،ج9، 563.

[2] البلاذري، **فتوح**،111.

[3] البخاري، **التاريخ**، ج6، 74.البغدادي، **تاريخ**، ج11، 75-77.الذهبي، **سير**، ج11، 29.

[4] البلاذري، **فتوح**، 108.

[5] ابن حبان، **الثقات**، ج7، 531.ابن عساكر، **تاريخ**،ج62، 109.

[6] البلاذري، **فتوح**، 115.

[7] ن،م، 106.

[8] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 488.ابن خليفة، **الطبقات**، 315-316.الذهبي، **سير**،ج7، 107-134.

[9] البلاذري، **فتوح**، 145.

[10] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 441.البسوي، **المعرفة**، ج2، 309.الذهبي، **سير**، ج4، 45-46.

[11] البلاذري، **فتوح**،151.

[12] ابن عساكر، **تاريخ**، ج17، 66.المزي، **تهذيب**،ج21، 56. ابن حجر، **تهذيب**،ج12، 24.

[13] البلاذري، **فتوح**،123، 125، 132.

[14] ابن عساكر، **تاريخ**، ج18، 116-120.المزي، **تهذيب**،ج6، 187.ابن حجر، **تهذيب**، ج3، 231.

[15] البلاذري، **فتوح**،130.

[16] ابن خياط، **الطبقات**، 316،البخاري، **التاريخ**، ج3، 497.الذهبي، **سير**، ج8، 32-38.

[17] البلاذري، **فتوح**، 123، 130، 132، 133، 134، 137، 138، 139، 143، 144.

[18] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 517.ابن خياط، **الطبقات**،296.الذهبي، **سير**،ج8، 136.

[19] البلاذري، **فتوح**، 144.

بن الحسين(191هـ/806م)، أبو محمد الازدي البصري(إمام،شيخ،ثقة)[1] رواية عن فتح أنطاكية وترتيب الجند فيها[2]وروى عن هشام ابن عمار ابن نصير بن ميسرة(204هـ/819م)،أبو الوليد السلمي عالم أهل الشام[3] ثلاث روايات[4] وكما روى عن الهيثم بن عدي(207هـ/822م)، أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي[5]روايتين عن الفتوح الأولى عن فتح الأردن من قبل شرحبيل بن حسنة، ورواية عن مصالحة المسلمين لأهالي دمشق[6]، وروى عن عبد الله بن قيس الكندي الحمصي الذي مات في خلافة الوليد[7]، رواية تحدث فيها عن مسير عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس[8]، وكذلك روى عن سعيد بن سليمان، أبو عبد الملك الدمشقي[9]، رواية واحدة عن الفتوح[10]، وروى عن الوضين ابن عطاء بن كنانة، أبو عبد الله الدمشقي[11] خمس روايات عن الفتوح[12]، وروى عن محمد ابن سهم[13] رواية واحدة[14] وروى عن شرحبيل بن آداة، أبو الأشعث الصنعاني قيل من صنعاء اليمن وقيل من صنعاء الشام والذي توفي زمن معاوية بن أبي سفيان[15] رواية واحدة عن الفتوح[16].

---

[1] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 489.الذهبي، **سير**،ج9، 236.

[2] البلاذري، **فتوح**، 153.

[3] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 473. البخاري، **التاريخ**، ج8، 199.الذهبي، **سير**،ج11، 420

[4] البلاذري، **فتوح**، 135، 148.

[5] البخاري، **التاريخ**، ج8، 218.ابن قتيبة، **المعارف**، 538،539.الرازي، **الجرح**، ج9، 85.

[6] البلاذري، **فتوح**، 122، 129.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 442.البخاري، **التاريخ**، ج5، 171. الذهبي، **سير**،ج4، 594.

[8] البلاذري، **فتوح**، 145.

[9] ابن عساكر، **تاريخ**، ج21، 98. الرازي، **الجرح**، ج4، 26.

[10] البلاذري، **فتوح**، 139.

[11] ابن عساكر، **تاريخ**، ج63، 42.المزي، **تهذيب**، ج19، 383. ابن حجر، **تهذيب**، ج11، 106.

[12] البلاذري، **فتوح**، 123، 133، 134، 135.

[13] ابن حبان، **الثقات**، ج7، 425.الرازي، **الجرح**، ج7، 279.

[14] البلاذري، **فتوح**، 124.

[15] ابن عساكر، **تاريخ**، ج22، 436.المزي، **تهذيب**، ج8، 301.ابن حجر، **تهذيب**، ج4، 280-281.

[16] البلاذري، **فتوح**، 130.

الفصل الثاني

حركة الردة

- مفهوم الردة
- أسبا ب الردة
- موقف المدينة من المرتدين

الفصل الثاني

حركة الردة

مفهوم الردة

الردة لغة: تأتي من المصدر ردّ مرد فهو مردود[1]، وهي من الارتداد[2]، أي الرجوع عن الشيء[3]، ويقال رده عن الأمر صرفه عنه[4]، ورد عليه الشيء لم يقبله منه[5]، وكما تعني الحسبة[6]، والحرمان والمنع[7]، وقيل يَرُدان البيع أي الفسخ[8]، وقيل أيضا لا رديدي في الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين[9]، وكما قيل منها المرتد[10]، وارتد عن دينه أي كفر بعد إسلامه[11].

يذكر الأصفهاني(425هـ/1033م) أن مشتقات الفعل ردّ جاء في القرآن ثماني وعشرين مرة[12]، بينما ذكر في المعجم الإحصائي أنها وردت تسع عشرة مرة[13]، وقيل وردت أربع وأربعين مرة[14]وورد أيضاً أنها وردت بمعانيها ما بين فعل واسم ثماني وخمسين مرة[15]، وجاءت في القرآن بمعنى الرجوع عن الإسلام للكفر قال تعالى:"ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو

---

[1] ابن دريد، **جمهرة**، ج1، 72.ابن عباد، **المحيط**، ج9، 257.الجوهري، **الصحاح**، م2، 473.ابن منظور، **لسان**، م2، 175/174.الزبيدي، **تاج**، م2، 350.الفيروزبادي، **القاموس**، ج1، 319.انظر:البستاني، **معجم**، ج1، 882.

[2] ابن عباد، **المحيط**، ج9، 257.الجوهري، **الصحاح**، م2، 373.

[3] ابن دريد، **جمهرة**،ج1، 72.الجوهري، **الصحاح**، م2، 473.ابن منظور، **لسان**، م3، 174.الزبيدي، **تاج**، م2 ،351.الفيروزبادي، **القاموس**، ج1 ،320.

[4] الأصفهاني، **مفردات**،348 .ابن منظور، **لسان**، ج3، 175/174.الزبيدي، **تاج**، م2، 350.

[5] الجوهري، **الصحاح**، م2، 472.ابن منظور، **لسان**، م3، 174.الزبيدي، **تاج**، م2، 351.

[6] ابن عباد، **المحيط**، ج9، 257.الجوهري، **الصحاح**، م2، 472.ابن منظور، **لسان**، ج3، 175/174.الزبيدي، **تاج**، م2، 351.الفيروزبادي، **القاموس**، ج1، 320.انظر:البستاني، **معجم**، ج1، 882.

[7] ابن منظور، **لسان**، ج3، 174.

[8] ابن عباد، **المحيط**، ج9، 257. الأصفهاني، **مفردات**، 349. الزبيدي، **تاج**، م2، 351.انظر:العتوم، **الردة**، 16.

[9] ابن منظور، **لسان**، ج3، 174. الزبيدي، **تاج**، م2، 350.

[10] االجوهري، **الصحاح**، م2، 472.ابن منظور، **لسان**، م3، 174.الزبيدي، **تاج**، م2، 351.

[11] الزبيدي، **تاج**، م2، 351.

12 الأصفهاني، **مفردات**، 349/348.

13 الروحاني، محمود، **المعجم**، ج2، 799/798.

14 الباقي محمد، **المعجم**، 310/309.

15 العتوم، **الردة**، 14.

كافر"[*]، وقوله تعالى: "يوم لا مرد له"[**]، وقوله "ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد أيمانكم كفارا"[***]، وقوله "وإنهم آتيهم عذاب غير مردود"[****] وعرفت السنة النبوية الردة بالتارك لدينه، فقد روي عن الرسول (ص)قوله:"لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة[1].

الردة اصطلاحا: وردت في مصادرنا التاريخية تعريفات عديدة للردة منها:المرتد هو من لا يصلي وكفر بالصلاة [2]، أو منع الزكاة [3]، أو كان يصلي ولكنه منع الزكاة[4]، حيث اعتبر أبو بكر الصديق الزكاة والصلاة مقرونتين لا فرق بينهما[5]، وهذا ما قاله للوفود التي قدمت عليه عارضة عليه الصلاة ومنع الزكاة مثل قبائل أسد وغطفان وطيء[6]، وعبس وذبيان[7]، وكذلك قضاعه[8]،وقد صنف الواقدي (207هـ/822م)المرتدين نوعين:الأول ارتدادهم بسبب منعهم الزكاة والثاني ارتدادهم بسبب ادعائهم النبوة وكان حكمه على الاثنين الكفر[9].

---

[*] البقرة، **آية**،36.

[**] الروم، **آية**،43.

[***] البقرة، **آية**، 2.

[****] هود، آية11.

[1] مسلم، **صحيح**، ج3، 1302-1303.النووي، **شرح**، متن، 60

[2] الواقدي، **الردة**، 51،انظر:العثوم، **الردة**،20.

[3] الواقدي، **الردة**، 51.البلاذري، **فتوح**، 103.الطبري، **تاريخ**، ج3، 257/241.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 14. المقدسي، **البدء**، ج2، 156/151.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 380.أبوالفداء، **المختصر**، ج1، 158/157.الذهبي، **سيرالخلفاء**، 39.ابن كثير، **البداية**، ج6، 311.ديارالبكري، **تاريخ**، ج2، 209/201/160.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 100،الخربوطلي، **الإسلام**، 173.العتوم، **الردة**، 27.باشميل، **حروب**، 120/18.شوفاني، **حروب**، 12.

[4] البلاذري، **فتوح**، 103.الطبري، **تاريخ**، ج3، 257/241.ابن الأثير، **الكامل**، ج380،2.أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 158/157.ابن كثير، **البداية**، ج6، 311.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201.انظر:العتوم، **الردة**، 20.باشميل، **حروب**، 24، كرير، **حركات**، 87/86.

[5] الواقدي، **الردة**،51.المقدسي، **البدء**، ج2، 153/152. الذهبي، **سيرالخلفاء**، 39.ابن كثير، **البداية**،ج6، 311.ديار البكري، ج2، 201.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 101.العتوم، **الردة**، 27.باشميل، **حروب**، 23/22.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 258/244(سيف بن عمر).انظر:الخربوطلي، **الإسلام**، 173.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 242(سيف) انظر:الخربوطلي، **الإسلام**، 173.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 258(سيف).

[9] الواقدي، **الردة**، 48.

وبذا اعتبر مدعي النبوة مرتد[1]، أو اتباع من ادعى النبوة مرتدين[2] وممن ادعى النبـــوة الأسود العنسي[3]، وطليحة بن خويلد الأسدي[4]، وسجاح التميمية[5]، وان كانت كرير زينب تتساءل إن صح اعتبار سجاح مرتدة علما بأنها كانت[6]على الديانة النصرانية[7]، ولم تكن قد أسلمت بعد[8]، وكذلك ممن ادعى النبوة مسيلمة وذو التاج لقيط في عمان[9]، وتعتبر كرير الردة نوعين:ادعـــاء النبوة والمتمردين السياسيين حسب وصفها[10].

وكما وردت بمعنى الكفر[11]، لمخالفتهم رأي الجماعة وذلك من قول رسول أبـــي بكـــر للأشعث "قد وجب عليكم الكفر بمخالفتكم جماعة المسلمين[12]، ويمكن اعتبار ردة قيس بن عبـــد يغوث المكشوح خروج عن رأي الجماعة التي تمثل رأي المدينة وذلك لاعتراضه على تـــولي

---

[1] الواقدي، **الردة**، 48.ابن اعثم، **الفتوح**، م4، 14.المقدسي، **البدء**، ج2، 164.انظر:العتوم، **الردة**، 73.

[2] شوفاني، **حروب**، 12.

[3] البلاذري، **فتوح**، 113.الطبري، **تاريخ**، ج3، 236.أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 155.ابن كثير، **البداية**، ج6، 312. (ابن اسحق). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 178.العتوم، **الـــردة**، 68. كرير، **حركات**، 85/65.القط، مواهب، **المؤرخون**، 69/68.

[4] الواقدي، **الردة**، 87.البلاذري، **فتوح**، 105.الطبري، **تاريخ**، ج3، 242/ 256(سيف).ابن اعثم، **الفتـــوح** م(1-2)،14. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 343.ابن كثير، **البداية**، ج6، 311.(ابن اسحق).ابن خلـــدون، **تـــاريخ**، ج2، 281/266.ديـــار البكري، **تاريخ**، ج2، 206/60.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 119، العتوم، **الردة**، 76.باشميل، **حروب**، 80/79.القط مواهـــب، **المؤرخون**، 71.

[5] الواقدي، **الردة**، 111.البلاذري، **فتوح**، 108.الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف).ابـــن اعـــثم، **الفتـــوح**، م(1-2)، 27. المقدسي، **البدء**، ج2 ،164.ابن الأثير، **الكامل**،ج2، 354.أبو الفداء، **المختصر**، ج157،1.الذهبي، **سير**،45.ابـــن كثيـــر، **البداية**، ج6، 320. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 285.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 136.باشميل، **حروب**،125 .كرير، **حركات**،73.

[6] كرير، **حركات**، 73.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج2، 272 (سيف).انظر:هيكل، **أبو بكر**، 136.كرير، **حركات**، 73.

[8] كرير، **حركات**، 73.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314 (سيف). ابن الأثير، **الكامل**،ج2، 372. ابن كثير، **البداية**، ج6، 329.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 176. باشميل، **حروب**، 238.كرير، **حركات**، 79.القط مواهب، **المؤرخون**، 91.

[10] كرير، **حركات**، 64.

[11] الواقدي، **الردة**، 192.ابن اعثم، **الفتوح**، 56/14.ابن حزم، **المحلي**، ج11، 304.المقدسي، **البدء**،151. ابـــن الأثيـــر، **الكامل**،ج2، 342. ابن كثير، **البداية**،ج6، 311.(ابن اسحق).ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 160. انظر:هيكل، **أبو بكر**،120. باشميل، **حروب**،80/79. العتوم، **الردة** 76.القط، مواهب، **المؤرخون**،71.انظر:الخربوطلي، **الإسلام** 16.

12.الواقدي، **الردة**، 192.ابن اعثم، **الفتوح**، 56/14.

فيروز فقد وجد في نفسه خيرا منه[1]، والمرتد أيضا كما وردت عداء المسلمين "ومنهم من ناصب المسلمين وعاداهم"[2]، وتأتي الردة بمعنى الشك"ومنهم من شك بنبوة محمد"[3].

والردة عرفها الأشعث على لسانه بأنها: عودة العرب إلى ما كانت تعبد آباءهم[4]، بقوله "أن العرب قد رجعت إلى ما تعبد من الآباء"[5]، أي كما فسرها العتوم علي العودة لعبادة الأصنام والعودة للوثنية[6]، أما الطبري فقد عرفها عبر روايتين الأولى قال فيها: "حد الأنبياء ليس يشبه الحدود[7]، فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد أو معاهد فهو محارب غادر"[8]، فاعتبرت الردة شتم الرسول أو الإساءة اليه[9]، وهذا ما اعتبره أبو بكر ردة[10]، وذلك بأمره بقتل نسوة في النجير أمثال هند بنت يامين اليهودية[11]، حيث جاهرت[12]، بشتمه عن طريق الغناء[13].

أما التعريف الثاني الذي أورده الطبري(310هـ/922م) الدخول في الباب الذي خرجوا منه بقوله:"فلما غلب أهل الردة دخلوا في الباب الذي خرجوا منه"[14]، واعتبر من تحيز وتردد وانتظر على من تكون الغلبة مرتد[15]، وقد عرف النووي الردة "قطع الإسلام بنية أو قول أو

---

1 الطبري، **تاريخ**، ج3، 323 (سيف). ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.انظر: باشميل، **حروب**، 60.

2 المقدسي، **البدء**، ج2، 151.

3 ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201.

4 الواقدي، **الردة** 168.ابن اعثم، م1-2، **الفتوح**، 47.

5 الواقدي، **الردة**، 168.

6 العتوم، **الردة**،20.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 341(سيف).انظر:هيكل، **أبو بكر**، 189.

8 الطبري، **تاريخ**، ج3، 341(سيف).

9 الطبري، **تاريخ**، ج3، 341(سيف).انظر:باشميل، **حروب**، 105.

10 الطبري، **تاريخ**، ج3، 341(سيف).كرير، **حركات**، 118.

11 ابن اعثم،م1-2، **الفتوح**، 110.

12 العتوم، **الردة** /2220. كرير، **حركات**، 118.

13 الطبري، **تاريخ**، ج3، 341(سيف).كرير، **حركات**، 118.

14 الطبري، **تاريخ**، ج3، 248.

15 العتوم، **الردة**، 20.

فعل، سواء قاله استهزاء أو عنادا أو اعتقادا فمن نفى الصانع أو الرسل أو كذب رسولا أو حلل محرما بالإجماع كالزنا أو نفى مجمع عليه أو عكسه أو عزم على الكفر أو تردد فيه كفر"[1].

وقد بين النووي (676هـ/1277م)الردة ومفهومها وحالة العرب إلى أربعة أقسام وقد شبهها بهرم القاعدة هم الجمهور الأكثر عددا بقيت على إسلامها حسب قوله، والقسم الثاني اعترفوا بشرائع الإسلام ما عدا الزكاة، وهم كثيرون لكنهم اقل من القسم الأول وقسم جاهر بالكفر والردة كأصحاب طليحة وسجاح، وقسم انتظر لمن تكون الدبرة[2] وهم أقل عدداً.

أما فلهاوزن فقد اعتبرها تمرد داخلي[3]، وفرق الخربوطلي بين الردة والحروب الأهلية فقال:لا يمكن اعتبارها واحدة لان الأولى تعني الانشقاق[4]، ولكن العتوم نفى أن يكون هذا الأمر صحيحا ويعتقد أن العرب ارتدت ولم يبق على الإسلام إلا ثلاث منهم مسجد المدينة ومكة، وعبد القيس في البحرين[5]، ولم ترد الردة بمعنى النفاق لقول عينيه بن حصن الفزاري لأبي بكر بان الرسول كان على علم بنفاقه ولكن تركه على ذلك[6].

وذكر شوفاني الياس في كتابه" حروب الردة" ان الردة هي انسلاخ القبائل في الجزيرة العربية بعد وفاة محمد، أما مصطلح حروب الردة فتعني تلك الحروب التي قام بها أبو بكر على تلك القبائل لاخضاعها لسلطة المدينة[7]

بداية الردة:

يعتبر العتوم بداية الردة على مرحلتين وشكلين فرديه وجماعية، حيث كانت الأولى في عهد الرسول، بينما كانت الثانية في عهد أبي بكر[8]، وحتى الفردية قسمها إلى مراحل وضرب

---

1 النووي، **شرح**، 61/60.انظر:العتوم، **الردة**، 18.

[2] النووي، **صحيح**، ج202،203/1.انظر: العتوم، **الردة**، 21.

[3] فلهاوزن، **الدولة**، 26/25.الخربوطلي، **الإسلام**، 18.

[4] الواقدي، **الردة**، 96.

[5] العتوم، **الردة**، **41**.

[6] الواقدي، **الردة**، 96.

[7] شوفاني الياس، **حروب**، 9.

[8] العتوم، **الردة**، 41.

عليها عدة أمثلة من كتب السير والتراجم، فقال ردة قبل الهجـــرة[1]، وعقـــب حادثـــة الإســـراء والمعراج، وردة في أثناء الهجرة للمدينة، وأخرى بعد الهجرة[2]، وردة في أواخر النبوة، ويبـــدو أن الردة منها ما حدث في حياة الرسول ومنها ما حدث بعد وفاته، ومنها من اختلف في كـــون حدوثه في حياة أو بعد وفاة الرسول وسنتناول أهمها وهي:

يقال أن بداية الأسود العنسي كانت في حياة الرسول[3]، بآخر أيامه[4]، فقد سمع بمـــرض الرسول بعد عودته من حجه الوداع فادعى النبوة[5]، وكانت أول ردة في الإسلام[6]،حتى قيـــل أن الرسول (ص) رأى في المنام ليلة القدر حلماً قال فيه "رأيت في ذراعي سوارين مـــن ذهـــب، فكرهتهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين صاحب اليمن واليمامة[7]،وبعد وفـــاة الرســـول اســـتغلظ أمره[8]، وقال الطبري(310هـــ/822م)"انتفضت اليمن وتذبذبت خيـــول العنســـي بـــين نجـــران وصنعاء"[9].

أما بداية ردة مسيلمة فكانت في حياة الرسول (ص)[10].وقيل انه وفد على الرســـول في

---

[1] العتوم، **الردة**، 42.

[2] ن.م،46-67.

[3] البلاذري، **فتوح**، 115/114/113.الطبري، **تاريخ**، ج3، 185.(سيف).انظر:هيكل، **أبو بكـــر**، 121.العتـــوم، **الـــردة**، 68.القط، مواهب، **المؤرخون**، 67.

[4] باشميل، **حروب**، 42.العتوم، **الردة**، 67.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 185 (سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 336. ديار البكري، **تـــاريخ**، ج2، 155.انظـــر:العتـــوم، **الردة**، 68.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 185 (سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 336. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155.انظـــر:العتـــوم، **الردة**، 68.كرير، **حركات**، 64.

[7] ابن هشام، **سيرة**، ج4، 271.المقدسي، **البدء**، ج2، 153.أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 155،الديار، البكري، **تاريخ**، ج2، 155.انظر: كرير، **حركات**، 65.

[8] البلاذري، **فتوح**، 114/113.الطبري، **تاريخ**، ج3، 318.(سيف).

9 الطبري، **تاريخ**، ج3، 318.(سيف).

[10] ابن هشام، **سيرة**، ج4، 271.المقدسي، **البدء**، ج2، 162/160.أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 157.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 121.بركلمان، **تاريخ**، ج1، 100. شوفاني، **حروب**، 14.القط، مواهب، **المؤرخون**، 67.

بني حنيفة[1]، سنه(9هـ/630م)[2]، وقيل سنة (10هـ/631م)[3]، ثم عاد إلى اليمامة وارتد[4]، وقيل انه استغلظ أمره بعد وفاة الرسول[5]، أما طليحة فقيل انه آخر من ارتد[6]، في حياة الرسول(ص)[7]، وخاصة بعهده الاخير[8]، وكان من الذين وفدوا ببني أسد سنة(9هـ/631م)[9]، وقيل سنة (10هـ/631م)[10]، إلى الرسول فقيل كان ادعاءه النبوة بعد عودته[11]، حيث أرسل الرسول ضرار بن الازور لمقاتلته[12]، ولكن أثناء تواجده لمواجهة طليحة جاء خبر وفاة الرسول، فانقلب الحال على المسلمين حيث تناقصوا وزاد طليحة قوة[13].

فجاء ضرار مخبرا أبي بكر بما جرى من حال العرب[14]، ولكن الطبري في رواية أخرى يذكر أن ردته كانت بعد وفاة الرسول[15]، وقيل أن علقمة بن علاثة كان اسلم وارتد في حياة الرسول[16]، فذهب للشام[17]، بعد فتح الطائف[18]،وبعد سماعه بوفاة

---

[1] ابن خياط، **تاريخ**، 93.الطبري، **تاريخ**، ج3، 131(ابن اسحق).

[2] ابن خياط، **تاريخ**، 93.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 131(ابن اسحق).

[4] ن.م، ج3، 138(ابن اسحق).

[5] ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 342.انظر: العتوم، **الردة**، 98.

[6] ديار، البكري، **تاريخ**، ج2، 160.انظر: كرير، **حركات**، 76.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 256.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 343. ابن كثير، **البداية**، ج6، 318. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 121، باشميل، **حروب**، 80/76.العتوم، **الردة**، 76. انظر:كرير، **حركات**، 76.

[8] هيكل، **أبو بكر**، 119.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج1، 292.النووي، **تهذيب**، ج1، 254.ابن حجر، **الاصابة**، ج3، 542.ابن منظور، **المختصر**، ج11، 224. انظر:باشميل، **حروب**، 80/79.العتوم، **الردة**، 77.كرير، **حركات**، 75.القط، مواهب، **المؤرخون**، 72.

[10] البلاذري، **انساب**، ج1، 414،انظر:العتوم، **الردة**، 93.

[11] الكلبي، **نسب**، ج1، 170.النووي، **تهذيب**، ج1، 254.ابن حجرالعسقلاني، **الاصابة**، ج3، 542.انظر:باشميل، **حروب**، 80/79.العتوم، **الردة**، 77.كرير، **حركات**، 75.القط، مواهب، **المؤرخون**، 72.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 257،(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 281. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 160 انظر:هيكل، **أبو بكر**، 121.باشميل، **حروب**، 80/79.العتوم، **الردة**، 77. القط، مواهب، **المؤرخون**، 108.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 257.(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 281.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 16. انظر:هيكل، **أبو بكر**،121.باشميل، **حروب**، 80/79. القط، مواهب، **المؤرخون**، 108.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 258(سيف).

[15] ن.م، ج2، 244.

[16] ن.م، ج3، 262(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 349. انظر:هيكل، **أبو بكر**،135 .باشميل، **حروب**، 111.العتوم، **الردة**، 95.

[17] الطبري، **تاريخ**، ج3، 262(سيف). انظر:هيكل، **أبو بكر**،130.العتوم، **الردة**، 95.

[18] الطبري، **تاريخ**، ج3، 262(سيف).انظر: العتوم، **الردة**، 95.

الرسول[1]،عسكر في كلاب[2]، وقيل ببني كلب[3]ويمكن اعتبار ردته فردية حيث لم يذكر انه عمل على محاربة المدينة أو أحداث مهمة لردته تذكر، وقيل انه أول منتفض بعد وفاة الرسول (ص) بتهامة عك*والاشعريين**[4].

وقد أجمعت المصادر على أن ردة بني سليم بقيادة الفجاءة كانت في عهد أبي بكر[5]، وبالعودة لطليحة، فقد تبعه بعد وفاة الرسول(ص)عيينه بن حصن[6]، وكان قد جاء مع وفد بني تميم سنة(9هـ/63م)[7]، وقد بعثه الرسول على صدقات فزاره سنة(10هـ/631م)[8]، وقد اتبعت غطفان[9]، وبني عامر طليحة بعد وفاة الرسول (ص)[10].

وكما كانت ردة ام زمل* بعد بزاخه[11]، وممن ارتد بعد وفاة الرسول مالك بن نويرة[12]،

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 262(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 349. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 130.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 262(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 349. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.انظرإلى: هيكل، **أبو بكر**،130.

[3] هيكل، **أبو بكر**،130. باشميل، **حروب**، 110/109/39.

* عك قبيلة تنسب إلى عك بن عدنان،وقيل الازد، سكنت اليمن والشام ومصر والمغرب.البكري، معجم، ج3، 962.السمعاني، **الأنساب**،ج6، 34.ابن الأثير، **اللباب**، ج3، 352.القلقشندى، **قلائد** 105.

** الاشعريين من القبائل المشهورة في اليمن،وقد سكنت بالقرب من مدينة زبيد وقيل من مدن الأشعريين الحصيب،وتنسب إلى اشعر ابن ادر يعود نسبه إلى كهلان المغربي.اليعقوبي، **البلدان**، 330.ابن عبد البر، **الانباه**، 100.السمعاني، **الأنساب**، ج1، 273.ابن الاثير، **اللباب**، ج1، 64.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 320(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 375. انظر: باشميل، **حروب**، 58/57.العتوم، **الردة**، 89. القط، مواهب، **المؤرخون**، 107.

5 الواقدي، **الردة**، 77/75(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 108.الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق).264 (سيف). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 17. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 350. ابن كثير، **البداية**، ج6، 319. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 284.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 131.العتوم، **الردة**، 95.القط، مواهب، **المؤرخون**، 75.

6 ابن كثير، **البداية**، ج6، 318. ديار، البكري، **تاريخ**، ج2، 16 انظر: باشميل، **حروب**، 80/79.العتوم، **الردة**، 93.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 115(ابن اسحق).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 349. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 77.

8 ابن خياط، **تاريخ**، 98. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 77.

9 الواقدي، **الردة**، 49(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 242. (سيف). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 15.

10 الواقدي، **الردة**، 49(ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 15.

* أم زمل هي سلمى ابنة مالك بن بدر، وقيل بنت مالك بن حذيفة بن بدر، وأمها أم قرفة ابنة ربيعة بن بدر. الطبري، **تاريخ**، ج3، 263. ابن حزم، **جمهرة**، 257. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283.

11 الطبري، **تاريخ**، 264/263(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 35.ابن كثير، **البداية**،ج319،6.انظر:هيكل، **أبو بكر** .127

12 الواقدي، **الردة**، 104.البلاذري، **فتوح**، 107. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 25.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 136.باشميل، **حركات**، 132.كرير، **حركات**، 109.

وكان قد قدم على راس قومه عام الوفود(9هـ/630م)[1]، وكذلك ردة سجاح –أن صح اعتبارها ردة–كانت بعد وفاة الرسول[2]، وقيل عن ردة البحرين كانت بعد وفاة الرسول[3]، حيث قيل أن المنذر بن ساوى قد تملكهم والرسول مريضاً، فمات الرسول فارتد أهل البحرين[4]، وقد ذكر أن عمرو بن العاص مر على البحرين وكان المنذر مريضاً فأشار عليه بدفع الصدقة ففعل[5].

وكانت ردة الحطم بن ضبيعة بعد وفاة الرسول[6]، وخاصة بعد سماع دبا بقدوم جيش عكرمة لمحاربة كنده[7]، وقيل عن بداية ردة قيس بن عبد يغوث أنها كانت بعد مقتل الاسود[8]، وقيل بعد وفاة الرسول (ص)[9]، والبعض قال بعد تعيين أبي بكر فيروز على اليمن[10]، أما ردة حضرموت فقيل ارتد الأشعث وبني وليعه قبل وفاة الرسول(ص)[11]، وكان الأشعث قد قدم سنة(10هـ/631م) مع بني كنده إلى الرسول[12]، وهذا ما أكده بروكلمان، حيث قال:أن ردة حضرموت كانت في حياة الرسول[13]، ولكن تجمع باقي المصادر أن ردتها كانت بعد وفاة الرسول كمنطقة[14]، حيث تولى الأشعث قيادة هذه الردة[15].

---

1 الطبري، **تاريخ**، ج3، 65، 115(ابن اسحق). انظر: القط، مواهب، **المؤرخون**، 48.

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 285. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 137/136.بروكلمان، **تاريخ** ج1، 101.باشميل، **حروب**، 125.كرير، **حركات**، 73.

3 الواقدي، **الردة**، 147(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**،94 .ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 40،ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291،انظر:كرير، **حركات**، 78.

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 301،(سيف)، ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368، 375.ابن كثير، **البداية**، ج6، 327. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 172.باشميل، **حروب**، 207/206.العتوم، **الردة**، 101.

5 الطبري، **تاريخ**، ج3، 258،(سيف)303(ابن اسحق). ابن كثير، **البداية**، ج6، 327.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 172.العتوم، **الردة**، 104.

7 الواقدي، **الردة**، 199.

8 العتوم، **الردة**، 88.باشميل، **حروب**، 55.

9 الطبري، **تاريخ**، ج2، 323(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 375.الذهبي، **سير الخلفاء**، 22.ابن كثير، **البداية**، ج2، 331. انظر:باشميل، **حروب**، 55.كرير، **حركات**، 115.

10 الطبري، **تاريخ**، ج1، 323.انظر: باشميل، **حروب**، 60.

11 البلاذري، **فتوح**، 110.

12 الطبري، **تاريخ**، ج3، 138(ابن اسحق).انظر:القط مواهب، **المؤرخون**، 94

13 بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 105.

14 الطبري، **تاريخ**، ج3، 335(سيف)، ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 378. العتوم، **الردة**، 106.

15 الواقدي، **الردة**، 73. (ابن اسحق).ابن خياط، **تاريخ**، 116. البلاذري، **فتوح**، 109/ 110. الطبري، **تاريخ**، ج3، 335(سيف)،ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 50.المقدسي، **البدء**، ج2، 156، ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 289.انظر: القط، مواهب، **المؤرخون**، 94.

وهناك مصادر عديدة تذكر الردة قد بدأت بعد وفاة الرسول (ص)[1]، وخاصة بعد انتشار خبر وفاته[2]، وتصف بعض الروايات حال العرب بعد وفاة نبيهم وتولية أبي بكر "فلما استقام الأمر لأبي بكر الصديق –رضي الله عنه–ثم لم يلبث أياما إلا ارتدت العرب على إعقابها كفارا"[3]، وقيل في رواية مشابهة لها لما استقام الأمر لأبي بكر وخطب في الناس خطبته المشهورة وما كانت أيام قلائل إلا والقبائل ارتدت كفارا"[4]، أما ما أخبرتنا به عائشة تصف حال أبيها بعد وفاة الرسول تقول:"توفي رسول الله(ص) فنزل بابي ما لا نزل بالجبال الراسيات لها منها اشرأب* النفاق في المدينة وارتدت العرب"[5].

ويصف لنا ابن هشام(219هـ/834 م)الردة ويقول:"ارتدت العرب واشرأبت اليهودية والنصرانية ونجم النفاق وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية لفقد نبيهم"[6]، أما الطبري فيقول:"لما فصل أسامة كفرت الأرض وتفرقت وارتدت كل قبيلة عامة وخاصة إلا قريش وثقيف"[7]، ويبدو أن اشتداد الردة كانت بعد مغادرة جيش أسامة حيث قدمت وفود إلى أبي بكر فوجدوا قلة من في المدينة[8]، وكان ارتدادهم عوام وخواص[9]، وقيل عن حروب الردة من أولها إلى آخرها كانت سنة (11هـ/632م)، باستثناء ردة ربيعة بن بجير كانت سنة

---

[1] الواقدي، **الردة**، 48. البلاذري، **فتوح**، 110. الطبري، **تاريخ**، 236، 242، 244، 301، 302، 318، 320.المقدسي، **البدء**، ج2، 151.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 342.الذهبي، **سيرالخلفاء**، 39.ابن كثير، **البداية**، ج6، 311. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201 /209.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 99.باشميل، **حروب**، 120/18/12.العتوم، **الردة**، 27.

[2] الذهبي، **سيرالحلفاء**، 39

[3] الواقدي، **الردة**، 48.

[4] ابن اعثم، **الفتوح**، ج م(1–2)، 14.

* مد عينيه لينظر إليه وقيل مد عنقه.ابن منظور، **لسان**، ج1، 493.الزبيدي، **تاج**، ج1، 314.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201.

[5] ابن خياط، **تاريخ**، 102. البلاذري، **الفتوح**، 104. الطبري، **تاريخ**، ج3، 335(سيف)،ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 50. الذهبي، **سيرالخلفاء**،40. العتوم، **الردة**، 169.

6 ابن هشام، **سيرة**، ج4، 345.الطبري، **تاريخ**، ج3، 225(سيف)، ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 242.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 342.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 245/225.العتوم، **الردة**،84.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 242.

(13هـ/634م)[1] وقيل كانت هذه الحروب أواخر (11هـ/632م)وأوائل سنة (12هـ/633م)[2].

أسباب الردة

وردت أسباب عديدة للردة، فلا يمكن القطع بان ردتهم كانت لسبب واحد وسنرى هذا في عرضنا لأسباب الردة منها:

أولا: اعتبار ان ما كان بينهم وبين الرسول عقد انتهى بوفاة الرسول (ص)[3]، وذلك من قول بعضهم:"إنا نحن اطعنا رسول الله(ص) إذا كان حيا"[4]، وتقول كرير زينب أن ولاءهم كان ولاء شخصي مرتبط بالرسول وهذا ينهيه وفاة الرسول حسب نظامهم القبلي[5]، وبذلك أصبحوا متحررين من القيود السياسية المفروضة عليهم[6] أما شوفاني في كتابه حروب الردة فقد ذكر ان وفاة الرسول ترك فتنة عميقة خارج المدينة[7].

ثانيا: الاعتراض على خلافة وشخص أبي بكر: وينبع هذا الاعتراض من أربع نواحٍ منها:

أ-الاعتقاد بضعف شخصية أبي بكر في الرأي والبدن[8]، واعتقادهم بعدم مقدرته على مواجهتهم[9] وخصوصا لبعد المسافة[10]،عن مناطق الردة مثل حضرموت[11] ويظهر ذلك من كلام الأشعث:نحن أقصى العرب دارا"[12]، وكذلك البحرين حيث اعتبروها بعيدة لا يطولها أبو بكر

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 372(ابن اسحق).

[2] ابن كثير، **البداية**، ج2، 332.

3 الواقدي، **الردة**، 171.(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**،40.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201انظر: باشميل، **حروب**، 24. كاهن كلود، **تاريخ**، 17-18. كرير، **حركات**، 90.

4 الواقدي، **الردة**، 171.(ابن اسحق)، ابن اعثم، **الفتوح**، 49.

5 كرير، **حركات**، 82.فلهاوزن، **الدولة**، 26.

6 كرير، **حركات**، 85.

[7] شوفاني، **حروب**، 12.

8 الواقدي، **الردة**، 148/147.(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)40. انظر:كرير، **حركات**، 79.

9 الواقدي، **الردة**، 168.

10 ابن أعثم، **الفتوح**، 41/40.

11 ن،م، م1-2، 47.

12 الواقدي، **الردة**، 168.

بشخصيته الضعيفة حسب قولهم علماً أن الاسلام لم يكن قد انتشر فيها إلا فئة قليلة من عبد القيس[1]، ومن شدة استهتارهم بأبي بكر كانوا يكنوه بابي الفصيل[2].

ب_اعتراضهم على تولي أبي بكر الخلافة:

وهذا يظهر بقول الوفود لأبي بكر "لا ندفع زكاتنا إلا إلى من صلاته سكن لنا مستشهدين بقول الله تعالى:"خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم*[3]، ويظهر كذلك من قول رجل من بكر بن وائل "فما صاحبه بأهل للخلافة ولا يستحقها بوجه من الوجوه"[4].

جـ_التشكيك في خروج الرسول من الدنيا دون أن يولي بعده خليفة من أهل بيته كقولهم "لا يستقر في قلبي أن رسول الله(ص)خرج من الدنيا ولم ينصب للناس علما يتبعونه"[5].

وقول حارثة بن سراقة*"لو قام رجل من أهل بيته لاطعناه اما ابن أبي قحافة فما له من طاعة"[6]،ومستشهداً بقوله تعالى:"وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض "**واعتبر أن إقصاء أهل الرسول عن الخلافة حسدا[7]، وربما يستشف من هذه الأقوال انه كانت بداية اتجاهات شيعية.

---

1 ابن أعثم، **الفتوح**، م1-2، 41/40.

2 الواقدي، **الردة**، 89.(ابن اسحق)، الطبري، **تاريخ**، ج3، 255(أبو مخنف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)20.ابن كثير، **البداية**، ج6، 317.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 122.

* آية، **التوبة**، 103

3 ابن كثير، **البداية**، ج6، 311.

4 ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 51.

5 الواقدي، **الردة**، 177(ابن اسحق).

* حارثة بن سراقة بن معد يكرب بن وليعه بن شرحبيل الكندي،احد رؤساء كندة، ارتد منع الزكاة، حيث قاتل زياد بن لبيد عامل ابن بكر الصديق. الطبري، **تاريخ**، ج3، 332.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)50/48.الحموي، **معجم الادباء**، ج2، 271/270.

6 الواقدي، **الردة**،171(ابن اسحق).ابن اعثم،**الفتوح**، 49.

** آية **الأنفال**، 75.**الاحزاب6**.

7 الواقدي، **الردة**، 177/176(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 50.

د_الاعتراض على تهميش القبائل في اختيار الخلافة وان المهاجرين والأنصار لا يمثلــون رأي الأمة بقولهم"وما المهاجرين والأنصار بأنظر لهذه الأمة من نبيها"[1]، واعتبار أبي بكــر اختيــار المدينة فقط[2].

ثالثا: النزاع على السيادة والخلافة والملك:

كانت كل قبيلة تعتبر نفسها أنها أحق بالسيادة والزعامة[3]، والملك[4]، من غيرها ويمكــن الاستدلال على ذلك من قول بني عامر لقرة بن هبيرة "لا نعطي الدنية في ديننا ابداً ونحن أحق بالخلافة من ابن أبي قحافة"[5]،كما تظهر في ردة بني حنيفة في أكثر من رواية ومنها قول مسيلمة لبني حنيفة "أريد أن تخبروني لماذا صارت قريش أحق بالنبوة والإمامة منكم"[6]، وقول قوم مــن بني حنيفة لخالد بن الوليد "منا نبي ومنكم نبي"[7]، وقول آخر لمسيلمة لســجاح عارضــا عليهــا الزواج هل لك أن أتزوجك فآكل بقومي وقومك العرب"[8].وهذا يظهر تطلعاته للزعامة[9]، واعتبر بروكلمان أن مطالبه كانت عادلة فقد طالب بحقوق مساوية للمدينة واعتبر أفكاره مستمدة مــن المسيحية[10].

وكما يبرز هذا الصراع على السيادة والسلطة بموقف مرتدي البحرين ورغبتهم في رد الملك في آل المنذر[11]، ويقال عن سبب ردة اليمن الثانية طمع قيس بن عبد يغوث بملك اليمن[12]،

---

1 الواقدي، **الردة**، 177. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)51.

2 هيكل، **أبو بكر**، 101.

[3] العتوم، **الردة**، 122.

[4] كرير، **حركات**، 86/74.

[5] الواقدي، **الردة**، 85(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)19/18.

[6] الواقدي، **الردة**، 108(ابن اسحق)،ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 27.انظر: كرير، **حركات**، 70.

[7] ابن خياط، **تاريخ**، 107(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 288 (ابن اسحق).الذهبي، **ســيرالخلفاء**، 49.ابــن كثيــر، **البداية**، ج6، 324. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 156.

[8] المقدسي، **البدء**، ج2، 165. ابن كثير، **البداية**، ج6، 321. انظر:باشميل، **حركات**، 146.

[9] العتوم، **الردة**، 71.

[10] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 100.

[11] الواقدي، **الردة**، 147(ابن اسحق)،ابن اعثم، **الفتوح**، م (1-2)، 40.انظر: العتوم، **الردة**، 129، كرير، **حركات**، 85.

[12] ابن كثير، **البداية**، ج6، 331. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 180.باشميل، **حروب**، 60.

وقول مرتدي حضرموت "لا تصلح البلدة علينا وعلى هؤلاء حتى تخلوا لأحد الفريقين"[1].وأيضا منها قول الأشعث الكندي:"بان العرب لا تقر بطاعة أبي بكر" لأنه اعتبر خلافته نقل للسلطة من بني هاشم إلى بني تيم بن مره[2]

رابعاً: العصبية القبيلة:

عرفت كرير العصبية القبلية بأنها رابطة اجتماعية سيكولوجية، شعورية وغير شعورية تربط أفراد أو جماعة وتكون قائمة على رابطة القرابة، ويبرز هذا الترابط عندما يكون هناك خطر يهدد هؤلاء الأفراد وكان للطبيعة البدوية في شبه الجزيرة العربية دور في تقويته[3]، وقد شبه العقاد النظام القبلي بأنه يشبه نظام المشيخة ويؤخذ راي أقوى الأقوياء[4] أما العتوم، فقد عرفها: أنها من طبائع العرب وهي انحياز قبيلة إلى أخرى أكانت على حق أم على باطل وقد قسم هذه العصبية في موضوع أحداث الردة إلى ثلاث فئات: العدنانيين أنفسهم ضد قريش، وكانت العصبية بين العدنانيين واليمانيين، وبين العرب والعجم[5]، وذكر هيكل أن هناك خلاف وصراع بين قريش واليمن من عهد الرسول[6]، وبداية العصبية كانت موجهة ضد قريش تحديدا لأنها تحتكر منصب الخلافة[7] أما شوفاني فيذكر ان حركة الردة في اليمن لم تكن موجهة ضد المدينة بل كانت صراعا محليا يسعى كل طرف فيه الحصول على دعم المدينة[8]، وقد عانت قريش اضطراب ومخاوف من ردة القبائل وذلك في رواية أوردها الطبري ان أهل قريش كانوا يقولون:" ما أخوفنا على قريش من العرب وأخلقهم"[9] وكانت ردة القبائل ما هي إلا تعبير عن رغبتهم في استرداد حريتهم التقليدية[10] ويبرز دور العصبية إما سبباً لرتداد القبائل، أو لتخطى

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 333 (سيف).

[2] الواقدي، **الردة**، 175.ابن اعثم، **الفتوح**،ج(1-2)،50.انظر: كرير، **حركات**، 119/118.

[3] كرير، **حركات**، 92.

[4] العقاد عباس، **عبقرية**، 19.

[5] العتوم، **الردة**، 122.

[6] هيكل، **أبو بكر**، 182.

[7] الخربوطلي، **الإسلام**، 115

[8] شوفاني، **حروب**، 172.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 258-259.

10 كاهن كلود، **تاريخ**، 17-18.

خلافات كانت بين القبائل، أولتجديد تحالفات كانت في الجاهلية واستمرت لمواجهة المدينة[1]، ويقول الطبري في ذلك أن أسد غطفان وطئ كانت متحالفة قبل مبعث الرسول (ص) فاتفقت غطفان وأسد على طئ فأزاحوها عن دورهم لولا تدخل عوف فأرجعوهم إلى منازلهم وهذا أزعج غطفان من عوف ومع هذه المشاكل ألا أن غطفان وطيئ واسد اتحدت في وجه أبي بكر[2].

كما يظهر هذا السبب في أقوال وردت على لسان عينيه بن حصن في غطفان "والله لان نتبع نبيا من الحليفين أحب إلينا من أن نتبع نبيا من قريش"[3]، وقيل أن سبب ردة غطفان إتباعها عيينه[4]، عندما قال: "والله لنبي من أسد أحب إلي من نبي هاشم"[5]، وقول آخر "نبية (يقصد سجاح) من يربوع خير من نبي من قريش"[6]، ومن المواقف التي تبرز العصبية والغيرة أيضا موقف قيس بن عاصم(20هـ/640م)* الذي كان على صدقات المقاعس والبطون، بينما الزبرقان بن بدر فكان على صدقات بني سعد، وقد كان قيس يتربص ماذا سيفعل الزبرقان ليخالفه وقوله أيضا: "لئن أنا تابعت أبا بكر واتيته بالصدقة لينحرنها في بني سعد فليسودني فيهم"[7]، وبعد ان أدى الصدقة الزبرقان خالفه وقسمها في المقاعس والبطون[8]، وهذا ما يؤكده هيكل بانهم إذا وجدوا فريقاً أقام على سلطان المدينة قام فريق آخر وأنكروا ذلك[9].

---

[1] هيكل، **أبو بكر**، 122. باشامل، **حروب**، 80. كرير، **حركات**، 84.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 257(سيف).

3 الطبري، **تاريخ**، ج3، 257 (سيف). انظر:هيكل، **أبو بكر**، 122.باشميل، **حروب**، 80. العتوم، **الردة**، 125. كرير، **حركات**، 77.

4 ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 342.

5 ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.

6 هيكل، **أبو بكر**، 137.

* قيس بن عاصم بن سنان ألمنقري، السعدي،التميمي، كان شاعر حرم على نفسه الخمر في الجاهلية، اسلم بعد قدومه مع وفد بني تميم سنة 9هـ، واستعمل على صدقات قومه، ارتد ومنع الصدقة إلا انه ندم على ذلك، واستقبل بها العلاء وشارك في فتوح البحرين نزل البصرة، وتوفي بها سنة (20هـ/640م). الطبري، **تاريخ**، ج3، 302/268.ابن عبد البر، **الانباه**، 68.ابن الأثير، **أسد**، ج4، 132. **الكامل**، ج2، 353. ابن حجر، **الإصابة**، ج5، 486/483.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 268 (سيف).

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 268 (سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 285.

[9] هيكل، **أبو بكر**، 136.

وقد ذكرت كرير أن سبب انضمام بني حنيفة لمسيلمة هو العصبية القبلية[1]، وتظهر رؤيتها بوضوح في رواية تحدثنا عن قدوم طلحة النمري (ب،ت)على مسيلمة فأدرك كذبه، ولكن مع ذلك فقد قال:"كذاب ربيعة أحب إلينا من صادق مضر[2]، ورواية أخرى "كذابة ربيعة أحب إلينا من كذاب مضر"[3]، وقد أدرك مسيلمة أن العصبية القبلية لها دور كبير في انضمامهم له وهذا ما جعله يحرضهم على القتال "أما الدين فلا دين لكم ولكن قاتلوا على احسابكم"[4]، ويظهر التنافس القبلي بوضوح في ردة البحرين وهو انه كانت هناك قبيلتان هما بكر بن وائل وعبد القبس وكانوا على خلاف بينهم فكان عبد القيس حلفاء المدينة فرأت بكر بن وائل أن تجد حليفا آخر غير المدينة[5]، فتحالفت مع الفرس[6].

وقيل أن سبب ردة دبا "إن دبا أرادوا أن يشغلوا عكرمة بن أبي جهل عن محاربة بني عمهم من بني كندة"[7]، وكما تظهر هذه العصبية في ردة حضرموت ومحاربتهم زياد عندما قال الأشعث:"انتصرت لقومي فقاتلته"[8].

خامسا: بقاء المفاهيم الجاهلية واستمرارها في الإسلام:

اعتقد هيكل أن معظم العرب الذين دخلوا الإسلام إنما دخلوه خضوعاً لمحمد ولم يؤمنوا به[9]، وكانوا يعتبرون الدين الجديد غير ما الفوه عن آبائهم وهذا حسب قول كرير أن إقرارهم

---

[1] كرير، **حركات**، 71.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج2، 257 (سيف). ابن كثير، **البداية**، ج6، 327. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 156. باشميل، **حروب** 160. العتوم، **الردة** 125. كرير، **حركات**، 84.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 286 (سيف). انظر: هيكل، **أبو بكر**، 156.

[4] الواقدي، **الردة**، 51(ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 36.

[5] الواقدي، **الردة**، 147. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 40.

[6] الواقدي، **الردة**، 147. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 41.

[7] الواقدي، **الردة**، 199(ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، 60/59.

[8] الواقدي، **الردة**، 51(ابن اسحق).

[9] هيكل، **أبو بكر**، 127.

بالإسلام كان شكلياً تجنبا لحرب كانت قد تشن عليهم[1]، أما بروكلمان فيرد سبب ردة البحـــرين إلى أن دخولها للإسلام كان حديثا قبل وفاة الرسول[2].

وذكر الواقدي (207هـــ/822م) عن سبب ردة البحرين أنهم كانوا يعطون الزكاة من غير قناعة إما خوفا أو كرها[3].

أما سيف بن عمر عند الطبري (310هـ/922م) فيقول:"كانوا حديثي عهد بالجاهلية"[4]، ولم يكن الإسلام قد تمكن منهم فقد اعتبر العتوم أن المرتدين كـــانوا مـــن المنـــافقين والطلقـــاء والمؤلفة قلوبهم[5]، أمثال عيينه بن حصن[6].

وترد قصة عيينه في مصادرنا الإسلامية وتدل هذه الحادثة على ضعف الإيمـــان بـــل انعدامه كما قالت كرير[7]، وذلك ان عيينه اخذ أسيرا إلى المدينة، فكـــان المســـلمون يشـــتمونه ويلومونه على كفره بعد الإيمان فكان قد رد عليهم "والله ما آمن ذلك الرجل بالله ساعة قط[8] يعني نفسه"[9]، وقيل أنه قال: "والله ما كنت آمنت بالله[10] قط[11]، ورواية أخرى "والله ما آمنت بالله طرفة عين"[12]، وقوله لأبي بكر بان الرسول خرج من الدنيا وكان يعلم بأنه مقيم على النفاق[13].

---

[1] كرير، **حركات**، 83/82.

[2] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 103.

[3] الواقدي، **الردة**، 96(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 22.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 239(سيف).انظر: باشميل، **حركات**، 54.

[5] العتوم، **الردة**، 114.

[6] ابن خياط، **تاريخ**، 90.الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(ابن اسحق).

7 كرير، **حركات**، 97/88.

8 الواقدي، **الردة**، 95(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 22.

[9] الواقدي،**الردة**، 95(ابن اسحق).

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(ابن اسحق).ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 208.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 130.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(ابن اسحق).ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 130.باشـــميل، **حـــروب**، 103

[12] ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 348.

[13] الواقدي، **الردة**، 95(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)22.

ويذكر سيف بن عمر أن من المرتدين من كان كافراً ولم يسلم، فيصف ردة الحطم بقوله "وتأشب إليه من غير المرتدين فمن لم يزل كافرا"[1]، وهذا يؤكد أن الإسلام لم يكن قد انتشر في شبه الجزيرة العربية بشكل كامل، ولهذا استمرت معظم مفاهيم الجاهلية في الإسلام ونضرب على ذلك مثال اعتبار الزكاة اتاوة[2]، وهذا يظهر من كلام قرة بن هبيرة لعمرو بن العاص" أن العرب لا تطيب لكم نفسا بالإتاوة"[3]، وكانت الاتاوة تدفع في شبه الجزيرة العربية من المغلوب إلى الغالب[4]، وما يرافقها من شعور دافعها بالإهانة والذل[5]، وهذا الشعور يبرزه لنا العداء بن شيطان في مشكلة الناقة في حضرموت وقوله لقومه "يا آل عمرو إن الذليل من أُكل في داره"[6]، واعتبر بروكلمان أن الردة هي ثورة الأعراب ضد جمع الضرائب[7]، واعتبر البعض الزكاة عبودية حيث قال رجل للأشعث: "والله ما نحن إلا عبيد لقريش والله لأطعمت قريش من أموالنا بعدها ابداً"[8].

سادسا: المؤثرات الأجنبية:

أعطى العتوم هذا السبب دورا مبالغاً فيه وحسب قوله أن من أسباب الردة المؤثرات الأجنبية كدولة الفرس والروم[9]، وعد لهم أنصار في شبه الجزيرة العربية واعتبر أنصارهم على الديانة اليهودية والنصرانية[10]، وربط بين كون شبه الجزيرة العربية محط الديانات وخاصة

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 259(سيف).ابن الأثير، **الكامل**،ج2، 354.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 100.باشميل، **حروب**، 105.العتوم، **الردة**، 1333/116.كرير، **حركات**، 88.الخربوطلي، **الإسلام**، 116.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 259(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 352.انظر:باشميل، **حروب**، 105.العتوم، **الردة** 133،/116. كرير، **حركات**، 88.

[4] كرير، **حركات**، 97.

[5] العتوم، **الردة**، 133/115.كرير، **حركات**، 84.فلهازون، **الدولة**،30.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 332(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 379.انظر:باشميل، **حروب**، 267.

[7] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 154

[8] الواقدي، **الردة**، 174/173(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، 50. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 130، كرير، **حركات** 118/116.

[9] العتوم، **الردة**، 152/137.

[10] ن.م 140.

النصرانية في الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية[1]، وبين مواقع الردة بأنها كانت أماكن انتشار هذه الديانات، كاليمن ونجد ومناطق الساحل الشرقي وشمالي الحجاز[2]، مستشهدا بقول ابن حزم(456هـ/1063م) "إياد كلها وربيعة كلها وبكر وتغلب والنمر وعبد القيس كلهم نصارى وكذلك غسان وبنو الحارث بن كعب بنجران وطئ وتنوخ كلب من سكان الحيرة من تميم ولخم وكانت حمير يهودا وكثير من كندة"[3].

مؤكداً أنه من الصعب استسلامهم للدين الجديد[4]، ولذلك يخمن أن عيون الفرس كانت تتطلع إلى مسيلمة حسب ما أورده الخربوطلي في كتابه "الإسلام والحركة المضادة"، ولكن دون أن يبرهن ذلك[5]، ثم ينتقل إلى سجاح ويقول أنها كانت على الديانة النصرانية[6]، ولم تأتِ من شمال العراق إلى شبه الجزيرة العربية إلا بتحريض الفرس[7]، ولإثارة البلبلة وخاصة بعد سيطرة المسلمين على اليمن وإزاحة كسرى عنها[8]، ويعتبر أصل الأشعث يهودياً[9]، وحتى اللواتي شتمن الرسول(ص) أمثال هند بنت يامين كان أصلها يهودية[10]، واعتقد ان الدراسات الحديثة بالغت في هذا السبب على الرغم ان المصادر التاريخية تذكراسباب مقنعة اخرى.

سابعا: أسباب اقتصادية:

وجد السبب المادي عند كثير من المرتدين ويظهر ذلك في قول الأسود العنسي للمسلمين:"أيها المتوردون علينا امسكوا علينا ما أخذتم من أرضنا ووفروا ما جمعتم فنحن أولى

---

[1] كرير، **حركات**، 77.

[2] العتوم، **الردة**، 140.

3 ابن حزم، **جمهرة**، 491. انظر: العتوم، **الردة**، 141.

4 العتوم، **الردة**، 142.

5 الخربوطلي، **الاسلام**، 146.العتوم، **الردة**، 145.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 272(سيف). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 136.الخربوطلي، **الإسلام**، 172/171.

7 الخربوطلي، **الإسلام**، 171.العتوم، **الردة**، 146.

8 هيكل، **أبو بكر**، 137.

9 ابن حبيب، **المحبر**، 245. انظر: العتوم، **الردة**، 141.

10 ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 110. انظر: العتوم، **الردة**، 142.

به وانتم على ما انتم عليه"[1]، وقول عمر لأبي بكر أن العرب شحت على أموالها[2]، وقول طليحة بن خويلد لقومه "انظروا أن تمنعوا القوم أموالكم كما منعتموها في جاهليتكم"[3] وقول المرتـــدين لقره بن هبيرة وهو يحثهم على دفع الزكاة "نحن أحق بالزكاة من أبي قحافة"[4].

كما يبرز هذا السبب في كلام مالك بن نويرة في البطاح لقومه"لا تطعموا أصـــلا فـــي أموالكم فانتم أحق بها من غيركم"[5]، ومنع مالك الزكاة[6]، كما أن مسيلمة أراد أن يتقاسم الأرض مع الرسول (ص) عندما أرسل برسالة سنة(10هـــ/631م) يقول فيها "أشركت في الأمر معك، ولنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريش قوم يعتدون"[7] فكان رد الرسول عليـــه: "أن الأرض لله يورثها لمن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين"[*8].

وكذلك كلام مسيلمة إلى سجاح "لنا نصف الأرض وكان لقريش نصفها لـــو عـــدلت"[9]، وكما يظهر في كلام احدهما للأشعث "والله لأطعمت قريش في أموالنا"[10]، وكلام الاشعث لأبـــي بكر "والله ما كفرت بعد إسلامي ولكن شححت بمالي"[11]، واعتبر هيكل أنهم حريصـــون علـــى المال وعدم أدائه[12]، الا ان كرير تختلف عنه، فترى أن منع الزكاة لا يجب أن تواجه المدينـــة بالحرب وتقاتلهم على أساس أنهم مرتدين مستندة إلى الإمام مالك (179هـــ/796م) وقوله "فان

---

1 الطبري، **تاريخ**، ج3، 229.ابن كثير، **البداية**، ج6، 307،انظر: العتوم، **الردة**، 126.كرير، **حركات**، 90.

2 ديار، البكري، **تاريخ**، ج2، 202. انظر:باشميل، **حركات**،25/240.

3 الواقدي، **الردة**، 87 (ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 20 كرير، **حركات**، 105.

4 الواقدي، **الردة**، 85 (ابن اسحق).

5 الواقدي، **الردة**، 104 (ابن اسحق).انظر: كرير، **حركات**، 91.

6 الواقدي، **الردة**، 104.ابن اعثم، **الفتوح**، ج(1-2)، 25.الفداء، **المختصر**، ج1، 158/157.الذهبي، **سير الخلفاء**، 44 انظر: هيكل، **أبو بكر**، 136. باشميل، **حركات**، 132/120. كرير، **حركات**، 109.القط، مواهب، **المؤرخون**، 82.

7 ابن هشام، **سيرة**، ج4، 272. المقدسي، **البدء**، ج2، 161.ديار الكبرى، **تاريخ**، ج2، 157.العتوم، **الردة**، 73.

[*] اية، **الأعراف**، 128.

8 ابن هشام، **سيرة**، ج4، 272. المقدسي، **البدء**، ج2، 161. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 157 انظر: العتوم، **الردة**، 73.

9 الطبري، **تاريخ**، ج3، 272(سيف)، ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 355. ابن كثير، **البداية**، ج6، 321.

10 الواقدي، **الردة**، 174/173 (ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2) 50. انظر: هيكل، **أبو بكر**،130. كرير، **حركات**، 118/116.

11 الواقدي، **الردة**، 51 (ابن اسحق)، ابن اعثم، **الفتوح**، 69.

12 هيكل، **ابو بكر**، 100.

كانت حاجتهم مساوية لحاجة غيرهم، فأهل الصدقة أولى بصدقتهم حتى يغنوا ولا ينقل منها إلا ما فضل عنهم"[1].

ثامنا: الثأر

اعتبر الثأر عاطفة قبلية، كانت واضحة بين المهاجرين والأنصار من جهة[2]، وبين أسد وغطفان التي مثلت مجموع غزوة الأحزاب من جهة أخرى[3]، وهذا برز في حركة ردة ام زمل وأمها أم قرفة كانت قد قتلت أيام الرسول على يد أسامة بن زيد بن حارثة[4]، وقيل أن أختها حكمة أيضا قتلت أيام الرسول على يد أبي قتادة[5]، أما أم زمل فقد وقعت سبية لعائشة، إلا أن عائشة أعتقتها، فرجعت لقومها[6]، وكانت تطلب الثار[7]، فكانت لها الفرصة بان جمعت فلول غطفان وأسد وهوزان و سليم وطئ[8]، بعد بزاخة[9]، ويبرز كذلك أن الثأر كان سبباً من أسباب الردة بحوار جرى بين خالد ووكيع عندما قدم الأخير بصدقات قومه فسأله خالد: "ما حملكم على موادعة هؤلاء القوم، فقال: ثأر كنا نطلبه في بني منبه، وكانت أيام تشاغل وفرص[10].

تاسعا: الخوف من قادة الردة:

أورد الواقدي في حوار جرى بين مجاعة بن مرارة وخالد بن الوليد مفاده أن سبب ردة بني حنيفة كان خوفا من مسيلمة فقال مجاعة لخالد: "والله ما غيرنا ولا بد لنا غير انه لم يكن لنا

---

[1] مالك، **الموطأ**، ج1، 268.انظر: كرير، **حركات**، 92.

[2] هيكل، **ابو بكر**، 128.

[3] باشميل، **حروب**، 19.

[4] ابن حزم، **جمهرة**، 257. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 132. باشميل، **حروب**، 113. العتوم، **الردة**، 96.

[5] الطبري، **تاريخ**، 263(سيف).

6 الطبري، **تاريخ**، 264/263(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 350. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 132. باشميل، **حروب**، 117/114/113. العتوم، **الردة**، 96. كرير، **حركات**، 107.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 133/132.كرير، **حركات**، 107.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350. ابن كثير، **البداية**، ج6، 319. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 264/263(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350. ابن كثير، **البداية**، ج6، 319. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 127.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 276(سيف).

بد من مدارة مسيلمة خوفا علـــى أنفســـنا وأموالنـــا وأولادنـــا"[1]، وهـــذا مـــا أكـــده النـــووي (ت676هـــ/1277م) وتبناه العتوم بان هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بها ولا يمنعها إلا أن رؤساءهم صدوهم عن دفعها[2].

عاشراً: الطبيعة البدوية:

جاء الإسلام وأوجد نظاماً للرقابة والتشريع والعبادة [3]، وجمع الزكاة [4]، وقيـــل جبايـــة الضرائب[5]، وكما أن الرسول كان حريص على إرسال الرسل لتعليم الناس[6]، وعمـــل الرســـول على سياسة نظام تبادل الصدقات، فجعل صدقة كندة في حضـــرموت وبعـــض الســـكون فـــي حضرموت وحضرموت في كندة[7]، وهذا كله أصبح مصدر إزعاج لهـــم ولحـــريتهم[8]، كمـــا أن القوانين والأنظمة لم يكونوا معتادين عليها، وخاصة تحت سلطة واحدة وقيل أن الإذعان للحاكم أمر مستحيل وقيل شبه مستحيل[9]، فأرادوا بذلك التخلص من هيمنة المدينة[10]، والاستقلال[11]، بل تعدوا ذلك حتى قيل أنهم أرادوا تحدي سلطان المدينة[12]، ولكن الخربوطلي يـــذكر أن العـــرب اعتقدوا أنهم اعتنقوا دينا لا دولة، ولكن بعد وفاة الرسول وجد أن أبا بكر قد ترأس هذه الدولـــة فأرادوا بذلك الاستقلال[13]، وأخذت مشاعر الحنين إلى الجاهلية تختلجهم حسب ما ورد[14].

---

[1] الواقدي، **الردة**، 119(ابن اسحق).

[2] النووي، **صحيح**، ج1، 203. انظر: العتوم، **الردة**،21/20.

[3] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 105.

[4] ن. م 99. كرير، **حركات**،90.

[5] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 105.

[6] ن. م 99. **كرير**، حركات، 90.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 331(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 378. انظر: باشميل، **حروب**، 267/266، العتوم، **الردة**، 106

[8] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 18/17.العتوم، **الردة**، 121.

[9] ن. م،199.

[10] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 99.الخربوطلي، **الاسلام**، 18. كرير، **حركات**، 90.

[11] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 17/ 18، 99.العتوم، **الردة**، 129/121/119.

[12] بروكلمان، **تاريخ**، 41.

[13] الخربوطلي، **الإسلام**، 118.

14 ن.م، 116

ويقول ابن خلدون (808هـ/1405م) "صعب انقياد العرب بعضهم لبعض لإيلافهم ذلك والتوحش"[1]، فقد اعتبر العتوم أن الدين كان وسيلة وقناع حسب مفهومه من اجل الاستقلال[2]، وكانت هدف حروب الردة هي الحفاظ على شرف القبيلة وهيبتها[3] وإقامة كيانات خاصة بهم يواجهون بها سلطة المدينة[4]، والتي تمثل الهيمنة القريشية[5].

إحدى عشر: أسباب مباشرة:

كان لردة حضرموت سبباً مباشراً، حيث اعتبر سوء تصرف ومعاملة زياد عامل صدقاتهم سبباً مباشراً لردة حضرموت وهذا لا يلغي الأسباب غير المباشرة، وكان زياد قد عينه الرسول على حضرموت[6]، ثم ضم إليه كندة، وقيل أن الذي ضم كندة له هو أبو بكر الصديق، ووصف زياد بالحزم والصلابة[7]، والصرامة[8]، حيث قال الأشعث لأبي بكر: "يا خليفة رسول الله إني ما غيرت ولا بدلت ولا شححت على مال، ولكن عاملك زياد جار على قومي "[9]، وهذا على نقيض رواية أخرى أوردناها سابقا تظهر فيه أن الأشعث شح على ماله ولم يكفر[10].

وسبب ردة حضرموت أن زياد بدأ بجمع صدقات بني عمرو بن معاوية[11]، وقد وسم ناقة لزيد بن معاوية[12]، كان مولعاً بها[13] وقيل كانت الناقة للعداء بن حجر[14] أخي شيطان بن

---

1 ابن خلدون، **المقدمة**، ج2، 517.

[2] العتوم، **الردة**، 129.

[3] باشميل، **حروب**، 296.

[4] القط، مواهب، **المؤرخون**، 68.

[5] كرير، **حركات**، 84.

[6] ابن هشام، **سيرة**، ج2، 271. البلاذري، **فتوح**، 111. الطبري، **تاريخ**، ج3، 288(سيف)، 303(سيف). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 47/ 48. المقدسي، **البدء**، ج2، 156. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 336.

[7] البلاذري، **فتوح**، 110/109. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 186.

[8] الواقدي، **الردة**، 169 (ابن اسحق)، ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 48. انظر: العتوم، **الردة**، 106.

[9] الواقدي، **الردة**، 51 (ابن اسحق)، ابن اعثم، **الفتوح**، 69.

[10] المقدسي، **البدء**، ج2، 156.

11 الطبري، **تاريخ**، ج3، 332(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 379. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 276.انظر: باشميل، **حروب**، 267/266.

12 الواقدي، **الردة**، 170.(ابن اسحق). ابن أعثم، **الفنوح**، م(1-2)، 48.

13 الواقدي، **الردة**، 170(ابن إسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 332(سيف). ابن أعثم، **الفنوح**، م(1-2)، 49. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 379.

14 الطبري، **تاريخ**، ج3، 332(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 379.انظر: باشميل، **حروب**، 267/266. كرير، **حركات**، 118.

حجر[1]، وقال ابن خلدون: أنه وقع عليها الميسم بالغلط[2]، فطلب من حارثة بن سراقة أن يستردها[3]، وقيل أن من تدخل في قضيتها هو الأشعث[4]، إلا أن زياد رفض التنازل عنها[5]، بحجة أنها وقع عليها ميسم الصدقة[6]، وقيل أن من رفض التنازل عنها هما زياد والمهاجر بن أمية[7]، فكانت هي التي أشعلت نار فتيل ردة حضرموت مع أسباب أخرى ذكرناها.

موقف المدينة من المرتدين

***- موقف المدينة من بني عنس ومذحج (الأسود العنسي) في اليمن**

كان الرسول قد فرق أعمال اليمن بعد وفاة باذام[8]، وقيل باذان[9]، فوضع عليها ابن باذام شهر[10]، وبعث معاذ بن جبل معلما لأهل اليمن[11]، وحضرموت[12].

وكان ظهور الأسود من كهف خبان[13]، وتكهنه[14]، ومع ذلك لم ينكر نبوة محمد[15]، وأراد

---

1 الطبري، **تاريخ**، ج3، 332(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 379.انظر: باشميل، **حروب**، 106. العتوم، **الردة**، 106

2 ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 276.

3 الواقدي، **الردة**،170.(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 332(سيف). ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 49. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 379 انظر: باشميل، **حروب**، 267.العتوم، **الردة**، 106.

4 البلاذري، **فتوح**، 111.

5 الواقدي، **الردة**، 170.(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 110/109. ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 48. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 379.

6 البلاذري، **فتوح**،111.الطبري، **تاريخ**، ج3، 332(سيف).ابن أعثم، **الفتوح**،م(1-2، 48. ابن الأثير، **الكامل**،ج2، 380.

7 البلاذري، **فتوح**، 111.

8 البلاذري، **فتوح**، 114/113. الطبري، **تاريخ**، ج3، 299/288(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 336.الذهبي، **سير الخلفاء**، 32/29.

9 المقدسي، **البدء**، ج2، 154.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 336. انظر: العتوم، **الردة**، 68.

10 الطبري، **تاريخ**، ج3، 288(سيف).

11 الطبري، **تاريخ**، ج3، 288.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 134.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 337، أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 155. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 263.

12 الطبري، **تاريخ**، ج3، 288(سيف).

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 185(سيف) 240/230/229.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 263.انظر: باشميل، **حروب**، 42.القط، مواهب، **المؤرخون**، 68.

[14] البلاذري، **فتوح**، 113. الطبري، **تاريخ**، ج3، 236. أبو الفدا، **المختصر**، ج1، 155. ابن كثير، **البداية**، ج6، 312(ابن اسحق). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 263.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 178.العتوم، **الردة**، 68. كرير، **حركات**، 85/65. القط،مواهب، **المؤرخون**، 69/68.

[15] المقدسي، **البدء**، ج2، 154.

أن يستكمل سيطرته على اليمن فخرج في اليوم العاشر من نبوته[1]، نحو نجران[2]، وقيل غلب عليها[3]، وأخرج منها إبان بن سعيد بن العاص[4]، وقيل خالد أخاه[5]، كما خطط لقتل شهر بن باذام فخرج من شعوب[6]، وكان مقتل شهر[7]، في اليوم العشرين من مخرجه[8].

وتزوج امرأته أزاد[9]، وهي ابنة عم فيروز[10]، ولكن رواية أخرى تخبرنا أن الذي قتله هو ملك صنعاء باذام[11]، بعد ان سيطر على صنعاء[12]، وتزوج امرأته مرزبانه[13]، وقيل أن الأسود أذل الأبناء*[14]، وأخرجهم معه[15]، وهرب معاذ[16]، وكان مع الأسود 600 فارس[17] وقيل

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230. انظر: باشميل، **حروب**، 42.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230.المقدسي، **البدء**، ج2، 154. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 337. الذهبي، **سير الخلفاء** 28.انظر: باشميل، **حروب**، 42.العتوم،**الردة**، 68.

[3] المقدسي، **البدء**، ج2، 154.

[4] البلاذري، **فتوح**، 115.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 337.أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 155.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 263.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 229. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 337.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 229. الذهبي، **سير الخلفاء**، 29. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 263. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155. انظر: كرير، **حركات**، 68

[8] البلاذري، **فتوح**، 114/113. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155. أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 155.

9 الطبري، **تاريخ**، ج2، 229 /230 (سيف) ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 336. الذهبي، **سير الخلفاء**، 29 /32. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264.انظر: العتوم، **الردة**، 68. باشميل، **حروب**، 47/46.

10 الطبري، **تاريخ**، ج2، 229 /230 (سيف) ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 336. الذهبي، **سيرالخلفاء**، 29/ 32. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264.انظر: باشميل، **حروب**، 47/46.

[11] البلاذري، **فتوح**، 114/113.الذهبي، **سير الخلفاء**،32.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230(سيف). المقدسي، **البدء**، ج2، 155.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 337.الذهبي، **سير الخلفاء** 28. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155.

[13] البلاذري، **فتوح**، 114/113.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155.

* الأبناء هم أولاد الفرس كانوا يحكمون اليمن قبل الاسلام وتابعين لكسرى، ولكن بعد عهد الرسول اسلموا وتزاوجوا من اليمن، وأصبحوا جزء من المجتمع فيه ومنهم فيروز وكان من أخواله قبيلة خولان واعتبرهم بروكلمان أرستقوطيو صنعاء. بروكلمان، **تاريخ**، 106/104. باشميل، **حروب**، 60.

[14] البلاذري، **فتوح**، 114/113.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156.

[15] الطبري، **تاريخ**، ج3، 229(سيف). المقدسي، **البدء**، ج2، 154.الذهبي، **سيرالخلفاء**، 29.

[16] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج3، 337. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155.

[17] ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156.

700 فارس [1]، من عنس وغير عنس[2]، وعامة مذحج[3]، حيث اسند قيادتهم لقيس بن عبد يغوث المرادي[4]، وكان خليفته في مذحج عمرو بن معد يكرب[5]، أما قيادة الابناء، فقد أسندها الى فيروز وداذويه[6].

فبذلك غلب على البلاد من نجران الى صنعاء[7]، وقيل سيطر على أعمال الطائف حتى البحرين[8]، الا أن كرير تعتبر ردته ذات طابع محلي ضيق هدفه محاصرة الوجود الأجنبي في اليمن[9]، وان ردة العنسي لم تشمل كل اليمن مستشهدة بان هروب معاذ بن جبل الى حضرموت في جوار السكاسك *والسكون **[10]، وكان ممن ثبت على الاسلام في اليمن فروه بن مسيك المرادي***[11]، وقد اخبر الرسول بردة الاسود[12].

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج3، 337. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 263.

[2] البلاذري، **فتوح**، 113.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156. انظر:كرير، **حركات**، 66/65.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230. ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 28. ابن كثير، **البداية**، ج6، 312(ابن اسحق). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 263.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230/229(سيف).ابن الاثير، **الكامل**،ج3، 337. ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 155. الذهبي، **سير الخلفاء**، 29. انظر: باشميل، **حروب**، 47/46. العتوم، **الردة**، 68.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230/229(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 337. الذهبي، **سير الخلفاء**، 29. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264.انظر: باشميل، **حروب**، 47/46. العتوم، **الردة**، 68.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 337. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 364. انظر: باشميل، **حروب**، 47/46. العتوم، **الردة**، 68.

[7] ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 155.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230/229(سيف).الذهبي، **سير الخلفاء**، 29.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 337. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 263.

[9] كرير، **حركات**، 78/65.

* السكاسك قبيلة من كندة تنسب الى السكسك بن أشرس بن ثور، وكانت منازلهم حضرموت وقيل اليمن. ابن جزم **جمهرة**، ج2، 429.ابن عبد البر، **الانباه**، 99. الحموي، **معجم**، ج3، 260/259. السيوطي، **لب**، ج2، 21.

** السكون:قبيلة من كندة تنسب الى السكون بن أشرس، وكانت منازلها حضرموت، وكان لها ملك بدومة الجندل برئاسة اكيدر ألسكوني، حيث اسر في غزوة تبوك الا أن الرسول حقن دمه، ودفع الجزية وعاد الى موضعه.ابن سلام، **النسب** 309.الطبري، **تاريخ**، ج3، 108.ابن عبد البر، **الانباه**، 99.السمعاني، **الانساب**، ج7، 101.

[10] كرير، **حركات**، 67.

*** فروه بن حسيك وقيل بن سيكة وقيل بن مسيك ابن الحارث بن مسلمة بن الحارث بن كريب الغطيفي وقيل المراوي، أصله من اليمن، وهو شاعر قدم على الرسول (ص) في السنة التاسعة، فاسلم ثبت على الاسلام أيام حروب الردة وانتقل وسكن الكوفة زمن عمر بن الخطاب.ابن حبيب، **المحبر**، 252. الطبري، **تاريخ**، ج3، 326.عبد البر، **الانباه**، 103.ابن الاثير، **أسد**، ج4، 59، عبد البر **الاستيعاب**، ج4، 1262.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 185. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 276.انظر، العتوم، **الردة**، 69.

12 الطبري، **تاريخ**، ج3، 185. انظر، العتوم، **الردة**، 69.

يبدو أن الرسول قد لجأ إلى أكثر من أسلوب لمواجهة الأسود كان بدايتها سلمياً وذلك بحثه على الإسلام فأرسل له جرير بن عبد الله البجلي(51هـ/671م)، ولكن يبدو بدون فائدة[1]، فاتخذ الرسول قراراً بقتله والتخلص منه بأي أسلوب كان سواء مصادمة (بالمواجهة) أما غيلة*[2]، فأرسل رسالة مع وبر بن يحنس**يأمر بها بقتل الأسود[3]، وقيل أن الرسول بعث الأبناء[4]، فيروز وداذويه وجشيش لقتل الأسود[5] وأمرهم أن يستغيثوا بمن سماهم لهم[6]، حيث اعتبرهم بروكلمان انهم يمثلون ارستقراطيي صنعاء[7].

فاستعان الأبناء بقيس بن عبد يغوث المرادي[8]، وقيل أن قيس هو من اتصل بالأبناء بعد أن بعثه الرسول وأمره بقتل الأسود[9]، وكان الأسود قد تغير في معاملة قيس[10]، فثأر قيس عليه وانضم للمسلمين[11]، ولكن قيس أتاه خبر وفاة الرسول في طريقه للأسود، فتظاهر انه مع الأسود، حتى دخل صنعاء وكان معه جماعة من مذحج وهمذان[12]، وقيل أن الرسول راسل أيضا معاذ بن جبل وحثه على محاربة الأسود[13]، وبعث الرسول رسلا إلى أهل نجران وذي الكلاع وذي حران

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 113.انظر: القط، مواهب، **المؤرخون**، 65.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 231(سيف).ابو الفداء، **المختصر**، ج1، 155. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264. انظر: القط، مواهب،**المؤرخون**، 65.

** وبر بن يحنس بعثه الرسول(ص)إلى داذويه وفيروز الديلمي وجشيش الديلمي في اليمن لقتل الأأسود العنسي الذي ادعى النبوة.ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 155.ابن حجر، **الاصابة**، ج6، 600.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230/229(سيف).الذهبي، **سير الخلفاء**، 30. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 336.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 157/156. انظر: باشميل، **حروب**، 52/49.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 231(سيف). أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 155.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264.

[5] ابن خياط، **تاريخ**، 117(الزهري).البلاذري، **فتوح**، 114/113. الطبري، **تاريخ**، ج3، 236/231 (سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 338.انظر: باشميل، **حروب**، 49-52.العتوم، **الردة**، 70/69.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 231.انظر: العتوم، **الردة**، 69.

[7] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 106.

[8] أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 155.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264.

[9] البلاذري، **فتوح**، 114/113.الذهبي، **سير الخلفاء**، 32.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230/229(سيف).الذهبي، **سير الخلفاء**، 30.ابن الأثير، **الكامل**،ج2، 336.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 157/156.انظر: باشميل، **حروب**، 50/49.

[11] العتوم، **الردة**، 69.

[12] البلاذري، **فتوح**، 114/113.الذهبي، **سير الخلفاء**، 32.

[13] ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156.

وغيرهم، باعتراض الأسود والابلاغ عنه للرسول[1]، وعزم فيروز وداذويه على قتله[2]، ولجأوا إلى أسلوب الاغتيال بدل المواجهة[3] بناءا على أوامر الرسول.

فقام فيروز وداذويه وقيس بن عبد يغوث المرادي بالإتصال بزوجة الاسود مزربانه[4]، وقيل أزاد[5]، وهي بدورها ساعدتهم للوصول الى البيت عبر نقب[6]، كما أمدتهم بالسلاح والسراج[7]، وقد دخلوا على الاسود وقيل انه كان سكران[8]، فدق رأسه فيروز[9]، وشارك قيس في قتله[10]، فقيل انه أكمل عليه واحتز رأسه[11]، ثم علا سور المدينة[12]، وأذن للصلاة[13] وبر بن يحنس وأعلن مقتله[14].

والقى برأس الأسود بين أصحابه، فلما رأى أصحابه مقتله قاموا بالإمساك بالابناء[15] حيث أمسكوا بثلاثين[16]، وقيل سبعين عيلاً من الانباء[17]، ليأخذهم اسرى الا ان فيروز رآهم

---

[1] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 264.

2ابن خياط، **تاريخ**، 1175(الزهري).البلاذري، **فتوح**، 114/113. الطبري، **تاريخ**، ج3، 236(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 338.

3 باشميل، **حروب**، 52/49.

[4] ابن خياط، **تاريخ**، 117(الزهري).البلاذري، **فتوح**، 114/113. المقدسي، **البدء**، ج2، 155.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 230/229(سيف).الذهبي، **سير الخلفاء**، 30.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 178. باشميل، **حروب**، 52/49.العتوم، **الردة**،70. كرير، **حركات**، 68/67.

[6]البلاذري، **فتوح**، 114/113.الطبري، **تاريخ**، ج3، 234. المقدسي، **البدء**، ج2، 155.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 265. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156. انظر: باشميل، **حروب**، 52/49.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 234.

[8] البلاذري، **فتوح**، 114/113.الطبري، **تاريخ**، ج234،239/3. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 340.

[9] البلاذري، **فتوح**، 115.الطبري، **تاريخ**، ج3، 239. المقدسي، **البدء**، ج2، 155.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 155.الذهبي، **سير الخلفاء**، 31.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 265. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156. انظر: باشميل، **حروب**، 52/46.

[10] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 26. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156. انظر: باشميل، **حروب**، 46-52.

[11] البلاذري، **فتوح**، 115.الطبري، **تاريخ**، ج3، 239. المقدسي، **البدء**، ج2، 155.ابن، الاثير، **الكامل**، ج2، 340.

[12] البلاذري، **فتوح**،115.الطبري، **تاريخ**، ج3، 240/239.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 340.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 239. المقدسي، **البدء**، ج2، 155. الذهبي، **سير الخلفاء**، 320. ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 155.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 265. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 239.انظر:باشميل، **حروب**، (55/52).

[15] البلاذري، **فتوح**،115. انظر: باشميل، **حروب**، (52-55).

[16] الطبري، **تاريخ**، ج3، 239. انظر: باشميل، **حروب**،(52-55).

[17] الطبري، **تاريخ**، ج3، 235.

فنادى بالمسلمين ان يتعلقوا ويمسكوا بأصحاب الأسود فامسك المسلمون بسبعين رجلاً[1]، واتفق المسلمون وأصحاب الأسود فيما بعد أن يسلم كل طرف للأخر أسراهِ [2]، وتتساءل كريرعن نهاية عنس أكانوا اسلموا طواعية أما جرى بينهم وبين المسلمين قتال[3]، وقيل كان مقتل الاسود قبل وفاة الرسول[4]، بيوم وليلة[5]، وقيل بخمسة أيام حيث بشر بمقتله أثناء مرضه على يد فيروز الديلمي[6]، وقيل جاء خبر مقتلة صبيحة وفاة الرسول[7]، وفي رواية أخرى قيل أن خبر مقتل الأسود جاء بعد تولي أبي بكر الخلافة[8] بعشر ليال[9]، وقيل بسنتين [10].

وقيل كان مقتله في أخر ربيع الأول سنة(11هـ/632م) لمخرج أسامة[11]، فكان أول فتح لأبي بكر[12]، وكان من أول خبر ارتداد الأسود حتى مقتله ثلاثة أشهر[13]، وقيل أربعة أشهر[14] وعادت بلاد اليمن إلى سابق عهدها قبل ظهور الاسود[15]، حيث عاد معاذ يصلي في الناس[16].

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 115. انظر: باشميل، **حروب**، (52-55).

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 239. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 340.

[3] كرير، **حركات**، 65-66.

[4] ابن خياط، **تاريخ**، 117. ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 156. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 266. انظر: العتوم، **الردة**،70.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 187. ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 156. انظر: العتوم، **الردة**، 70.

[6] البلاذري، **فتوح**، 115. الطبري، **تاريخ**، ج3، 236 (سيف).المقدسي، **البدء**، ج2، 153 ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 156/155.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 236(سيف).

[8] البلاذري، **فتوح**، 115. الطبري، **تاريخ**، ج3، 236 (سيف).ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156. باشميل، **حروب** 52. انظر: كرير، **حركات**، 68.

[9] البلاذري، **فتوح**، 115.

[10] المقدسي، **البدء**، ج2، 153.

[11] الطبري، **تاريخ**،ج3، 240(سيف).ابن الأثير،**الكامل**، ج2، 341.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156.باشميل، **حروب**، 52.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 239(سيف).باشميل، **حروب**، 52.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 239(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 336.انظر: كرير، **حركات**، 68.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 240(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 336.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 156.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 156.انظر: العتوم، **الردة**،70، كرير، **حركات**، 68.

[15] الطبري، **تاريخ**،ج3، 239(سيف).

[16] ن.م،ج3 (325/320). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 341.

ويبدو أن مصادرنا ضخمت احداث ردة الأسود بكثرة التفاصيل على الرغم أن الاسود لم يتمتع بقوة تمكنه من الاستمرار والتغلب على المدينة، كما كانت مده ظهور ردته وانتهائها قصيرة فقيل ثلاثة اشهر وقيل اربعة اشهر.

-موقف المدينة من ثعلبة بن سعد ومره وعبس وذبيان وعبد مناه في ذي الحسى والابرق** وذي القصة***

اعتبر أبو بكر الردة عبارة عن شق، وهذا يبدو من إشارة وردت في الطبري في رواية يوصى فيها أبو بكر القعقاع بن عمرو التميمي (40هـ/660م) عندما أرسله لمقاتلة علقمة بن علاثة "واعلم أن شفاء الشق الخوص**** (الخياطة)"[1]، وكان أول عمل قام به أبو بكر بعد سماعه بإرتداد القبائل أن لجأ إلى اجتماع طارئ عقد في المسجد، حيث خطب بهم واستشار الناس بالأمر[2]، فاقترح عمر ابن الخطاب أمرين: الأول عدم إرسال جيش أسامة[3]، لاحتوائه على خيرة المقاتلين[4]، والأمر الثاني التغاضي عن دفع الزكاة لهذا العام مستنداً إلى قول الرسول: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم[5]، فكان

---

* بسكر أوله ومد اخره قيل هي مياه لبني فزارة بين الزبدة ونخل ويقال لمكانها ذو الحسا وقيب الحسى ريث تلتقي طئ وأسد بارض نجد وقيل هو واد باشربة من ديار عطفان. البكري، **معجم**، ج1، 402.الحموي، **معجم**، ج1، 297.

** وهو أبرق الزبدة بالتحريك والذال المعجمة، موضع كانت به وقعة بين أهل الردة وأبي بكر الصديق وذكر انه من منازل ذبيان فغلبهم أبي بكر وجعلها حمى لخيول المسلمين. **الطبري**، تاريخ، ج3، 248(سيف) البكري، **معجم**، ج1، 12. الحموي، **معجم البلدان**، ج1، 89.

*** موضع بينها وبين المدينة أربع وعشرين ميلاً وهو طريق الزبدة. الحموي، **معجم**، ج4، 366. البغدادي، **مراصد**، ج3، 1102.

**** الخوص: وردت أيضا تخوص منه أي خذ منه الشيء، وقيل بعض الشيء، وخوص ما أعطاك خذه وان قل، وتعني ضيق العين وغؤورها.وقيل الناقة ضيقة العين.ابن عباد، **المحيط**، ج4، 379.ابن الشجري، **ماتفق**، 107.الحموي، **معجم**، ج7، 34/31.الزبيدي، **تاج**، ج4، 392/391.

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 261(سيف).انظر: هيكل، **أبو بكر**، 131.

[2] الواقدي، **الردة**، 50.

[3] ن، م، 51/50.الطبري، **تاريخ**،ج3، 255.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201.

[4] الواقدي، **الردة**، 51/50.

[5] الواقدي، **الردة**، 28.انظر؟إلى: باشميل، **حروب**، 23. العتوم، **الردة**، 28.كرير، **حركات**،63.

رد أبي بكر على الأمر الأول:"لو علمت أن السباع تأكلني[1]،(وقيل تخطفني)[2]، في هذه المدينة لأنفذت جيش أسامة[3].

ورد على الاقتراح الثاني:"والله لو منعوني من الزكاة عقالا[*4]، وقيل عناقا[**5]، مما كان يأخذها النبي لقاتلتهم عليه أبداً"[6]، حيث قال أبو بكر لعمر بن الخطاب: " أجبار في الجاهلية خوار في الإسلام"[7]، وكانت سياسة أبي بكر بشأن المرتدين أمرين: السلم المخزي وهو أن يقروا بأن من قتل منهم بالنار وان ينتزع منهم الكراع، وأموالهم مردودة على المسلمين، وحرب مجليه وذلك بأن يخرجوا من ديارهم[8]، وهذا الكلام وجهه أبو بكر لوفد من بزاخة[***] قدمت عليه[9].

فأنفذ أبو بكر الخطوة الاولى وأرسل جيش اسامة[10]، وكان مخرجه في ربيع الأول سنة (11هـ/632م)[11]، وكان من المفروض أن يكون عمر مع جيش اسامة غير أن أبا بكر استأذنه

---

[1] الواقدي، **الردة**، 51(ابن اسحق).

[2] الطبري، **تاريخ**، ج2، 225.

[3] الواقدي، **الردة**، 51.الطبري، **تاريخ**، ج3، 225.

[*] عقال: صدقة السنة وقيل صدقة الابل لسنة وقيل كل شاه تجب من خمس وعشرين شاه تسمى عقالا.البلاذري، **فتوح**، 103.الفراهيدي، **العين**، 664.ابن عباد، **المحيط**، ج1، 172.الجوهري، **الصحاح**، ج5، 1770–1772. ابن منظور، **لسان**، ج11، 464.الزبيدي، **تاج**، ج8، 29/28

4– الواقدي، **الردة**، 52. ابن خياط، **تاريخ**، 101.البلاذري، **فتوح**، 103. الذهبي، **سير الخلفاء**، 39. ابن كثير، **البداية**، ج6، 311.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 101.كرير، **حركات**، 87.

[**] عناق: وهي السخلة الصغيرة الحقيرة وقيل هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم سنه.الفراهيدي، **العين**، 689.ابن عباد، **المحيط**، ج1، 183–184.ابن منظور، **لسان**، ج10، 275. الزبيدي، **تاج**، ج7، 27.انظر: العتوم، **الردة**، 27.

5 المقدسي، **البدء**، ج2، 153/152. الذهبي، **سيرالخلفاء**، 39.ابن كثير، **البداية**، ج6، 311.انظر: باشميل، **حروب**، 23/22.العتوم، **الردة**، 27. كرير، **حركات**، 63.

6 الواقدي، **الردة** 52. ابن خياط، **تاريخ**، 101. البلاذري، **فتوح**، 103. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 101

7 ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201.انظر: باشميل، **حروب**، 25/24.

8 البلاذري، **فتوح**، 104.ابن الآثير، **الكامل**، ج2، 342.الذهبي، **سير الخلفاء**، 46. ابن كثير، **البداية**، ج6، 319.انظر: باشميل، **حروب**، 108

[***] بزاخة ماء لبني أسد وقيل ماء لطئ بأرض نجد.البلاذري،فتوح،100. الطبري، **تاريخ**، ج3، 244. البكري، معجم، ج1، 246.الحموي، **معجم**، ج1، 458.البغدادي، **مراصد**، ج1، 192.انظر: العتوم، **ديوان**، 22.

9 البلاذري، **فتوح**، 104. الذهبي، **سير الخلفاء**، 46.ابن كثير، **البداية**، ج6، 319.انظر: باشميل، **حروب**، 108.

10 الواقدي، **الردة**، 54(ابن اسحق)، الطبري، **تاريخ**، ج3، 241.المقدسي، **البدء**، ج2، 152.البذهبي، **سير الخلفاء**، 32.ابن كثير، **البداية**، ج6، 311. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201/155/154.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 96/95.كرير، **حركات**، 65.

11 الطبري، **تاريخ**، ج3، 240.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 337.الذهبي، **سير الخلفاء**، 33. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155/154.

بأن يبقى في المدينة، وبدأ بتنفيذ الخطوة الثانية وهي الاستعداد لمحاربة المرتدين، فكان من جملتها أن استدعى عمرو بن العاص وكان عامل الرسول على أهل عُمان[1]، فوصل عمرو من عُمان سالماً[2]، ومعه 70فارساً[3]، وكما وصل أبان بن سعيد من البحرين ومعه 30 فارساً[4]، من عبد القيس وعلى رأسهم الجارود بن المعلى[5]، واتبع أبو بكر سياسة المماطلة وعدم مصادمة المرتدين حتى رجوع جيش أسامة وكانت سياسته في ذلك الرسل[6]، والكتب[7]، قال الطبري:"حاربهم بالرسل واتبع الرسل رسلا"[8].

وتحدث البعض عن لجوء القبائل الى محاولة حل الخلاف بينها وبين المدينة ممثلة في أبي بكر سلماً وذلك بقدوم الوفود الى ابي بكر وعرضهم عليه بأن يؤدوا الصلاة وعدم دفع الزكاة[9]، وبعد قدومها المدينة وإدراكها قلة من فيها[10]، وخاصة بعد خروج جيش أسامة[11]،أعلن أبو بكر الاستنفار العام[12]، وأرسل إلى الصحابة ومنهم علي بن أبي طالب(40هـ/660م) والزبير ابن عوام (36هـ/656م) وطلحة بن عبيد الله(36هـ/656م) وعبد الله ابن مسعود(32هـ/653م)[13]، وقال لهم:"لا تدرون ليلاً تؤتون أم نهاراً"[14]، وكانت سياسته تتمثل

---

1 الواقدي، **الردة**، 54.انظر: القط، مواهب، **المؤرخون**، 101.

2 الواقدي، **الردة**، 85/55(ابن اسحق).

[3] ن،م،54، 63(ابن اسحق). انظر: القط،مواهب، **المؤرخون**،101.

[4] الواقدي، **الردة**، 59، 62. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 101.

[5] الواقدي، **الردة**، 59، 62(ابن اسحق).

[6] الطبري، **تاريخ**،ج3، 243.ابن خلدون،**تاريخ**،ج2، 273.

[7] ن،م، 277.

[8] الطبري،**تاريخ**،ج3، 243. ابن خلدون، **تاريخ**،ج2، 273.

9 الطبري، **تاريخ**، ج3ـ 259/242(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273. انظر: باشميل، **حروب**، 21.

10 الطبري، **تاريخ**، ج3، 245.ابن الأثير،**الكامل**، ج2، 344. ابن كثير، **البداية**، ج6، 312. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 102. باشميل، **حروب**، 26.

11 الواقدي، **الردة**، 54(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 241.المقدسي، **البدء**، ج2، 152.الذهبي، **سيرالخلفاء**، 32.ابن كثير، **البداية**، ج6، 311. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 201/155/154. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 96/95. كرير، **حركات**، 65.

[12] ن. م، 26. القط، مواهب، **المؤرخون**، 101.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 245.ابن الاثير **الكامل**، ج2، 344. ابن كثير،**البداية**، ج6، 311.ابن خلدون، **تاريخ**،ج2، 273. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 102. باشميل، **حروب**، 28.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 245.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 344. ابن كثير، **البداية**، ج6، 312. انظر: هيكل، **أبو بكر**،102.

بالتخلص من المرتدين حول المدينة لبقائها خطوط دفاع ليتمكن من القضاء على المرتدين في المناطق النائية من المدينة[1]، وكانت قد بدأت تظهر تجمعات المرتدين بالقرب من المدينة في قسمين الأول في الابرق[2]، وفيها تجمعات لقبيلة ثعلبة بن سعد ومن يليهم من مره[3]، وعبس[4]، وذبيان[5]، وجماعة من عبد مناه من كنانة[6]، والتجمع الثاني في ذى القصة[7]، حيث أمدهم طليحة بن خويلد بالمقاتلين[8]، ومع هذا يعتبر باشميل انه لم يكن للمرتدين تخطيط بل اعتبر ردتهم عشوائية مستندا أن عبس وذبيان هاجمت المدينة على الرغم من قلتها[9]، وبذلك كانت أول من هاجمت المدينة[10] بعد ثلاثة أيام من عودة وفودهم من المدينة[11]، وقد رد أبو بكر هجومهم وقاتلهم قبل عودة جيش أسامة[12] واختلف سيف بن عمر نفسه بتحديد مدة غياب أسامة بن زيد فقيل غاب40 يوما[13]، وقيل 70 يوماً[14]، وقيل شهرين وأيام[15]، وفي رواية أخرى ثلاثة أشهر[16]، وقد

---

[1] العتوم،**الردة**، 92.

[2] الطبري، **تاريخ**،ج3، 224(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 102.العتوم، **الردة**، 91.

[3] الطبري **تاريخ**،ج3، 224(سيف). ابن كثير، **البداية**، ج6، 313.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 274.

[4] الطبري **تاريخ**،ج3، 248/234(سيف). ابن كثير، **البداية**، ج6، 314/313.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 108.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 248/224(سيف). ابن كثير، **البداية**، ج6، 314.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 108.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 248(سيف). ابن كثير، **البداية**، ج6، 314.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 108.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 224(سيف). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 102.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 224(سيف) ابن كثير، **البداية**، ج6، 313.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273..انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 97.

[9] باشميل، **حروب**، 20.

10 بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 100.

11 الطبري، **تاريخ**، ج3، 245.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 334. ابن كثير، **البداية**، ج6، 312. انظر:هيكل، **ابو بكر**، 102. باشميل، **حروب**، 28.

12 الطبري، **تاريخ**، ج3، 243.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 241. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 155/154.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 98.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 241.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 98.

[15] الطبري، **تاريخ**، ج3، 247.انظر: باشميل، **حروب**، 33.

[16] الطبري، **تاريخ**، ج3، 319(سيف).انظر: العتوم، **الردة**، 174.

اعتبر المؤرخون الحديثون أن إنقاذ جيش أسامة كان مناورة عسكرية واسترتيجية جيدة[1]، هدفها إظهار قوة الدولة[2].

وعند عودته استخلفه أبو بكر على المدينة[3]، وقيل تركه ليستريح[4]، ووضع ترتيبات لحماية أمن المدينة في غيابه فأوكلها إلى عبد الله بن مسعود[5]، حيث وضعه على أنقاب المدينة، وكما وضع على المدينة سنان الضمرى[6]، وأوصاهم بأن لا يسمحوا لأحد بالاقتراب من المدينة[7]، ثم سار إلى موقع الجرف*[8]، للنصف الثاني من جمادي الآخرة[9]، وتذكر مصادرنا مع اختلاف بينها أن أبا بكر حارب المرتدين على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى خروجه إلى ذي الحسى[10]، وقد لجأ المرتدون في ذي الحسى[11] وقيل ذي خشب[12]، الى تنفير ابل المسلمين[13]، ولكنهم عادوا إلى المدينة دون أن يصرع احد من المسلمين[14]، وقيل أن ذى الحسى أول مصادمة بعد عودة جيش أسامة[15].

---

[1] العتوم، **الردة**، 166.

[2] كرير، **حركات**، 99.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 248/241. ابن كثير، **البداية**، ج6، 314.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 248/241.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 345. ابن كثير، **البداية**، ج6، 314. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 107.باشميل، **حروب**، 33.العتوم، **الردة**، 93.

[5] الواقدي، **الردة**، 69. ابن خياط، **تاريخ**، 101(الزهري).الذهبي، **سير الخلفاء**، 40. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273. انظر: القط مواهب، **المؤرخون** 101.

[6] ابن خياط، **تاريخ**، 101(الزهري).الذهبي، **سير الخلفاء**، 40.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 101.

[7] الواقدي، **الردة**، 69.

* الجرف: مكان يبعد عن المدينة ثلاثة أميال نحو الشام وهي منازل سهم بن معاوية من هذيل.البكري، **معجم**، م(1-2) 377.الحموي، **معجم البلدان**، ج2، 128. البغدادي، **مراصد**، ج1، 326.

[8] الواقدي، **الردة**، 69.

[9] ن. م، 101(عروة).

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 245.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 334. ابن كثير، **البداية**، ج6، 313. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 103. باشميل، **حروب**، 28.العتوم، **الردة**، 92.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 245. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 334. ابن كثير، **البداية**، ج6، 313. انظر:هيكل، **ابو بكر**، 103.

[12] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 274.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 245. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 334. ابن كثير، **البداية**، ج6، 313. انظر:هيكل، **ابو بكر**، 103.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 245. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 334. ابن كثير، **البداية**، ج6، 313. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 274. انظر:العتوم، **الردة**، 92.

15 الطبري، **تاريخ**، ج3، 319(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 345.

والمرحلة الثانية: خروج أبي بكر إلى ذي القصة[1] وكان أولاد مقرن النعمان وعبد الله والسويد على ميمنته وميسرته وعلى ساقه جيش أبي بكر[2] وقيل كان خروجه بعد أن أرسل جيش أسامة[3]، وقد انتصر المسلمون في ذي القصة فعتبر أول فتح[4] وكان موقف المرتدين بعد انتصار المسلمين في ذى القصة بالإغارة وقتل المسلمين منهم[5]، ولكن روايات أخرى تذهب خروجه إلى ذي القصة[6]، لعشر خلون[7] من جمادي الأولى[8] وقيل الآخرة[9] على بعد بريد* من نجد[10]، وقيل بردين من المدينة[11]، وكانت المرحلة الثالثة: بخروج أبي بكر نحو أراضي الابرق وفيها تجمعات من عبس وذبيان وجماعة من عبد مناة بني كنانة[12]، فهزمهم وعاد إلى المدينة وحمى أراضيهم للمسلمين[13].

---

[1] ابن خياط، **تاريخ**، ج2، 102/101.الطبري، **تاريخ**، ج3، 224. المقدسي، **البدء**، ج2، 157. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 105/104.العتوم، **الردة**، 92.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 246.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 345. ابن كثير، **البداية**، ج6، 314.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279.انظر: باشميل، **حروب**، 30.العتوم، **الردة**، 92.القط مواهب، **المؤرخون**، 102.

[3] الواقدي، **الردة**، 68(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 105/104.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 102.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 246.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 345. ابن كثير، **البداية**، ج6، 314.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279.انظر: باشميل، **حروب**، 30.العتوم، **الردة**، 92.القط، مواهب، **المؤرخون**، 102.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 224(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 335.ابن كثير، **البداية**، ج6، 313. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 274.انظر:باشميل، **حروب**، 31.

[6] ابن خياط، **تاريخ**، 102/101(الزهري).الطبري، **تاريخ**، ج3، 224. المقدسي، **البدء**، ج2، 157.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 105/104.العتوم، **الردة**، 91.

[7] ابن خياط، **تاريخ**، 102/101(الزهري)

[8] ابن خياط، **تاريخ**، 102/101(الزهري). الطبري، **تاريخ**،ج3، 241.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 241.الذهبي، **سير الخلفاء**، 40.

* البريد كلمة فارسية معربة تعنس الفرس المقصوص الذنب، وتعني كذلك الرسول الخطيب.وقيل يونانية من بيريدوس نشأ هذا المصطلح خلال القرون الوسطى، واستخدم في العهد العباسي، حيث تنامت خدمات البريد، وخصوصا في بداية العصر العباسي أي القرن الثاني للهجرة البريد مدلوله الحالي مسافة تبلغ 12ميلاً.الفيومي، **المصباح**، ج1، 59.الفيروزبادي، **القاموس**، ج1، 301. الخطيب، **معجم**، 76. العابدين، **معجم** 123. سورديل، **معجم**، 227.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 248/224(سيف). الذهبي، **سير الخلفاء**، 40.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 102.

[11] ابن خياط، **تاريخ**، 102/101(الزهري).

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 248(سيف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 314. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 108.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 248(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 345. ابن كثير، **البداية**، ج6، 314. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 274.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 109/108. العتوم، **الردة**، 92.

ويبدو أن أبا بكر أدرك أن هذه القبائل لا يمكن إخضاعها إلا بالقوة كما ذكر ابن خلدون " أن الدول العامة يصعب على النفوس الانقياد لها إلا بقوة قوية من الغلب"[1]، وكما قال أيضاً:"بقي يحاربهم حتى تاب من حوالي المدينة "[2].

وذكر باشميل أن القوات المرتدة الأخرى لم تقم بالهجوم، ويعلل باشميل هذا التصرف ربما لعدم علمهم بقلة من في المدينة – مع أن مصادرنا تؤكد كما ذكرنا إدراكهم قلة من فيها– وربما بسبب شعورهم بالخوف لخروج جيش أسامة على اعتبار انه لم يكن سوى جزء ممن بقي في المدينة مما أحدث بلبلة واضطراب بين المرتدين[3].

وكان من نتائج هذا الانتصار أن أرسلت بعض القبائل الصدقات إلى المدينة[4]، وقد استفاد منها أبو بكر وضمها إلى زكاة قومه[5]، ومن هذه القبائل طيء على رأسهم عدي بن حاتم الطائي[6]، وقيل كانت أول صدقة[7]، وذكر سيف مبرزاً أن قومه بني سعد[8]، وعلى رأسهم الزبرقان بن بدر التميمي(45هـ/666م).* قد قدمت أيضاً بالزكاة[9]، وكذلك بني عمرو[10]، مع صفوان بن صفوان[11].

---

[1] ابن خلدون، **مقدمة** ج2، 522.

[2] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279

3 باشميل، **حروب**، 21/20.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 247.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 345. ابن كثير، **البداية**، ج6، 313. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 274.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 106. كرير، **حركات**، 100.

[5] الواقدي، **الردة**، 69/68.

[6] الواقدي، **الردة**، 66.الطبري، **تاريخ**، ج3، 247. ابن كثير، **البداية**، ج6، 314.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 203 انظر: هيكل، **أبو بكر**، 106. العتوم، **الردة**، 93.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 247. ابن كثير، **البداية**، ج2، 314.ديار، البكري، **تاريخ**، ج2، 203.

[8] الواقدي، **الردة**، 69/68/67.الطبري، **تاريخ**، ج3، 268(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 345.

* الزبرقان بن بدر بم امرئ القيس والزبرقان هو لقب، واسمه الحصين التميمي السعدي، من رؤساء قومه، شاعراً، ولاه الرسول (ص) صدقات قومه بني تميم، وكان قد فقد بصره وتوفي في أيام معاوية(45هـ/666م).ابن حزم، **جمهرة**، 402ابن الأثير، **أسد**، ج2، 95. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج2، 552/550.

[9] الواقدي، **الردة**، 69/68.الطبري، **تاريخ**، ج3، 268(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 345. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 203 انظر: هيكل، **أبو بكر**، 106.باشميل، **حروب**، 120/38/37. العتوم، **الردة**، 97.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 268. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 353/345.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 268(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 353/345.ابن كثير، **البداية**، ج6، 314. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 203 انظر: هيكل، **ابو بكر**، 106.باشميل، **حروب**، 120. العتوم، **الردة**، 97.

وتعد هذه خطوة مهمة لموقف المدينة لانها مكنت أبو بكر من عمل خطوط دفاعية امامية للمدينة ليتمكن من محاربة المرتدين في المناطق البعيدة.

وأما موقف المدينة من المرتدين في المناطق النائية فقد أعدّ أبو بكر أحد عشر جيشاً لمقاتلة المرتدين ووزعهم على جهات القتال، ويمكن الاضطلاع على تشكيلات الجيش بالعودة لرواية سيف وابن الأثير[1]، علماً أننا سنذكرهم بمرورنا عند جبهات القتال.

ودار لدى المؤرخين الحديثين جدلاً حول طبيعة هؤلاء القادة والمعايير التي تم اختيارهم على أساسها، فقيل لقد كانوا ذا خبرة عسكرية[2]، علماً أن إسلامهم كان متأخراً أمثال عكرمة بن أبي جهل وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص باستثناء خالد بن سعيد الحضرمي، فكانت المعايير حسب الخبرة العسكرية لا السابقة في الإسلام[3]، غير أن كرير تقول إن هؤلاء القادة كانوا من أشراف قريش وبني مخزوم وبني أمية وحلفائهم أي أن القيادة بأيدي قريشية مبررة ذلك في عدم الثقة بالتوجهات السياسية للقبائل[4].

وكان قرار أبي بكر بإرسال هذه الجيوش انطلاقاً من استراتيجة تقول أن يتخذ المدينة موضع الهجوم لا الدفاع[5]، ويتساءل هيكل إن كانت هذه الجيوش خرجت مع بعضها أو على دفعات لان الروايات تظهر أنها كانت على دفعات[6].

وأمر أبو بكر كل أمير من هذه الجيوش بجمع من ثبت على الإسلام لمقاومة المرتدين ودعوتهم للانضمام للجيش وإبقاء أصحاب القوة لحماية بلادهم[7]، وأرسل مع القادة رسالة بنص

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 249(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 336/335.

[2] باشميل، **حروب**، 74. كرير، **حركات**، 99.

[3] باشميل، **حروب**، 74.

[4] كرير، **حركات**، 103/101.

5 باشميل، **حروب**، 72.

6 هيكل، **ابو بكر**، 115.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 249(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 110.

واحد وعدة نسخ[1]، لنشرها في أنحاء شبه الجزيرة العربية[2]، ومضمونها الرجوع للإسلام وتنذرهم[3]، بتوجيه جيوش المهاجرين والأنصار وأنه لن يقبل منهم إلا الإسلام[4]، وستكون الداعيـــة للإســـلام الآذان[5]" فإذا أذن المسلمون واذنوا كفوا عنهم"[6]، وإن رآهم يصلون يمسكون عنهم حتى يسألهم عن سبب منعهم للصدقة وإن لم يسمعوا يغيروا عليهم[7]، وذكر ابن اسحق أن أبا بكـــر أمـــرهم إن لـــم يسمعوا آذانا أن يشنوا الغارة ويقتلوا ويسترقوا"[8]، وأن يحاولوا استمالة أشرافهم وأمرائهم وإعطائهم المال حسب أحسابهم[9]، واستخدمت المدينة الثابتين على الإسلام دعاة لقومهم، حتى قيل انه لم يبـــق مع خالد رجل يعرف بالصلاح إلا أرسلهم إلى قومهم يحذرهم مقدم خالد ويلومهم على ارتدادهم[10]، ويظهر هذا بإرسال ضرار بن الازور* إلى بني عمه بني أسد[11]، وإرسال عدي بن حـــاتم[12]، إلـــى الغوث وجديلة**[13].

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 251/250(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 346.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 280.انظـــر: باشـــميل، **حروب**، 74. كرير، **حركات**، 103/101.

[2] هيكل، **أبو بكر**، 115

[3] الواقدي، **الردة**، 71/70. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2) 16.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 251(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 16. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 205.

[5] الواقدي، **الردة** 70. ابن خياط، **تاريخ**، 104.(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 251(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 28. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 115. باشميل،**حروب**، 81. العتوم، **الردة**، 98. القط، مواهب، **المؤرخون**، 103.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 251(سيف).

[7] ابن خياط، **تاريخ**، 104(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 279(ابن اسحق).

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 279(ابن اسحق).

9 الواقدي، **الردة**، 70.انظر: باشميل، **حركات**، 81.

10 ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)16.

* بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كثير الاسدي، قيل عنه شاعر وفارس، قتل مالك بن نويرة، اختلف في توقيت موته فقيل قتل في اليمامة حيث قطعت ساقاه حتى استشهد، وقيل استشهد يوم أجنادين في خلافة عمر بن الخطاب، غير أن ابـــن حجـــر العسقلاني يرجح أنه استشهد يوم اليمامة ولكن ورد دور كبير لضرار في فتوح الشام وهذا ينافي القولة التي تذكر أنه استشهد في اليمامة.عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 746–748. ابن الأثير، **أسد**، م(5–6)، 188. ابن حجر العسقلاني، **الإصـــابة**، ج3، 481.

11 الواقدي، **الردة**، 73/72.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2) 16.

12 الطبري، **تاريخ**، ج3، 254/253.ابن الأثير، **الكامل**،ج2، 347/346. ابن كثير، **البداية**، ج6، 315.انظر: هيكل، **أبـــو بكر**، 122.

** جديلة نسبة إلى بنت شبيع بن عمرو بن حمير وهي أم جيدب وجور ابنى خارجة بن سعد،وتعني جديلـــة فـــي اللغـــة الناحية. ابن الشجري، **ما اتفق**،70.ابن عبد البر، **الانباه**،73–78. القرطبي، **التعريف**، 228.الهمذاني، **عجالة**، 38.

13 الطبري، **تاريخ**، ج3، 254/253.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 347/341. ابن كثير، **البداية**، ج6، 315.

وكما أرسل عرفجة البارقي من الازد لمواجهة لقيط ذي التاج[1]، ولكن في حالة رفضهم الانصياع فأمرهم بالإغارة عليهم بالليل[2] وبقتالهم وسبي الذرية والنساء وحرقهم بالنار[3]، وتقسيم أموالهم[4]، أما إذا جرى بينهم صلح، فيكون بإخراجهم من ديارهم حسب ما أوردنا في بداية سياسة المدينة الحرب المجلية حيث قال الطبري عن سيف: "فان ظفرتم بالقوم، فاقتلوا المقاتلة واسبوا الذرية، وان أخذتموهم عنوة وينزلوا على حكمي، فان جرى بينكم صلح قبل ذلك، فعلى أن يخرجوا من ديارهم"[5] دون ذكر إلى أين.

هذا بالنسبة للتعامل مع المرتدين أما مع كيفية تعامل القائد مع جيشه فقد أرسل أبو بكر في ذلك كتاباً وأمرهم بعدم الاستعجال بجيش المسلمين واستعمال لين القول[6]، واستشارة أصحابهم من كبار الصحابة ويحسنوا للأنصار، ويتجاوز عن مسيئهم[7]، وكان قد استدعى أبو بكر خالد ابن الوليد وعقد له الحرب [8]، وقال الواقدي انه عقد له في منطقة الجرف[9]، ووجهه نحو طيء ثم أمره بالتوجه نحو بزاخة ويثلث على البطاح [10]، من أرض تميم[11]، وأمر أبو بكر على الأنصار ثابت بن شماس(12هـ/633م)* ولكن مرجعهم لخالد[12]، وقد اعتبر الخربوطلي ان التنظيم العسكري

---

1 الطبري، **تاريخ**، ج3، 314(سيف).

[2] الواقدي، **الردة**، 70.انظر: باشميل، **حروب**،81.

[3] الواقدي، **الردة**، 72.الطبري، **تاريخ**، ج3، 252/251(سيف). ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 16.المقدسي، **البدء**، ج2، 157.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 115.

[4] الواقدي، **الردة**، 72.المقدسي، **البدء**، ج2، 157. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 205.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 252(سيف).

[6] ابن كثير، **البداية**، ج6، 315.

[7] ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 29. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 205.

[8] الواقدي، **الردة**،70. ابن خياط، **تاريخ**، 102(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 224.المقدسي، **البدء**، ج2، 157. الذهبي، **سير الخلفاء**، 40.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 205. انظر: بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 100.

[9] الواقدي، **الردة**، 70/69(ابن اسحق) (عروة).

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 253(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 347/346.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 134.

[11] الواقدي، **الردة**، 70.

* ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي الأنصاري، وكان خطيب رسول الله شهد احد، وكان قائد لواء الأنصار في جيش خالد لمقاتلة المرتدين،وقد قتل في يوم اليمامة في خلافة أبي بكر سنة (12هـ/633م).ابن الأثير، **أسد**، ج1، 275.الذهبي، **سير**، ج1، 308. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج1، 395.

[12] ابن خياط، **تاريخ**، 102(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 104. الطبري، **تاريخ**، ج3، 224.الذهبي، **سير الخلفاء**، 40.ابن كثير،**البداية**، ج6، 317.انظر: الخربوطلي، **الإسلام**، 114. كرير، **حركات**، 104.

للجيوش الاسلامية هي عبارة عن تنظيم قبلي لان كل فرقة من الجيش الاسلامي كان يترأسها رئيس قبيلة[1]، واتبع أبو بكر سياسة دبلوماسية حيث أرضى الأنصار وجعل قائدهم منهم حتى يكون تقبلهم للأمور والاوامر أكثر وإزالة حساسية يمكن أن تحدث.

وأما سيف فيجعل فصل أبي بكر الجيوش والقادة من ذي القصة[2]، وذكر ابن اسحق والزهري سبب عودة أبي بكر إلى المدينة بعد توجيه القادة وعدم ذهابه مع الجيوش[3]، لان المسلمين أشاروا عليه ذلك[4]، وخاصة أن المدينة كانت تعج بالنفاق[5]، وبعودته أصبحت المدينة مركز القيادة العليا التي تحرك الأدوار[6]، ومع ذلك لم يطلع أبو بكر الجيش على عودته بل أوهم الجيش بأنه سيلتقي خالداً بمكان ما[7]، وقيل هذا المكان هو خيبر وكان مكيدة منه[8]، من أجل إرهاب القبائل المرتدة[9]، ويعتبر العتوم سياسة أبي بكر هذه ضمن ما سماه سلاح المعنويات التي كانت المدينة تتبعها كل ما لزمها الأمر[10]، وبلغ جيش خالد ألفين وسبعمائة إلى ثلاثة ألاف[11]، وقيل أربعة ألاف وخمس مائة مقاتل[12].

---

[1] الخربوطلي، **الإسلام**، 114.

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 253/242(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 347/346. ابن كثير، **البداية**، ج6، 317.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 122.

3 ابن خياط، **تاريخ**،102(ابن اسحق).ابن كثير، **البداية**، ج6، 315(الزهري). ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 205. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 111.

4 ابن خياط، **تاريخ**، 102. ابن كثير، **البداية**، ج2، 315(الزهري). ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 205.

5 ابن خياط، **تاريخ**، 102. الذهبي، **سير الخلفاء**، 40.

6 هيكل، **أبو بكر**، 111.

7 ابن خياط، **تاريخ**، 102. الطبري، **تاريخ**، ج3، 224 (سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 347/346.ابن كثير، **البداية**، ج6، 317.

[8] ابن خياط، **تاريخ**، 102. الطبري، **تاريخ**، ج3، 224. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 347/346.

[9] هيكل، **أبو بكر**، 122.

[10] العتوم، **الردة**، 205.

[11] ابن خياط، **تاريخ**، 102(الزهري).انظر: القط، مواهب، **المؤرخون**، 109.

[12] المقدسي، **البدء**، ج2، 157.

وكانت سياسة المدينة في نهاية حروب الردة وكيفية التعامل مع الأسرى هي العفو عنهم باستثناء الفجاءة التي تم إحراقه وسوف نستعرض هذا في نهاية ردة كل قبيلة واعتبر هيكل هذه السياسة لم تكن سوى استيعاب لثارات القبائل[1].

-موقف المدينة من طيء(عدي بن حاتم الطائي) في سلمى واجا

تصف المصادر طيء بأنها همت بالارتداد[2]، وكانت على حدود أراضيها على أهبة الاستعداد[3]، ويظهر سيف ارتداد طيء ومساندتها طليحة حيث قال: "اجتمعت عليه عوام طيء وأسد"[4]، وذكر سيف كذلك أن جديلة أمدت طليحة بخمسمائة مقاتل، بقيادة ثمامة بن اوس بن لام الطائي وأرسلت الغوث*وعلى رأسها مهلل بن زيد لطليحة بأنها مستعدة لدعمه[5].

وكان أبو بكر حريصاً على دعوة القبائل سلمياً[6]، فقد امر أبو بكر خالد بن الوليد أن يسير أولاً الى طيئ ثم الي بزاخة ويثلث على البطاح الا أن عدي بن حاتم الطائي(28هـ/649م) استقبل خالد وطلب منه أن يمهله ثلاثة أيام[7] لإقناع قومه بدفع الزكاة[8]، وسحب قواتهم من طليحة بن خويلد الاسدي[9]، وقد وافق خالد على ذلك فكان هذا التصرف في صالح المسلمين، حيث تركت طيئ وجديلة طليحة وانسحبت بقواتها من بزاخه، بل وأمدت جيش خالد بخمسمائة مقاتل من طيء[10]، وألف من جديلة[11]، وقيل الف من الغوث[12]، لمساندة خالد في

---

[1] هيكل، **ابو بكر**، 130/129.

* هي منازل لطيئ الطبري، **تاريخ**، ج3، 244 انظر:السويدي، **سبائك**، 180.

2 الواقدي، **الردة**، 66. الطبري، **تاريخ**، ج3، 247/244، ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 343.

3 الطبري، **تاريخ**، ج3، 244.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 343.

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 242(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 344.

* الغوث وجديلة أحد فروع طئ حتى تم تشبيهها بجناحي طائر.الطبري، **تاريخ**، ج3، 254/253.ج10، 479.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 257(سيف).

[6] هيكل، **ابو بكر**، 124/123. العتوم، **الردة**، 93

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 254. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 347

8 الواقدي، **الردة**، 64.

9 الطبري، **تاريخ**، ج3، 253/244.ابن كثير، **البداية**، ج6، 317. انظر: باشميل، **حركات**، 82.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 254.

[11] ن.م، ج3، 254. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 347.

[12] ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 205.

مقاومة جموع المرتدين من اسد وغطفان وفزارة[1]، وأراد عدي بن حاتم الطائي أن يكون في مقدمة الجيش الا ان خالد رفض ذلك خوفاً من انهزام قومه حيث لم يكن لديه ثقة بهم[2]، وكما استخدم خالد سياسة اللين في التعامل مع طيء ويظهر ذلك عندما امتنع عدي بن حاتم الطائي عن قتال اسد لحلف كان بينهم واتجه لقتال قيس فكان من أمر خالد ان ترك لهم الخيار لقتال أي فريق شاءوا[3]، وكل هذا كما ذكر العتوم بهدف الوصول للأهداف العامة[4].

وكانت عودة قبيلة طيئ عن الردة مصدراً ودعماً للمدينة في مساعدتها في التخلص من المرتدين وتثبيت لسلطة المدينة.

***- موقف المدينة من بني سليم (الفجاءة بن ليل،أبو شجرة السلمي)**

قال سيف بن عمر ارتدت بني سليم[5]، بن منصور[6]، الا ان فئة منهم ثبتت على الاسلام مع امير لابي بكر وهو معن بن حاجز[*7]، حيث قال سيف عنهم ":رجعوا كفارا وثبت بعضهم على الاسلام مع امير كان لابي بكر عليهم"[8].

ومن المرتدين من بني سليم الفجاءة بن ليل[**] الذي كان زعيمهم، فقد اعتبر نموذجاً للمرتدين[9]، والذي لجأ للمخادعة كأسلوب لإنهاك قوة المدينة وذلك عندما قدم على ابي

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 254/253. ابن كثير، **البداية**، ج6، 317. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 124/123.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3 ،153/ 154. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202-206. انظر: باشميل، **حروب**، 85.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 255.(ابو مخنف). انظر: هيكل، **ابو بكر**، 125.

[4] العتوم، **الردة**، 211.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 242.ابن كثير، **البداية**، ج6، 312(ابن اسحق). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(سيف).

[*] معن بن حاجز السلمي اخو طريفة بن حاجز السلمي ثبت هو واخاه أيام الردة عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1441.ابن الاثير، **أسد**، ج4، 461.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 266(ابن اسحق). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 351. انظر:العتوم، **الردة**، 95.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(سيف).

[**] بجير بن إياس بن عبد الله السلمي، وقيل إياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن عميرة بن خفاف ارتد زمن ابو بكر، الا انه وقع في الأسر وكان حكمه الموت حرقا في مصلى المدينة.الواقدي، **الردة**، 77/75.البلاذري، **فتوح** 107.**أنساب**، ج13، 301-302.الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق). القرطبي، **التعريف**، 86.

[9] القط مواهب، **المؤرخون**، 75

بكر[1]، وقيل كان مقدمه بعد خروج خالد بن الوليد لملاقاة طليحة[2]، فقابل ابا بكر وادعى الثبات على الإسلام كما طلب منه جيشا[3]، وسلاحا لمحاربة المرتدين من بني سليم ليتوجه بالجيش بعد ذلك ويكون مدداً لخالد لمواجهة طليحة كما زعم[4]، فأعطاه أبو بكر سلاحاً وخيلاً[5]، وكما زوده بعشرة من المسلمين، فخرج الفجاءة متظاهراً أنه يريد اللحاق بخالد إلا أنه غيّر مساره واتجه نحو بني سليم، فأرسل عشرة من بني سليم لقتال المسلمين الذين كانوا معه[6]، وجمع المرتدين[7]، وفرق السلاح بين أتباعه[8]، وقيل أنه شن هجوما على المسلمين[9]، والمرتدين على السواء[10]، ولم يسلم منه لا قومه ولا غيرهم[11]، وفي رواية أخرى اخذ بقتل كل مسلم من بني سليم[12]، وعامر[13]، وهوزان[14]، وقد أورد ابن خياط (240هـ/854م) قصة ارتداد بني سليم واحتيالهم على أبي بكر دون ذكر اسم الفجاءة[15].

---

[1] الواقدي، **الردة**، 75/ 77.البلاذري، **فتوح**، 107.الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق)، 264(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)17. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.ابن كثير، **البداية**، ج6، 319.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 284.انظر: هيكل، **ابو بكر**،131. العتوم،**الردة**، 95.القط مواهب، **المؤرخون**، 75/74.

[2] ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)16.

[3] الواقدي، **الردة**، 75.البلاذري، **فتوح** 107.الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق)، 264(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)17. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.

[4] ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)17.

[5] ن.م 17.البلاذري، **أنساب**، ج13، 301-302.انظر: كرير، **حركات**، 103.

[6] ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)17.

[7] الواقدي، **الردة**، 75،/77. انظر: كرير، **حركات**، 103.

[8] الواقدي، **الردة**، 76.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)،17.

[9] الواقدي، **الردة**، 78/75(ابن اسحق). البلاذري، **فتوح**، 107. البلاذري، **أنساب**، ج13، 301-302. الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف)، 256(ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2) 18/17. انظر:كرير، **حركات**، 103.

[10] الواقدي، **الردة**، 78/75(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح** 107. البلاذري، **أنساب**، ج13، 301-302.الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف)، 256(ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، م (1-2) 18/17.

[11] الواقدي، **الردة**، 76. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2) 17. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 131.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 350. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 284. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 131.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف). انظر: هيكل، **أبو بكر**، 131.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 284. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 131.

[15] ابن خياط، **تاريخ**،104/103(عروة).

بلغ أبو بكر ما فعله فجاءه بن ليل[1]، فأغتم[2]، واطلع من كان عنده من بني سليم[3]، بموقف الفجاءة حتى قيل اغتموا أي أصابهم الغم[4]، لأن الفجاءة كان من بني سليم[5]، ثم ارسل ابو بكر الى خالد بن الوليد يخبره بما فعل الفجاءة[6]، فجهز جيشاً مكون من ثلاثمائة فارس[7]، على رأسهم معاذ بن واثلة[8]، وقيل ان خالد بن الوليد كتب الى معن بن حاجز ان يسير بمن معه لمحاربة الفجاءة، فسار معن بن حاجز واستخلف على عمله آخاه طريفة بن حاجز[*9]، وقيل أن من أرسل طريفة بن حاجز لمحاربة الفجاءة هو أبو بكر الصديق[10] وذكر أن أبا بكر كتب إلى معن بن حاجز إلا أن معن بعث أخاه طريفة[11].

فسار طريفة بن حاجز إلى الفجاءه[12]، ولقيه على الجواء[**13]، فكانت الدائرة أول النهار على المسلمين[14]، إلا أن المسلمين أعادوا ترتيب صفوفهم وأحاطوا بالفجاءة فوقع عن فرسه[15]،

---

1 الواقدي، **الردة**، 77. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 350.

2 ابن اعثم، **الفتوح**، م1-2، 17.

3 الواقدي، **الردة**، 77. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)،17.

4 الواقدي، **الردة**، 77.

5 ن، م، 75. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 351/350.

6 الواقدي، **الردة**، 78.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2) 18. انظر: كرير، **حركات**، 103.القط مواهب، **المؤرخون**، 75.

7 الواقدي، **الردة**، 68. انظر: كرير، **حركات**، 103.

8 الواقدي، **الردة**، 68. انظر: كرير، **حركات**، 103.القط مواهب، **المؤرخون**، 75.

[*] طريفة بن حاجز السلمي، احد قادة الردة أمره ابي بكر بالتوجه الى ديار بني سليم ومن تبعهم من هوزان. ابن الاثير، **اسد**، ج2، 457. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج3، 518.

9 الطبري، **تاريخ**، ج3، 266(ابن اسحق).

10 الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق). البلاذري، **أنساب**، ج13، 301-32.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 284انظر: العتوم، **الردة**، 95.

[11] البلاذري، **أنساب**، ج13، 301-302.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق).البلاذري، **أنساب**، ج13، 301-302.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 284.انظر: كرير، **حركات**، 104/103.

[**] الجواء بالكسر والتخفيف ثم المداء أصله في اللغة الأرض الواسعة وقيل هو واد بدار عبس أو اسد وقيل موقع بعمان. البكري، **معجم**، م(1-2)، 400.ابن الشجري، **ما اتفق**، 73.الحموي، **معجم البلدان**، ج2، 202.البغدادي، **مراصد**، ج3، 353-352.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 351.

[14] الواقدي، **الردة**، 79.

[15] ن.م، 80.

وقال ابن اسحق:"انه عندما لقيه طريفة ادعى انه رسول ابي بكر فطلب منه إن كان الأمر كذلك أن يترك سلاحه ففعل"[1]، وبعثه لأبي بكر أسيرا[2]، وأمر ابو بكر طريفة بعد أسره أن يرسله إلى خارج المدينة ويحرقه[3]، وقيل أرسله إلى منطقة البقيع[4]، وفي رواية أخرى تم إحراقه في مصلى المدينة[5]، مربوطا[6].

وكما أرسل ابو بكر معن بن حاجز الى من ارتد من بني سليم وعليهم ابو شجرة[7]، وهو عمرو بن عبد العزى السلمي[8]، ابن الخنساء[9]، وسار معن اليه بعد ان استخلف أخاه طريفة على عمله[10]، وقيل ان من ذكر بحربهم هو خالد بن الوليد حيث سار الى منطقة يقال لها النقرة* وكان فيها ابو شجرة فقاتلهم فنفض جموع المرتدين[11]، واسلم ابو شجرة[12]، وورد انه قدم المدينة زمن

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق).

[2] الواقدي، **الردة**، 79.البلاذري، **فتوح**، 107.**أنساب**، ج13، 301–302. الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 351.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 284.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 131/127 القط مواهب، **المؤرخون**، 75.

[3] الواقدي، **الردة**، 79. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 75.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق). ابن كثير، **البداية**، ج6، 319. هيكل، **ابو بكر**، 131. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 131. العتوم، **الردة**، 96.

[5] البلاذري، **أنساب**، ج13، 301–302.الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 351. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 284.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 75.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 265(ابن اسحق). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 351. ابن كثير، **البداية**، ج6، 319. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 284.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 75.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 266. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 351.

[8] البلاذري، **فتوح**، 106.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 266.البلاذري، **أنساب**، ج13، 304. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 351. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 131. العتوم، **الردة**، 96.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 266. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 351.

* تقع بطريق مكة وهناك معادن النقرة وهي في بلاد بني عبس وقيل موضع ماء لبني عبس. البكري، **مراصد**، م(3–4)، 1321. الحموي، **معجم**، ج5، 345.

[11] البلاذري، **فتوح**، 106.

[12] البلاذري، **فتوح**، 106.الطبري، **تاريخ**، ج3، 266.البلاذري، **أنساب**، ج13، 304. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 351. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 131.العتوم، **الردة**، 96.

عمر بن الخطاب[1]، كما قيل ان خالد نزع عن سليم وهوزان أسلحتهم حتى لا يغدروا بالمسلمين مرة اخرى[2]، الا ان ابن خياط قال عن نهاية بني سليم بأنهم وضعوا في حظائر ثم احرقوا[3].

وكانت نهاية الفجاءة الحرق على الرغم أن أبا بكر عفا عن معظم قادة الردة وربما سبب ذلك ما قام به الفجاءة من الخداع والمراوغة.

***- موقف المدينة من بني اسد (طليحة بن خويلد الاسدي) في بزاخة**

أشرنا من قبل أن طليحة ادعى النبوة، وانه كان يأتيه ذو النون[4]، وقيل جبرائيل[5]، وقد أتى بأسجاع تشابه ما جاء في القرآن[6]، وقد ذكرت القط مواهب في كتابها المؤرخون أن هذه الأسجاع وردت في المصادر التاريخية للتقليل من حركه طليحة[7]، وقيل عن طليحة انه اعترف بنبوة محمد[8]، وكانت دعوته في بني أسد[9]، حيث اجتمعت عليه طيء[10]، وغطفان[11]، وقيل انضمت إليه أيضا عبس وذبيان[12]، وكان ذلك بعد هزيمتهم في بزاخة[13]، وقد حالف طليحة بني

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 267/266(سيف).البلاذري، **أنساب**، ج13، 304. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 131.

[2] باشميل، **حروب**، 112.

[3] ابن خياط، **تاريخ**، 104/103(ابن اسحق).

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 186. انظر: العتوم، **الردة**، 77: كرير، **حركات**، 154.

[5] الواقدي، **الردة**، 87.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 20.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 160 انظر: كرير، **حركات**، 76.

[6] الواقدي، **الردة**، 87(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 261/260(سيف). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 12. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 72.

[7] القط مواهب، **المؤرخون**، 72.

[8] كرير، **حركات**، 104.

[9] الواقدي، **الردة**، 19. الطبري، **تاريخ**، ج3، 258/257.(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)،21/20/14.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 344/342، ابن كثير، **البداية**، ج6، 312/311(ابن اسحق).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 281/273. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202/160. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 120.باشميل، **حروب**، 79/ 80. العتوم، **الردة**، 76. القط مواهب، **المؤرخون**، 97/71.

[10] الواقدي، **الردة**، 89. الطبري، **تاريخ**، ج3، 248.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 344/342. ابن كثير، **البداية**، ج6، 311(ابن اسحق).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 281/273. انظر: العتوم، **الردة**، 68.القط مواهب، **المؤرخون**، 109/71.

[11] الواقدي، **الردة**، 19. الطبري، **تاريخ**، ج3، 258/257(سيف). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2) 21/20.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 344.ابن كثير، **البداية**، ج6، 312(ابن اسحق).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 281/273. الديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202. انظر: باشميل، **حروب**، 80. القط مواهب، **المؤرخون**، 109/71.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 248. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**،72.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 253(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 346/345.ابن كثير، **البداية**، ج6، 314.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 281. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 119. العتوم، **الردة**،93، القط مواهب، **المؤرخون**، 97.

فزاره[1]، حيث أمدته ب(700) مقاتل[2]، على رأسهم عيينه بن حصن*[3]، ولجأ طليحة كذلك إلى استنهاض القبائل، فقيل أرسل الرسل يستحث الغوث وجديلة بالانضمام[4]، ووصف ابن خلدون (808هـ/1406م) أن أتباعه من أفاريق* بني إسرائيل[5]، وقد اعتمد أسلوب إرسال العيون، كما انه كان هو يخرج بنفسه[6]، لمعرفة أخبار خالد وقيل انه أرسل بعد مقتل عكاشة[7]، فارسين ليأتوه بأخبار خالد[8]، فأخذ يحرض أتباعه على القتال، وكان أسلوبه في ذلك بتخفيف التزامات التي فرضتها ديانته، فقد اخبرهم بأن جبرائيل لا يريد منهم لا ركوع ولا سجود بل ذكره قياما وقعودا[9]

وقيل كان أول ظهوره في سمراء**[10]، ثم توجه إلى بزاخة[11]، واتبع طليحة استراتيجيه

---

1 الواقدي، **الردة**، 89/50.الطبري، **تاريخ**، ج3، 256.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 344.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202.انظر: باشميل، **حروب**، 80.القط مواهب، **المؤرخون**، 71.

2 ابن خياط، **تاريخ**، 103(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 105.الطبري، **تاريخ**، ج3، 256. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 345.ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 292.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 124.

* يعد عيينه من أشراف فزاره، واسمه حذيفة، يكنى أبا مالك، وكان يسمى وثاباً لانه أغار على بعض أحياء بني تغلب شارك في غزوة الخندق، اسلم قبل الفتح،وشهد حنين والطائف وقيل من المؤلفة قلوبهم، ارتد في خلافة أبو بكر، إلا انه اسلم بعد بزاخة، وتزوج الخليفة عثمان ابنته أم البنين وتوفي أواخر خلافته.البلاذري، **فتوح**، 105.عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1249.البلاذري، **أنساب**، ج13، 175.ابن الأثير، **أسد**، ج4، 31. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 767.القط مواهب، **المؤرخون**، 77.

3 الواقدي، **الردة**، 89/50.الطبري، **تاريخ**، ج3، 256.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 344.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202.انظر: باشميل، **حروب**، 80.القط مواهب، **المؤرخون**، 71

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 253(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 346/345.

* أفاريق من المصدر الثلاثي فرق وهي جمع أفراق وفرقة وتعني جماعة من الناس وقيل طائفة من الشئ المتفرق. الجوهري، **الصحاح**، ج4، 1542.ابن منظور، **لسان**، ج10، 300. الزبيدي، **تاج**، ج7، 45.

5 ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 281.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 261/224(سيف).

7 ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 19.

8 الواقدي، **الردة**، 87.الطبري، **تاريخ**، ج3، 261/260(سيف).

9 الواقدي، **الردة**، 87. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)،20.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 160.انظر:كرير، **حركات**، 76.

** سمراء موضع بين البصرة ومكة بعد ثور وسبب تسميته ان حوله جبال واكادسو ويسمى أيضا القصر.البكري، **معجم**، ج(3-4) 757. الحموي، **معجم**، ج3، 255.البغدادي، **مراصد**، ج2، 740.

10 الطبري، **تاريخ**، ج3، 244 (سيف). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282/281.

11 البلاذري، **فتوح**، 105.الطبري، **تاريخ**، ج3، 244(سيف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 317.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 281.انظر: هيكل، **أبو بكر**،124.باشميل، **حروب**، 80.العتوم، **الردة**، 93.

إبقاء عيالاتهم بعيدة عن ساحة المعركة خوفاً عليهم من الوقوع في قبضة المسلمين[1]، ويستشهد باشميل بأن خالد لم يصب عيالاتهم لأنها كانت محرزة[2]، كما حاول استغلال الوقت لضمان استمرار قتالهم إلى جانبه أثناء المعركة (بزاخة) ويمكن استنتاج ذلك من قصة عيينة بن حصن الفزاري الذي كان يتردد عليه أثناء القتال مع خالد سائلاً إياه بما اخبره الوحي، وكان رده مراوغاً حتى أعاد عليه عيينه السؤال أكثر من مرة، فأجابه طليحة: بأن جبرائيل نزل عليه وقال له: "إن لك رحا كرحاة وحديث لا تنساه"[3]، وأقوال أخرى مشابه لهذا القول: " إن لك يوما ستلقاه ليس لك ذلك ولك أجره ورماه وحديثا لا تنساه"[4]، وقيل انه قال: "إن رجال تقوم لرجال وان لك حديثاً لا تنساه الناس أبدا"[5]، ومع هذا أكد الواقدي بأن هناك جماعة من بني أسد كانت ثابتة على الاسلام[6].

وكان خالد قد باشر هو بنفسه حرب طليحة[7]، وقيل كان قد توجه إليه في البداية[8]، بسبب قرب منازل اسد من المدينة[9]، وكان هذا التوجه بعد القضاء على الفجاءة[10]، وسار خالد وكان جيشه يحتوي على فئة من بني اسد كانوا قد ثبتوا على الاسلام وعلى رأسهم ضرار بن الازور ويزيد بن حذيفة الاسدي*[11]، وقد أرسلهم خالد رسلاً لقومهم كما أسلفنا يحذرهم سفك الدماء[12]،

---

[1] باشميل، **حروب**، 108.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 262/261(سيف). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.انظر: باشميل، **حروب**، 108.

[3] البلاذري، **فتوح**، 105. الطبري، **تاريخ**، ج3، 256. ابن اعثم، **الفتوح** م(1-2)، 21.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 348/347.ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.انظر، باشميل، **حروب**، 101.

[4] ابن أعثم، **الفتوح**، م1-2، 22.

[5] الواقدي، **الردة**، 91.

6 الواقدي، **الردة**، 73/72(ابن اسحق).انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 73.

7 الواقدي، **الردة**،81. ابن خياط، **تاريخ**،102(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 105/104. الطبري، **تاريخ**، ج3، 224، ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 19.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 206.انظر:العتوم، **الردة**، 94.كرير، **حركات**، 78

8 ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 16.

[9] كرير، **حركات**، 104.

[10] الواقدي، **الردة**، 81

* يزيد بن حذيفة وقيل جزيفة ثبت على الاسلام، وكان من أشراف بني اسد والتحق بخالد وكان مراسل خالد لقومه.ابن الاثير، **اسد**، ج4، 709.ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج6، 699.

[11] الواقدي، **الردة**، 72-73، 88.

[12] الواقدي، **الردة**، 73/72.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 20. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202. انظر: كرير، **حركات**، 104.

غير ان طليحة كان يرفض[1]، وكما ارسل خالد فرقة استطلاعية لمعرفة أخبار طليحة وموقع عسكره وكان من بينهم عكاشة بن محصن الاسدي* (12هـ/633م)، وثابت بن اقرم الانصاري** (12هـ/633)[2].

ومعبد[3]، وقيل عبد[4]، وقيل سعيد[5]، بن عمرو المخزومي[6]، وكان قد قتلهم سلمه بن خويلد وطليحة[7]، انتقاما لمقتله أخيهم[8]، حبال[9]، حيث اكتشف أمرهم[10]، فقتلهم[11]، فلما تأخروا على خالد لحق بهم[12]، فوجدهم قتلى[13]، فأصاب المسلمين الجزع[14]، فاستخدم هنا حسب تعبير العتوم سلاح المعنويات كما ذكرنا، وذلك بأن أشار عليهم خالد بالتوجه نحو طيء[15]، حيث قيل جعلها قاعدة

---

[1] الواقدي، **الردة**، 88. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202.

* عكاشة بن محصن الاسدي، من اهل المدينة، وقتل في حرب الردة في بزاخة من ارض نجد على يد طليحة بن خويلد سنة(12هـ/633م). البلاذري، **فتوح**، 105. عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 108. ابن الأثير، **أسد**، ج3، 564. الذهبي، **سير**، ج1، 307.ابن حجر العسقلاني، **الاصابه**، ج4، 533.

** ثابت بن أكرم الانصاري حليف الانصار ممن شهد بدر، اخذ الراية بعد مقتل عبدالله بن رواحه وأعطاها لخالد بن الوليد، قتل في بزاخة سنة (12هـ/633م) على يد طليحة. البلاذري، **فتوح**، 105.عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، 199.

[2]- الواقدي، **الردة**، 86. الطبري، **تاريخ**، ج3، 224. ابن اعثم،**الفتوح**، م(1-2) 19. المقدسي، **البدء**، ج2، 159/157.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 347.الذهبي، **سير الخلفاء**، 41. ابن كثير، **البداية**، ج6، 317.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 124. باشميل، **حروب**، 90/89. العتوم، **الردة**، 94.القط مواهب، **المؤرخون**، 108.

[3] الواقدي، **الردة**، 86.

[4] القط مواهب، **المؤرخون**، 108.

[5] ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 19.

[6] الواقدي، **الردة**، 86. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 19. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 108.

[7] البلاذري، **فتوح**، 105.

[8] ابن خياط، **تاريخ**، 103(الزهري).البلاذري، **فتوح**، 105.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 109/108.

[9] ابن خياط، **تاريخ**، 103/102(الزهري). البلاذري، **فتوح**، 105. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 124.باشميل، **حروب**، 90/89.

[10] الواقدي، **الردة**، 86.

[11] ن.م، 86. البلاذري، **فتوح**، 105. الطبري، **تاريخ**، ج3، 224. المقدسي، **البدء**، ج2، 159/157.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 347.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 124.باشميل، **حروب**، 90.العتوم، **الردة**، 94.

[12] الواقدي، **الردة**، 86.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 19.

[13] الواقدي، **الردة**، 86.الطبري، **تاريخ**، ج3، 224.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)19. ابن كثير، **البداية**، ج6، 317.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 255(ابو مخنف).انظر: هيكل، **ابو بكر**، 125. باشميل، **حروب**، 90/89.

[15] الطبري، **تاريخ**، ج3، 255(ابو مخنف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 317.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 125.باشميل، **حروب**، 92. العتوم، **الردة**، 205.

عسكرية له[1]، وروى أبو مخنف أن خالد قال لهم " هل لكم الى ان أميل بكم الى حي من أحيـــاء العرب كثير عددهم شديدة شوكتهم، لم يرتد منهم عن الاسلام احد فعندما سألوه من يكونون قال لهم: طيء"[2]، وذكر أبو مخنف أن سبب قدوم خالد لطيئ رسالة من عدي طلب منه المجيء وان يقيم معه أياما حتى يزوده بجيش ثم يتوجه الى طليحة وهنا ينفي ابو مخنف ارتداد قبيلة طيئ[3].

فعزم خالد على قتال طليحة فسار الى بزاخة، وكانت ترتيبات جيش خالد كالآتي علـــى ميمنته عدي بن حاتم الطائي[4]، وكان على طيء[5]، وعلى مسيرته زيد الخيل* (60هـــ/679م) وعلى الجناح الزبرقان التميمي[6]، وكان ثابت بن قيس على الانصار[7]، وكان عدد جيش خالد كما ذكرنا ألفين وسبعمائة الى ثلاثة الاف مقاتل[8]

وكان لقاء طليحة في خالد بن الوليد في بزاخة[9]، غير أنه أثناء اشتداد القتال كان عيينـــة يتردد على طليحة ويسأله عن نزول جبرائيل، فكان جواب طليحة غير مقنـــع، فـــأدرك كذبـــه وتخليطه في الكلام، فصاح في بني عمه واخبرهم بذلك[10].

---

1 باشميل، **حروب**، 92

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 255(ابو مخنف).

3 ن.م،ج3، 244(ابو مخنف). انظر: هيكل، **ابو بكر**، 126.

4 الواقدي، **الردة**، 90/89.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)،20.ديار البكري، **تـــاريخ**، ج2، 202. انظـــر:باشـــميل، **حـــروب** 98.القط مواهب، **المؤرخون**، 109.

5 ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.

* زيد الخيل بن مهلهل الطائي شاعر نشأ في الجاهلية وفد على النبي وأسلم، شهد قتال اهل الردة مع خالد بن الوليد، عاش حتى أيام مصعب بن الزبير وقتله عبيد الله بن الحر الجعفي سنة (60هـ/679م). ابن ســـعد، **الطبقـــات**، ج1، 321.ابـــن حزم، **جمهرة**، 403.

6 الواقدي، **الردة**، 90/89.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 20. انظر.القط مواهب، **المؤرخون**، 109.

7 ابن خياط، **تاريخ**، 102(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 104.الطبري، **تاريخ**، ج3، 224. الذهبي، **سيرالخلفاء**، 40.ابن كثير، **البداية**، ج6، 317.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.انظر: باشميل، **حروب**، 153، كرير، **حركات**، 104.

8 ابن خياط، **تاريخ**، 102(الزهري).انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 109.

9 الواقدي، **الردة**، 89.ابن خياط، **تاريخ**، 104/103(عروة).الطبري، **تاريخ**، ج3، 262(ســـيف).ابـــن اعـــثم، **الفتـــوح**، م(2/1)21/20.ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 127.بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 100.

10 الواقدي، **الردة**، 91.البلاذري، **فتوح**، 105. الطبري، **تاريخ**، ج3، 256.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 21. ابن الأثيـــر، **الكامل**، ج2، 348/347. ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.ابن خلدون، **تـــاريخ**، ج2، 282. ديـــار البكـــري، **تـــاريخ**، ج2، 207.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 126/125.باشميل، **حروب**، 101.

وهرب عيينة بن حصن الفزاري وبني أسد وغطفان[1]، حيث هزموا في بزاخة[2]، وقال بروكلمان استسلموا[3]، وأقام خالد في بزاخة شهراً[4]، بعدها أخذ يلاحق فلول الهاربين[5]، ويجمع الغنائم وأولادهم[6]، ولكن رواية أخرى تذكر أن خالد لم يصب عيالات بني اسد لأنها كانت محرزة كما ذكرنا[7]، إلا أن خالداً اسر جماعة منهم وعلى رأسهم عيينة[8]، عند باب الأجرب*[9]، فسيق مع الغنائم الى المدينة[10].

وكان ابو بكر قد عفا عنه[11]، وعن بني عمه وأحسن اليهم[12]، وقال ابن خلدون انهم اسلموا خشية على ذراريهم[13]، وقيل عن عيينة انه ندم[14]، وفي رواية اخرى ان خالد لم يقبل من اسد وغطفان وهوازن وسليم الا بعد ان يأتوه بكل ما نكل بالمسلمين أثناء ردتهم[15]، وكان عقابهم

---

[1] الواقدي، **الردة**، 92. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 21.

[2] الواقدي، **الردة**، 93/89. ابن خياط، **تاريخ**، 104/103(عروة). الطبري، **تاريخ**، ج3، 262(سيف). ابن اعثم **الفتوح**، م(2/1)، 21.ابن كثير، **البداية**، ج6، 318. انظر: بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 100.

[3] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 100.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 263(سيف). ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 127.

[5] الواقدي، **الردة**، 94. الطبري، **تاريخ**، ج3، 263(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 127.

[6] الواقدي، **الردة**، 94. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 21.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 261– 262(سيف). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.

[8] الواقدي، **الردة**، 94. ابن خياط، **تاريخ**، 101(الزهري)،103.(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 256(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)22.المقدسي، **البدء**، ج2، 158–159.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 348.ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 207.

* الأجرب منزل من جهينة بناحية المدينة وأجرب موضع آخر بنجد. الواقدي، **الردة**،93.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 22. الحموي، **معجم**،ج1، 101.البغدادي، **مراصد**، ج1، 31.

[9] الواقدي، **الردة**، 93.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 22

[10] الواقدي، **الردة**، 95.

[11] الواقدي، **الردة**، 100.البلاذري، **فتوح**، 105. الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 22. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 348.الذهبي، **سير الخلفاء**، 41. ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 208.انظر:القط مواهب، **المؤرخون**، 78.

[12] الواقدي، **الردة**، 96. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 22.

[13] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(سيف).القرطبي، **التعريف**، 57. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 128.العتوم، **الردة**، 95.

[15] الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 128.العتوم، **الردة**، 95.

القتل رجما بالحجارة من رؤوس الجبال والحرق[1]، اما طليحة فقد هرب مع زوجتـــه[2] للشـــام[3]، وقيل نزل على كلب[*4]، وقيل على بني جفنة[**5]، حيث ارسل لابي بكر نوادر وطُرف فأدرك ابو بكر[6]، ندمه[7] وقيل أرسل له أبيات من الشعر[8]، وقيل انه اسلم[9]، عندما سمع ان غطفـــان وأســـد أسلمت[10]، وفي رواية تذكره انه اخذ أسيرا[11] لابي بكر حيث أعفى عنه بعد إســـلامه[12]، الا ان العتوم ينفي أسره ويعتقد انه ذهب بمحض إرادته[13]، ولكن بعض الروايات تقول انه بقي مترددا

---

[1] الواقدي، **الردة**، 92. الطبري، **تاريخ**، ج3، 256(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتـــوح**، م(2/1)21.المقدســـي، **البـــدء**، ج2، 159/157. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 348. ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 207.انظر:هيكـــل، **ابو بكر**، 126.باشميل، **حروب**، 102.العتوم، **الردة**، 94.

[2] الواقدي، **الردة**، 100.

[3] الواقدي، **الردة**، 94.ابن خياط، **تاريخ**، 101.(الزهري)103(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 256(ابن اسحق).ابـــن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 22.المقدسي، **البدء**، ج2، 158–159. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 348. ابن كثير، **البدايـــة**، ج6، 318.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 207.انظر:هيكل، **ابـــو بكـــر**، 126.باشـــميل، **حـــروب**، 107/106.العتوم، **الردة**، 94.القط مواهب، **المؤرخون**، 110.

[*] بطن من قضاعة نسبت الى كلب بن وبره بن الحاف ومنازلهم دومة الجندل.الكلبي **نسب**، ج2، 554.ابـــن عبـــد البـــر، **الانباه**، 105.السمعاني، **الانساب**، ج1، 180/179.القلقشندى، **قلائد**، 36.السيوطي، **لب**، ج2، 211.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 110.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 261(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 348. ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.ابن خلـــدون، **تـــاريخ**، ج2، 282.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 126.باشميل، **حروب**، 107/106.

[**] وهما بطنان الفرع الأول ينسبون الى جفنه بن عمرو بني مزيقياء من غسان الازد ومنهم ملوك الشام ينسبون الى جفنة بن عوف من خزاعة من الازد القحطانية وكانوا يعرفون بالعباد ومنازلهم الحيرة ومنهم جبلة بن الايهم.الكلبي، **جمهـــرة**، ج1، 414/433. ابن إسلام، **نسب**، 269/268.ابن عبد البر، **الانباه**، 96.القرطبي، **التعريـــف**، 163–164.القلقشـــندى، **نهاية**، 217.

[5] الواقدي، **الردة**، 94 (ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)،22.

[6] ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)،24.

[7] الواقدي، **الردة**،100.

[8] ن،م، 100. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 24.

[9] البلاذري، **فتوح**، 105. الطبري، **تاريخ**، ج3، 261(سيف).ابن الاثير، **الكامـــل**، ج2، 348.الـــذهبي، **ســـير الخلفـــاء**، 41.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.انظر: باشميل، **حروب**، 107.القط مواهب، **المؤرخون**، 72.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 261(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 348.ابن خلدون، **تـــاريخ**، ج2، 282.انظـــر: باشـــميل، **حروب**، 107.القط، مواهب، **المؤرخون**، 72.

[11] البلاذري، **فتوح**، 105.القرطبي،التعريف،57.الذهبي، **سيرالخلفاء** 41.

[12] البلاذري، **فتوح**، 105.الذهبي، **سير الخلفاء**، 41.

[13] العتوم، **الردة**، 94.

في الذهاب لابي بكر[1]، وقد جاء معتمرا أيامه فمر من جانب المدينة، فوصل الخبر لابي بكر الا انه قال اتركوه فقد هداه الله[2]، وقيل بقي في الشـــام حتى توفي ابو بكر[3]، وقيل جاء في خلافــة عمر[4]، حيث عفا عنه[5].

ثم توجه طليحة نحو فتوح العراق[6]، وقيل بعث في عسكر الشام[7]، واشترك في القتال مع سعد بن ابي وقاص[8]، حتى استشهد عام (21هـــ/641م) وهذا سنتناوله في الفصل الثالــث[9].

نجد ان أبا بكر قد عفا عن معظم قادة الردة وربما أراد بذلك ان يثبت ويدعم الاســلام برجوعهم للاسلام لتقتدي قبائلهم بهم، مع الاشارة كما اوردنا ان سياسة المدينة لم تقبل توبة من نكل وقتل من المسلمين اثناء الردة ومع هذا تعفي المدينة عن من قادها.

***- موقف المدينة من غطفان**

أراد سيف بن عمر أن يخبرنا أن لقبيلة غطفان دوراً هاماً في غــزوة الخنــدق ســنة (5هــ/626م)[10]، لينوه أن عداءها ربما للإسلام كان قديما وأرادوا فرصة ليعيــدوا مناصــبتها

---

[1] الواقدي، **الردة**، 101. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 24.المقدسي، **البدء**، ج2، 157-159.انظــر:.باشــميل، **حــروب**، 107/106.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 261(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 348.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 126. باشميل، **حروب**، 107.

[3] الواقدي، **الردة**، 101. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 24.المقدسي، **البدء**، ج2، 159/157.انظــر:.باشــميل، **حــروب**، 107/106

[4] الواقدي، **الردة**، 101. الطبري، **تاريخ**، ج3، 261(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 24. ابن الاثيــر، **الكامــل**، ج2، 348.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 208. انظر:هيكل، **ابو بكــر**، 126.باشــميل، **حــروب**، 107/106.العتوم، **الردة**، 94.القط مواهب، **المؤرخون**، 72.

[5] الواقدي، **الردة**، 101. الطبري، **تاريخ**، ج3، 261(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 24. انظر:هيكل، **ابو بكر**، 126.

[6] الواقدي، **الردة**، 102/101(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 105. الطبري، **تاريخ**، ج3، 261(سيف).ابن اعثم، **الفتــوح**، م(2/1)، 24/23. ابن الاثير، **الكامــل**، ج2، 348.ابــن خلــدون، **تــاريخ**، ج2، 282.ديــار البكــري، **تــاريخ**، ج2، 208.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 126.باشميل، **حروب**، 107/106.العتوم، **الردة**، 94.القط، مواهب، **المؤرخون**، 72.

[7] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282.

[8] الواقدي، **الردة** 102.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 24/23.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 72.

[9] الواقدي، **الردة**، 102.**البلاذري**، فتوح، 105.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 24/23.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 72.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 258(سيف).انظر:القط مواهب، **المؤرخون**، 78.

لعداء المسلمين، وذكر سيف وابن اسحق ارتدادها[1]، وأنها رأست عليها قرة بن هبيرة القشيري[*2]، وكان رئيسهم يوم الغمر خارجة بن حصن بن حذيفة[*3]، وقد شاركت في بزاخة مع طليحة[4]، وركزت جموعها في جنوب طيبة[**5]، ووصفه البلاذري(279هـ/892م) بالتساند وأنهم أمروا على كل قوم رئيس منهم[6]، وقد ذكر الواقدي(207هـ/822م)، ندم غطفان على اتباعها طليحة بعد سماعها بقدوم خالد الى بني اسد، وكان منبع ندمها انها لا تريد ان تكون أذنابا لبني أسد[7].

وقد سار خالد بن الوليد للقضاء على ردة غطفان الى منطقة يقال لها الغمر وعليهم خارجه بن حصن بن حذيفة فقتل منهم جماعة وانهزم آخرون[8]، وقضى خالد على باقي فلولهم بعد القضاء على ردة أم زمل التي اجتمع اليها فلول الهاربين منهم كما ذكر من اسد وغطفان وسليم[9].

---

[1] الواقدي، **الردة**، 49(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 106. الطبري، **تاريخ**، ج3، 242(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 344. ابن كثير، **البداية**، ج1، 312(ابن اسحق). ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202.انظر:القط مواهب، **المؤرخون**، 78.

[*] قرة بن سلمه هبيرة القشيري، من أشراف بني عامر، اسلم إلا انه ارتد مع طليحة وقدم على أبو بكر وعفا عنه،ومات على الاسلام.الواقدي، **الردة**، (86–100).البلاذري، **فتوح**، 100.الطبري، **تاريخ**، ج3، 258/255.عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1281. ابن الأثير، **أسد**، ج4، 102.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج5، 437. انظر: كرير، **حركات**، 143.

[2] الواقدي، **الردة**، 49(ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 15.

[*] خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن حويبة بن لوزان من بني فزاره، اخو عيينة بن حصن وهو والد أسماء بن خارجة، سكن الكوفة وقد اسلم بعد غزوة تبوك. عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 419.ابن الاثير، **اسد**، ج1، 561.ابن حجر، **الاصابة**، ج2، 222.

[3] البلاذري، **فتوح**، 106.

[4] الواقدي **الردة**، 49(ابن اسحق)، ابن خياط، **تاريخ**، 103.البلاذري، **فتوح**، 107/104. الطبري، **تاريخ**، ج3، 244 (سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 20.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 79.

[**] طبية هي اسم لمدينة رسول الله (ص) ويقال لها طيبة وطابة من الطيب الرائحة الحسنة، وقيل طيبة بكسر الطاء اسم قرية قريبة من زرؤد.البكري، **معجم**، م(3–4)، 900.الحموي، **معجم**، ج4، 54. البغدادي، **مراصد**، ج3، 900.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 244(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 344.

[6] البلاذري، **فتوح**، 106.

[7] الواقدي، **الردة**، 81.

[8] البلاذري، **فتوح**، 106.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 264(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283.

ويبدو أن غطفان لم يترأس ردتها قائد واحد بل كان يترأسها قرة بن هبيـــرة القشـــيري ومره خارجة بن حذيفة ومره اخرى طليحة بن خويلد الاسدي في بزاخة وبعد هزيمته انضـــمت غطفان لردة أم زمل، حيث قضي على ردتهم بالقضاء على ردة ام زمل.

***- موقف المدينة من بني عامر (قره بن هبيرة القشيري)**

تختلف المصادر التاريخية في بيان موقف بني عامر، فنجد الواقدي (207هـــ/822م) يؤكد ارتدادهم وعليهم قرة بن هبيرة القشيري[1]، ويحدثنا عنهم بمشهد يظهر فيه أن قرة بن هبيرة يحثهم على دفع الزكاة والعودة للإسلام دون جدوى[2]، ويأتي البلاذري (279هـ/892م) ليخبرنا بأنهم منعوا الزكاة وكما ساعدوا طليحة[3]، في بزاخة[4]، وفي رواية أخرى أن خالد بـــن الوليـــد أرسل هشام بن العاص، فلم يقاتلوه بل اظهروا له الإسلام فانصرف عنهم[5].

أما الطبري برواية سيف يظهرهم بأنهم كانوا مترددين يقدمون رجلا ويؤخرون أخرى[6]، ليروا ما تصنع أسد وغطفان[7]، في قدوم خالد إليهم إلى بزاخة وعلى من تكون الدبرة[8]، وأما ابن الأثير، فيقول أنهم كانوا بين مؤيد ومعارض ومتربص[9]، وقال ابن خلدون فقـــد أيـــد تـــرددهم وانتظارهم حيث قال: "وبني عامر وهوزان ينتظرون"[10]، وقـــد رأت كريـــر زينـــب أن ســـبب انتظارهم من أجل الانضمام للفريق الغالب للحفاظ على مصالحهم[11].

---

1 الواقدي، **الردة**، 49(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 15.

2 الواقدي، **الردة**، 85/84.

3 البلاذري، **فتوح**، 106.

4 ابن خياط، **تاريخ**، 103(الزهري).البلاذري، **فتوح**، 104.

5 البلاذري، **فتوح**، 106.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 258(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 349.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202.انظر:هيكل، **أبو بكر** 130.كرير، **حركات**، 103.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 255(ابو مخنف،ابن اسحق).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 349.انظر: العتوم، **الردة**، 94.

8 الطبري، **تاريخ**، ج3، 255(ابو مخنف،ابن اسحق).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 347.انظر: العتوم، **الردة**، 94.

9 ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 347

10 ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 282/280.

11 كرير، **حركات**، 82.

ولكن البلاذري يذكر أن هشام بن العاص أسر قرة بن هبيرة[1]، وقيل أن من أسره عمرو بن العاص[2]، وقيل خالد بن الوليد[3]، حيث بعثه أسيرا لأبي بكر[4]، وكاد ابو بكر ان يضرب عنقه حتى قال بإسلامه واشهد عمرو بن العاص على ذلك[5]، وأنه أحسن الى عمرو بن العاص أثناء مروره اليه قادما من عمان[6]، ولكن عمرو شهد بردته، فتدخل عمر بن الخطاب[7]، وطلب من أبي بكر ان يعفو عنه لأنه من أشراف قومه[8]، وقيل ان عمرو بن العاص أكد على كلام قرة واسلامه[9]، فعفا عنه ابو بكر[10]، وأطلق سراحه مع بني عمه[11].

وذكر سيف يصف حال بني عامر وندمهم بأنهم قالوا:" ندخل فيما خرجنا منه"، بعد انتصار المسلمين في بزاخة[12]، وقيل اسلامهم كان بعد هزيمة بني اسد وغطفان[13]، حيث قدّم بنو عامر الولاء للخلافة وأدوا الزكاة[14]، ولكن بعد ان أتوا خالد بكل من مثل بالمسلمين، فبايعهم

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 106.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 258(سيف).

[3] البلاذري، **فتوح**، 106.

[4] الواقدي، **الردة**، 97.ابن خياط، **تاريخ**، 102.البلاذري، **فتوح**، 106. الطبري، **تاريخ**، ج3، 263(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)23. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.الذهبي، **سير الخلفاء**، 41. ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 208.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 127.العتوم، **الردة**، 95.

[5] الواقدي، **الردة**، 97.البلاذري، **فتوح**، 106. الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(ابن اسحق). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 353.انظر:هيكل، **ابو بكر**،130.

[6] الواقدي، **الردة**، 96.البلاذري، **فتوح**، 106. الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(ابن اسحق). ابن الاثير، الكامل، ج2، 353.

[7] الواقدي، **الردة**، 97. الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، ج2، 23. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 353.

[8] الواقدي، **الردة** 99.ابن اعثم، **الفتوح**، ج2، 23.

[9] البلاذري، **فتوح**، 106.

[10] الواقدي، **الردة**، 99.ابن خياط، **تاريخ**، 103/102(الزهري). الطبري، **تاريخ**، ج3، 260(ابن اسحق).ابن اعثم **الفتوح**، م(2/1)، 23. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.الذهبي، **سير الخلفاء**، 41. ابن كثير، **البداية**، ج6، 318.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283.ديار البكري، **تاريخ**،ج2، 208.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 130.القط مواهب، **المؤرخون**، 80.

[11] الواقدي، **الردة**، 99. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 23.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 262(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.ابن كثير، **البداية**، ج6، 218.

[13] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283.

[14] باشميل **حروب**،39 /110/109.

خالد مثل ما بايع اهل بزاخة[1]، اما علقمة بن علاثة، فكان قد أتى ابو بكر[2]، وقيل أتى عمر بن الخطاب[3]، واسلم[4]، ورد عليه زوجه[5].

***موقف المدينة من بني تميم (مالك بن نويرة ووكيع وسجاح) في البطاح**

وصف الطبري برواية سيف بلاد تميم بالاضطراب[6]، وتشاغل بعضهم ببعض[7]، حيث قال: وقد شعل بعضهم بعضاً مسلمهم بإزاء من قدم رجل وأخر أخرى وتربص بإزاء من ارتاب"[8]، ومنهم المسلم والمرتد[9]، ومن دفع الزكاة ومن منعها[10]، وكان مالك بن نويرة* قد عينه الرسول (ص) على صدقات البطاح[11]، وقيل حنظلة[12]، وقيل يربوع[13].

وقيل أن مالك منع الصدقة[14]، في البطاح[15]، وفرق الاموال على بني يربوع وأمرهم

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 263(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 350.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 283.انظر: باشميل، **حروب**، 101- 109

[2] هيكل، **ابو بكر**، 131

[3] ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 208.

[4] الطبري، **تاريخ**،ج3، 262 (سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 349.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 208.انظر: باشميل، **حروب**، 111.العتوم، **الردة**، 95.

[5] ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 208.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 320.انظر: باشميل، **حروب**، 120.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 354. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 285.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف).

[9] ن. م، ج3، 269(سيف). انظر: باشميل، **حروب**، 120.العتوم، **الردة**، 97.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف). انظر: باشميل، **حروب**، 124.

* مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي، فارس وشاعر، اسلم سنة (9هـ/630م)، وقد أتي على رأس قومه عام الوفود، ولاه الرسول (ص) صدقات بن يربوع، إلا انه فرق الصدقة في قومه وارتد، وحاربه خالد وأسره وأمر بقتله على يد ضرار بن الازور سنة (12هـ/633م)، عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1362.ابن الأثير، **أسد**، ج4، 276. الذهبي، **تاريخ**، ج3، 32. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج5، 756/754.

[11] الواقدي، **الردة**، 104.البلاذري، **فتوح**، م(1-2)، 107.

[12] ابن هشام، **سيرة**، ج4، 271.البلاذري، **فتوح**، 107. الطبري، **تاريخ**، ج3، 268(سيف).انظر: باشميل، **حروب**، 132.

13 أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 158/157.

[14] الواقدي، **الردة**، 104. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 25. ابو الفداء، **المختصر**، ج1، 158/157.الذهبي، **سير الخلفاء** 44. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 136. باشميل، **حروب**، 132/120.كرير، **حركات**، 109. القط، مواهب، **المؤرخون**، 82.

[15] الواقدي، **الردة**، 29(ابن اسحق).ابن خياط، **تاريخ**، 104(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 26/15.

بالتفرق وعدم مجابهة خالد[1]، وتحاشى التصادم مع خالد لا صلحا ولا حربا[2]، وانقسم قومه عليه بين مؤيد ومعارض[3]، وبين من لامه وسانده[4]، والبعض قال انه لم تظهر منه ردة[5]، وربما هذا الاعتقاد لأنه أمر قومه بالتفرق كما ذكرنا، وربما لأنه نهى سجاح عن غزو المدينة[6]، أما كرير فتعتقد أن منع مالك الصدقة لم يكن عقائديا وإنما بسبب حاجة قومه له[7].

وممن ارتد أيضا وكيع بن مالك في القرعاء*، وقيل انه كان بينه وبين عمرو بن العاص مناوشات[8] وكانت قد أتت سجاح بنت الحارث**[9]، وقيل أبنة المنذر[10]، تقود أفناء ربيعة[11]، في بني تغلب[12]، قادمة من الجزيرة[13]، وقيل أنها تنبأت كما ذكرنا، فتبعها بني تميم[14]، وقيل كان أتباعها

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 277(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 358.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278. انظر: باشميل، **حروب**، 129.

[2] باشميل، **حروب**، 129.

[3] ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 25.

[4] الواقدي، **الردة**، 104.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 277(سيف).الذهبي، **سير الخلفاء**، 45.انظر: العتوم، **الردة**، 97.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 354.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 285. انظر: كرير، **حركات**، 110.

[7] كرير، **حركات**، 110.

* القرعاء منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقيل واقصة، وسميت بذلك لقلة نباتها، وكانت قد شهدت حرب بين بني دارم بن مالك وبني يربوع.البكري، **معجم**، م(3-4)، 1064.الحموي، **معجم البلدان**، ج4، 325. البغدادي، **مراصد**، ج3، 1079.

8 الطبري، **تاريخ**، ج3، 305(سيف).

** سجاح بنت الحارث بن سويد بن غفقان التميمية، من بني يربوع كنيتها أم صادر، قيل عنها شاعرة، برزت في عهد الردة أيام أبي بكر، حيث ادعت النبوة وتزوجت مسيلمة إلا أنها رجعت إلى أخوالها في الجزيرة وهاجرت إلى البصرة، وتوفيت فيها سنة(55هـ/676م).البلاذري، **فتوح**، 108. الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف).ابن حزم، **جمهرة**، 215. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج7، 723.

9 البلاذري، **فتوح**، 109/108.الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف) انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 88.

10 الواقدي، **الردة**،111. (ابن اسحق).ابن أعثم، **الفتوح**، ج1، 27.

11 البلاذري، **فتوح**، 109/108.الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف) ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 354.أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 157.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 136.كرير، **حركات**، 73

12 البلاذري، **فتوح** 109/108.الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف) ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 354.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 136.بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 101.العتوم، **الردة**، 97.كرير، **حركات**، 73.القط مواهب، **المؤرخون**، 89.

13 البلاذري، **فتوح**، 109/108.الطبري، **تاريخ**، ج3، 269(سيف) ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 354.ابو الفداء، **المختصر**، ج1، 157.انظر: باشميل، **حروب**،125.القط مواهب، **المؤرخون**، 89.

14 الواقدي، **الردة**، 49.البلاذري، **فتوح**، 108.ابن كثير، **البداية**، ج6، 312(ابن اسحق).ديار البكري، **تاريخ**، ج1، 202. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 89.

ذوي مستوى ثقافي متدني[1]، فتحالفت سجاح مع مالك[2]، ووكيع[3]، وأصبحوا حزباً واحداً وقال سيف يصف اجتماعهم:" واجمع وكيع ومالك وسجاح، وقد وادع بعضهم بعضاً، واجتمعوا على قتال الناس وقالوا بمن نبدأ "[4]

ولكن هذا التحالف لم يدم طويلاً[5]، ووصفت المصادر وقوع مالك في الحيرة[6]، وقيل خاصة بعد ندم وكيع وإخراج الصدقات واستقبال خالد لها[7]، وقيل وقع في الحيرة بعد ذهاب سجاح إلى الجزيرة[8].

وكان خالد قد انتهى من حرب بني اسد وفزارة[9]، وغطفان[10]، وهوزان وسليم[11]، وأراد ان يسير إلى البطاح[12]، من بلاد تميم[13]، لمواجهة مالك[14]، غير انه لقي معارضة من قبل الانصار وكان وجهة نظرهم بأن ابا بكر لم يعهد بذلك المسير، وكانت حنكة خالد (سياسة اللين)

---

1 بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 101.

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 270(سيف).الذهبي، **سير الخلفاء**، 45.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 285.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 138.باشميل، **حروب**، 126/125.العتوم، **الردة**،97.كرير، **حركات**، 74.القط، مواهب، **المؤرخون**، 89.

3 الطبري، **تاريخ**، ج3، 270(سيف).انظر: العتوم، **الردة**، 97.كرير، **حركات** 74،.القط مواهب، **المؤرخون**، 89.

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 270(سيف).

5 ن.م، ج3، 271(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 355.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 276(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 357. ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286/285.انظر: باشميل، **حروب**، 128.العتوم، **الردة**،97.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 276(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 357. انظر: باشميل، **حروب**، 129.

8 الطبري، **تاريخ**، ج3، 276(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج357،2.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.

9 الواقدي، **الردة**، 103(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 266(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2) 24. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 357.

10 ابن خياط، **تاريخ**، 104.الطبري، **تاريخ**، ج3، 266(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2) 24. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 357.

11 ابن خياط، **تاريخ**، 104. الطبري، **تاريخ**، ج3، 266(سيف).

12 ابن خياط، **تاريخ**، 104. الطبري، **تاريخ**، ج3، 266(سيف).ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209. انظر: هيكل، **ابو بكر**،141.

13 الواقدي، **الردة**، 104/103(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 277/276(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 24.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209. انظر: القط، مواهب، **المؤرخون**،111.

14 ابو الفدا، **المختصر**، ج2، 158/157.

انه لم يلجأ الى مصدامتهم بل ترك لهم خيار البقاء او اللحاق به، غير ان الانصار تلاومت[1]، وأرسلت رسولاً له حتى ينتظرهم[2]، ولحقت به[3] وعند مسير خالد لم يجد أحداً[4]، فبعث كالعادة السرايا وأمرهم بداعية الاسلام[5]، وبأن يأتينهم بمن لا يجيب، ومن يرفض المجيء معهم يقتلوه[6]

وجاءت احدى السرايا بمالك بن نويرة أسيراً وامرأته وبني عمه[7]، وكان على رأس تلك السِّريَّة ضرار بن الازور[8]، وكما كان فيها ابو قتادة(54هـ/674)[9]، وجرى حديث بين خالد ومالك بن نويرة ومضمونه ان مالك ذكره بوصية أبي بكر وعدم قتل من صلى الى القبلة[10]، حيث شهد على صلاته ابو قتادة[11]، وان بني حنظله وضعوا السلاح وصلوا[12]، ولكن اعترض

---

[1] الواقدي، **الردة**، 103(ابن اسحق).ابن خياط، **تاريخ**، 104(ابن اسحق).(103) (عروة). الطبري، **تاريخ**، ج3، 267/266(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 25/24. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358/357.ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.انظر: باشميل، **حروب**،131/130. كرير، **حركات**، 109.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 267(سيف). ابن كثير، **البداية**، ج6، 322. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.انظر: هيكل، **ابو بكر**،142.باشميل، **حروب**، 131/130.القط مواهب، **المؤرخون**، 111.

[3] الواقدي، **الردة**، 103.الطبري، **تاريخ**، ج3، 267/266.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2) 25/24.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358/357.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 142.

[4] البلاذري، **فتوح**، 107. الطبري، **تاريخ**، ج3، 277(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.ابن كثير، **البداية** ج6، 321.

[5] الواقدي، **الردة**، 105.ابن خياط، **تاريخ**، 104.البلاذري، **فتوح**،107. الطبري، **تاريخ**، ج3، 277(سيف)، ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)25. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 358. ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 142.كرير، **حركات**، 109.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 277(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 87.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 111.

[7] الواقدي، **الردة**، 105.ابن خياط، **تاريخ**، 104. الطبري، **تاريخ**، ج3، 277(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 25.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.الذهبي، **سير الخلفاء**، 43. ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.

[8] البلاذري، **فتوح**، 107.انظر: باشميل، **حروب**، 133.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 278(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.

[10] الواقدي، **الردة**، 106.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 25.

[11] الواقدي، **الردة**، 106(ابن اسحق).ابن خياط، **تاريخ**، 105(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 280.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 25.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.الذهبي، **سير الخلفاء**، 45. ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 143.القط مواهب، **المؤرخون**، 113/112.

[12] البلاذري، **فتوح**، 107.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 144/143.

خالد مرة اخرى على منعه للزكاة [1]، وتذكر بعض الروايات ان السرية لم تسمع الآذان[2]، وانه استسلم لضرار بعد مقاومة[3]، بالرغم أن ابا قتادة وعبد الله بن عمر قد عارضا خالد في قتل مالك[4]، إلا أنه ضرب عنقه[5]، على يد ضرار بن الازور[6]، هو وبني عمه[7]، وكما تزوج امرأته[8]، ام تميم[9]، وقيل ان خالد قتله طمعاً فيها[10]، وكان بها مسحة جمال[11]، وقيل كان خالد معجباً بها في الجاهلية[12]، حتى انه رُوى ان مالك قد التفت لزوجته وقال لخالد:"بهذه قتلتني"[13]، وقيل" هذه قتلتني"[14]، وغضب ابو قتادة من خالد ولم يشهد حرب معه بعدها[15]، ولكن العتوم يعتبر هذه حزم وصرامة يتميز بها خالد وكما اعتبر مالك مرتداً وهذا عقاب عادل له[16]

---

[1] الواقدي، **الردة**، 106(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 280/277(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 25.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 158/157.

[2] البلاذري، **فتوح**، 107 انظر:باشميل، **حروب**، 135/134.القط مواهب، **المؤرخون**، 112.

[3] ابن خياط، **تاريخ**، 104(الزهري)(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 278(سيف).انظر: هيكل، **ابو بكر**، 143. باشميل، **حروب**، 134.القط مواهب، **المؤرخون**، 112.

[4] المقدسي، **البدء**،ج2، 160/15.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 158/157.

[5] الواقدي، **الردة**، 106.ابن خياط، **تاريخ**، 104(الزهري)(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 10. الطبري، **تاريخ**، ج3، 280/278(سيف).المقدسي، **البدء**، ج2، 160/159.الذهبي، **سير الخلفاء**، **44**.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 144.بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 102.العتوم، **الردة**، 98.كرير، **حركات**، 109.القط مواهب، **المؤرخون**، 112/83.

[6] الواقدي، **الردة**، 107. الطبري، **تاريخ**، ج3، 278.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 26.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 158/157.الذهبي، **سير الخلفاء**، 44.ابن كثير، البداية، ج6، 322.انظر: كرير، **حركات**، 109.القط مواهب، **المؤرخون**، 113/83.

[7] البلاذري، **فتوح**، 107. الطبري، **تاريخ**،ج3، 278(سيف)280.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 158/157.الذهبي، **سير الخلفاء**، 44.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.انظر: كرير، **حركات**، 109.

[8] الواقدي، **الردة**، 106.البلاذري، **فتوح**، 107.الذهبي، **سير الخلفاء**، 43.انظر:بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 102.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 278(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 145.العتوم، **الردة** 227.القط مواهب، **المؤرخون**، 83.

[10] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 102.

[11] الواقدي، **الردة**، 106.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 25.المقدسي، **البدء**، ج2، 160/159.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 158/157.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 145.

[12] كرير، **حركات**، 109.

[13] الواقدي، **الردة**، 107.الطبري، **تاريخ**، ج3، 280/277.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)26.ابن الاثير، **الكامل**، 2، 358.

[14] المقدسي، **البدء**، ج2، 160/159.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 158/157.

[15] الواقدي، **الردة**، 107.الطبري، **تاريخ**، ج3، 280.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)26.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 146.

[16] العتوم، **الردة**، 207.

وبعد سماع عمر بن الخطاب بهذه القصة غضب[1]، وقال لأبي بكر:"أرسلت من يقتل المسلمين ويعذب بالنار"[2]، وطلب عمر من أبي بكر قتل خالد[3]، او عزله[4]، ولكن رد ابو بكر عليه" لا شيم سيف سله الله على الكافرين[5]، وقيل "لا اغمد سيفا شهره الله على الكافرين"[6]، ولتهدئة الغضب نتيجة تصرف خالد أرسل ابو بكر في طلبه[7]، وبعد أن رآه وتحدث إليه اعتبر تصرفه كان تأويلاً خاطئاً[8]، وعذره[9]، ولكن عنفه بالزواج في الحروب لان العرب كانت تعيب ذلك[10]، وجاء متمم بن نويرة اخو مالك وطلب من أبي بكر رد السبي[11]، وأعطاه إياها[12].

ولكن هناك رواية أخرى تقول بأن المسلمين اختلفوا إن كانوا صلوا أو لم يصلوا[13]، وبعد اختلافهم أمر خالد بحبسهم في ليلة كانت شديدة البرودة، فطلب خالد من الحراس أن يدفئوا

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 107. الطبري، **تاريخ**، ج3، 278(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 358.ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 146.كرير، **حركات**، 108.

[2] البلاذري، **فتوح**، 107.

[3] المقدسي، **البدء**، ج2، 160/159.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 279(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، 2، 358. ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 158/157.ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 146.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 279(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، 2، 358. ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 158/157.ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 147.كرير، **حركات**، 108.مواهب القط، **المؤرخون**، 113.

[6] ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209.

[7] ابن خياط، **تاريخ**، 105(الزهري). الطبري، **تاريخ**،ج3، 278(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، 2، 359. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 147.القط مواهب،**المؤرخون**، 113.

[8] ابن خياط، **تاريخ**، 105(الزهري). الطبري، **تاريخ**، ج3، 278(سيف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 323. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 146.

[9] ابن خياط، **تاريخ**، 105(الزهري). الطبري، **تاريخ**، ج3، 278(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، 2، 358.ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 209 انظر:العتوم، **الردة**،210.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 279(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، 2، 359.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 146.

[11] البلاذري، **فتوح**، 107. الطبري، **تاريخ**، ج3، 279(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 359.الذهبي، **سير الخلفاء**، 46.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 148.القط مواهب، **المؤرخون**، 113.

[12] ابن خياط، **تاريخ**، 105(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 279 (سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 359.الذهبي، **سير الخلفاء**، 46.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 278/ 279(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، 2، 358.ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 143.

أسراهم وقيل الدفئ في لغة كنانة القتل فقتلوهم، وعندما سمع خالد بذلك قال: ان الله أراد ذلك[1]، وقيل خرج متأسفا[2]، واعتبر باشميل هذا الحادث سوء فهم الحرس لأوامر خالد[3]، واعتبرت القط مواهب في كتابها " المؤرخون العرب وحركة الردة" ان هذه الروايات هي محاولة لتبرئة خالد وإعطائه المبرر الشرعي للقتل[4].

ويبدو ان سيف بن عمر وجد تبريراً لقتل مالك بن نويرة، واعتبارمقتله سوء فهم الحرس لخالد أما الواقدي فيروي ان زوجته كانت هي السبب في مقتله بسبب اعجاب خالد بها، وبالرغم أن مالك بن نويرة وقومه لم يواجهوا المدينة بجيش ولم تجرِ بينهم حرب تذكر كما في ردة طليحة –الذي عفا عنه ابو بكر– الا ان مصيره كان القتل.

*** موقف المدينة من بني حنيفة (مسيلمة بن حبيب الحنفي) في اليمامة**

قيل بدأ مسيلمة* دعوته بالنبوة استقلالا[5]، ثم قال بأن الرسول اشركه في النبوة[6]، قبل موته[7]، وقد امنت به بني حنيفة[8]، وسطع خبره في اليمامة[9]، حيث جعل له مؤذن واسمه

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 278(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، 2، 358.ابن كثير، **البداية**، ج6، 322.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 143.باشميل، **حروب**، 135/134.كرير، **حركات**، 108.القط مواهب، **المؤرخون**، 112.

[2] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.

[3] باشميل، **حروب**، 135/134.

[4] القط مواهب، **المؤرخون**، 112.

* مسيلمة بن ثمامة بن كثير بن حبيب الحنفي الوائلي، يكنى أبا ثمامة، ولد ونشأ باليمامة في نجد، عرف برحمان اليمامة، قيل انه وفد مع بني حنيفة بعد الفتح إلى الرسول إلا انه تخلف مع الرجل خارج مكة وعند عودة قومه تنبأ وكان ضعيف البدن، اصفر البشرة، رقيق الساقين، قتل يوم اليمامة سنة(12هـ/633م). الواقدي، **الردة**، 137 /138.البلاذري، **فتوح**، 98. ابن خياط، **تاريخ**،11. الطبري، **تاريخ**، ج3، 295.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 36. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 365.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218/217.

[5] ابو الفداء، **المختصر**، ج1، 157.

[6] الواقدي، **الردة**، 109.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 27. الطبري، **تاريخ**، ج3، 138(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)27. المقدسي، **البدء**،ج2 ،163/162. أبو الفداء، **المختصر**، ج1، 157. ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 158. انظر: كرير، **حركات**، 85.

[7] الواقدي، **الردة** 109.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 27.

[8] الواقدي، **الردة**، 49 /50/ 109 (ابن اسحق).ابن خياط، **تاريخ**، 107(ابن اسحق). البلاذري، **فتوح**، 97/96. الطبري، **تاريخ**، ج3، 138(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 27. ابن كثير، **البداية**، ج6، 311(ابن اسحق).ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 158.

[9] الواقدي، **الردة**، 108. ابن خياط، **تاريخ**، 107. البلاذري، **فتوح**، 96. الطبري، **تاريخ**، ج3، 137(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)27.ابن كثير، **البداية**، ج6، 311(ابن اسحق).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 266.

حجير[1]، وقيل عبد الله بن النواحة[2]، وقد وصفت ردة بني حنيفة بأنها كانت صفة غالبة عليهم، حيث قال الواقدي: إن بني حنيفة ارتدت، واخذ الناس بالانضمام لمسيلمة إلا القليل منهم[3]، وقد امن به الرجال بن نهشل (12هـ/633م)*[4]، وكان انضمامه قد عزز موقف مسيلمة [5]

كما امن به محكم الطفيل(12هـ/633م)[6]، وقد حاول مسيلمة تقليد القرآن[7]، كما انه أراد كسب ود بني حنيفة بتخفيف الالتزامات الدينية عليهم[8] حيث أباح الخمر والزنا كما ورد[9]، وقيل ان سياسته إتلاف الناس ولا يطلعهم على القبيح[10]، وكان يستميل بني تميم وهذا يظهر في كلام سجع له" أن بني تميم قوم طهر لقاح لا مكروه عليهم ولا إتاوة" وكانت هذه الرواية الوحيدة التي وردت في الطبري بلسان سيف بن عمر التميمي[11].

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 100.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 283 (سيف).

[3] الواقدي، **الردة**، 109/50. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 27. انظر: العتوم، **الردة**، 98.

* وفد على الرسول وقرا القران، بعثه الرسول معلما لأهل اليمامة، إلا انه امن في مسيلمة وادعى أن محمد أشركه في النبوة، وقتل يوم اليمامة على يد زيد بن الخطاب. الواقدي، **الردة**، 109/108. الطبري، **تاريخ**، ج3، 282(سيف). المقدسي، **البدء**، ج2، 163/162/160. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 360. ابن كثير، **البداية**، ج6، 324/323. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 155/154.

4 الواقدي، **الردة** 109. الطبري، **تاريخ**، ج3، 287/282(سيف). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)27.المقدسي، **البدء**، ج2، 163/160.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 210/159.انظر: باشميل، **حروب**، 156/154.كرير، **حركات**، 71/12.القط مواهب، **المؤرخون**، 115/85.

5 باشميل، **حروب**، 156/154.

[6] الواقدي، **الردة**، 109.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2) 27. ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.انظر: كرير، **حركات**،112.القط مواهب، **المؤرخون**، 115.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 284/283/273(سيف).انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 86.

[8] كرير، **حركات**، 71.

9 الطبري، **تاريخ**، ج3، 138(ابن اسحق).انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 86

10 الطبري، **تاريخ**، ج3، 282(سيف).

11 ن. م 284(سيف)

وكان ممن ثبت على الاسلام من بني حنيفة ثمامة بن اثال* (12هـ/633م) حيث خالف مسيلمة[1]، وفي هذه الأثناء كانت سجاح قد توجهت إلى اليمامة** بعد فشلها في التحالف مع مالك[2]، ووكيع[3]، وعند سماع مسيلمة في مسيرها تجنب مواجهتها خوفا أن يغلبه ثمامة، فعمل على مهادنتها[4]، واستخدم ابن خلدون مصطلحاً "صانعها"[5]، وقيل تحالف معها عن طريق الزواج[6]، وأصدقها تخفيف صلاتين وهما الفجر والعشاء[7]، وقيل صلاة الفجر والعتمة[8]، وأعلن مؤذنها شبث بن ربعي ذلك[9]، وقيل كان مؤذنها الجبنة بن طارق بن عمرو بن حوط الرياحي(ب.ت)[10]، وكما اتفقت معه على نصف غلة اليمامة التي أخذتها معها على أن يلحقها مسيلمة بالنصف الأخر وقد تركت من يستوفيه لها[11]، وكان من سياسة مسيلمة مشاورة بني حنيفة بتحركات خالد فقد اجتمع بهم

---

* شاعر وفارس ثبت على الإسلام وقت الردة وفارق مسيلمة والتحق بخالد وقد شارك في القضاء على ردة البحرين وقتل سنة(12هـ/633م).ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 550. عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، 213. ابن حجر، **الإصابة**، ج1، 410.ابن الأثير، **أسد**، ج1، 294.

1 الواقدي، **الردة**، 117.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 30.انظر: العتوم، **الردة**، 76/75.كرير، **حركات**، 160/159.

** اليمامة بلد معروف في اليمن واصل التسمية إلى امرأة يقال لها زرقاء اليمامة وهي امرأة من جديس ويضرب بها حدة البصر، وقيل اسمها يمامة بنت مره.البلاذري، **فتوح**، 97. الحموي، **معجم**، ج5، 441.البغدادي، **مراصد**، ج3، 1483.ابن الفقيه، **البلدان** 87/86.انظر: باشميل، **حروب**، 202/201.

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 271(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 355/354.ابن كثير، **البداية**، ج6، 320.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 139.باشميل، **حروب**، 145/144.

3 الطبري، **تاريخ**، ج3، 271(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 355/354.

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 272(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 355.ابن كثير، **البداية**، ج6، 320.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.انظر: باشميل، **حروب**، 145/144.

5 ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.

6 الواقدي، **الردة**، 111.البلاذري، **فتوح**، 108.الطبري، **تاريخ**، ج3، 274(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 28/27. المقدسي، **البدء**، ج2، 165/164.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 356.ابن كثير، **البداية**، ج6، 321.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 140/139.بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 101.العتوم، **الردة**، 97.كرير، **حركات**، 73.

7 الواقدي، **الردة** 111.الطبري، **تاريخ**، ج3، 274(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 28/27.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 356.ابن كثير،**البداية**، ج6، 321.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 159.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 140.كرير، **حركات**، 73/71.

8 ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.

9 البلاذري، **فتوح**، 108. الطبري، **تاريخ**، ج3، 274(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 159

10 البلاذري، **فتوح**، 108.

11 الطبري، **تاريخ**، ج3، 275.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 356. ابن كثير، **البداية** ج6، 321.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.انظر: باشميل، **حروب**، 146.

وأطلعهم على مسيره إليهم[1]، وكان مسيلمة يدرك حرص العرب على حماية نسائهم وأموالهم فبعد سماعه بنزول خالد عقرباء[2]، وقيل بعقرا[3]، وكانت تمتلك موقع استراتيجي هام[4]، إذ تمثل طرف اليمامة[5]، وقال مسيلمة لقومه: "اليوم إن هزمتهم تستردف النساء سبيات، وينكحن غير خطيبات، فقاتلوا على أحسابكم[6]، وهو بذلك يستنفر الناس[7]، وكان معه (40)الف مقاتل[8]، وقيل جيش يفوق جيش خالد بثلاثة أضعاف[9].

كان أول قائد ارسله ابو بكر لمحاربة مسيلمة هو عكرمة بن ابي جهل*(13هـ/634م) وشرحبيل بن حسنة**[10]، الا ان عكرمة تعجل والتقى بمسيلمة فهزمه[11]، فأمره ابو بكر بعدم

---

1 الواقدي، **الردة**، م(1-2)، 114. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 29.

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 288(سيف).الذهبي، **سير الخلفاء**،47.ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 157.

3 الواقدي، **الردة**، 122.الطبري، **تاريخ**، ج3، 288.

4 باشميل، **حروب**، 161.

5 الطبري، **تاريخ**، ج3، 288(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 362.الذهبي، **سير الخلفاء**، 47. ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 157.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 288(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 363.الذهبي، **سير الخلفاء**، 47. ابن كثير، **البداية**، ج6، 324. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 158.باشميل، **حروب**، 161.كرير، **حركات**، 112.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 286(سيف).

8 الطبري، **تاريخ**، ج3، 282/281.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 361.ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 157/152. العتوم، **الردة**، 99.القط مواهب، **المؤرخون**، 115.

9 باشميل، **حروب**، 162.

* عكرمة بن ابي جهل هو عمرو بن هشام المخزومي، كان وأبوه من اشد الناس عداوة للرسول، اسلم بعد فتح مكة وحسن إسلامه،شهد الوقائع كلها وتولى الكثير من الأعمال لأبي بكر، استشهد عكرمة في اليرموك وقيل يوم مرج صفر سنة (13هـ/634م) وعمره 62 سنة.عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1082. ابن الأثير، **أسد**، ج3، 567. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 538.

** شرحبيل بن حسنة، وحسنة هي أمه وقيل تبنته، وأبوه عبد الله بن المطاع بن عبدالله الغطريف الكندي احد القادة اللذين أرسلهم للقضاء على المرتدين، مات في مصر بسبب مرض الطاعون.عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 698.ابن الأثير، **أسد**، ج2، 260.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج3، 329.

10 الطبري، **تاريخ**، ج3، 281(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 360.ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 154/153.العتوم، **الردة**، 98. كرير، **حركات**، 111.القط مواهب، **المؤرخون**، 114.

11 الطبري، **تاريخ**، ج3، 281(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 360.ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 154/15.باشميل، **حروب**، 153/150

الرجوع حتى لا يضعف الناس[1]، بل سيره الى المرتدين في اليمن وحضرموت[2]، وطلب من شرحبيل البقاء وانتظار خالد[3]، الا انه قيل ان شرحبيل اشتبك مع مسيلمة مرة اخرى وهزم قبل وصول جيش خالد بن الوليد[4]، وبعد وصول خالد بن الوليد واستقبال شرحبيل بن حسنة له[5]، لامه خالد على فعله واشتباكه مع مسيلمة[6]، وكان قدوم خالد اليه بعد القضاء على ردة مالك بن نويرة في البطاح، وانتظاره أوامر أبي بكر[7].

وقيل جاءت اوامر أبي بكر لخالد بن الوليد بالسير وقتال مسيلمة بعد تنامي خبره وبني حنيفة[8]، وقد أوصى أبو بكر خالد أن يكون القائد بنفسه ولا يوكل القيادة لغيره وان يدعوهم للإسلام قبل البدء بالقتال، فأقرأ خالد الكتاب على المقاتلين وشاورهم في ذلك فأجمعوا على رأي خالد وعدم مخالفته، فعزم خالد على مقاتلة مسيلمة[9]، وأرسل حسان بن ثابت إلى محكم الطفيل يعذره وينذره وكان رد محكم بجمع بني حنيفة واطلاعهم على سير خالد[10]، فسار خالد حتى وصل اليمامة[11]، وكعادته أرسل العيون ومن ضمنهم مائتين فارس ليأتوه بكل ما قدروا عليه،

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 290/281(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 287. انظر:هيكل، **ابو بكر**، 154.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 290/281(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 360.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288. انظر:هيكل، **ابو بكر**، 154.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 281 (سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 360.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 282 (سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 360.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288. انظر:هيكل، **ابو بكر**، 156.كرير، **حركات**، 111.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 286 (سيف).

[6] ن.م، ج3، 282(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 360.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288. انظر:هيكل، **ابو بكر**، 156.

7 الواقدي، **الردة**، 108.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288.انظر:باشميل، **حروب**، 160.

[8] الواقدي، **الردة**، 11(ابن اسحق).

[9] ن. م، 113(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 29.

[10] الواقدي، **الردة**، 114/113.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 29. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 210/209.

[11] الواقدي، **الردة**، 118. ابن خياط، **تاريخ**، 107(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)30. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 363.

فجاءوه بمجاعة (45هـ/665م)*، وجماعة من بني حنيفة[1]، وبلغ عددهم عشرين رجلاً[2]، وقيل ثلاثة وعشرين[3]، وقيل أربعين[4]، وقيل ستين[5]، وعلى رأسهم مجاعة بن مرارة[6].

فقتل خالد جماعة بني حنيفة[7]، واستبقى مجاعة[8]، وقيل عن سبب استبقائه وعدم قتله أنه سيد أهل اليمامة[9]، وقيل لعلمه بالحرب[10]، وقيل كرهينة[11]، وأخذ أسيرا وأوثقوه بالحديد[12]، وقيل فكوا حديده ولكن أبقوه في المعسكر[13]، وبعدها نزل خالد مكاناً من ارض اليمامة يقال لها عقرباء[14]، وكان ترتيب جيش خالد بأن وضع على ميمنته زيد بن الخطاب **(12هـ/633م)[15]

---

* مجاعة بن مرارة بن سلمى الحنفي، صحابي بليغ وقيل عنه حكيم، اقطعه النبي أرضا في اليمامة، أسره خالد يوم اليمامة واستبقاه وتزوج ابنته، عاش الى عهد معاوية توفي سنة (45هـ/665م).ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 594، البلاذري، **فتوح**، 97.ابن الأثير، **اسد**، ج4، 285. ابن حجر، **الاصابة**، ج5، 768.

[1] الواقدي، **الردة**، 118.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)30.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 210. انظر: باشميل، **حروب**، 163.

[2] ابن خياط، **تاريخ**، 107(ابن اسحق).

[3] الواقدي، **الردة**، 118.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 30. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 210.

[4] ابن كثير، **البداية**، ج6، 324.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.

[5] ابن كثير، **البداية**، ج6، 324.انظر: باشميل، **حروب**، 163.

[6] الواقدي، **الردة**، 118.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 30.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 210.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 116

[7] الواقدي، **الردة**، 119.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 31.ابن كثير، **البداية**، ج6، 324.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 211/210.

[8] الواقدي، **الردة**، 120.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 31.ابن كثير، **البداية**، ج6، 324.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 157.

[9] الواقدي، **الردة**،120.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)31.ابن كثير، **البداية**، ج6، 324.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 157.

[10] ابن كثير، **البداية**، ج6، 324.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 287(سيف).انظر: هيكل، **ابو بكر**، 157.

[12] ابن خياط، **تاريخ**، 107(ابن اسحق).

[13] الواقدي، **الردة**،121.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 31.

[14] الواقدي، **الردة**، 122.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 32.ابن كثير، **البداية**، ج6، 323. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 212/211.

** زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزة القرشي العدوي، اخو عمر بن الخطاب اسلم قبله، كان يحمل راية المسلمين يوم اليمامة، حتى قتل على يد ابو مريم الحنفي سنة (12هـ/633م). ابن حزم، **جمهرة**، 311،151.ابن الأثير، **أسد**، ج2، 133.الذهبي، **سير**، ج1، 297.ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج2، 604.

[15] الواقدي، **الردة**، 122.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 32. ابن كثر، **البداية**، ج6، 323.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 212.انظر: باشميل، **حروب**، 1633. كرير، **حركات**، 111.القط مواهب، **المؤرخون**، 115.

وعلى ميسرته أسامة بن زيد (58هـ/677م)[*1] وقيل أبا حذيفة(12هـ/633م) [**2]، وقال الطبري وضع زيد بن الخطاب وأبا حذيفة [3]بن عتبة بن ربيعة على المهاجرين[4]، وعلى الجناح البراء بن مالك[***] (25هـ/1640م) وثابت بن قيس (11هـ/632م) على الانصار[5]، وعلى المقدمة خالد بن فلان المخزومي[6]، وقيل وضع على الخيل اسامة بن زيد وكان الأخير قد ارسله ابو بكر مددا لخالد ومعه أربعة ألاف مقاتل[7]، كما أرسل ابو بكر سليط ليكون رداء لخالد ويوفر له الحماية من الخلف[8].

وقد اتبع خالد أثناء قتال مسيلمة سياسة بث الحمية في نفوس المقاتلين، حيث كان يقول لهم:"أيها الناس امتازوا لنعلم بلاء كل حي"[9]، وقيل انه جعل المهاجرين والأنصار يقاتلون

---

[*] أسامة بن زيد بن حارثة من كنانة عوف، ولد بمكة نشأ على الإسلام وكان أبوه أول الناس إسلاما، أرسله النبي إلى الشام قبل أن بلغ العشرين من عمره، رحل أسامة إلى وادي القرى وسكن دمشق في عهد معاوية ثم عاد إلى المدينة وتوفي فيها سنة (54هـ/675م).وقيل سنة(58هـ/677م).ابن حزم، **جمهرة**، 178/257/355.ابن حبان، **تاريخ**، 27.عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، 75. ابن الأثير، **أسد** ج1، 79.ابن قنفد، **الوفيات**، 88.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج1، 49.

1 لواقدي، **الردة**، 122.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)32.ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 115.

[**] أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي كان من المهاجرين الأوائل وكان إسلامه قبل دخول الرسول دار الأرقم، هاجر إلى الحبشة، شهد بدر،واحد، والخندق والحديبية، قتل يوم اليمامة وهو ابن ثلاث او أربع وخمسون سنة وقيل اسمه مهشم وقيل هيثم وقيل هاشم. عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1631.ابن الاثير، **اسد**، ج5، 70.ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج7، 87.

2 الواقدي، **الردة**، 122، ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 32.ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 155.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 286(سيف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 323.انظر: باشميل **حروب**، 163.كرير، **حركات**، 111.القطم واهب، **المؤرخون**، 115.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 281(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288.

[***] البراء بن مالك بن النظر بن خمضم الخزرجي اخو مالك بن انس، شهد احد وما بعدها مع الرسول، اقتحم، حديقة الموت استشهد سنة (20هـ/640م).عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، 153.ابن الاثير، **أسد**،ج1، 20.الذهبي، **سير**، ج1، 195.ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج1، 279-282.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 281(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 286(سيف).

[7] ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 215/212/211.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 282(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 360.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 293(سيف).انظر: هيكل، **ابو بكر**، 159.كرير، **حركات**، 112.

مستقلين[1]، فوقف كل حر على رايته ومنهم أهل القرى والبوادي وقيل امتازت اهل البادية على اهل الحاضرة[2]، وكان ينادي فيهم خالد للانتباه من أي جهة يأتيهم الهجوم[3]، ولكن خالد أصبحت لديه قناعة بأن حرب بني حنيفة لن تهدأ الا بقتل قائدهم مسيلمة[4].

وقد كان قتال المسلمين وبني حنيفة أشد قتال حتى قيل كانت دائرة المعركة في البداية على المسلمين حتى انهزموا ووصل بني حنيفة فسطاط خالد[5]، لولا ان خالد منعهم[6]، فحمل المسلمون عليهم بعد ذلك حملة واحدة[7]، وقال بروكلمان: أن استهزاء مسيلمة بقوة المسلمين، وخاصة ان مقاتليه يفوقهم عددا كان دافعا لبذل المسلمين أقصى طاقاتهم[8]، حتى استطاعوا ان يلجؤهم إلى حديقة[9]، سميت فيما بعد بحديقة الموت[10]، وقيل أن من سماها بهذا الأسم رجل من بني حنيفة[11].

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 281(سيف)، 293(سيف). انظر: بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 202.القط مواهب، **المؤرخون**، 115.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 293(سيف).

[3] ن.م، ج3، 294/293(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 363.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 159.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 294(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 364. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 161/160.

[5] الواقدي، **الردة**، 129.الطبري، **تاريخ**، ج3، 290/288(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 33/32.المقدسي، **البدء**، ج2، 162. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 363.الذهبي، **سير الخلفاء**، 47.ابن كثير، **البداية**، ج6، 324.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 212.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 158.باشميل، **حروب**، 166/163.العتوم، **الردة**، 99.القط مواهب، **المؤرخون**، 116.

[6] الواقدي، **الردة**، 129.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 33.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 158.باشميل، **حروب**، 166.

[7] الواقدي، **الردة**، 13.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 35.انظر: باشميل، **حروب**، 166.

[8] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 102.

[9] الواقدي، **الردة**، 132.ابن خياط، **تاريخ**، 10(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 294(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 35. المقدسي، **البدء**، ج2، 162. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 364.الذهبي، **سيرالخلفاء**، 47.ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 213.انظر: العتوم، **الردة**، 99. كرير، **حركات**، 113/112.القط مواهب، **المؤرخون**، 117.

[10] الواقدي، **الردة**، 133.الطبري، **تاريخ**، ج3، 294(سيف)، (ابن اسحق).الذهبي، **سير الخلفاء**، 47.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 213.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 163.باشميل، **حروب**، 174. كرير، **حركات**، 113/112.

[11] الواقدي، **الردة**، 133.

وبعد دخول بني حنيفة الحديقة أغلقوا بابها[1]، وقيل ان من اقترح عليهم دخولها هو محكم الطفيل[2]، وحاول المسلمون اقتحام باب الحديقة، فقيل كسر الأنصار جفون سيوفهم[3]، كما انزل خالد[4]، والبراء بن مالك(20هـ/640م) في داخل الحديقة[5]، واستطاع البراء فتح باب الحديقة [6]، ولكن قيل من شارك في فتح بابها ابو دجانه سماك بن خريشة الانصاري* (12هـ/633م)[7]، واقتحمها المسلمون حتى احمرت ارض اليمامة من الدماء[8]، وقيل أن بعض بني حنيفة هدموا جانب من حائط الحديقة وهربوا[9].

ويختلف عدد القتلى من كلا الجانبين أما الديار بكري فقد قال:أن نسبة شهداء الأنصار سبعين وجرح مائتين[10]، وقيل قتل من المسلمين والمهاجرين مائه وأربعون رجلاً[11]، وقيل بلغ قتلى المسلمين ثلاثمائة[12]، من غير أهل المدينة، بينما من أهل المدينة ثلاثمائة وستين رجل[13]،

---

[1] ن،م، 133.الطبري، **تاريخ**، ج3، 294(سيف)، (ابن اسحق).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 364.ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 288(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 364.الذهبي، **سيرالخلفاء**، 47.ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 161.باشميل، **حروب**، 174.

[3] الواقدي، **الردة**، 134.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 35.

[4] الواقدي، **الردة**، 134

[5] ابن خياط، **تاريخ**، 109. الطبري، **تاريخ**، ج3، 294(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 364.ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 162/161.باشميل، **حروب**، 173-177.العتوم، **الردة**، 99.كرير، **حركات**، 113/112.القط مواهب، **المؤرخون**، 117.

[6] ابن خياط، **تاريخ**، 109. الطبري، **تاريخ**، ج3، 294(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 364.ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 162/161.باشميل، **حروب**، 173-177.العتوم، **الردة**، 99.كرير، **حركات**، 113/112.القط، مواهب، **المؤرخون**، 117.

* سماك بن خرشة وقيل سماك بن اوس خريشة الخزرجى ألبياضي الأنصاري معروف بأبي زجاية وسمى ذا السيفين لقتاله يوم احد بسيفه وسيف الرسول استشهد يوم اليمامة، سنة (12هـ/633م).ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج3، 119.ابن الاثير، **اسد**، ج3، 299.

[7] الواقدي، **الردة**، 133/132(ابن اسحق).ابن خياط، **تاريخ**، 111.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 34/33.

[8] الواقدي، **الردة**، 137(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 36.

[9] الواقدي، **الردة**، 137(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 36

[10] ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218/215.

[11] ابن خياط، **تاريخ**، 111.

[12] الواقدي، **الردة**، 126.ابن اعثم، **الفتوح**، ج2، م(2/1)، 32.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 296(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 365.انظر: باشميل، **حروب**، 179/178.

ولكن هيكل ذكر أن قتلى المهاجرين أكثر من الأنصار حيث بلغوا ثلاثة آلاف وستمائة من المهاجرين ومن الأنصار ثلاثمائة[1]، أما ابن خلدون فقد ساوى بين من قدم شهداء من الأنصار والمهاجرين بأن عددهما من كلا الجانين ثلاثمائة وستين[2]، وقيل في رقم آخر أن شهداء اليمامة خمسمائة رجلاً[3]، منهم خمسون أو ثلاثون من حملة القرآن[4]، وقيل ستمائة من حملة القرآن[5]، وفي ورواية أخرى سبعمائة من حملة القرآن[6]، وقيل أن مجموع شهداء المسلمين ألف ومائتان[7]، وقال بعض الرواة أن مجموعهم بلغ ألفين ومائتين[8]، أما قتلى بني حنيفة فقيل عندما اقتحم المسلمون الحديقة كان عدد بني حنيفة عشرين ومائة رجل لم يبق منهم سوى أربعة[9]

وفي رواية أخرى بلغ قتلى بني حنيفة سبعة آلاف[10]، وأما ابن خلدون فقد ذهب الى رقم ابعد من هذا فقال بلغ قتلاهم سبعة عشر ألف رجلاً[11]، وقيل عن مجموع القتلى من الجانيين أربعمائة وخمسين رجل[12]، وفي رواية اخرى عشرة الاف[13]، وأيضا قيل واحد وعشرون ألف[14]، وكان من بينهم مسيلمة[15] قتله

---

[1] هيكل، **ابو بكر**، 166.

[2] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 290.

[3] ابن خياط، **تاريخ**، 111. ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218.

[4] ابن خياط، **تاريخ**،111.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 117.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 297(سيف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.ديار البكري، **تاريخ**، 218.انظر: كرير، **حركات** 113/112.القط مواهب، **المؤرخون**، 118.

[6] الواقدي، **الردة**، 140.انظر: بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 103/102.القط مواهب، **المؤرخون**، 117.

[7] ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 37.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 167.كرير، **حركات**، 113/112.

[8] الواقدي، **الردة**، 140، ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 37.المقدسي، **البدء**، ج1، 162.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218.انظر: العتوم، **الردة**، 99.القط مواهب، **المؤرخون**، 117.

[9] الواقدي، **الردة**، 134.

[10] ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 365.انظر: كرير، **حركات**، 113/112

[11] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.

[12] ابن خياط، **تاريخ**، 111.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 294(سيف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.انظر: العتوم، **الردة**، 99.

[14] ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.

[15] الواقدي، **الردة**، 136.ابن خياط، **تاريخ**، 108/107(عروة)109 (ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 294(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 364(ابن اسحق).ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 157.ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 213.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 112.بروكلمان، **تاريخ**، ج2، 103/102.باشميل، **حروب**، 177.كرير، **حركات**، 113/112.القط مواهب، **المؤرخون**، 117.

وحشي[1]، العبد الأسود[2]، بنفس الحربة التي قتل فيها حمزة[3]، وكان وحشي هذا غلام جبير بن مطعم[4]، وقد شارك في قتل مسيلمة رجل من الأنصار[5]، يقال له عبد الله بن زيد بن عاصم[*](63هـ/682م)[6]، وقيل بقتل مسيلمة انتهت مقاومة بني حنيفة[7]، ودخل من نجا من بني حنيفة الى الحصون[8]، وكما بث خالد الخيول ليلتقط كل من ليس في الحصون فحملوا لخالد كل ما وجده من النساء والأموال والصبيان[9]، وقيل سبوا من بني حنيفة خمسمائة كانوا بالعرض والقرية حيث تم إرسالهم إلى أبي بكر[10]، وأشار مجاعة على خالد صلح من في الحصون موهما إياه أن من آتاه ليس إلا سرعان الناس وان الحصون مليئة بالرجال وان جيش خالد قد أنهك تعباً[11]، فأرسل خالد مجاعة بن مرارة ليفاوضهم[12]، فأمهلهم

---

[1] الواقدي، **الردة**، 136. الطبري، **تاريخ**، ج3، 288(سيف)294(سيف).المقدسي، **البدء**، ج2، 163/162.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 364.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 157.الذهبي، **سير الخلفاء**، 47. ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 289.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 212.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 126.باشميل **حروب**،177.كرير، **حركات**، 113/112.القط، مواهب، **المؤرخون**، 87.

[2] ابن خياط، **تاريخ**، 10(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 294(سيف)(ابن اسحق).ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 163.

[3] ابن خياط، **تاريخ**، 109(ابن اسحق).ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 157.

[4] الواقدي، **الردة**، 136.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 36.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 364.ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.انظر: كرير، **حركات**، 113/112.القط مواهب، **المؤرخون**، 87.

[5] الواقدي، **الردة**، 136. الطبري، **تاريخ**، ج3، 288(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 364.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 157.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 216.انظر: هيكل، **ابو بكر**،162.باشميل، **حروب**، 177.

[*] عبد الله بن زيد بن عاصم بن ليث الأنصاري من بني النجار، فارس شهد بدر مع المشركين، اشترك في قتل مسيلمة مع وحشي بن حرب وقتل يوم الحرة سنة(63هـ/682م).ابن خياط، **تاريخ**، 109.عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 913. ابن الأثير، **أسد**، ج3، 143.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 98.

[6] الواقدي، **الردة**، 136. ابن خياط، **تاريخ**، 109. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 36.المقدسي، **البدء**، ج2، 163.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 216.

[7] باشميل، **حروب**، 177.

[8] الذهبي، **سير الخلفاء**، 48.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 296(سيف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 163.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 300(سيف).

[11] الواقدي، **الردة**، 138. الطبري، **تاريخ**، ج3، 295(ابن اسحق).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 365.ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.

[12] الواقدي، **الردة**، 138. الطبري، **تاريخ**، ج3، 296(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 37.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 365.ابن كثير، **البداية**، ج6، 325.

ثلاثة أيام[1]، فجاءهم مجاعة، وأشار على النساء أن يلبسن الدروع ويقفن على الأسوار حتى يظن خالد إذا نظر إليهم بأن الحصون مملوءة بالرجال[2].

وقد تم الصلح بين خالد وبني حنيفة على ما ظهر من الصفراء والبيضاء[3]، من الذهب والفضة[4]، وثلث[5]، الكراع[6]، وقيل أتفقوا على نصف السبي[7]، إلى أنهم عدلوها إلى ربع السبي [8]، ورواية أخرى نصف المملوكين[9]، وعلى حائط يختاره خالد ومزرعة يختارها[10]، وعندما تم الصلح وفتح الحصن لم يجد خالد سوى النساء والأطفال[11]، وقال باشميل ان هذا سبب خلاف وقع بين خالد والخليفة حول صلح بني حنيفة، غير ان المصادر لم تذكر ذلك[12]، وأرسل خالد يخبر أبا بكر بالصلح، فأمره أبو بكر ان يتم الصلح ويرسل خمس الغنائم للمدينة ويقسم الباقي

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 299/298(سيف).

[2] الواقدي، **الردة**، 139. الطبري، **تاريخ**، ج3، 297/296(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 37.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 365.ابن كثير، **البداية**،ج6، 325.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218.انظر: باشميل، **حروب**، 195/194.

[3] الواقدي، **الردة**، 139.ابن خياط، **تاريخ**، 110(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 299/298(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)،37.الذهبي، **سير الخلفاء**، 48.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 290.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218.انظر: كرير، **حركات**، 113/112.القط مواهب، **المؤرخون**، 118.

[4] الواقدي، **الردة**، 139.الطبري، **تاريخ**، ج3، 299/298(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)،37. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 365.انظر: كرير، **حركات**، 113/112.القط مواهب، **المؤرخون**، 118.

[5] الواقدي، **الردة**، 139.الطبري، **تاريخ**، ج3، 299/298(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 37.انظر: كرير، **حركات**،113/112.القط، مواهب، **المؤرخون**،118.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 297(ابن اسحق)، 298(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 365. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218.انظر: كرير، **حركات**، 113/112.القط، مواهب، **المؤرخون**، 118.

[7] ابن خياط، **تاريخ**، 110(ابن اسحق). الطبري، **تاريخ**، ج3، 297(ابن اسحق)، 298(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 365.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 290.انظر: كرير، **حركات**، 113/112.القط مواهب، **المؤرخون**، 118.

[8] الواقدي، **الردة**، 139.الطبري، **تاريخ**، ج3، 298(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 37. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 365.انظر: العتوم، **الردة**، 100.القط مواهب، **المؤرخون**، 118.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 299(سيف).ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 298(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 290.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 118.

[11] الواقدي، **الردة**، 140/139.ابن خياط، **تاريخ**، 110(ابن اسحق). البلاذري، **فتوح**، 100. الطبري، **تاريخ**، ج3، 298(ابن اسحق).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 365.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 290.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 119.

[12] باشميل، **حروب**، 97

على الجنود[1]، وفعلا أرسل خالد إلى أبي بكر نفراً من بني حنيفة[2]، بلغوا خمسين[3]، فعفا عنهم أبو بكر وأمرهم بالرجوع إلى بلادهم[4].

وفي رواية أخرى ذكر أن أبا بكر أرسل لخالد بان لا يبقي منهم احد فوجده قد صالح فالتزم بالصلح[5]، وكانت المدينة تطالب بقتل بني حنيفة إلا أن خالد كما ذكر قد أتم الصلح[6]، وقيل أن خالداً تزوج من ابنة مجاعة بن مرارة[7]، وتعد هذه الزوجة الثانية لخالد في حروب الردة مما اغضب أبا بكر، وكتب له يوبخه على الزواج وخاصة أن شهداء اليمامة كثيرون[8]، وقيل عمل أبو بكر على جعل فداء كل إنسان سبعة ابعرة وستة إلا بني حنيفة وكندة خفف عنهم لقتل رجالهم[9].

يبدو من حجم روايات ردة بني حنيفة وعدد قتلاهم أنهم من أخطر حركات الردة وكان القضاء على ردتهم بمثابة خطوة هامة في دعم موقف المدينة لاستكمال القضاء على حركات الردة المتبقية.

أما نهاية سجاح فينفرد المقدسي (507هـ/113م) في جعل نهاية سجاح غامضة، فقيل أنها ماتت وقيل قتلت[10]، إلا أن باقي مصادرنا تتطابق في أنها بعد وفاة مسيلمة رجعت إلى أخوالها [11]، في البصرة[12] وربما عادت للبصرة بعد تأسيسها لان البصرة في ذلك الوقت لم تكن

---

[1] الواقدي، **الردة**، 142/141. ابن اعثم، **الفتوح**، م(5/1)، 38.

[2] العتوم، **الردة**، 100.

[3] الواقدي، **الردة**، 142/141.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 38.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 119.

[4] الواقدي، **الردة**، 144. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 39.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 290.

[5] ابن خياط، **تاريخ**، 111(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 299(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 365.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 290.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 119.

[6] ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 37.

[7] الواقدي، **الردة**، 144.الطبري، **تاريخ**، ج3، 301(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 39.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 218.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 167.العتوم، **الردة**، 232.باشميل، **حروب**، 197.القط مواهب، **المؤرخون**، 119.

[8] الواقدي، **الردة**، 146/144(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، 301/300.(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 40/39

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 340.

[10] المقدسي، **البدء**، ج2، 165.

[11] البلاذري، **فتوح**، 108.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 357.

[12] البلاذري، **فتوح**، 108.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 357.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 157.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**،90 .

موجودة، وقيل عادت إلى الجزيرة[1]، وقيل للعراق[2]، وهناك أسلمت وحسن إسلامها[3]، وبقيت في بني تغلب حتى نقلها معاوية عام (41هـ/661م)[4]، من الجزيرة إلى الكوفة[5]، وقيل نقلها إلى بني تميم[6]، وقيل عن سجاح أنها لم تتزوج بعد مسيلمة[7]، وماتت في البصرة[8]، وصلى عليها والي البصرة سمرة بن جندب الفزاري (60هـ/679م) من قبل معاوية[9].

*** موقف المدينة من بكر بن وائل(الحطم بن ضبيعة) في البحرين**

يبدو أن النزاع القبلي له دور كبير في انقسام أهل البحرين والتنافس بين رجلي عبد القيس وهما الجارود (20هـ/640م)*[10]، الذي ثبت على الإسلام مع قومه[11]، عبد القيس[12]، وبلغ من معه

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 275(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 140.القط مواهب، **المؤرخون**، 91.

[2] باشميل، **حروب**، 146

[3] البلاذري، **فتوح**، 108.الطبري، **تاريخ**، ج3، 275(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 357.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 157.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 159.انظر:بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 101.باشميل، **حروب** 146.العتوم، **الردة**، 97. القط مواهب، **المؤرخون**، 90.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 275(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 357.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 157.ابن كثير، **البداية**، ج6، 321.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 140. القط مواهب، **المؤرخون**، 91.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 275(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 357.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 286.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 91.

[6] هيكل، **ابو بكر**، 140.

[7] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 101

[8] البلاذري، **فتوح**، 108.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 357.ابو الفدا، **المختصر**، ج1، 157.

[9] البلاذري، **فتوح**، 108. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 357.

* بشر بن عمرو بن حنش، سيد عبد القيس يلقب أبا غياث وقيل ابا عتاب (وهم بطن من أسد ربيعة)وسمي الجارود لأنه أغار على بكرين وائل فقالت العرب جردهم، اسلم وكان على الدين المسيحي ثبت في الردة،سكن البصرة، ومات في موقع عقبة الطين بفارس سنة(20هـ/640م).في خلافة عمر. ابن اسعد، **الطبقات**، ج5، 557.البلاذري، **فتوح**، 94.ابن حبان، **تاريخ**، 61-62.الذهبي، **تاريخ**، ج2، 22.ابن حجر، **الإصابة**، ج1، 441.

[10] كرير، **حركات**، 78.

[11] ابن خياط، **تاريخ**، 116.البلاذري، **فتوح**، 94.الطبري، **تاريخ**، ج3، 303(ابن اسحق).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 172.باشميل، **حروب**، 217/116.العتوم، **الردة**، 101.كرير، **حركات**، 78.

[12] الواقدي، **الردة**، 149، ابن خياط، **تاريخ**، 116.الطبري، **تاريخ**، ج3، 303(ابن اسحق).ابن الأثير، **الكامل**،ج2، 368. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202.انظر:هيكل، **أبو بكر**، 172. باشميل، **حروب**، 217/116، العتوم، **الردة**، 101.كرير، **حركات**، 78.

400 فارس[1]، وقيل أن قومه هموا بالارتداد لولا اجتماع الجارود بهم ونهاهم عن الارتداد[2]، وبين الحطم بن ضبيعة*الذي ارتد[3]، وتبعته بكر بن وائل[4] وارتدت[5].

غير أن الواقدي ذكر أن قائد بكر بن وائل كان الحكم بن زيد من بني قيس من ثعلبة[6]، وقال في رواية أخرى أن قائد بكر بن وائل هو الحطم بن زيد[7]وقيل أن الحطم أرسل رسالتين الأولى إلى دارين**[8]، حيث استجابت له وارتدت[9]، وذلك لخلاف بينها وبين عبد القيس[10]، وكما أرسل إلى الغرور بن سويد اخو النعمان بن المنذر (12هـ/633م)***[11]، الذي ارتد هو الأخر[12]، حيث وجهه إلى جواثي**** لحصارها[13]، وقطع الإمدادات عليها[14]،

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 308(سيف). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 41.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 301/ 308(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291

*شريح بن ضبيعة بن عمرو، احد بني قيس بن ثعلبة، اسلم وارتد في البحرين. البلاذري، **فتوح**، 94.انظر:كرير، **حركات**، 78.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 172. باشميل، **حروب**، 217/216.العتوم، **الردة**، 101.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368.انظر: باشميل، **حروب**، 217/216.كرير، **حركات**، 78

[5] الواقدي، **الردة**،50، الطبري، **تاريخ**، ج3، 308(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368.ابن خلدون، **تاريخ**،ج2، 291.

6 الواقدي، **الردة**، 50.

[7] ن،م، 164.

** جزيرة في الخليج الفارسي تقابل البحرين فتحت سنة (12هـ/633م) يجلب منها الهند.البغدادي، **مراصد**، ج2، 509.الحموي، **معجم البلدان**، ج2، 432. هيكل، **ابو بكر**، 175.

8 الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 304.انظر: باشميل، **حروب**، 217.العتوم، **الردة**،102.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 304.انظر: باشميل، **حروب**،/217/210.العتوم، **الردة**،102

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.انظر: باشميل، **حروب**،217.العتوم، **الردة**،102.

*** المنذر بن النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي عرف بالغرور وقيل المغرور اخر المناذرة أصحاب الحيرة في الجاهلية، لم تطل مدة حكمه للحيرة سوى ثمانية أشهر وقتل أيام فتح اليمن سنة(12هـ/633م).ابن حبيب، **المحبر**، 361/360.البلاذري، **فتوح**، 95.الطبري، **تاريخ**، ج3، 303 (ابن اسحق).

11 طبري، **تاريخ**، ج3، 304. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291.انظر: باشميل، **حروب**،217.العتوم، **الردة**، 102.

12 الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.انظر:العتوم، **الردة**، 102.كرير، **حركات**، 78.

**** جواثي حصن لعبد القيس في البحرين فتحت على يد العلاء الحضرمي أيام ابو بكر سنة (12هـ/633م) وكانت أول مدينة أقامت الجمعة بعد ارتداد العرب. البكري، **معجم**، م(2/1).الحموي، **معجم البلدان**، ج2، 174.البغدادي، **مراصد**، ج1، 353.

13 الطبري، **تاريخ**، ج3، 304. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291.انظر: باشميل، **حروب**،217.العتوم، **الردة**، 102.

14 باشميل، **حركات**، 210.

وكانت جواثي أول قرية أقامت الجمعة بعد الردة[1] وقد أرسله الحطم مقابل أن يملكه لبحرين[2]، فجمع كل من كان كافراً كما قيل وانضم إليه أهل القطيف* وهجر**[3]، والزط، والسبابة[4]، وقيل السيابجة[5].

وتبرز الروايات دور بكر بن وائل وتحالفها مع الفرس ضد عبد القيس[6]، بهدف جعل المنذر بن النعمان ملكاً والتوسع في البحرين[7]، حيث قيل توسطوا ارض البحرين[8]، وكان معهم (9000) من الفرس و(300) من العرب[9]، وقيل أن الفرس أمدوهم (7000) فارس و(100) فيل[10]،وقيل أن الفرس هم من أرسلوا المنذر بن النعمان للبحرين[11]، وقيل أن من ارتدت في البحرين هي ربيعة[12]، وهم من قالوا برد الملك في آل المنذر[13]، وقيل ملكوا المنذر

---

1 ابن كثير، **البداية**، ج6، 327.انظر: العتوم، **الردة**، 84.

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 304. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291.انظر: باشميل، **حروب**،217.العتوم، **الردة**،102.

* القطيف: مدينة في البحرين وكانت لعبد القيس وكان اسمها قديما الكورة.البكري، **معجم**، م(3-4)، 1084.الحموي **معجم البلدان**، ج4، 378.البغدادي، **مراصد**، ج3، 1110.

** هجر :قاعدة البحرين وقيل ناحية البحرين كلها هجر وقيل قصبتها الصفاء بينها وبين اليمامة عشرة أيام وسميت بذلك عين هجر بهجر بنت المكفف، وكانت من العرب المتعربة.البكري، **معجم**، م(3-4)، 1340.الحموي، **معجم البلدان**، ج5، 393.البغدادي، **مراصد**، ج3، 1452.

3 الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291.انظر: باشميل، **حروب**، 210.كرير، **حركات**، 79.

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 304.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368.

5 ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368.

6 الواقدي، **الردة**، 149.(ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 41. انظر: كرير، **حركات**، 79.

7 الواقدي، **الردة**، 151، انظر: العتوم، **الردة**، 129.

8 الطبري، **تاريخ**، ج3، 308(سيف).

9 الطبري، **تاريخ**، ج3، 308. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 41.

10 ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 41.

11 الواقدي، **الردة**، 147. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 41/40.

12 الطبري، **تاريخ**، ج3، 303(ابن اسحق). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368. ابن كثير، **البداية**، ج6، 312(ابن اسحق). ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291. انظر: باشميل، **حروب**، 217. العتوم، **الردة**، 129.

13 الطبري، **تاريخ**، ج3، 303(ابن اسحق). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 368. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 172.

بن النعمان[1]، إلا أن المصـــادر تذكر ثبات طائفة من بكر بن وائل[2]، وعلى رأســـهم المثنـــى بـــن حارثة (14هـــ/635م)[3*].

واختلفت المصادر في وقت إرسال جيش المسلمين لمحاربة مرتـــدي البحـــرين، فقـــد ذكرت بعضها بعد سماع أبي بكر بارتدادهم سنة(11هـــــ/632م)[4]، وقيل بعدما بلغ أبو بكر ردة البحرين وحصار بكر بن وائل لعبد قيس حليفتهم[5]في جواثي[6]

فاغتنم أبو بكر واستدعى العلاء الحضرمي[7**]، وقيل عن سبب اختيار أبي بكر للعـــلاء الحضرمي أن لديه معرفة بمنطقة البحرين، فقد أرسله الرسول إليها واسلم على يده ملكها المنذر بن ساوي[8]، ويبدو هنا أن بروكلمان تخبط في أحداث ردة البحرين، فيذكر أن العلاء هو من كان محاصراً مع المسلمين وان من جاء لإنقاذه هو خالد بن الوليد[9].

---

[1] الواقدي، **الردة**،50. الطبري، **تاريخ**، ج3، 304. ابن كثير، **البداية**، ج6، 312(ابن اسحق).ابـــن خلـــدون، **تـــاريخ**، ج2، 291.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 202. انظر: هيكل، **أبو بكر**،172. العتوم، **الردة**، 120/101. كرير، **حركات**، 78.

[2] الواقدي، **الردة**، 149. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 41.

[*] المثنى بن حارثة بن سلمة الشيباني، صحابي من القادة الفاتحين، اسلم سنة (9هـــ/630م)، غزا بلاد فارس في أيام أبي بكر، وكما وفد عليه فجعله أميرا على قومه، وأمده بخالد بن الوليد، شهد المثنى عدة وقائع ومات سنة (14هـــ/635م). ابن حـــزم، **جمهره**، 324. ابن الأثير، **أسد**، ج4، 283. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج5، 766.

[3] الواقدي، **الردة**، 149. ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2) 41. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 176.

[4] ابن خياط، **تاريخ**، 116.الطبري، **تاريخ**،ج3، 302(ابن اسحق).انظر: القط مواهب، **المؤرخون**،120.

[5] الواقدي، **الردة**، 152.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 42-44.

[6] الواقدي، **الردة**،154/152.ابن خياط، **تاريخ**، 116(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**،ج3، 304(سيف) ابن اعـــثم، **الفتـــوح**، م(2/1)، 42-44. انظر: باشميل، **حروب**،210.

[**] العلاء بن الحضرمي عبد الله بن عباد بن اكبر بن ربيعة بن عويف الحضرمي، سكن أبوه مكة، وكان حليف حرب بن أمية، استعمله النبي على البحرين، اقره عليها ابو بكر وكذلك فعل عمر، مات سنة (14هـــ/635م) وقيل(21هـــــ/641م). عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 108.ابن الأثير، **أسد**، ج3، 571، ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 541.

[7] الواقدي، **الردة**،152.الطبري، **تاريخ**، ج3، 302(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 369.ابن كثير، **البدايـــة**، ج6، 327. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 221. انظر: هيكـــل، **ابـــو بكـــر**، 173. باشـــميل، **حـــروب** 217.العتوم، **الردة**،102. كرير، **حركات**، 79.القط، مواهب، **المؤرخون**، 78.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 302(ابن اسحق). انظر: العتوم، **الردة** 100. كرير، **حركات**، 78.

[9] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 103.

وتسرد المصادر برواتها أن أبا بكر أرسل مع العلاء الحضرمي ألفين من المهاجرين والأنصار وأمره أن يستعين بإحياء العرب لمقاتلة[1] المنذر بن النعمان وبكر بن وائل ونصرت عبد القيس[2]، فسار العلاء حتى وصل ارض اليمامة فاستقبله ثمامة بن اثال الحنفي[3]، –وكان خالد في تلك الأثناء قد فرغ من معركة اليمامة–[4]، واخبره العلاء بوجهته[5]، فخرج معه بني عمه[6]، وقيل ذهب آثال مع العلاء الحضرمي رغم أنه كان مترددا[7]، ثم سار العلاء حتى وصل ارض بلاد تميم[8]، فلقيهم قيس بن عاصم التميمي وبين يديه الصدقة كان قد منعها وندم على ذلك[9]، وسار مع العلاء هو الأخر لقتال مرتدي البحرين[10]، ومعه عشرون ألف فارس من بني تميم[11]، وسلكوا طريق الدهناء[12]، ثم وصلوا إلى هجر وراسلوا الجارود أن انضموا إلى عبد القيس حتى تحاصروا الحطم من جهتكم[13]، بينما تجاهل الواقدي ذكر توجه العلاء الحضرمي لهجر.

---

[1] الواقدي، **الردة**، 154. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 44.

[2] الواقدي، **الردة**، 156/154. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 42.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 292/291.

[3] الواقدي، **الردة**، 156/154. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 42. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 292/291.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 173. باشميل، **حروب** 214–221.كرير، **حركات**، 114.

[4] الطبري، **تاريخ**،ج3، 306(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2،369.انظر، هيكل، **ابو بكر**،173.

[5] الواقدي، **الردة**، 157. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 43.

[6] الواقدي، **الردة**،157.الطبري، **تاريخ**، ج3، 304(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 43. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 173.كرير، **حركات**، 114.

[7] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 291.

[8] الواقدي، **الردة** 157. ابن اعثم، **الفتوح**، 43.انظر: باشميل، **حروب**، 214.

[9] الطبري، **تاريخ**، 268(سيف)، 305(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 353.

[10] الواقدي، **الردة** 157.الطبري، **تاريخ**، ج3، 268(سيف)،305–307(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 43.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 369/353.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 292انظر: هيكل، **ابو بكر**، 173.باشميل، **حروب**، 214.العتوم، **الردة**، 102 القط مواهب، **المؤرخون**، 121.

[11] الواقدي، **الردة** 158.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 44. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 121.

[12] الطبري، **تاريخ**،ج3، 306(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 369. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 174.باشميل، **حروب**، 221.القط، مواهب، **المؤرخون**، 121.

[13] الطبري، **تاريخ**،ج3، 307(سيف).ابن الاثير، **الكامل**،ج2، 370. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 292. انظر: العتوم، **الردة**، 102. باشميل، **حروب**، 223.كرير، **حركات**، 114.

وقيل خندق المسلمون فيها مدة شهر[1]، ثم تذكر مصادرنا أن العلاء سمع صوتاً في معسكر جواثي[2]، فأرسل عبد الله بن حذف[3]، لتقصي أخبارهم[4]، فاتاه الخبر بأنهم سكارى[5]، فهاجم العلاء الحضرمي الفرس وبكر بن وائل واقتتلوا قتالا شديدا[6] ويستمر الواقدي في سرد الأحداث ويحدثنا أن المرتدين انهزموا بعد ذلك إلى منطقة الردم، وقد اجتمع للعلاء بعد هذا الانتصار قبائل عبد قيس في حوالي نيف إلى ستة آلاف[7]

ولم يتقدم العلاء لحصار دارين إلا بعد أن أرسل إلى من ثبت على الإسلام للانضمام اليه من بينهم المثنى بن حارثة الشيباني[8] وبعد أن جاءته الكتب من بكر بن وائل وإدراكه انه لن يؤتى من الخلف[9] أقدم بعد ذلك على حصار دارين بمن معه[10]، وكان بينها وبين ساحل البحرين يوم وليلة وقيل اجتازوها على أقدامهم[11]، واطلق ابن خلدون على أهل جزيرة دارين أهل الخندق[12]، حيث استطاع المسلمون فتح دارين وقيل قتلوا كل من كان بها من الذكور إلا صغار

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 308(سيف). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 370.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 174. باشميل، **حروب**، 223.كرير، **حركات** 114. القط مواهب، **المؤرخون**، 121.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 308(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 370.ابن كثير، **البداية**، ج6، 327.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 292.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 174.العتوم، **الردة**، 102.

[3] ابن خياط، **تاريخ**، 116(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 307(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 370.ابن كثير، **البداية**، ج6، 327.انظر: باشميل، **حروب** 224.العتوم، **الردة**، 102.كرير، **حركات**، 114.

[4] الواقدي، **الردة**،160(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 45.

[5] الواقدي، **الردة**،160(ابن اسحق).الطبري، **تاريخ**، ج3، 308(سيف).بن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 45. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 370.ابن كثير، **البداية**، ج6، 327.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 292.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 174. باشميل، **حروب**، 224.العتوم، **الردة** 102.كرير، **حركات**، 114

[6] الواقدي، **الردة** 160(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 45.

[7] الواقدي، **الردة**، 161(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 46/45.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 122.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 310(سيف).ابن الاثير، **الكامل**،ج2، 371. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 293.انظر: باشميل، **حروب**، 235.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 310(سيف).

[10] الواقدي، **الردة**، 162.الطبري، **تاريخ**، ج3، 311/310(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 162.ابن كثير، **البداية**، ج6، 329.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 393.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 221.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 175.باشميل، **حروب**،231.العتوم، **الردة**، 103.كرير، **حركات**، 115.القط مواهب، **المؤرخون**، 122.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 311(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 371.ابن كثير، **البداية**، ج6، 329.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 293.انظر: باشميل، **حروب**،231.العتوم، **الردة**، 103.

[12] بن خلدون، **تاريخ**، ج2، 293.

الذرية[1]، واخذ المسلمون نساءهم وذراريهم[2]، وحتى بلغت حصة الفارس ستة آلاف والراجل ألفين[3]، وقيل الفارس كانت حصة ألفين والراجل ألف[4].

ثم توجه العلاء الحضرمي -برواية الواقدي مع تجاهل سيف بن عمر ذكر ذلك- إلى الردم لمواجهة فلول المرتدين واقتتل المسلمون والمرتدون وغلب المسلمون عليهم، وقيل هربوا الفرس الذين كانوا مع مرتدي البحرين إلى منطقة الزارة* والقطيف، وطلبوا الأمان فأمانهم العلاء وأصبحوا فيما بعد حراثين وزراعيين[5] وقيل انتشر الإسلام في البحرين بعد ذلك[6]، وكتب العلاء لأبي بكر بهذا النصر[7]، وأرسل خمس الغنائم إليه وأصبح العلاء الحضرمي حاكم لليمن منذ ذلك الوقت كما ذُكر[8].

ويظهر سيف بن عمر أن الفضل يعود لقيس بن عاصم التميمي في قتل رأس الردة في البحرين الحطم بن ضبيعة[9]، بينما لم يذكر الواقدي اسم قاتل الحطم سوى أنه قال قتله رجل من المسلمين[10] ويذكر سيف نهاية الغرور بن سويد كانت الاسر[11]، وهذا يخالف ما حدثنا به الواقدي وابن اعثم قالوا أنه نجا بعد معركة الردم ولجأ إلى آل جفنة وندم على ما كان منه[12].

---

[1] الواقدي، **الردة**، 162. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 46/45.

[2] الواقدي، **الردة**، 162.الطبري، **تاريخ**، ج3، 311(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 46/45.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 293.انظر: هيكل، **ابو بكر**،175.العتوم، **الردة**، 103.القط مواهب، **المؤرخون**، 122.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 311(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 293.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 175.العتوم، **الردة** 103.

[4] ابن كثير، **البداية**، ج6، 329.

* الزارة هي قرية كبير في البحرين وقيل لها مزريان الزارة وفتحت ايام ابو بكر سنة (12هـ/633م). البكري، **معجم**، م(2/1)،693/692.الحموي، **معجم**، ج3، 126. البغدادي، **مراصد**، ج2، 654.

5 الواقدي، **الردة**، 164-165.ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 46

[6] الواقدي، **الردة**، 165/164.ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 46.القط مواهب، **المؤرخون**، 122.

[7] الواقدي، **الردة**، 165.الطبري، **تاريخ**، ج2، 313/311(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)47/46.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 371.انظر: باشميل، **حروب**، 227.القط مواهب، **المؤرخون**، 122.

[8] الواقدي، **الردة**، 165.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 47/46.انظر: كرير، **حركات** 115.القط مواهب، **المؤرخون**، 122.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 309(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 370.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 292.انظر: باشميل، **حروب**، 225/224.كرير، **حركات**، 114.

[10] الواقدي، **الردة**، 165/164.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 310/309(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 370.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 292.انظر: باشميل، **حروب**، 225/224.كرير، **حركات**، 114.

[12] الواقدي، **الردة**، 165/164.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 47/46.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 122.

موقف المدينة من الازد (لقيط ذو التاج) في دبا /عمان

ارتدت دبا[*1]، في عمان[2]، وطردت عامل الصدقة حذيفة بن محصن الغلفاني[**3]، وقيل كما ذكرنا سبب طردهم إياه انتصارا لبني عمه من كندة وحتى يشغلوا جيش عكرمة عنهم[4]، وقد تزعم هذه الردة سلالة الجلندي الحاكم[5]، واسمه ذو التاج لقيط بن مالك[6]، كما كان يسمى في الجاهلية[7]، وكان من قبيلة الازد[8]، وقد اعتبر باشميل أن ردة عمان تعد أخطر منطقة بعد اليمامة والبحرين وبزاخة، حيث تعد قبيلة الازد أكبر قبائل عُمان[9]، وقد ثبت جيفرا وعباد على الإسلام وبعد سماعهما بردة لقيط بن مالك هربا والتجاء إلى الجبال وابلغوا أبا بكر بما حدث[10].

---

[*] هي المصر والسوق العظمى في عمان، وهي مدينة عظيمة مشهورة فيها.الطبري، **تاريخ**، ج3، 315.الحموي، **معجم البلدان**، ج2، 435.البغدادي، **مراصد**، ج2، 511.

1 الواقدي، **الردة**، 199.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 160/159. ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 302.

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 314.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 372.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330/329.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 176.باشميل، **حروب**، 238.العتوم، **الردة**، 104. كرير، **حركات** 118.القط، مواهب، **المؤرخون**، 91.

[**] حذيفة بن محصن القلغاني الأزدي وقولهما: "بارقي، وقيل: أزدي" فإن بارقًا من الأزد، بارق وهو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء. قد استعمله أبو بكر على عمان بعد عزل عكرمة ودعا أهل عمان إلى الإسلام، فأسلموا إلا دبا وولاه عمر بعد ذلك على اليمامة.الطبري، **تاريخ**، ج3، 316/314.عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، 336.ابن الأثير، **أسد**، ج1، 467.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج2، 44.

3 الواقدي، **الردة**، 199.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 60/59.انظر: العتوم، **الردة**، 104.

[4] الواقدي، **الردة**، 199.ابن اعثم،**الفتوح**، م(1-2)، 60/59.

[5] بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 104.

[6] البلاذري، **فتوح** 87.الطبري، **تاريخ**، ج3، 314(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 372.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330/329.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 176.باشميل، **حروب**، 238.العتوم، **الردة**، 104.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314 /315(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 372. ابن كثير، **البداية**، ج6، 330/329. انظر:هيكل، **أبو بكر**، 176. باشميل، **حروب**، 238. العتوم، **الردة**، 104. كرير، **حركات**، 118.

[8] البلاذري، **فتوح**، 87.الطبري، **تاريخ**،ج3، 314(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 372.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330/329.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 176.باشميل، **حروب** 238.العتوم، **الردة**، 104.كرير، **حركات**، 118.القط، مواهب، **المؤرخون**، 91.

[9] باشميل، **حروب**، 238.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314(سيف). ابن الأثير، **الكامل** ج2، 372. ابن كثير، **البداية**،ج6، 330/329. انظر: هيكل، **أبو بكر**، 176. باشميل، **حروب**، 238. العتوم، **الردة**، 104. كرير، **حركات**، 118. القط مواهب، **المؤرخون**، 123.

وبعد سماع أبي بكر بردة عمان أرسل لمواجهتهم حذيفة بن محصن الغلفاني[1]، من حمير[2]، وعرفجة البارقي[3]من الازد[4]، وأمرهما ان يراسلا جيفرا وعباد ويعملان برأيهما[5]، وكان قد زودهم أبو بكر بعكرمة بعد انهزامه في مواجهة مسيلمة وأمره بالمسير إلى عمان[6]، ويعرج على مهرة[7]، ثم اليمن[8]، وحضرموت[9]، ليلتقي بالمهاجرين لنصرة زياد[10]، وكما عهد أبو بكر إلى جيفرا وعباد* أن يسمعوا رأي عكرمة[11]، وعندما وصل حذيفة وعرفجة بالقرب من عُمان راسلوا جيفرا وعباد[12] وبعدما بلغ جيفرا وعباد اقترابهم خرجا من الجبال وذهبا إلى منطقة صحار وبعثا إلى حذيفة وعرفجة بالقدوم إليهم[13].

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 372. ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 177/176.باشميل، **حروب** 328.العتوم، **الردة**، 104.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 372. ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 177/176.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 372. ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر: هيكل، **ابوبكر**،177/176..باشميل، **حروب**، 328.العتوم، **الردة**، 104

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 372. ابن كثير، **البداية**،ج6، 330.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 177/176.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 314(سيف).

[6] الطبري، **تاريخ**،ج3، 315/305/281(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373/360.ابن كثير، **البداية**،ج6، 330.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 177.باشميل، **حروب**، 238. العتوم، **الردة**، 104

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 327/316/305(سيف).ابن الأثير، **الكامل**،ج2، 360.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 178.باشميل، **حروب**، 252.العتوم، **الردة**، 105.

8 الطبري، **تاريخ**، ج281،3(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 281(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 260.

[10] ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 60.

* جيفرا وعباد كانا ملكان على عمان من قبيلة الازد، أرسل لهم الرسول عمرو بن العاص سنة (8هـ/629م) واسلما وثبتا على إسلامهم بعد ارتداد دبا. ابن سعد، **الطبقات**، ج1، 262. ابن حبيب، **المحبر**، 77. البلاذري، **فتوح**، 88. عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، 275.

[11] الطبري، **تاريخ**،ج3، 315(سيف).ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 177.باشميل، **حروب**، 242.القط مواهب، **المؤرخون** 124/123.

[12] الطبري، **تاريخ**، ج3، 315(سيف).

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 315(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 177.باشميل، **حروب**، 242.القط مواهب، **المؤرخون**، 124/123.

وسمع لقيط بن مالك مجئ عكرمة بن أبي جهل بالجيش فعكسر في دبا[1] واستخدم أسلوب مسيلمة حيث جعل الأموال والذراري خلفه ليقوي بها جيشه[2]، واقتتل المسلمون ولقيط بن مالك وكاد لقيط ينتصر على المسلمين لولا تدخل بني ناجية[3]، وعبد قيس[4]، وكان النصر حليف المسلمين [5]، فانفض أعوان لقيط عنه واتجهوا الى دبا[6]، فيما تحصنوا أهل دبا في مدينتهم فحاصرهم عكرمة وأرسلوا يسألونه الصلح على أن يؤدوا الزكاة وينصرف عنهم فوافقوا على أن يخرجوا من ديارهم بلا سلاح[7]، ويقتل ذراريهم وأشرافهم[8]، وان يقروا بأن المسلمين على حق وأنهم على باطل وان قتلى المسلمين في الجنة وقتلاهم في النار[9].

فدخل المسلون دبا وقتلوا أشرافهم وسبوا نساءهم وأولادهم واخذوا أموالهم[10]، حيث غنموا كامل سوق دبا بما فيه[11]، وأرسلوا إلى أبي بكر ثلاث مائه من المقاتلين وأربع مائه من النساء والذراري[12]، وقيل بعث له ثمانمائة رأس مع عرفجه[13]، بينما بقي حذيفة بن محصن الغلفاني بعمان حتى تستقر الأمور[14]، وبلغ قتلى دبا مائة رجل كما ذكر ابن اسحق في كتاب

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 315.

[2] ن، م، ج3، 315. ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر: باشميل، **حروب**، 244.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الاثير، **الكامل**،ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330. انظر: باشميل، **حروب**، 242.العتوم، **الردة**، 104.كرير، **حركات**، 118.القط مواهب، **المؤرخون**، 124.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330. انظر:هيكل، **ابو بكر**، 177. باشميل، **حروب**، 244.العتوم، **الردة**، 104.كرير، **حركات**، 118.القط مواهب، **المؤرخون**، 124.

[5] الواقدي، **الردة**، 201/200. الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 60. ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 373. انظر: باشميل، **حروب**، 242.

[7] الواقدي، **الردة**، 201/200(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 60. انظر: العتوم، **الردة**، 104.

[8] الواقدي، **الردة**، 200 (ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 60. انظر: العتوم، **الردة**، 104.

[9] الواقدي، **الردة**، 200 (ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 60.

[10] الواقدي، **الردة**،201. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 60.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330

[12] الواقدي، **الردة**، 201. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)60.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**،ج6، 330.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 177.باشميل، **حروب**، 244.العتوم، **الردة** 104.كرير، **حركات**، 118.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 373.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 178.باشميل، **حروب** 244.العتوم، **الردة**، 104.

الواقدي وتناوله ابن اعثم والحموي[1]، أما الطبري فيجعل قتلاهم عشره آلاف[2]، وهنا يستنتج باشميل أن جيوش المرتدين من الأزد كانت أكثر من جيوش المسلمين نظرا لقتلاهم[3]، وكان من بين القتلى لقيط بن مالك، أما ماذا حل بقبيلة الازد فقد انفرد البلاذري بذكر عودتهم للاسلام[4]، وعاد حذيفة بن محصن على عمان وبقي فيها إلى أن مات أبو بكر فوجهه عكرمة إلى البحرين[5].

وقيل أن أبا بكر أراد قتل من أرسل إليه من الأسرى، لولا تدخل عمر بن الخطاب حيث نهاه، فحبسهم أبو بكر في بيت رمله بنت الحارث*، حتى وفاة أبي بكر فجاء عمر فأطلق سراحهم[6]، كما خفف فداء سباياهم لتتبع نساءهم رجالهم بكل مكان[7].

وكان انتصار المسلمين على مرتدي عُمان يمثل دعماً معنوياً ومادياً لهم خاصة بعدما غنموه من سوق دبا.

***-موقف المدينة من بني محارب(المصبح) في مهرة**

كانت مهرة **منقسمة بين رجل يقال له المصبح[8]،أحد بني محارب[9] وقيل كان طامعا في

---

[1] الواقدي، **الردة**، 200/ 201. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 60. الحموي، **معجم البلدان**، ج2، 436.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 177.باشميل، **حروب**، 242/ 244.العتوم، **الردة**، 104.

[3] باشميل، **حروب**، 242.

[4] البلاذري، **فتوح**، 87.انظر: القط، مواهب، **المؤرخون**، 92.

[5] البلاذري، **فتوح**، 88.

* رمله بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد الأنصارية النجارية من المبيعات وهي زوجة معاذ بن الحارث بن رفاعة، تكنى أم ثابت وأمها كبشة بنت ثابت بن النعمان. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 531. ابن الأثير، **اسد**، ج6، 115. ابن حجر، **الإصابة**، ج7، 651.

6 الواقدي، **الردة**، 201/200. ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 60. الحموي، **معجم البلدان**، ج2، 436.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 340(سيف).

** تقع في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية شرق حضرموت على ساحل المحيط الهندي ويرجع تسميتها الى قبائل مهرة بن حيدان بن الحاف بن قضاعة التي سكنتها وقيل قبرهود في مهرة.ابن حوقل، **صورة**، 44.ابن عبد البر، **الانباه**، 105 الادريسي، **نزهة**، ج1، 155.البغدادي، **مراصد**، ج3، 1339.انظر: باشميل، **حروب**، 248.القط مواهب، **المؤرخون** 123

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 317(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373. ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر: باشميل، **حروب**، 252.كرير، **حركات**، 79.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 317.

الحكم[1]، وكانت اغلب مهرة معه وقد تمركز في نجد[2]، وبين رجل يقال له شخريت[3]،الذي كان يتمركز هو الأخر في منطقة يقال لها جيروت[4]، وكان الاثنان على نزاع وخلاف دائم[5].

بعد انتهاء عكرمة من ردة عمان اتجه نحو مهرة[6]، وكان قد وجه نداء للثابتين على الإسلام للجهاد فجاء معه خلق كثير[7]، من أهل عمان وأهل ناجية والازد[8]، وعبد قيس وسعد من بني تميم[9]، -وهنا نرى سيف يركز أن قبيلته شاركت في فتوح البحرين- وقد سار عكرمة حتى وصل إلى منطقة يقال لها جيروت[10]، واستطاع هذا القائد استغلال الخلاف بين قبائل مهرة وكانت كما ذكرنا منقسمة بين شخريت الذي راسله عكرمة، فاستجاب إليه، وبين مصبح الذي رفض الانضمام لعكرمة[11]، وقيل بسبب تفاخره بكثرة من معه[12]، وقيل أن عكرمة تحالف مع الحزب الأقل عددا ودعاه للإسلام فاستجاب له[13]

وكان لقاء عكرمة وشخريت[14]، بجموع مصبح في نجد[15]، وهناك اقتتلوا قتالاً شديداً

---

1 كرير، **حركات**، 79.

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 316/ 317 (سيف).انظر: باشميل، **حروب**، 252.

3 الطبري، **تاريخ**، ج3، 316/ 317 (سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر: باشميل، **حروب**، 253/252.كرير، **حركات**، 79.

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 316/ 317(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373.

5 الطبري، **تاريخ**، ج3، 316/ 317 (سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 305/316(سيف)327. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 360.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 288.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 178.انظر:باشميل، **حروب**، 252.العتوم، **الردة**، 105.

7 باشميل، **حروب**، 252.

8 الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 373.انظر: العتوم، **الردة**، 105.

9- الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373.

10 باشميل، **حروب**، 253.

11 الطبري، **تاريخ**، ج3، 316 (سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر:باشميل، **حروب**، 253.العتوم، **الردة**، 105.القط مواهب، **المؤرخون**، 125/124.

12 الطبري، **تاريخ**، ج3، 316(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373.ابن كثير، **البداية**، ج6، 330.انظر:العتوم، **الردة**، 105.

13 باشميل، **حروب**،253.

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 317(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373. ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.

[15] الطبري، **تاريخ**، ج3، 317(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373. ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.انظر: باشميل، **حروب**، 253.

حتى قيل انه اشد من قتال دبا[1]، فهزم المرتدين وقتل رئيسهم المصبح[2]، وأصابوا المسلمين ألفي شخص فخمس عكرمة بن أبي جهل الغنائم وبعثها مع شخريت إلى أبي بكر وقسم الأربعة الباقية على المسلمين فزاد بذلك جيش عكرمة قوه[3]، أما البلاذري فلم يذكر قتالاً جرى بين عكرمة وأهل دبا بل ذكر أنهم أدوا الصدقة وعادوا للإسلام[4].

ويبدو هنا في هذه الردة انه كان من السهل على المسلمين القضاء عليها خصوصاً ما كانت تعانيه مهرة من الانقسام والنزاع.

***موقف المدينة من بني مراد (قيس بن عبد يغوث المرادي وعمرو بن معد يكرب) في اليمن**

ذكر الطبري(310هـ/922م) أن قيس بن عبد يغوث*(37هـ/658) ارتد بعد أن سمع بوفاة الرسول(ص)[5] فقد تحدث سيف عن ردة قيس ولكن الواقدي وابن اسحق وأبو مخنف لم يذكروا أي شئ عن ردته فروى سيف أن موقف وردة قيس بن عبد يغوث كانت بسبب أنه اعتبر نفسه أولى بتولية اليمن[6]، وطمعه في الإمارة[7]، خاصة بعد مقتل الاسود غير أن موقف المدينة وتولية ابي بكر فيروز اليمن أثار غضبه[8]، لانه رأى بأنه أحق بحكم اليمن على اعتبار أنه من

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 317(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373. ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 178. باشميل، **حروب**، 253.

[2] الطبري، **تاريخ**،ج3، 317(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373. ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.انظر: باشميل، **حروب**، 253.العتوم، **الردة**، 105.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 317(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 373. ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.انظر:العتوم، **الردة**، 105.

[4] البلاذري، **فتوح**، 88. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 125.

* قائد جيش الأسود وابن أخت عمرو بن معد يكرب، فلما استخف الاسود به تركه وانضم للابناء من الفرس ووالهم، واشترك معهم في قتل الاسود طمعا في الحكم، اسلم في عهد الرسول ثم ارتد وعاد واسلم وقد اشترك في الفتوح، حيث قتل في صفين سنة (37هـ/658م).عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1299.ابن الاثير، **اسد**، ج4، 147.ابن حجر، العسقلاني، **الاصابة**، ج3، 275/274.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 323.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 323(سيف).انظر: هيكل، **ابو بكر**، 180.باشميل، **حروب**، 60.

7 ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 180

8 الطبري، **تاريخ**،ج3، 323(سيف).انظر:باشميل، **حروب**، 60.

قبيلة حمير وهو عربي وفيروز من الفرس[1]، فبعث الى ذي الكلاع من أجل إخراج الابناء من اليمن[2]، وقد استغل العصبية الجنسية لتجميع الناس حوله[3]، بحجة ان الابناء أجانب ويجب إخراجهم[4]، ولكن ذو الكلاع وقف على الحياد[5]، فعمد قيس إلى تجميع أنصار الاسود للانضمام إليه ومساعدته[6]، وكما انضم إليه عمرو بن معد يكرب وكان عمرو قد ارتد زمن الاسود العنسي وخاصة بعد انضمام عامة مذحج للاسود فانضم للاسود حيث جعله بإزاء فروة بن مسيك وكان فروة قد ثبت على الإسلام[7] وذكر الطبري عن ردة عمرو بن معد يكرب أنه كان مع خالد بن سعيد بن العاص فعند ظهور الأسود ارتد وأراد خالد محاربته وكاد يقتله غير أنه هرب فسلبه سيفه الصمصامة[8] وعمد قيس بن معد يكرب بعد جمع مناصريه أن يتخلص من رؤساء الابناء كفيروز ودا ذويه وجشيش[9] مستخدماً الحيلة حيث دعاهم لمأدبة طعام فتمكن من قتل داذويه الا ان فيروز اكتشف أمره فلاذ هو وجشيش بالفرار حتى التجئوا الى جبال خولان*[10]، واخبره ابو بكر بأمر قيس وردته[11].

---

1 هيكل، **ابو بكر**، 180.

2 الطبري، **تاريخ**، ج3، 324/323(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 376.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 276.انظر: العتوم، **الردة**، 90/89.

3 هيكل، **ابو بكر**، 180.العتوم، **الردة**، 88.

4 باشميل، **حروب**، 61.

5 الطبري، **تاريخ**،ج3، 324/323(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 376.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 276.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 181.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 324/323(سيف).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 275.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 181.باشميل، **حروب**،60 /61.كرير، **حروب**، 116.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 327/326.

8 ن،م، ج3، 328/327(سيف).

9 الطبري، **تاريخ**، ج3، 324/323(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 376.ابن كثير، **البداية**،ج6، 331.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 275.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 182-181.

* تقع الى الشرق من صنعاء وهي بطن من كهلان من القحطانية يعود نسبهم الى خولان بن عروة،وقيل خولان ولد عمرو بن مالك بن الحارث بن مره بن أدد، كانت بلادهم اليمن، وبعد الفتحات سكنوا الشام ومصر ابن خياط،الطبقات،71.ابن حزم، **جمهرة**، ج2، 418. السمعاني، **الانساب**، ج5، 211.ابن الاثير، **الانساب**، ج1، 472.القلقشندى، **صبح**، ج1، 326.انظر: باشميل، **حروب**، 61.

10 الطبري، **تاريخ**، ج3، 324/323(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 376.ابن كثير، **البداية**،ج6، 331.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 275.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 181- 182.

11 الطبري، **تاريخ**، ج3، 324/323(سيف).ابن الاثير، **الكامل**،ج2، 376.ابن خلدون، **تاريخ**،ج2، 275.انظر: هيكل، **ابو بكر**،182.باشميل، **حروب**،61. كرير، **حركات**، 116.

وكان تعين ابي بكر الصديق لفيروز دون قيس من وجهة نظر كرير انه لم يشأ ان يسلم المراكز القيادية للمرتدين، وبعد ثورته كانت سياسة المدينة تتركز بإخماد الثورة بالاستعانة بالقيادات الشعبية من القبائل نفسها للقضاء على الردة وخصوصا ان الردة كانت في أماكن شتى[1]، فكان قد ارسل ابو بكر الى القبائل في صنعاء يطلب منهم التمسك بالذي هم عليه وإعانة الابناء وان يسمعوا لفيروز[2]، وأرسل لفيروز المهاجر بن امية لمساعدته على قيس بن عبد يغوث وقيل كان مع المهاجر جموع كثيرة[3]، وكذلك أمد أبو بكر فيروز بعكرمة بن ابي جهل[4]، وكان عكرمة قد انتهى من ردة مهرة فجاءه من مهره[5]، ومعه خلق كثير من الازد وناجية وعبد قيس وممن ثبت من النخع[6].

وحاول هيكل حسين أن يبرر موقف ابي بكر بأنه لأمر طبيعي أن يحالف ابو بكر الفرس(الأبناء) وخاصة أنهم هم السابقة في الإسلام مستنداً إلى قول الرسول(ص): " لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى"[7]، وخاصة أن الأبناء هم من ثبتوا على الإسلام في حين أن الجزيرة كانت قد ارتدت[8]

وذكر سيف في الطبري أن قيس بن عبد يغوث أراد إخراج الابناء من اليمن فقسمهم ثلاث فرق: فئة من عيالات الابناء ابقاءهم، وفريق سيرهم عن طريق البحر، وفريق سيرهم عن طريق البر من أجل الحاقهم بأرضهم وإجبارهم على مغادرة اليمن[9]، إلا أن فيروز استطاع إنقاذ الابناء بالاستعانة بعك وبني عقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[10]، ثم التقى فيروز بقيس

---

[1] كرير، **حركات**، 117/116/115.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 323/321/320. (سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 376.ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 276.انظر: باشميل، **حروب**، 64-67. العتوم، **الردة**، 90. كرير، **حركات**، 117/116.

[3] البلاذري، **فتوح**، 115. الطبري، **تاريخ**، ج3، 327/320.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 377. انظر: العتوم، **الردة**، 90.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 327(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 277.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 327/305(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 277.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 305(سيف).

7 هيكل، **ابو بكر**، 184.

8 ن. م، 185.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 325/ 326.

[10] ن،م، ج3، 330/327/324/325 / (سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 377.ابن كثير، **البداية**، ج6، 331. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 276.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 182.باشميل، **حروب** 64. العتوم، **الردة**، 90.

دون صنعاء وهزمه[1]، فقيل انهزم قيس وأصحابه بين صنعاء ونجران[2]، وبعدما علم قيس بن عبد يغوث بقدوم عكرمة أرسل الى عمرو بن معد يكرب بذلك قيل تشجارا حتى قيل أنهما تعايرا، فعاير عمرو بن معد يكرب غدر قيس بن عبد يغوث بالابناء وقتل داذويه، وقيل ان عمرو ترك قيس[3] وهاجم قيس وأرسله للمهاجر غير أن المهاجر بعثهما لأبي بكر[4] وذكر سيف في رواية أخرى أن عمرو بن معد أتى المهاجر دون أمان فأوثقه المهاجر وبعثه إلى ابي بكر مع قيس[5]، وأنكر قيس أمام ابي بكر قتله داذويه[6]، فقيل أن أبا بكر عفا عنهما[7]، وردهما إلى عشائرهما[8]، وقيل عادت اليمن إلى سابق عهدها كما كانت عليه في حياة الرسول[9]، وأصبح المهاجر حاكم اليمن من ذلك الوقت[10].

ويظهر ان المسلمين لم يجدوا صعوبة كبيرة في القضاء على ردة قيس بن عبد يغوث وعمرو بن معد يكرب فسرعان ما انهارت معنوياتهم بسماعهم قدوم المهاجر بن امية.

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 326(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 377. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 276.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 328/326(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 377.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 329(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 377. ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.انظر: العتوم، **الردة**، 91.

[4] هيكل، **ابو بكر**، 184.كرير، **حركات**، 116.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 329(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 377. ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.انظر: العتوم، **الردة**، 91.

[6] البلاذري، **فتوح**، 115. الطبري، **تاريخ**، ج3، 330(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 378.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 184.العتوم، **الردة**، 89.

[7] البلاذري، **فتوح**، 115. الطبري، **تاريخ**، ج3، 330(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 378.الذهبي، **سير الخلفاء**، 42/32.ابن كثير، **البداية**، ج6، 331. هيكل، **ابو بكر**، 184. باشميل، **حروب**، 67.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 330(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 378. ابن كثير، **البداية**، ج6، 331. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 184.

[9] ابن كثير، **البداية**، ج6، 331.

[10] البلاذري، **فتوح**، 112.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 189. باشميل، **حروب**، 273/67.

***موقف المدينة من كنده (الاشعث بن قيس الكندي)[*] في حضرموت**

كان الرسول قد عين المهاجر بن أمية[**] على حضرموت[1]، ولكنه قيل لم يصل إليها بسبب مرض أصابه[2]، فقيل فأرسل زياد بن لبيد[***3]، فذكر ابن اسحق ان جماعة من كندة انتفضت على زياد بزعامة حارثة بن سراقة [4]، بنو معاوية [5]، وقيل بزعامة الأشعث الكندي[6].

وصف سيف حضرموت بأنها كانت مترددة حيث قدمت رجلا وأخرت أخرى[7]، وكما وصفها ابن اسحق والواقدي بالتربص وهذا يظهر من كلام الأشعث الكندي لزياد، حيث جرى بينهما حديث بعد وفاة الرسول قال الأشعث: " فإذا اجمع الناس إليه اجتمعنا"[8]، وذكر ابن اعثم أن حضرموت كان منها المسلم ومنهم المرتد[9]، أما الواقدي فذكر أن جميع قبائل كندة أظهرت ارتدادها فقال:"لم تأتِ قبيلة من كندة إلا أظهرت ارتدادها[10]، ومع هذا فقد قال الواقدي بأن هناك فئة ثبتت

---

[*] الأشعث بن قيس الكندي، أبو محمد، لقبه عرف النار ويعني بالمفهوم اليمني الغادر وسمي الأشعث لغزارة شعر رأسه وصف بالشجاعة والشرف، وقد ارتد في حضرموت، إلا انه عفا عنه أبي بكر، وشارك الأشعث في فتوح العراق.وكانت وفاته سنة (40هـ/660م).ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 22.عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، 133.ابن الأثير، **أسد**، ج1، 118.النووي، **تهذيب**، ج1، 123.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 92/94.

[**] سهل أو حذيفة بن مغيرة المخزومي القرشي، وقيل اسمه الوليد، شهد بدر مع المشركين، اسلم بعد ذلك فسماه الرسول المهاجر، تزوج الرسول أخته لامه أم سلمة، تولى إمارة صنعاء(11هـ/632م)، وشارك في فتح حصن النجير سنة (12هـ/633م)، وقيل توفي بعدها.ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 535.ابن حبيب، **المحبر**، 126/186/388.ابن الأثير، **أسد**، ج4، 501.

[1] البلاذري، **فتوح** 109/113.الطبري، **تاريخ**، ج3، 330.

[2] ن. م، ج3، 330.

[***]–زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان البياضي الأنصاري، كان من المهاجرين إلى المدينة،ولاه الرسول حضرموت، وأمره عليها أبو بكر، وأمره بقتال المرتدين، توفي في خلافة عمر وقيل معاوية. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج2، 586/587.ابن الأثير، **أسد**، ج2، 121.

[3]–البلاذري، **فتوح**، 109.ابن هشام، **سيرة**، ج4، 271.الطبري، **تاريخ**، ج3، 228(سيف).330(سيف)ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 47/48.المقدسي، **البدء**، ج2، 156.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 336. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 125.

[4] ابن خياط، **تاريخ**، 116(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)،49.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 380.

5 ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 380.

[6] الواقدي، **الردة**، 50.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)47/48.انظر: العتوم، **الردة**، 106.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 331(سيف).

8 الواقدي، **الردة**، 167(ابن اسحق).

9 ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 48.

10 الواقدي، **الردة**، 178.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 51.

على الإسلام وأقامت الصلاة والزكاة[1]، بزعامة امرؤ القيس من عابس[2]، وشرحبيل بن السمط وابنه[3].

وقيل أن سبب ارتدادها الناقة كما ذكرنا سابقا في أسباب الردة[4]، فأخذ الأشعث يحرضهم على منع الزكاة وحرب أبي بكر[5]، وقيل أن سبب ارتدادها أيضاً أن زياد مرَّ بأموال الصدقة التي جباها فأخذت النساء في الصراخ والبكاء[6]، منهن نسوة من بني عمرو بن معاوية استغثن بالأشعث[7]، حتى أصبح أنفه أحمراً من الغضب[8]، وأخذته الحمية[9]، فقيل اعترض الاشعث بن قيس الكندي زياد وأصاب أناس من المسلمين[10]، وانضم للأشعث بني الحارث من معاوية، وبني عمرو بن معاوية ومن أطاعه من السكاسك والسكون وقيل شذاذ حضرموت[11]، وقيل انه كان معه خلق كثير من قبائل كندة[12].

ولم يلجا زياد بإخبار المدينة بردة حضرموت عسى ان يحل الأمور قبل اللجوء الى ابي بكر، وكان قد ارسل الصدقة مع رجل وثقه به[13]، خوفا ان تؤخذ منه[14]، وقيل ذهب زياد ليرى موقف القبائل، فأيقن ارتدادهم[15]، فسار الى ابي بكر واخبره بذلك[16] وقيل اغتم أبو بكر بما سمع

---

[1] الواقدي، **الردة**، 169.ابن اعثم، **الفتوح**، 48/47.

[2] ابن اعثم، **الفتوح**، 48/47.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 380.انظر: العتوم، **الردة**، 107

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 334(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 380.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 276.انظر: باشميل، **حروب**، 268/267.العتوم، **الردة**، 106

4 الواقدي، **الردة**، 170.الطبري، تاريخ،ج3، 332(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 48. ابن الأثير، **الكامل**،ج2، 379.انظر: باشميل، **حروب**، 267.العتوم، **الردة**، 106.

5 الواقدي، **الردة**، 173.الطبري، **تاريخ**، ج3، 332(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 380.

6 البلاذري، **فتوح** 111/110.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 277.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 186.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 331(سيف) 335(سيف).انظر: هيكل، **أبو بكر**، 186.

8 الواقدي، **الردة**، 179.

9 العتوم، **الردة**، 107.

[10] البلاذري، **فتوح**، 111/110

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 334(سيف). 335(سيف).انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 126.

[12] الواقدي، **الردة**، 190(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 110.

[13] الواقدي، **الردة** 176.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 50. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 126.

[14] الواقدي، **الردة**، 173.ابن اعثم، **الفتوح**، 49.

[15] الواقدي، **الردة**، 176.ابن اعثم، **الفتوح**، 51/49.

[16] الواقدي، **الردة**، 178/176.ابن اعثم، **الفتوح**، (م1-2)، 51.

من ارتدادهم[1]. وأشاروا الصحابة على أبي بكر أن يرسل لهم خالد بن الوليد لقتالهم خاصة بعد انتصاره في اليمامة، إلا أن سياسة أبي بكر كانت تقتضي أن أميرهم أولى بحربهم من غيره[2]، فأرسل إليهم زياد بن لبيد ومعه أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار[3]، في حين انضم إليه من السكاسك والسكون خمسمائة رجل[4].

إلا أن ابن اسحق والواقدي يذكر ندم المرتدين بعد سماعهم قدوم زياد ومعه 400 مقاتل وقيل حتى هموا بدفع الزكاة[5]، ومن بينهم الأشعث الذي بدا عليه الندم[6]، حتى انه تلاوم الأشعث والحارث بن سراقة وبلغ زياد ذلك[7]، غير أن تصرف زياد كما قيل[8] بقتله قبائل من بني مرة وبني هند وعاتك[9]، وقيل بني عاقل[10]، وحجر وبني جمرة[11]، بني عمه[12]، حيث قيل قتل منهم مائتين رجل واسر خمسون[13]، وقتل من بني حجر عشرون[14]، وسبى النساء والذراري[15]، وقال سيف بن عمر أن الأشعث وصله الخبر وكان محاصرا في النجير*[16]، غير أن الواقدي ذكر أن الخبر وصله قبل

---

[1] الواقدي، **الردة**، 178.

[2] ن. م، 179(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 52/51.

[3] الواقدي، **الردة**، 179(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 51.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 126/125.

[4] الواقدي، **الردة**، 190/189(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 55/54.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 126.

[5] الواقدي، **الردة**، 179(ابن اسحق).

[6] ن. م، 181(ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 51.

[7] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 52.

[8] الواقدي، **الردة**، 188(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 54.

[9] الواقدي، **الردة**، 188/186.

[10] ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 53.

[11] الواقدي، **الردة**، 188.

[12] ن. م، 189/188.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)،54/53.

[13] الواقدي، **الردة**، 187. ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 53.

[14] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 53.

[15] الواقدي، **الردة**، 188.ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 53.

* بضم أوله وسكون ثانيه، وهوحصن في اليمن قرب حضرموت منع أهله الزكاة وارتدوا مع الأشعث بن قيس وقد فتحه أبو بكر عنوة واسر الأشعث سنة (12هـ/633م)،وقيل موضع في ديار بني عبس. البكري، **معجم**، م1-2، 1299.الحموي، **معجم البلدان**، ج5، 315.البغدادي، **مراصد**،ج3، 1361.

[16] الطبري، **تاريخ**، ج3، 336(سيف).

تحصنه بالنجير[1]، فزاد غضبه وخرج بألف فارس يطلب زياد[2].

وبعد استمرار محاصرة الأشعث لزياد أرسل ابو بكر كتاباً لهم يدعوهم للتوبة والرجوع للإسلام وان يعينوا على حضرموت من يشاءون ان كانت هذه مشكلتهم ولكن رد الاشعث بقتل رسول أبي بكر[3]، وتسبب هذا الحادث بانفضاض قبائل كثيرة من كندة عنه[4]، حيث قيل انه لم يبق معه سوى ألفي فارس[5]، فأخذ الأشعث يراسل قبائل كندة بالانضمام إليه[6]، خاصة بعد سماعه[7] قدوم المهاجربن أمية[8]، من صنعاء[9]، ولكن البلاذري يذكر أن أبا بكر قد أرسل زياد والمهاجر وكانا يومئذ على كنده وأمرهما أن يكونا يداً واحدةً ويأخذا له البيعة، ويقاتلا من امتنع عن الزكاة وأن يستعينا بالذين ثبتوا على الاسلام على المرتدين[10]، أما الواقدي وابن اعثم يؤكدا أن زياد هو من راسل المهاجر فجاء المهاجر بناءً على طلبه ومعه الف فارس[11]، وقيل أن زياد كتب لأبي بكر يستغيثه بعد ما رآه من جموع كنده[12]، وقيل ارسل ابو بكر المهاجر وعكرمة بعد أن اشتد الامر على زياد بن لبيد وحصار الاشعث له في مدينة تريم*[13]. وقد قدم عكرمة بن أبي جهل[14] قادما من

---

[1] الواقدي، **الردة**، 214/167.

[2] ن.م، 190/189(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 54/53.

[3] الواقدي، **الردة**، 192/191.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 57/55.

[4] الواقدي، **الردة**، 193/192.ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 57/56.

[5] ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 57.

[6] ن. م، 63.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 331(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 63.

[8] البلاذري، **فتوح**، 110.الطبري، **تاريخ**، ج3، 331/329(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 63. انظر: باشميل، **حروب**، 67

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 329 /331(سيف).انظر: باشميل، **حروب**، 67.

[10] البلاذري، **فتوح**، 111.

[11] الواقدي، **الردة**، 190.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)55.

[12] الواقدي، **الردة** 190/189(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 110.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 55.

* اسم إحدى مدينتي حضرموت لان حضرموت ناحية ومدينتاها شيام وتريم وهما قبيلتان سميت المدينتان باسمهما.البكري، **معجم**، م(2/1)، 311. الحموي، **معجم البلدان**، ج2، 28. البغدادي، **مراصد**، م1، 261.

[13] الواقدي، **الردة**،190(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 55.انظر: كرير، **حركات**، 119. القط مواهب، **المؤرخون**، 127.

[14] الواقدي، **الردة**، 197.البلاذري، **فتوح**، 110.الطبري، **تاريخ**، ج3، 331.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 59.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 188/187. باشميل، **حروب**، 264.العتوم، **الردة**، 107.

أبين* لمساعدة زياد[1]، فزاد الوضع على الأشعث سوءاً[2] وقيل أن عكرمة بن أبي جهل كان في مكة فقدم صنعاء واستنهض أهلها[3]، وفي رواية أخرى أن مقدمه كان من عُمان[4]، ومعه خلق كثير من مهرة والازد وناجية وعبد قيس وغيرهم[5]، وبلغوا ألفي فارس[6]

وهنا تظهر رواية الواقدي وابن اعثم والتي تخبرنا بان أبا بكر رغب في إرسال علي بن أبي طالب لقتال كندة، غير أن عمر بن الخطاب نهاه عن ذلك، وكان سبب اعتراضه، إذا امتنع علي بن أبي طالب عن قتالهم لن يجدوا من المسلمين من يبعثونه إليهم لقتالهم[7]، وكان استفراد الواقدي وابن اعثم بهذه الرواية مع العلم ما ذكر عن تشيع الواقدي، وربما رغبة أبي بكر إن صح الخبر لأنه كان على علم أن من أسباب ردة كنده اعتراضهم على خروج الخلافة من آل البيت كما ذكرنا.

وعند سماع الاشعث بقدوم المهاجر وعكرمه عمل على ترميم حصن النجير[8]، وجمع قومه وذريتهم فيه وتحصنوا به[9]، وأخذ كل طرف يحرض أصحابه سواء زياد بن لبيد أو الاشعث الكندي، وقيل أن زياد والاشعث اشتبكا مرتين قبل قدوم عكرمة بن ابي جهل، وكاد يقضي على زياد لولا تدخل عكرمة في الوقت المناسب[10]، الذي التحق به[11]، حيث حاصر زياد الاشعث في

---

* تعد من مخاليف اليمن وتنسب الى حمير بن سبأ. البكري، **مراصد**، م(1-2)، 103.الحموي، **معجم البلدان**، ج1، 109.

[1] الطبري، تاريخ، ج3، 331(سيف)

[2] ن.م، ج3، 331(سيف)

[3] الواقدي، **الردة**، 198.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 59.

[4] البلاذري، **فتوح**، 110. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278.

[5] ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278.

[6] الواقدي، **الردة**، 198.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 59.

[7] الواقدي، **الردة**، 197/196(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 58.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 335(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 61

[9] ابن اعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 61.

[10] الواقدي، **الردة**، 202/201.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 62.

[11] الواقدي، **الردة**،202.الطبري، **تاريخ**، ج3، 337(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 62.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 381.انظر: كرير، **حركات**، 119.

حصن النجير[1]، وزاد وضع الاشعث سوءاً[2]، كما جهدهم التعب[3]، ورأوا ان المواد لا تنقطع على المسلمين[4]، وأدركوا أنهم غير منصرفين عنهم إلا بهزيمتهم[5]، وفي تلك الأثناء كانت قبائل من كندة قد سمعت بحصار المسلمين للاشعث وقومه فهبت لنصرتهم[6].

غير أن عكرمة قطع عليهم الطريق، ومنعهم من الوصول إلى الأشعث[7]، وقيل اشتبك معهم[8]، وقيل أن من صدوهم هما عكرمة والمهاجر[9]، ولم يكن الاشعث يعلم بمقدمهم فطلب الأمان[10]، لأهله وماله ولعشرة من أصحابه[11]، أما البلاذري فجعله قد طلب الأمان لسبعين من كنده[12]، فأبلغ زياد عكرمة بطلب الاشعث الأمان وقام عكرمة بدوره ورمي طلب الأمان بين الكنديين الذين هبوا لنجدته فعادوا إلى قبائلهم[13].

ثم عاد عكرمة وانضم إلى زياد وكان ما زال الأشعث وقومه في الحصن محاصرين[14]، وقيل ان الاشعث نسي أن يكتب اسمه في الأمان[15]، وقيل أن رجلا يدعى معدان بن الأسود

---

[1] الواقدي، **الردة**، 204.الطبري، **تاريخ**، ج3، 337(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 63.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 381.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278.انظر:هيكل، **ابو بكر**، 187.باشميل، **حروب** 272. كرير، **حركات**، 119.

[2] الواقدي، **الردة**، 204.

[3] البلاذري، **فتوح**، 112.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 337(سيف).انظر: هيكل، **ابو بكر**، 187.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 337(سيف).

[6] الواقدي، **الردة**، 206(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 111.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 66/65.

[7] الواقدي، **الردة**، 206(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 66. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278.

[8] الواقدي، **الردة**، 207(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 67/66.

[9] البلاذري، **فتوح**، 112.

[10] الواقدي، **الردة**، 211.ابن خياط، **تاريخ**، 116. البلاذري، **فتوح**، 111/110. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 381. ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278. انظر: باشميل، **حروب**،273.كرير، **حركات**، 119.القط مواهب، **المؤرخون**، 93.

[11] الواقدي، **الردة**، 207.الطبري، **تاريخ**، ج3، 338(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 66. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 187.القط مواهب، **المؤرخون**، 93.

[12] البلاذري، **فتوح**، 11.

[13] الواقدي، **الردة**، 107.ابن اعثم، **الفتوح**، 66.

[14] الواقدي، **الردة**، 209/208.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 66.

[15] الواقدي، **الردة**، 210.البلاذري، **فتوح**، 112.الطبري، **تاريخ**، ج3، 338(سيف).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 67.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 381.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 187.باشميل، **حروب**، 275.

الكندي[1]، وقيل مجدم[2]، اجبره على أن يضع اسمه بدل منه[3]، ودخل زياد الحصن وضرب أعناق[4]، أشراف كنده[5]، ولم يدعوا المسلمين مقاتلاً إلا قتلوه، وأحصوا النساء إذا بلغ عددهم ألف امرأة [6]، فوصله في تلك الأثناء كتاب من ابي بكر يأمره بعدم قتل احد من أشراف كندة، فأرسل زياد بن لبيد الاشعث الكندي وخُمس الغنائم إلى أبي بكر[7]، وثمانين رجلاً من أشراف كندة[8]، وقيل في المصادر الأخرى أُرسلوا الى ابي بكر دون تحديد عدد الاسرى[9].

وقسم أبو بكر على الناس الخُمس بينما اقتسم الجيش الأربعة أخماس الباقية[10]، أمامصير الاشعث فقيل عفا عنه أبو بكر[11]، وزوجه أخته أم فروه بنت قحافة[12]، وكان قد خطبها أيام الرسول[13]، وقيل زوجة أخته قريبة[14]، وقيل أن الاشعث استلف من التجار لرد سبايا النجير[15]، وكان فداء كل رأس أربعمائة درهم[16]، وقيل خفف عمر بن الخطاب عن أهل كندة

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 110.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 338(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 381.

[3] البلاذري، **فتوح**، 110. الطبري، **تاريخ**، ج3، 338(سيف).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 381.

[4] الواقدي، **الردة**، 211. الطبري، **تاريخ**، ج3، 338(ابن اسحق). ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 69/65.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278.القط مواهب، **المؤرخون**، 128.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 338(ابن اسحق).ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 381.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 338(ابن اسحق).ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 278.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 188. باشميل، **حروب**، 273.

[7] الواقدي، **الردة**، 211.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1)، 68/67.انظر: كرير، **حركات**، 118.

[8] الواقدي، **الردة**،211.ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 68/67.

[9] البلاذري، **فتوح**، 110. المقدسي، **البدء**، ج2، 156.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 382.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج2، 339(سيف).

[11] الواقدي، **الردة**، 213(ابن اسحق).ابن خياط، **تاريخ**، 116.البلاذري، **فتوح**، 110.الطبري، **تاريخ**، ج3، 339(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 69. المقدسي، **البدء**، ج2، 156.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 289.انظر: العتوم، **الردة**، 107. كرير، **حركات**، 119.القط، مواهب، **المؤرخون**، 128.

[12] االواقدي، **الردة**، 213(ابن اسحق).البلاذري، **فتوح**، 110.الطبري، **تاريخ**، ج3، 339(ابن اسحق).ابن اعثم، **الفتوح**، م(2/1) 69. المقدسي، **البدء**، ج2، 156.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279.ديار البكري، **تاريخ**، ج2، 289.انظر: هيكل، **ابو بكر**، 189. العتوم، **الردة**، 107.القط، مواهب، **المؤرخون**، 94/ 128.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 339.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 279.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 186.القط مواهب، **المؤرخون**، 94.

[14] البلاذري، **فتوح**، 110.

[15] ن. م، 112.

16 ن. م، 112.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 128.

لكثرة ما قتل منهم كما ذكر انه فعل ذلك مع أهل دبا[1]، وبقي الاشعث في المدينة حتى فتوح العراق[2]، وقد شارك في فتوح الشام والعراق[3]، وقيل فتوح فارس[4]، ومات في العراق وقيل "صلى عليه الحسن بن علي بن أبي طالب بعد صلحه لمعاوية"[5]، وقد ورد رواية ذكر فيها أن أبا بكر تمنى أن فعل ثلاثة أمور لم يفعلها وهي قتل الأشعث وقتل الفجاءة لا حرقه، وتوجيه خالد للشام وعمر بن الخطاب للعراق[6]، أما عن وضع حضرموت بعد القضاء على الردة فيها عاد إلى سابق عهدها وعاد عاملها زياد بن لبيد[7].

ونتج عن القضاء على أشهر حركات الردة أن تعزز موقف المدينة في السلطة والخلافة وحصلت على اعتراف كامل من شبه الجزيرة العربية بهذه السلطة سواء كان هذا الاعتراف سلمياً أم بقوة السيف لتهيأ المدينة نفسها لمرحلة جديدة وهي الفتوحات الاسلامية والتي سنتناولها في الفصل الثالث.

---

1 الطبري، **تاريخ**، ج3، 340(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 382

2 الطبري، **تاريخ**،ج3، 339(ابن اسحق).

3 البلاذري، **فتوح**، 110.

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 539(سيف).

5 البلاذري، **فتوح**، 110، انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 94.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 340(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 382.

7 البلاذري، **فتوح** 112.انظر: هيكل، **أبو بكر**، 189. باشميل، **حروب**،273.

الفصل الثالث

الردة وحركة الفتوح

- الجبهة العراقية
- الجبهة الشامية

الفصل الثالث

الردة وحركة الفتوح

الجبهة العراقية

كانت فتوح العراق في السنة (12هـ/633م)[1]، وقد وردت روايات للازدي والواقدي وابن اعثم تذكر أن سبب عزم أبي بكر على محاربة الفرس ما وصله من أخبار عن المثنى بن حارثة(14هـ/635م) وقتاله الفرس[2]، وقد كان المثنى بن حارثة وقتئذ على العراق[3]، حيث قيل أن قبيلته ربيعة من بني شيبان أتت واستقرت في العراق[4] وكان مقدمها من اليمامة[5]، وقد سمح لهم كسرى في الإقامة إلا انه نشب خلاف بين الفرس والروم بسبب انحصار الملك في العرب فساءت العلاقات بين العرب والفرس وبعد أن سمع أبو بكر بذلك استدعى المثنى وأمره على قومه وبقتال الفرس[6]، وقيل أن المثنى هو من قدم على أبي بكر وطلب منه أن يأمره على قومه ليقاتل بهم أهل فارس[7]، وفي رواية أخرى ذكر أن من جاء إلى أبي بكر هو أخو المثنى واسمه مسعود بن حارثة حيث طلب من أبي بكر مالاً لمساعدتهم على مقاومة الفرس، فشجع عمر ابن الخطاب أبي بكر على إرسال خالد بن الوليد حتى يُعين المثنى بن حارثة وليكون قريبا من الشام[8]، وقال الواقدي أن سبب إرسال خالد بن الوليد إلى العراق تكاثر الفرس على المثنى[9] واتفق سيف بن عمر والواقدي والزهري في أن أبا بكر قد أرسل إلى خالد أمر المسير إلى العراق وكان في اليمامة[10]، وقد انتهى من أمرها[11]، حيث وصلته رسالة أبي بكر يأمره بالسير

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 343. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 384.

[2] الازدي، **فتوح**، 53. الواقدي، **الردة**، 217/216.ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 74.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 343(الزهري) (سيف) ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 75-76.

[4] الواقدي، **الردة**، 216.

[5] الواقدي، **الردة**، 217/216.ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 74.

[6] الازدي، **فتوح**، 5. الواقدي، **فتوح**، 5.ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 80-82.

[7] الازدي، **فتوح**، 53.

[8] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 54.

[9] الواقدي، **الردة**، 218. ابن اعثم، **الفتوح**، م (1-2)، 76.

[10] الازدي، **فتوح**، 55.الواقدي، **الردة**، 219.الطبري، **تاريخ**، ج3، 343(سيف بن عمر)، (الزهري): انظر: بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 110

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 343(سيف بن عمر)، (الزهري).

على يد أبي سعيد الخدري(74هـ/693م)*[1]، وذكر الواقدي أن خالد بن الوليد قد رجع إلى المدينة ثم سار إلى العراق[2]، وكما ذكر أن خالد أدرك أن هذا ليس رأي أبي بكر[3]، وإنما اجتهاد من عمر بن الخطاب لأنه غضب منه لزواجه في بني حنيفة فأرسله إلى العراق كعقاب[4]، وأرسل أبو بكر للمثنى يخبره بإرسال خالد لمعونته[5] وأنه أمر خالد على المثنى[6]، وكما أمر خالد أن يعمل مع المثنى يداً بيد[7]

وبلغت عدد الجيوش التي شاركت في فتح العراق في بداية إرسال خالد كما ذكر البعض أنه كانت الفين[8]، وانضم إلى خالد بن الوليد ثمانية ألاف مقاتل، فتقدم إلى العراق في عشرة ألاف سواء الثمانية الاف التي كانت تقاتل مع المثنى بن حارثة في العراق[9]

وقد قسم خالد بن الوليد جيشه قبل مسيره للعراق ثلاث فرق ولم يجعل مسيرهم في طريق واحد وكان المثنى[10]على المقدمة[11] فقد سار قبل مسير خالد بن الوليد في يومين[12] وفرقة مع عدي بن حاتم الطائي[13] وعمرو بن عاصم التميمي[14] والفرقة الثالثة يترأسها هو ليكون ملاقيهم وظهر يوفر لهم الحماية[15].

---

* سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد الله بن الأبجر وهو من الأنصار، راوي حديث وهو من الحفاظ، مات سنة (74هـ/693م). عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، 1671.ابن الاثير، **أسد**، ج5، 142.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج7، 174.**تهذيب**، ج3، 416.

[1] الواقدي، **الردة**، 219.ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 76.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 343(الواقدي). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 384.

[3] الواقدي، **الردة**، 219.

[4] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 76.

[5] الواقدي، **الردة**، 221.ابن أعثم، **فتوح**، م(1-2)، 77/76

[6] البلاذري، **فتوح**،39/26(قالوا).الطبري، **تاريخ**، ج3، 347(سيف). ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 77.

[7] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 76:انظر:بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 110.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 347.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 385.انظر: باشميل، **حركات**، 212-213.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 347.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 385.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 348(سيف) ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 385.

[11] ن،م، ج2، 385.

[12] ن، م، ج3، 348(سيف)

[13] ن، م، ج3، 348(سيف).ابن الأثير، **الكامل** ج2، 385

[14] الطبري، **تاريخ**، ج3، 348(سيف)

[15] الطبري، **تاريخ**، ج3، 348(سيف) ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 385.

وأمد أبو بكر الصديق خالد بن الوليد بالقعقاع بن عمرو التميمي[1]، وعبد بن عوف الحميري[2].

ويذكر الطبري أن المثنى قدم على أبي بكر وخلف على المسلمين في غيابه بشير بن الخصاصية وكان سبب قدوم المثنى هذه المرة أنه أراد أن يحث أبا بكر بالاستعانة بمن أظهر توبته وندمه من أهل الردة[3] وليقنعه بأنهم أنشط إلى قتال أهل فارس ومعاونة المهاجرين وقيل كان أبو بكر في تلك الفترة مريضاً وكان مرضه بعد إرسال خالد بن الوليد إلى الشام بأشهر، وقد أوصى أبو بكر عمر بن الخطاب بأن يندب الناس مع المثنى بعد موته ويعيد خالد بن الوليد للعراق وكان موت أبي بكر الصديق في الليل[4]، لثمان بقين[5] أو سبع بقين من جمادي الآخرة (13هـ/م634م)[6]، فصلى عليه عمر بن الخطاب ودفنه[7]، وقد كانت سياسة المدينة ممثلة بأبي بكر قبل وفاته بدعوة القبائل للجهاد من غير المرتدين[8] وهذا وصية أوصى بها أبي بكر قادة الجيوش في بداية الفتوحات أن تكون جنودهم ممن ثبتوا على الإسلام، فقيل "فلم يشهد الأيام مرتد"[9] وقال أبو بكر لعمال الردة:"ولا تستعينوا بمرتد في جهاد عدو"[10] وكانت وصيته كما قيل لقادة الفتوحات "ولا يغزون معهما مرتد"[11]، وإن كانوا قد عادوا للإسلام[12] وحتى قيل ان المدينة اختلفت حول مشاركة القبائل التي تأخر إسلامها وهذا يظهر عندما أبلغ أبو عبيدة أبا بكر بجموع

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 346-347(الزهري)، (سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 384-385.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 347. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 384-385.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 414.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 416.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 418(ابن اسحق). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 416

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 414.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 418.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 414.انظر: السيد محمود، **الفتوحات**، 28.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 347.

[8] ن، م، ج3، 388(سيف).

[9] ن، م، ج3، 413.

[10] ن، م، ج3، 341.

[11] ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 385.

[12] السيد، محمود، **الفتوحات**، 28.

أهل المدائن واستعدادهم لقتال المسلمين[1] فاجتمع أبو بكر بأشراف مكة فأعترضه عمر لأنهم متأخرون في أسلامهم إلا أن أبا بكر أكد على حسن إسلامهم وأرسلهم للمشاركة في الفتوحات[2].

وكان أول عمل لعمر بن الخطاب[3] أنه نفذ وصية أبي بكر فاندب الناس مع المثنى ويبدو أنها هنا بدأت مشاركة المرتدين في حروب الردة[4] فكان عمر قد أوصى القادة أن يستنفروا للجهاد من حسن إسلامه (من المرتدين)[5] ومع هذا ذكر سيف كانت أوامر عمر بن الخطاب للقادة مشاركة المرتدين مع عدم تأميرهم على مائة شخص فأكثر[6] بحيث يكونون جنوداً عاديين لا قادة عسكريين[7]، وقد أكد الشعبي على ذلك حيث قال:" كان أبو بكر لا يستعين في حربه بأحد من أهل الردة حتى مات، وكان عمر قد استعان بهم فكان لا يؤمرالصحابه منهم أحد الا على النفر وما دون ذلك، وكان لا يعدل أن يؤمر الصحابه إذا وجد من يجزي عليه في حربه فان لم يجد ففي التابعين بإحسان ولا يطمع من انبعث في الردة في الرياسة وكان رؤساء أهل الردة في تلك الحروب حشوة الا ان ضرب الاسلام بجرانه"[8]

وبعد تأزم الوضع في القادسية أرسل عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص فأمره أن يستنفر الناس من أهل الخيل والسلاح[9] ويبدو أن سياسة عمر بن الخطاب أصبحت واضحة من رواية أوردها سيف حيث قال:"والله لا ضربن ملوك العجم بملوك العرب، فلم يدع رئيساً ولا ذا رأي ولا ذا شرف ولا ذا سطة، ولا خطيباً، ولا شاعراً إلا رماهم به فرماهم بوجوه الناس وعررهم"[10]، فقيل أختار سعد بن أبي وقاص ألف فارس لهم أداة وحرب فأمرهم بحرب

---

[1] الازدي، **فتوح**، 44.

[2] ن،م، 45.

[3] ن،م، ج2، 432-433.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 347.

[5] ن،م، ج2، 434.انظر: السيد محمود، **الفتوحات**، 29.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 557(سيف).

[7] باشميل، **حركات**، 279.

[8] الطبري، **تاريخ**،ج4، 25.

[9] ن، م، ج3، 482(سيف).

[10] ن، م، ج3، 487(سيف).

العراق[1]، وقيل قد أجتمع لسعد بن أبي وقاص أربعة ألاف، ثلاثة ممن قدم عليه من أهل اليمن والسراة وعليهم حميضة بن النعمان بن حميضة البارقي فيقل بلغت السراة سبع مائة فارس وأهل اليمن ألفين وثلاثمائة[2]، وقد جاء الاشعث بن قيس الكندي في ألف وسبعمائة من اليمن[3] وقيل فسار مع سعد إلى العراق سبعة ألاف مقاتل[4] فأراد عمر أن يوجههم نحو العراق جميعاً إلا أنهم رفضوا وأرادوا السير للشام لذلك أرسل عمر بن الخطاب نصفهم للعراق والنصف الأخر للشام[5]، حيث أراد أهل اليمن الذهاب للشام ومضر أرادت الذهاب للعراق[6] وقيل بعد مسيرة سعد بن أبي وقاص إلى العراق توافدت الجيوش على عمر بن الخطاب فكان يبعثهم وراء سعد ومنهم عمرو بن معد يكرب أول من قدم في خمسمائة رجل وطليحة بن خويلد في ثمانمائة فارس وعاصم بن عمرو التميمي في أربعمائة راكب وقيس بن هبيرة المكشوح المرادي في أربعمائة راكب وشرحبيل بن السمط الكندي في سبعمائة راكب، وفرات بن حيان العجلي في سبعمائة راكب والمغيرة بن شعبة في ثلاثمائة راكب وعاصم بن زرارة التميمي في ستمائة وخثيم بن عبد الله السلمي في ألف راكب فالتقت العساكر بسعد وهو في شراف[7] وقد برز دور رئيسي لقادة الردة في فتوح العراق أسهب سيف في ذكرها منها أنه عندما وصل سعد بن أبي وقاص القادسية أرسل إليه يزدجر ملك الفرس أن يبعث إليه أصحابه ليسألهم عما يريد، فكان سعد قد استشار أصحابه وممن استشار عمرو بن معد يكرب الزبيدي وطليحة بن خويلد الاسدي وآخرين[8]، فأرسل ليزدجر أصحابه ولكن دون توصل الروم والمسلمين إلى اتفاق فيما بينهم[9] فعبئ سعد أصحابه فكان على الميمنة عمرو بن معد يكرب وفي القلب طليحة بن خويلد الاسدي[10]

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 482(سيف).

[2] ن،م، ج3، 484(سيف).

[3] ن،م، ج3، 487(سيف).

[4] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 138

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 484(سيف).

[6] ن،م، ج3، 487(سيف).

[7] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 138

[8] ن،م، 156.

[9] ن،م، 159

[10] ن،م، 160.

وأورد الطبري عدد جيوش المسلمين يوم القادسية بضعة وثلاثين ألف وقيل كان ممـــن قسم عليه الفئ ثلاثون ألف مقاتل[1] ومن القبائل التي شاركت:

*-غطفان وهم بطن من قيس عيلان[2]، وقيل من جذام وغطفان هذا ابنا سعد بن مالك بن حرام ابن حزام وقيل عنهم بطن متسع كثير الشعوب والفروع، ومنازلهم مما يلي جبلي اجا وســلمى[3] وكان بني فزارة في الجاهلية يرأسون جميع غطفان[4] وقيل هو أخو سليم وسلامان بنى منصور ابن عكرمة لامهما[5] وقيل سار مع غطفان سائر قيس منهم ألفين يمني وألفي نجدي[6].وقيل ألــف عليهم بشر بن عبد الله الهلالي[*7]

*- بني تميم والرباب أربعة ألاف (ثلاثة ألف تميمي وألف ربي)[8] وذكر بروكلمان أن خالد عند مسيره في الفتوحات جاءوه بني تميم وقدموا إليه الطاعة في كل مكان[9].

*- بني أسد[10] ونسبتهم إلى أسد بن خزيمة[11]بن مدركه[12] بن الياس بن مضر[13] وقيــل أن أســد كثيرة البطون والفروع[14]، وبلادهم مما يلي الكرج من أرض نجد في جوار طئ، ويقال بلاد طئ

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ح3، 487.(سيف).

[2] القرطبي، **التعريف**، 87.الهمذاني، **عجالة**، 98.السيوطي، **لب**،ج2، 134.انظر:السويدي، **سبائك**، 180.

[3] السويدي، **سبائك**، 180.

[4] القلقشندي، **قلائد**، 114.

[5] القرطبي، **التعريف**، 87.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 486(سيف).

[*] لم تذكر كتب التراجم نسبه سوى أن سيف بن عمر ذكره في الفتوح حيث وجهه عمر بن الخطاب نحو فتوح العراق مع سعد سنة 14هـــ فأمره سعد على ألف من الصحابة من قيس وهون يستدل ابن الأثير أنه يعتبر من الصحابة لأنه لا يؤمر إلا الصحابة. ابن الأثير، **أسد**، م1-2، 252.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج1، 299-300.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 485(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 451.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 486(سيف).

[9] بركلمان، **تاريخ**، ج2، 101.

[10] الازدي، **فتوح**، 16.

[11] الجوهري، **الصحاح**، ج2، 441.القرطبي، **التعريف**، 57. ابن ماكولا، **الاكمال**، ج1، 153. ابن الأثير، **اللبـــاب**، ج1، 52.السمعاني، **الأنساب**، ج1، 138. القلقشندي، **نهاية**، 35.السويدي، **سبائك**، 257. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 73.

[12] الجوهري، **الصحاح**، ج2، 441.

[13] ن،م، ج2، 441. القلقشندي، **نهاية**، 35. ابن الأثير، **اللباب**، ج1، 52

[14] القلقشندي، **نهاية**، 38. السويدي، **سبائك**، 257. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 73.

كانت لبني أسد فلما خرجت طئ من اليمن[1] غلبوا أسد على جبلي اجا وسلمى ولكنهم كما قيل تفرقوا في البلاد[2] بلاد الحجاز[3]، والأقطار الأخرى[4] وبلغ عدد مقاتلي أسد التي شاركت في فتوحات العراق ثلاثة ألاف[5]، وقد برز دور بني أسد في أيام القادسية وذلك أن الفرس وجهوا ثلاثة عشر فيلاً، وقيل ستة عشر فيلاً للناحية التي فيها قبيلة بجيلة، وكان على كل فيل عشرون رجلاً وكادت بجيلة أن تهزم لولا مساندة أسد وعلى رأسهم طليحة بن خويلد الاسدي[6]، وقيل أيضا كاد يقضى على أسد لولا تدخل بني تميم على رأسهم عاصم بن عمرو التميمي وأصيب يوم أرماث خمسمائة شخص من الأسد[7]، وروى أن رجلين من بني اسد[8]، يقال لهما حمال والربيل[9]، وقيل الزبيل ولقبه أبا الموت[10]، حيث قالا:"يا معشر المسلمين أي الموت أسد" واقترحوا ان يشد على الفيلة وتفقى عيونها وتقطع مشافرها[11]، وظهر دور طليحة الاسدي عندما وجهه عمر بن الخطاب للعراق فقاتل قتالاً شديداً[12] كما قاتل في معركة القادسية ويروى أنه آت الروم في ليلة مقمرة ودخل بيت ثلاثة رجال ومنهم بيت جالنوس أحد قادة الروم واقتاد فرسه ولحق به أتباع جالنوس إلا أنه أصابهم وأسر منهم وعاد بهم إلى سعد وقيل أن طليحة رافق سعد في كل غزواته[13].

ويؤكد سيف في رواياته بلسان أحد أسرى الروم حيث أخبر الأسير الفارسي سعد بن أبي وقاص ببطولة طليحة وجرأته وقدرته على اجتياز معسكرين للروم حيث أن كل معسكر يعد

---

[1] القلقشندي، **نهاية**، 37. السويدي، **سبائك**، 257. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 73-74.

[2] السويدي، **سبائك**، 257.

[3] البكري، **معجم**، ج1، 382.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 74.

[4] القلقشندي، **نهاية**، 38. انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 74.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 486(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 451-452.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 538(سيف)

[7] ن، م، ج3، 540(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 472.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 556(سيف).ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 161.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 556(سيف).

[10] ابن أعثم، **الفتوح**، م1-2، 161.

[11] الطبري، **تاريخ**،ج3، 556(سيف).

[12] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 24. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 348.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 512(سيف).

فيه سبعين ألف ولم يستطيع أحد مجاراته ولحق به فارسان من الروم كل واحد منهما يعادل ألف فارس إلا أنه قتلهم[1]، وقيل أنه اقتحم معسكر رستم فهتك بيوت الفرس وأخذ فرساً فرأوه الفرس فلحقوه فقتل منهم ثلاثة[2]، ويُرد مرة أخرى ذكر طليحة يوم الهرير يكبر حتى قيل أن القتال توقف لينظر كل من المسلمين والفرس ماذا جرى فكان طليحة يحرض القبائل وأهل النجدات على القتال[3]، وكما شارك طليحة يوم جلولاء[4] واشترك كذلك في معركة نهاوند(21هـ/641م)[5] إذ ولاه النعمان بن مقرن مقدمة الجيش[6]، وضم إليه أربعين ألف فارس من أهل البصرة والكوفة[7]، وأرسله إلى أرض نهاوند ليتجسس أخبار الفرس ونجح في مهمته كما ذكر ابن أعثم حيث قال عرف أخبار الروم ثم عاد[8]، وقيل استشهد طليحة بن خويلد في معركة نهاوند[9]، وربما هنا بدأت تولي المرتدين رئاسة الجيش.

*- ربيعة تميم[10] وهي بطن من تميم وتعرف بربيعة الكبرى وكما تعرف بربيعة الجموع[11]، وكان قد أرسل أبو بكر أبي سعيد الخدري(65هـ/684م)إلى خالد يأمره أن يسير إلى ربيعة حتى يستعين بهم على فتح العراق لأنهم أهل باس وعدد[12]، وعند قدوم المثني بن حارثة على المدينة في خلافة عمر بن الخطاب سار مع المثنى ألف من ربيعة فبلغ عدد من صار معه خمسة ألاف[13].

وروى سيف أنه وصل كتاب لأبي عبيدة يأمره بصرف أهل العراق الذين كانوا شاركوا في فتوح الشام أصحاب خالد وإرسالهم للعراق، فبعثهم وكانوا ستة ألاف منهم ألف من أحياء

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 514(سيف).

[2] ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 461.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 558-560(سيف).

[4] البلاذري، **فتوح**، 264.

[5] ن،م، 105.ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 24.

[6] ابن أعثم، **الفتوح**، م1-2، 295/294. انظر: باشميل، **حركات**، 107.

[7] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 295/294.

8 ن،م، 296/295.

9 باشميل، **حركات**، 55.

10 الازدي، **فتوح**، 16.

11 السويدي، **سبائك**، 94.

12 الازدي، **فتوح**، 56.

13 ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 133.

اليمن وأمر عليهم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو وعلى مجنبته قيس بن هبيرة بن عبد يغوث المرادي، حيث وصلوا يوم أغواث وكانوا على شكل أعشار أي كل عشرة مع بعضهم[1].

وقيل كان مع المثنى ألفان من ربيعة[2] وأتى سيف بن عمر برواية "لم يكن أحد من العرب أجرأ على فارس من ربيعة، فكان المسلون يسمونهم ربيعة الأسد إلى ربيعة الفرس وكانت العرب في جاهليتها تسمي فارس الأسد والروم الأسد "[3].

*- بكر بن وائل بن قاسط بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد[4] وهو بطن من ربيعة[5]وقيل في بكر العدد والشهرة[6] ومنازلهم البحرين[7]وكان عليهم سويد بن قطبة[8]، وبلغ مجموعهم في القادسية ستة ألاف وقيل بلغ مجموعهم ثمانية ألاف[9].

- مذحج وبلغ عدد من شارك منهم ألف وثلاثمائة وعليهم عمرو بن معد يكرب على بني منبه**، وأبو سبره بن ذؤيب على جعفي***، ويزيد بن الحارث الصدائي[10]، وذكر اسمه

---

[1] الطبري، **تاريخ**،ج3، 542.(سيف).

[2] ن،م،ج3، 486(سيف).

[3] ن،م، ج3، 487.(سيف).

[4] القرطبي، **التعريف**، 105.

[5] ن،م، 105. السويدي، **سبائك**، 228.

[6] السويدي، **سبائك**، 228.

[7] ن،م، 223.

[8] الازدي، **فتوح**، 57

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 486(سيف)

* وهو مالك بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وقيل اسمه يخابر وقيل يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ وهي قبيلة يمنية وسمي بذلك لانه ولد على أكمة حمراء باليمن يقال لها مذحج ابن عبد البر، **الانباه**، 100.القرطبي، **التعريف**، 198.الهمذاني، **عجالة**، 111. القلقشندي، **قلائد**، 89.السويدي، **سبائك**، 125.

** بني منبه ولد حارثة بن علة وهناك منبه الاصغر ومنبه الاكبر وهو بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن ادد وهو اسم زبيد وهو اخو صدا.ابن خياط، **الطبقات**، 74.ابن عبد البر، **الانباه**، 101. القرطبي، **التعريف**، 207.

*** جعفي بالضم والسكون وهو من ولد سعد العشيرة بن مذحج، وقيل اسمه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. ابن خياط، **الطبقات**، 73.الهمذاني، **عجالة**، 41. القرطبي، **التعريف**، 209. السيوطي، **لب**، ج1، 207.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج3، 484(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 451.

القرطبي زياد بن الحرث[1] أما كتب التراجم فأوردت اسمه زياد بن حارث[2]، وقيل حارثة[3]، وقيل حليف بني الحارث بن كعب[4] وكان على قبيلة صداء*[5]وقد شاركت جنب **ومسلية*** في ثلاثة مائة[6].

وقد برز دور عمرو بن معد يكرب الزبيدي في فتوح العراق، حيث ذكر ابن اسحق أنه شهد الفتوحات خارج الجزيرة في عهد عمر بن الخطاب[7]، حيث أرسل عمر بن الخطاب عمرو بن معد يكرب وطليحة بن خويلد إلى سعد بن أبي وقاص وكتب له:" أني أمددتك بـــألفي رجـــل عمرو ابن معد يكرب وطليحة بن خويلد" ويقصد عمر بن الخطاب من ذلك ان كلا منهما يعـــد الف رجل[8] وقد شارك عمرو في معركة القادسية مع المسلمين[9] وقيل كان عمره مائـــة وســـتة أعوام وقيل مائة وعشرة أعوام[10] وكان يوم القادسية يمر على الصفوف ويقول لهم: " يا معشر المهاجرين كونوا أسوداً أشداء"[11] وذكر ابو يوسف(182هـــ/798م) ان عمرو اخذ يحرض الناس يوم القادسية حيث قال:"يا معشر الناس كونوا اسدا عنابسة وانما الفارسي تيس بعـــد ان يلقـــي

---

1 القرطبي، **التعريف**، 199.

2 ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 530-531.ابن الأثير، **أسد**، ج2، 117.

3 ابن حجرالعسقلاني، **الاصابة**، ج2، 582.

4 ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج530،2-531.ابن الأثير، **أسد**، ج2، 117.

* صداء من اولاد جلد بن مذحج وهو يزيد بن حرب بن علة بن مالك بن أدد وقيل هو الحارث بن صعب بن سعد العشيرة وقيل هو يزيد بن ثور بن مرتع من كندة، من صداء زياد بن الحرث الصدائي.ابن خياط، **الطبقات**، 75. ابن عبـــد البـــر، **الانباه**، 101.الهمذاني، **عجالة**، 81.القرطبي، **التعريف**، 199.

5 الطبري، **تاريخ**، ج3، 484(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 451.

** جنب بن يزيد بن حارث بن علة وولد يزيد منبه والحارث والعى وهفان وشهران وسنحان،وقيل جنب بن سعد العشيرة، فسموا جنب لانهم جانبوا صدا وحالفوا سعد العشيرة، وهو أخو صداء، وقيل جنب ماء لبني العدوية وهي أرض في اليمامة ومخلاف جنب في اليمن. ابن عبد البر، **الانباه**، 100.الهمـــذاني، **عجالـــة**، 81.القرطبـــي، **التعريـــف**، 209/207/199. البغدادي، **مراصد**، ج1، 349.

*** من ولد خلدين مذحج بنو مسلية.القرطبي، **التعريف**، 208.

6 الطبري، **تاريخ**، ج3، 484(سيف).

7 باشميل، **حركات**، 55

8 ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، 689. انظر: دحلان أحمد، **الفتوحات**، 84.

9 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 526.الطبري، **تاريخ**، 576(ابن اسحق). ابن الأثير، **أسد**، ج3، 770.

10 ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 692.

11 ن،م، ج4، 688.

نيزكه"،[1] وقيل اقترح على المسلمين أن ينزعوا عن الفرس أقواسهم فقال:فهم كتيوس دونهـــا[2]، وقيل عنه يوم عماس أنه اختفى بين غبار المعركة وأخذ يضرب حتى أن الفرس طعنوا فرســـه وسقط على الأرض وكاد يهلك لولا أن أمسك برجل فارسي حركه من مكانه فرآه وأراد أن يقتله لولا تدخل المسلمين، حيث أنقذوه ومع هذا لم تنهه هذه التجربة عن مهاجمة الفرس مرة أخرى[3].

ويذكر ابن أعثم موقف آخر لعمرو وذلك أنه يوم السواد (أحد أيام القادسية) بارز رجلاً من الفرس يدعى شاهنشاه وكان هذا قتل أربع من فرسان المسلمين في مبارزة، فاستطاع عمرو قتله وسلب تاجه وفرسه[4]، وذكر ابن خياط أن من الأقوال التي قيلت في قتل رستم في معركـــة القادسية يعود إلى عمرو بن معد يكرب وقيل أن من قتله زهرة بن حويه ويقال هلال بن علقـــة ويقال مات عطشاً[5]، وقيل أن عمرو بن معد يكرب في معركة القادسية قتل فارسياً وغنم سوارين من الذهب[6]، وقد اجتاز عمرو نهر دجلة ليلحق بفلول الفرس[7] وبعد فتح العراق كتب سعد إلـــى عمر بن الخطاب يذكر له شجاعة عمرو وحسن مؤازرته[8].

وقد أرسل عمر بن الخطاب النعمان بن مقرن ومعه عمرو بن معد يكرب للقتـــال فـــي نهاوند وكتب إليه:"إن في جندك عمرو بن معد يكرب وطليحة بن خويلد فاحضرهما وشاورهما في الحرب"[9]، وقيل" لا تولهما من الأمر فإن كل صانع هو أعلم بصناعته"[10]، وقيل أن عمـــرو كان يحرض المسلمين على الجهاد[11] من العرب والموالي حيث قال"يا معاشر العرب والمـــوالي

---

[1] ابو يوسف، **الخراج**، 39.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 537(سيف).

[3] ن،م، ج3، 554. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 478.

[4] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 163/162.

[5] ابن خياط، **تاريخ**، 132.

[6] ابو يوسف، **الخراج**، 39.الطبري، **تاريخ**، ج3، 576(ابن إسحق).

[7] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 168.

[8] ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 690.

[9] ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج4، 689. عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1205. ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770.

[10] عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1205.

[11] ابن أعثم، **الفتوح**،م(1-2)، 299.

ويا أهل الإسلام والدين والقرآن أنه لا ينبغي لكم أن يكون هؤلاء الأعاجم أصبر منكم على الحرب.....ولا تجزعوا من القتل فإنه موت الكرام".

وكما كان يحرض بني مذحج وبني الزبيد والنخع ويقول لهم " ما أشبه هذا اليوم بيوم القادسية واعلموا أن الذكر بالمدينة لمن صبر اليوم....." وقيل لم يبق أحد من بني مذحج ولا من النخع ولا من بني الزبيد إلا حمل واقتتلوا حتى أزالوا الفرس عن أماكنهم"، وقيل هجم عمرو بن معد يكرب هو وبني عمه على الأعاجم وكان معهم ثلاثين فيلاً فلم يكن إلا ساعة حتى حمرت الأرض[1]، وكان استشهاد عمرو في معركة نهاوند[2] في اليوم الرابع حيث سقط على الأرض وأحاط به الفرس من كل جانب فقاتلهم بسيفه الصماصة حتى انكسرت وقيل قاتلهم بذي النون(اسم سيف) فانكسرت أيضا فضرب وخر صريعاً وقطعته الفرس إرباً[3]، وعندما بلغ عمر بن الخطاب استشهاده قال: رحمة الله أبا ثور"[4] وقيل أنه قاتل عمرو حتى كان الفتح وبعدها استشهد[5]

*- بنو مراد وهم بطن من مذحج[6] وترأسهم قيس بن هبيرة المعروف بقيس بن مشكوح المرادي[7] فارس بني مراد [8]وكان أول مسيرته من اليمن إلى اليرموك واتفق ابن اسحق وسيف في أن قيساً جاء مع هاشم بن عتبة إلى العراق من الشام بعد فتح اليرموك[9] وأختلف النووي(676هـ/1277م) معهم فقال أنه سار إلى العراق على مقدمة سعد بن أبي وقاص[10]،

---

[1] ابن أعثم، **الفتوح**، 305/301

[2] ن،م ،305.انظر:باشميل، **حركات**، 22

[3] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 305.

[4] ن،م، 307

[5] ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج4، 691.

[6] ابن دريد، **الاشتقاق**، م1-2، 91.

[7] ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 478.

[8] ابن معتز، **طبقات**، 198.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج3، 552(سيف)، 572(ابن اسحق). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 474-478

[10] النووي، **تهذيب**، ج2، 64.

وقيل وصل هاشم وقيس يوم عماس أول أيام القادسية[1]، وكان معه سبعمائة رجل[2]، وقيل كان قيس في جيش يقدر بعشرة آلاف[3]، وفي رواية أخرى أن قيس كان في مقدمة هاشم حيث أخذ يحرض الناس على فتح العراق كما من الله على أهل الشام وصير القصور والحصون لهم[4].

كما روى سيف عنه أنه كان يحث الناس يوم ارماث على الثبات ويرغبهم في الجنة والغنيمة[5] وقد أمر سعد بن أبي وقاص قيس بن هبيرة أن يلحق بطليحة بن خويلد وعمرو بن عاصم وكان سعد قد بعثهما لجمع أخبار الروم وأمرهما إذا لاقى حرب أن يكون قيس أميرهما، وقيل وهذا لإذلال طليحة وعندما لاقى عمرو بن عاصم أراد عمرو أن يقاتل الروم فنهاه قيس لأنه أميره، فغضب عمرو وقيل استحكما سعد[6] ويظهر في رواية أخرى أن سعد أمر عمرو وطليحة يوم الهرير أن يكونا في أسفل العسكر حتى لا تأتيه الفرس من الأسفل وإذا وجدوا الفرس فيكونوا بإزائهم وعندما وصل عمرو وطليحة لم يجد أحداً، فاختلفا في الهجوم أو عدم الهجوم وقيل لم يطمئن سعد لهما فأرسل في آثارهما قيس بن مشكوح في سبعين رجلاً وقيل كان من الرجال الذي نهى عمر أن يكون أمير على مائة وقيل أن عمرو بن عاصم غضب لذلك، أما طليحة فقد هاجم الفرس ولحقوا به ولم يدركوا أي طريق يسلكوه[7]

وقيل أن قيس بن هبيرة قد شهد ليلة الهرير وخطب في الناس ونصح أن يكون مع الخيل رجاله وتكون الإشارة بينهم التكبيرة [8]وقد شارك في معركة نهاوند وكان يتغلب على الفيل بطعن أعينها وقطع خرطومها[9].

---

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 552-553(سيف).

[2] ن،م، 552(سيف)، 572(ابن اسحق).

[3] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 166.

[4] الطبري، **تاريخ**، ج3، 554.

[5] ن،م، 533(سيف).

[6] ن،م، 512/511(سيف).

* هي أخر ليلة في القادسية عندما دخل الليل واشتد القتال وسميت هرير لان المسلمين لم ينطقوا شيئاً وكلامهم كان كالهرير.الطبري، **تاريخ**، ج3، 557(سيف)، 562.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 479.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 588.

[8] الطبري، **تاريخ**، ج3، 560(سيف).

[9] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 302.

– كندة وكان الأشعث بن قيس الكندي قد بقي في المدينة بعد أن عفا عنه حتى فتح العـــراق[1]، فكان الاشعث أول من مشت معه الرجال وهو راكب كما ذكر ابن رســـته(300هـــ/912م)[2]، فسار الأشعث للحاق بسعد وكان معه ألف وسبعمائة فارس من أهل اليمن[3]، وقيل أن الأشعث فقد عينه يوم اليرموك وهذا يدل أنه شارك فيها ثم توجه بعد ذلك إلى العراق وربما توجه للعراق ثم جاء الشام مع جموع خالد[4] وذكر باشميل أن الأشعث شهد حروب الإسلام مع الإمبراطـــوريتين الرومانية والفارسية وأبلى فيها بلاءً حسنا[5].

وشارك الأشعث في معركة القادسية حيث كان يحرض أهل كندة مخاطباً إيـــاهم يـــوم أرماث[6]، وقيل أن قبيلة كندة شهدت ليلة الهرير، وكان عددهم سبعمائة رجل[7]، وذكر كذلك سيف أن الأشعث خطب ليلة الهرير محرضاً قومه على الشهادة وحب الموت على الـــدنيا ولا يكـــن الفرس أجرأ منهم على الموت[8]، وذكرت كتب الأنساب أن الأشعث شارك في القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند[9]، وكانت وفاته سنة (40هـــ/660م) قيل بعد مقتل علي بأربعين ليلة[10] وقيـــل توفي سنة(42هـــ/662م)[11] عن عمر يناهز الثلاث وستين عاماً[12].

---

* وترجع نسبها إلى ثور وقيل اسمه كندة بن عفير بن عدي بن الحارث نسبهم يعود إلى إسماعيل بن إبراهيم عليه الســـلام وسمى بذلك لأنه عق والده وكفر بنعمته وقيل كندة هذا ابن أخ جذام ولخمومن بطون كندة بنو معاوية وإليهم ينسب الأشعث وولده السكون والسكاسك ومنازل كندة في اليمن قبلي حضرموت وقيل لهم ملك في الحجاز. الكلبي، **نســـب**، ج1، 136. ابن سلام، **النسب**، 304–305ابن حزم، **جمهرة**، 2425.ابن عبد البر، **الانباه**، 98. الهمداني، **عجالة**، 107. القرطبـــي، **التعريف**، 273. الذهبي، **سير**،ج2، 38.القلقشندي، **قلائد**، 71–72.انظر: القط مواهب، **المؤرخون**، 139.

[1] الطبري، **تاريخ**، ج3، 339(ابن اسحق).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 382.

[2] ابن رسته، **الآعلاق**، 191.

[3] ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 452.

[4] البلاذري، **فتوح**، 142.ابن رسته، **الأعلاق**، 334.

[5] باشميل، **حركات**، 279.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 539(سيف).

[7] ن،م، 563(سيف).

[8] ن،م، 560(سيف).

[9] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، 134.النووي، **تهذيب**، ج1، 123.الصفدي، **الوافي**، ج9، 274.

[10] النووي، **تهذيب**، ج1، 123.الصفدي، **الوافي**، ج9، 274.

[11] ابن سعد، **الطبقات**، ج6، 22. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، 134.النووي، **تهذيب**،ج1، 123. الـــذهبي، **العبـــر**،ج1، 34.ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج1، 88.

[12] النووي، **تهذيب**، ج1، 123.ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج1، 88.

*- السكون قبيلة من كندة نسبت إلى السكون بن أشرس، وكانت منازلهم حضـــرموت وعنـــد ظهور الاسلام كان ملكهم بدومة الجندل برئاسة اكيدر بن عبد الملك الكندي الســـكوني[1]، وهـــم بطن من بطون كندة قد غلب عليهم اسم أبيهم فقيل السكون[2] وذكر سيف أنهم كانوا قد شـــاركوا في الفتوحات مع كندة ويرأسهم حصين بن نمير السكوني ومعاوية بن حديج (52هـــ/672م)في أربعمائة[3] وكان قسم من السكون قد ارتد وانضم الى الاشعث بن قيس كما ذكرنا فـــي الفصـــل الثاني.

*- حضرموت وبلغ عدد من شاركوا في فتوحات العراق ست مائة عليهم شداد بن ضمعج[4].

وقيل أن أول من اشتبك في حرب الفرس بني تميم ثم بني أسد ثم النخع ثم بجيلـــة ثـــم كندة[5] وهناك رواية لسيف بن عمر يجمع فيها القبائل التي شاركت في ليلة الهرير حيث قال: أن القبائل لم تنتظر تكبيرة سعد بن أبي وقاص إلا الرؤساء فاشتبك القعقاع مع الفرس فقال ســـعد: اللهم أغفر له وانصره وقال: واتميماه، ولحقتها أسد فقال سعد: وأسدا، فلحقـــت النخـــع، فقـــال: وانخعاه، فحملت بجيلة، فقال: وابجيلتاه وقيل ثم حملت الكنود أي المقصود كندة[6].

ويبدو أن القبائل كانت فيما بينها تنافس شديد وهذا يظهر من رواية سيف أن يوم ليلـــة الهرير قام رجال مع القعقاع بن عمرو منهم قيس بن عبد يغوث والأشعث بن قيس وعمرو بـــن معد يكرب يدعون الناس للصبر، فلما رأت القبائل ذلك قالوا: لا يكن هؤلاء أجرا مـــنكم علـــى الموت وحتى قام رجال في ربيعة، فقالوا: انتم أعلم بفارس وأجرؤهم عليهم[7].

---

[1] ابن سلام، **النسب**، 309. الطبري، **تاريخ**، ج3، 108.السمعاني، **الانساب**، ج7، 101. القلقشندي، **نهاية**، 59.

[2] السويدي، **سبائك**، 218.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج3، 485(سيف)

[4] ن،م، 484(سيف). ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 451.

[5] ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 480.

[6] الطبري، **تاريخ**، ج3، 561(سيف).

[7] الطبري، **تاريخ**، ج3، 563(سيف)

وبلغ عدد الجيوش الإسلامية في العراق عبر أشارات منها أنه كان مع سعد بن أبي وقاص أربعون ألف، فكتب لعمر بن الخطاب أن يمده فأمده بعشرين ألف من أهل الشام فسار سعد في ستين ألف في الميمنة عشرة آلاف بين فارس وراجل وفي القلب عشرة آلاف فارس وخمسة ألاف راجل[1].

وذكر ابن سحق أن شهداء المسلين يوم وقعة الجسر بلغوا ألف وثمانمائة ويقال أربعة ألاف بين قتيل وغريق[2] وهرب ألفان وبقي ثلاثة ألاف[3]، وقيل بلغت شهداء المسلمين في العراق قبل الهرير ألفين وخمسمائة ويوم الهرير والقادسية ستة آلاف[4] حيث دفنوا في خندق جميعاً[5]، فكان جميع من شهد القادسية بضعة آلاف[6]، وقيل بلغ عدد المسلمين يوم القادسية ستة آلاف وقيل سبعة آلاف وقيل ثمانية آلاف وقيل تسعة آلاف وقد جاءهم مدداً ألفان وأمدهم أهل البصرة بألف وخمسمائة وكان مع المغيرة بن شعبة أربعمائة ومع قيس بن مشكوح سبعمائة[7].

وكانت سياسة عمر بن الخطاب في اسكان الجيوش في البلاد المفتوحة[8] حيث استقر مقاتلة العرب وعيالاتهم في البلاد المفتوحة وكانت بداية هذا الاستقرار في المدن القائمة مثل المدائن بعد أن طرد المسلمون الفرس منها حيث أقام فيها المسلمون الحاميات[9] وقال سيف:"لما نزل سعد في المدائن قسم المنازل وبعث إلى العيالات فانزلهم الدور وفيها المرافق فاقاموا في المدائن"[10] وذكر البلاذري ان المسلمين اختطوا المدائن وبنوا فيها المساجد[11] ويعتبر بروكلمان

---

[1] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 160

[2] ابن خياط، **تاريخ**، 14 ،125.(ابن إسحق). ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 439-440 انظر: دحلان أحمد، **الفتوحات**، 80.

[3] ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 439-440

[4] الطبري، **تاريخ**، 564(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 482.

[5] الطبري، **تاريخ**، 564(سيف).

[6] ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 452.

[7] ابن خياط، **تاريخ**، 131-132.

[8] ابو يوسف، **الخراج**، 32.

[9] العلي صالح، **امتداد**، 30.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج4، 20-21. انظر:جودة جمال، **العرب**، 153.

[11] البلاذري، **فتوح**، 276.انظر: جودة جمال، **العرب**، 153.

أن بناء المساجد دليل على الاستقرار[1] وقد استقرت قبيلة بني عبس في المدائن حتى بعد تحول المسلمين عنها الى الكوفة[2]

وقد عمل خالد على تهيئة العراق لاستقبال الوافدين العرب بهدف الاستقرار، وخاصة أن جو المدائن لم يناسب طبيعة عرب شبة الجزيرة العربية فقيل "فاجتووها الناس وكرهوها"[3] وقيل "استوخموها واستوبؤوها"[4] حتى قيل أنه كان في كربلاء رجال شكوا إليه كثرة الذباب فأمرهم بالصبر وقيل أراد أن يسكن العرب حتى يكون جنود المسلمين من الخلف وتأتي العرب إلى المناطق المفتوحة أمنة[5]

وبعد استقرار العرب في العراق انشأوا قاعدتين للاستيطان هما الكوفة والبصرة[6] وكان هناك عدة شروط راعوها المسلمون عند بنائهم هذه الأمصار كالكوفة والبصرة من حيث المناخ والمراعي والموقع[7] وقيل من حيث المرعى والمشارب والمحتطب[8] حيث راعوا ان يكون مناخها صحراوي[9] وان تكون على أطراف المنطقة الزراعية، قريبة من المراعي في البادية لاعتماد العرب على تربية مواشيهم وهذا يظهر من كلام عمر بن الخطاب" أن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح للبعير والشاه"[10] وقيل ان عمر قال:"لا تصلح الناس مكان لا يصلح فيها الابل"[11]وكذلك أن لا يفصلها عن الجزيرة العربية حاجز مائي[12] وذكر العلي صالح أن الهدف من بنائها السكن لا الدفاع فهي لم تحصن بل بقيت بلا خندق ولا سور[13]

---

[1] بروكلمان، **تاريخ**، ج،1، 116.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج4، 43.

[3] ابو يوسف، **الخراج**، 38.الطبري، **تاريخ**، ج4، 41.انظرالى:جودة جمال، **العرب**، 154.

[4] البلاذري، **فتوح**، 276.انظر:جودة جمال، **العرب**، 154.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج3، 373(سيف).

[6] العلي صالح، **امتداد**، 23.العلي صالح، **الادارة**، 117/116.جودة جمال، **العرب**، 154.

[7] البلاذري، **فتوح**، 341.انظر:جودة، جمال، **العرب**، 153.

[8] البلاذري، **فتوح**، 341.ابن الفقيه، **البلدان**، 230.

[9] العلي صالح، **امتداد**، 23.العلي صالح، **الادارة**، 117/116.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج4، 42. جودة جمال، **العرب**، 155.

[11] ابو يوسف، **الخراج**، 38.

[12] العلي صالح، **امتداد**، 23.العلي صالح، **الادارة**، 117/116.

[13] العلي صالح، **الادارة**، 118.

فكان اختيارهم للبصرة واختلف في سنة تمصيرها فقيل مصرت بين (13هـ-15هـ) على يد عتبة بن غزوان[1] وقيل بنيت سنة (17هـ/638م)[2]وقيل أول من اختطها عتبة بن عزوان في خلافة عمر بن الخطاب[3] أما اليعقوبي (292هـ/904م) فقد ذكر أنها بنيت في اواخر خلافة عمر بن الخطاب فقال اختطت المدينة والشام والكوفة والبصرة[4] وقيل اختطت البصرة بعد فتح الايلة[5]وقد جعل عتبة بن عزوان في البصرة خططاً وانزل القبائل فيها، حيث كان يحيط بغربيها البادية وبشرقيها الانهار[6] وقيل كان بداية استقرار العرب في خيم[7] ثم بنوا الناس في البصرة المنازل ودار الاماره[8] بعد ان كثر عدد من استقر بها[9] وقيل كان عدد سكانها قليل عند التأسيس[10]، حيث بلغوا مع عتبة بن غزوان ثلاثمائة مقاتل[11] وزدادت أهميتها عندما أصبحت مسؤولة عن فتح جنوبي شرقي الهضبة الإيرانية[12] وذكر جودة جمال أن أهمية البصرة ازدادت بعد فتح الأبله فقيل" فهم يهيلون الذهب والفضة فرغب الناس في البصرة فأتوها"[13] وكما ذكر العلي صالح أتى سكانها من العرب القادمين من شرق ووسط شبة الجزيرة العربية[14]، وأما ابن الفقيه (340هـ/951م) فقد ذكر ان من قدم الى البصرة وسكن فيها قبائل من بني تميم[15]، فكان أكثر من استقر في البصرة بنو تميم وبكر بن وائل ولم تكن الازد قد استقرت بعد، حيث قال

---

[1] اليعقوبي، **تاريخ**، ج2، 143. البلاذري، **فتوح**، 341.انظر:جودة جمال، **العرب**، 158.

[2] ابن الفقيه، **البلدان**، 232.

[3] ن،م، 229.ابن حوقل، **صورة**، 212.

[4] اليعقوبي، **تاريخ**، ج2، 154.

[5] البلاذري، **فتوح**، 337.

[6] ابن حوقل، **صورة**، 212.

[7] البلاذري، **فتوح**، 373.

[8] ن،م، 342.

[9] ن،م، 373.

[10] العلي صالح، **امتداد**، 26.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 594/591.انظر:جودة جمال، **العرب**، 158.

[12] العلي صالح، **امتداد**، 26.

[13] الطبري، **تاريخ**، ج3، 595. انظر:جمال جودة، **العرب**،162-163.

[14] العلي صالح، **امتداد**، 26-27.

[15] ابن الفقيه، **البلدان**، 227-246.انظر جودة جمال، **العرب**، 159،

البلاذري: "ولم يكن يومئذ الازد في البصرة ولا عبد شمس"[1] وكان ظهور الازد بعد فتوح فارس وكرمان في خلافة عثمان بن عفان[2]، وكما برز دور الازد في معركة الجمل بشكل واضح[3] وكانوا معظم من استقر فيها من ازد عمان[4] علما أن الواقدي قد ذكر أنه بعد وفاة أبي بكر الصديق أطلق عمر بن الخطاب سراح أهل دبا فقيل منهم من سار إلى بلدهم ومنهم من سار إلى البصرة بعد عمارتها وقيل فيها خطط المهالبة حتى يومنا هذا[5]

ومن القبائل التي استقرت في البصرة أيضا عبد القيس وكان استقرارها في البصرة في أواخر خلافة عمر بن الخطاب[6]، وقد ذكر سيف ان بعد إسلام عبد الله بن سبأ في إمارة عثمان بن عفان ذهب إلى البصرة ونزل في عبد القيس[7] وقد استقرت عبد القيس فيما بعد في توج وهي من بلاد فارس سنة (21هـ/642م)[8] وأشار ابن الفقيه ان في البصرة أربع قبائل منها بيت المهلب وبكر بن وائل وعبد القيس وقيس[9] ورواية اخرى لابن الفقيه يقول فيها "اما في البصرة فيها بيوت العرب بيت الجارود ليس في عبد القيس مثلها وبيت بني المهلب.....وبيت بني مسمع ليس في بكر بن وائل مثلها"[10] ويظهر أول تنظيم لقبائل البصرة زمن علي بن أبي طالب حين خروجه الى صفين فقد قسمت القبائل إلى أخماس منهم:أهل العالية، وبكر بن وائل، وتميم، وعبد قيس، والازد[11] قيل وكان أول مولود في البصرة هو عبد الرحمن بن أبي

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 341-366 انظر:جودة جمال، **العرب**، 162.

[2] جودة جمال، **العرب**، 162.

[3] الطبري، **تاريخ**، ج4، 505،522.انظر: جودة جمال، **العرب**، 162.

[4] جودة جمال، **العرب**، 162.

[5] الواقدي، **الردة**، 201.

[6] جودة جمال، **العرب**، 162.

[7] سيف، **الردة**، 56/55.

[8] البلاذري، **فتوح**،379 .انظر: جودة جمال، **العرب**، 162.

[9] ابن الفقيه، **البلدان**، 233.

[10] ابن الفقيه، **البلدان**، 258.

[11] المنقري، **صفين**، 117.البلاذري، **أنساب**، ج3، 30-33.(أبو مخنف) انظر:جودة جمال، **العرب**، 163.

بكرة*[1].وقيل بلغ عدد أهل البصرة يوم الجمل ثلاثة الاف مقاتل[2]، وقيل عن عدد مقاتلين البصرة ايام زياد ثمانين الف مقاتل اما عيالاتهم مائة وعشرين الف عيل[3]

اما الكوفة فقد مصرها سعد بن أبي وقاص[4] سنة(17هـ/638م)[5]، وقيل سنة (18هـ/639م)[6] وذكر ابن الفقيه ان أول من اختط الكوفة السائب بن الاقرع وأول من بنى مسجدها سعد بن أبي وقاص[7] وكان ذلك بعد فتح المدائن[8] وقيل بعد معركة جلولاء[9] وذكر الطبري أن بعد ان فرغ المسلمون من جلولاء وتكريت والموصول تحولوا الى الكوفة[10] وكان انتقال العرب للكوفة طواعية وليس اجباري[11] حيث ذكر اليعقوبي ان سعد اقام في الكوفة واختط الخطط وبنى المنازل والمحال[12] وقيل كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص باختطاط الكوفة فاختطت كل قبيلة مع رئيسها فكانت عبس الى جانب المسجد ثم تحولت الى اقصى الكوفة وكما اختطت قيس وطيئ وكندة وبجيلة والازد وهمدان وتميم وبكر بن وائل[13]، وكانت المساجد تحمل اسماء القبائل ويظهر ذلك في اشارة في البلاذري يذكر فيها ان في الكوفة مسجد بني

---

* الثقفي، يكنى أبا بجر، وقيل أبا حاتم، ولد زمن عمر،ثقة،كبير القدر، قيل عنه أقرأ أهل البصرة، وقيل أنه أول مولود في البصرة، كان جوادا، توفي سنة(96هـ/714م).ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 190.البخاري، **التاريخ**، ج5، 260.ابن قتيبة، **المعارف**، 289.الذهبي، **سير**، ج4، 319-320.

[1] ابن خياط، **تاريخ**، 129.البلاذري، **فتوح**، 342. ابن رسته، **الآعلاق**، 194.ابن الفقيه، **البلدان**، 232.

[2] ابن الفقيه، **البلدان**، 206.

[3] البلاذري، **فتوح**، 345.

[4] اليعقوبي، **البلدان**،310-311.الاصطخري، **مسالك**، 82.الطبري، **تاريخ**، ج4، 42. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 490.انظر: جودة جمال، **العرب**، 154، 166.

[5] الطبري، **تاريخ**، ج4، 42. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 490.انظر: جودة جمال، **العرب**، 154، 166.

[6] البلاذري، **فتوح**، 276.

[7] ابن الفقيه، **البلدان**، 200.

[8] العلي، صالح، **امتداد**، 25.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج4، 42. انظر:جودة جمال، **العرب**، 166.

[10] الطبري، **تاريخ**، ج4، 21.

[11] ن،م، 43.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 30.

[12] اليعقوبي، **تاريخ**، ج2، 155.

[13] اليعقوبي، **البلدان**،310-311.

عبس[1] وقيل فصارت خطط أهل اليمن في الجانب الشرقي من الكوفة وخطط نزار في الجانب الغربي حيث ذكر الشعبي قال: كنا- يعني أهل اليمن اثنى عشر الف"[2] وذكر كان عدد مقاتليها عشرين الف[3] وقيل ان عدد من سكنها اربعون الف[4] وقيل زاد عدد من سكنها زمن معاوية بن أبي سفيان الي ستين الفاً[5] وهذه الاعداد مقصورة على المقاتلة دون النساء والعيلات [6]

وقد نظمت القبائل التي استقرت في الكوفة على شكل أعشار ثم اسباع زمن عمر بن الخطاب على يد سعد بن ابي وقاص:

السبع الاول: كنانة وقيس بن عيلان

السبع الثاني: تميم والرباب وهوزان

السبع الثالث: قضاعة، وبجلية، وخثعم وكندة وحضرموت والازد

السبع الرابع: اسد وعطفان ومحارب والنمر وضبيعة وتغلب

السبع الخامس:مذحج،و حمير، وحمدان وطيئ

السبع السادس:اياد وعك وعبد القيس وأهل هجر والحمراء ولم يذكر سيف بن عمر السبع الاخير[7]

وقد جرت تغيرات على هذه الأسباع زمن علي بن أبي طالب وذلك من رواية أبي مخنف عند حديثه عن الاسباع التي شاركت مع علي في معركة الجمل وصفين ومنها:

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 277.

[2] ن،م،275.

[3] ن،م، 264.انظر:جودة جمال، **العرب**، 166.

[4] العلي صالح، **امتداد**، 25.

[5] البلاذري، **فتوح**، 350. انظر:العلي صالح، **امتداد**، 25.

[6] العلي صالح، **امتداد**، 25.

[7] الطبري، **تاريخ**، ج4، 48. انظر:جودة جمال، **العرب**، 169.

"السبع الاول: قيس بن عيلان وعبد القيس

السبع الثاني: تميم وضبه والرباب وقريش واسد وكنانة ومزينة

السبع الثالث: بجيلة وخثعم والازد والانصار

السبع الرابع: منجة وحضرموت وقضاعة ومهرة

السبع الخامس:مذحج، والاشعريين وطيئ

السبع السادس: همدان، وحمير

السبع السابع: بكر بن وائل وتغلب وسائر ربيعة غير عبد قيس"[1]

وقيل أن من سكن واستقر في الكوفة هم ينسبون الي بلاد حضرموت[2]، وقيل يوجد في الكوفة بيوت عمرو بن معد يكرب وقيس بن مكشوح وطليحة بن خويلد[3]ويبدو أن الأشعث بن قيس كان له دور بارز في الكوفة أيضاً حسب إشارة وردت في البلاذري قيل" وكان شرحبيل بن السمط بالكوفة مقاوماً للأشعث بن قيس في الرياسة"[4]، فقيل سكن الأشعث الكوفة في خلافة علي بن أبي طالب وصار من أنصاره في حروب صفين(40هـ/660م)[5]

وذكر ابن الفقيه ان طليحة بن خويلد الاسدي قد استقر في قزوين وكان قد فتحها هو والبراء ابن عازب ومعهم خمسمائة مقاتل زمن عثمان بن عفان، وبعد الفتح اقطعهم عثمان ارضها ورتبهم فيها فاتناسلوا فقيل فهناك اولادهم الى اليوم توارثوا الضياع[6] وقيل عن سكان قزوين أهلها أخلاط من العرب والعجم[7]

---

[1] البلاذري، **انساب**، ج3، 32.(ابو محنف) انظر:جودة جمال، **العرب**، 169.

[2] القرطبي، **التعريف**، 272-273.

[3] ابن الفقيه، **البلدان**، 258.

[4] البلاذري، **فتوح**، 143.

[5] باشميل، **حركات**، 279

[6] ابن الفقيه، **البلدان**، 558.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 37.

[7] اليعقوبي، **البلدان**، 271.

وهناك بعض الاشارات التي تظهر استقرار العرب في بعض البلاد المفتوحة ومنها اصفهان حيث قيل وكانوا أهل اصفهان قوماً من العرب من أهل الكوفة والبصرة ثقيف وتميم وبني ضبه وبني حنيفة وبني عبد القيس[1] وذكر ابو نعيم في " اخبار اصفهان" ان معظم من سكن فيها قبائل حجازية[2]، اما قم فاستقر فيها جماعة من العرب واغلبهم كما ذكر اليعقوبي من مذحج والاشعريين[3] اما جرجان فقد كان فيها جماعة من الازد وقريش، وقد اورد السمهي في كتابه "تاريخ جرجان" فصل تسمية خطط المساجد التي بنيت زمن الدولة الأموية وكانت أسماؤها عبارة عن أسماء القبائل التي استقرت[4] ومنها خثعم وهمدان وسعد العشيرة والازد وقيس بن ثعلبة وذهل وعبد القيس وقريش ومحارب وبجيلة واسد وضبة وتميم وقضاعة ومراد وبني عجل[5]

اما اقليم فارس التي فتحت بحملة بحرية من البحرين زمن عمر بن الخطاب فكان معظم من استقر فيها من أهل عمان من أولاد الجلندي[6] وقيل شارك في فتحها جيش عظيم من عبد القيس والازد وتميم وبني ناجية[7]

وعند فتح كرمان* هرب أهلها وركبوا البحر فأقطعت للعرب منازلهم وأرضهم فعمروها[8] فقد استقر فيها من العرب بكر بن وائل وعبد القيس[9] وقيل ان اهل كرمان يزعمون انهم عرب[10]

---

[1] اليعقوبي، **البلدان**، 274. الاصفهاني، **اخبار**، 49. انظر:العلي صالح، **امتداد**، 39.

[2] الاصفهاني، **اخبار**، 49. انظر:العلي صالح، **امتداد**، 39.

[3] اليعقوبي، **البلدان**، 273-275.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 40.

[4] السهمي، **تاريخ**، 56.انظر: العلي صالح، **امتداد**، 41.

[5] السهمي، **تاريخ**، 56-57.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 43.

[6] الاصطخري، **مسالك**، 141.البلاذري، **فتوح**، 378.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 46/44.

[7] البلاذري، **فتوح**، 378.

* سميت بذلك نسبة الى كرمان بن فلوج من بني ليطي بن يافث بن نوح عليه السلام.اليعقوبي، **البلدان**، 289. البلاذري، **فتوح**، 317. ابن الفقيه، **البلدان**، 413.

[8] البلاذري، **فتوح**، 379.انظر: العلي صالح، **امتداد**، 48.

[9] الطبري، **تاريخ**، ج1، 845.انظر: العلي صالح، **امتداد**، 48.

[10] الاصطخري، **مسالك**، 194.انظر: العلي صالح، **امتداد**، 49.

ومن المدن التي استقر فيها العرب ايضاً نيسابور* وقيل ولى عثمان بن عفان قيس بن هبيرة السلمي نيسابور[1] وذكر أن بست إحدى أرباع نيسابور استقر بها جماعة من حمير[2] وذكر صالح العلي أن بلخ قد سكنها قوم من العرب من الازد وتميم وغيرهم معتمدا على اليعقوبي في ذلك[3]، علماً ان اليعقوبي لم يذكر ذلك بل أشار ان مرو هي من سكنها قبائل الازد وتميم وغيرهم[4] أما خراسان فقيل وفيها قوم من مضر وربيعة وسائر بطون اليمن[5]، وقيل عن الموصل أنه مصرت على يد هرثمة بن عرفجة البارقي(34هـ/654م) حيث انزل العرب فيها واختط منازلهم ثم بنى المسجد الجامع وهو أول من اختط الموصل واسكنها العرب[6]وقيل ان زمن عبد الملك بن مروان عندما ولى اخيه محمدا الموصل نقل اليها الازد وربيعة من البصرة[7] وذكر الازدي "تاريخ الموصل" أن بعض عشائر الازد الذين استوطنوا الموصل واغلبهم من بني سليمة ابن فهم وولده[8]

وذكر البلاذري ان قتيبة بن مسلم الباهلي اسكن العرب في ما وراء النهر وقيل اسكنهم ارض فرغانه[9]، واستقر العرب سمرقند كغيرها من البلاد المفتوحة فقيل سكنها قوم من بكر بن وائل يعرفون بالسباعية وكما سكن العرب في بخارى حتى قيل من أبوابها بني اسد وباب بني سعد[10]

---

* مدينة عظيمة والعجم يسمونها نشاوور، قيل فتحها الأحنف بن قيس في أيام عمر بن الخطاب، ولكنها انتفضت مره أخرى وفتحها عبد الله بن عامر سنة 548هـ، وسميت نيسابور بهذا الاسم لان سابور مر بها وهي في الأقليم الرابع وقيل عنها منبع العلماء. ابن منظور، **معجم البلدان**، ج5، 382. البغدادي، **مراصد**، ج3، 1412.

[1] سيف، **الردة**، 9.

[2] اليعقوبي، **البلدان**، 281.انظر: العلي صالح، **امتداد**، 55.

[3] العلي صالح، **امتداد**، 54.

[4] اليعقوبي، **البلدان**، 279.

[5] ن،م، 294.

[6] البلاذري، **فتوح**، 336.-338 ابن الفقيه، **البلدان**، 177.العلي صالح، **امتداد**، 101.

[7] اليعقوبي، **تاريخ**، ج2، 324.

[8] الازدي، **تاريخ**، 99.

[9] البلاذري، **فتوح**، 420.

[10] الاصطخري، **مسالك**، 323انظر: العلي صالح، **امتداد**، 56.

وقيل في طوس قوم من العرب[1] وكما قيل عن سجستان أغلبها من اليمن[2] أمـــا نهاونـــد فسكانها أخلاط من العرب والعجم[3] .

وذكر كذلك أنه بعد فتح الرها أقام فيها قوما من العرب[4] وقيل زمن عثمان بن عفان قد قدم على معاوية بن أبي سفيان بني الأرقم وهم قوم من كندة فاقطعهم معاوية الرهـــا وأســـكنهم بها[5]، وذكر ابن حوقل ان معاوية انزل العرب في الجزيرة في مواضع بعيدة عن المدن والقرى، وسمح لهم في استخدام الأراضي التي ليست لأحد فانزل الرابية بني تميم، وكما انزل المازحين والدبير أخلاطا من قيس واسد، وقيل انه وضع في المدن والقرى من يحفظها من أهل العطاء[6].

ويبدو ان سياسة المدينة زمن عمر بن الخطاب كانت تقتضي منع المهاجرين من مغادرة البلاد إلا بإذن واجل حسب ما ذكره سيف بن عمر[7] ولهذا كانوا يستأذنون عمر في الغزو وقيل حجة للخروج من المدينة حتى ذكر سيف أن هذه السياسة كانت أحد أســـباب قتـــل عمـــر بـــن الخطاب وأن سبب هذا المنع شدة خوف عمر على الأمة فقال"إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة انتشاركم في البلاد"، ويبدو ان تزايد هجرة العرب للأمصار المفتوحة كانت زمن عثمـــان بـــن عفان حيث سمح لهم في الانتشار والاستقرار في البلاد[8].

وقال سيف:" فكان عثمان أحب لهم من عمر"[9]، وقيل أن رجال من المهاجرين خرجـــوا يجاهدون، فمنهم من أتى البصرة، ومنهم من أتى الكوفة، ومنهم من أتى الشام[10]، وحتى قيل أن

---

[1] اليعقوبي، **البلدان**، 277.

[2] ن،م، 281.

[3] سيف، **الردة**، 272.

[4] البلاذري، **فتوح**، 180.انظر الي: العلي صالح، **امتداد**، 96.

[5] ابن حزم، **الانساب**، 426 .

[6] ابن حوقل، **صورة**، 177.

[7] العلي صالح، **امتداد**، 118.

[8] ن،م، 119-121.

[9] سيف، **الردة**،120-121.

[10] ن،م، 124.

عثمان كان يتبع سياسة العقاب بإبعاد من أخطأ إلى البلاد المفتوحة مثل ما حدث مع حمران ابن أبان حين تزوج امرأة بعدتها[1]

وقد اجتمع عثمان بن عفان بأهل المدينة وشاورهم في شراء أراضي من شهد فتوح العراق وكان له ارض في الحجاز وكان يقيم في الحجاز ولم يهاجر[2]، وقيل أن شراءها كان عن تراضٍ، حيث اشترى الأشعث بن قيس بمال له في حضرموت ما كان له في طيزباناذ وقد روى سيف "اشترى منه(المقصود عثمان) رجال من القبائل بالعراق أموالاً بأموال كانت لهم في جزيرة العرب منهم من أهل مكة والمدينة والطائف واليمن وحضرموت"[3]، ومثال ذلك أن عثمان ابن عفان عوض طلحة بن عبيد الله التميمي ضيعة وقيل نهر نشاستج في الكوفة بمال له في حضرموت وقيل أن عثمان أقطعه إياها، وقيل أن طلحة هو من اشتراها من أهل الكوفة المقيمين في الحجاز بمال له في الحجاز[4].

أما حكم من هاجر من العرب إلى البلاد المفتوحة بعد الفتوحات فقد ذُكر أن عثمان بن عفان أصدر قراراً وفيه أن من نزل البلاد بعد الفتح تبعاً لمن شاركوا في الفتوح ويظهر هذا عبر رسالة أرسلها إلى سعيد بن العاص" أما بعد ففضل أهل السابقة والقدمة لمن فتح الله عليه تلك البلاد، وليكن من نزلها بسببهم تبعاً لهم"[5]

وقد ذكر العلي صالح أن مستوطنات العرب في البلاد المفتوحة تسمى أمصاراً وهي قواعد اتخذت زمن عمر بن الخطاب للجند العربي الذي يقوم بالفتوح وحفظ الأمن وحماية الحدود وكان يقيم في كل منها أمير وهو مسؤول عن الأقاليم التي يفتحها[6]، وكانت الأمصار تمثل مراكز الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية في الدولة الإسلامية أثناء القرن الأول[7]

---

[1] العلي صالح، **امتداد**، 92-93.

[2] سيف، **الردة**، 46.

[3] ن،م، 47-48.

4 البغدادي، **مراصد**، ج3، 1372.

[5] سيف، **الردة**، 45.

[6] العلي صالح، **الادراة**، 116

[7] ن،م، 119.

الجبهة الشامية

يرى بعض الرواة أن سبب قيام أبي بكر في الفتوحات تتبع من عدة أسباب منها، أن الجيوش كانت مستعدة وجاهزة، خاصة بعد خروجها من معارك الردة[1]، والتي تكللت بالقضاء على المرتدين[2]، وقد ربط معاذ بن جبل(18هـ/639م)* بين انتهاء حروب الردة والجهاد حيث قال:" يضيفُ الله لهم فيه أجراً ويعظم لهم فيه الفتح والغنم"[3]، أما بروكلمان فذكر أن أبا بكر كان حكيماً لأنه وجه القبائل إلى الفتوحات بعد أن ثبت الأجواء في شبة الجزيرة العربية ليتخلص من نزاعات كانت قد تنشب بين هذه القبائل، وقد تكون هذه النزاعات ليس لها نهاية[4]، فكانت سياسة المدينة بعد إنهاء حروب الردة توثيق صلة القبائل بالإسلام، وكانت الوسيلة لذلك القيام بالفتوحات[5]، وكما ذكر الواقدي وابن أعثم أن أبا بكر وصلته أخبار مفادها "أن الروم شدوا قبضتهم على بلاد الشام"أي احكموا السيطرة عليها، فاجتمع أبو بكر بالأنصار والمهاجرين وأبلغهم ذلك، وخطب فيهم[6]، حيث قال:" ألا واني عازم أن أوجه أبطال المسلمين إلى الشام بأهاليهم ومالهم فان الرسول (ص) أنبأني بذلك قبل موته " وبعد أن أخذ موافقة الناس في بعث الجيوش نزل عن المنبر[7]، وقيل أنه اجتمع بالمسلمين أمثال الزبير بن العوام** وعبد الرحمن بن

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 115–116 ابن أعثم، **الفتوح**، م(1–2)، 73–74.

[2] الواقدي، **فتوح**، ج1، 5.انظر: دحلان أحمد، **الفتوحات**، 30.

* معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن من الخزرج، أبو عبد الرحمن، وقيل ابو عبد الله، اسلم وكان عمره 18 شهد بدراً، كان يتصف بالحسن، فقيه عالم، مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقيل أربع وثلاثين سنة، وقيل ثمانية وثلاثين سنة، بقصر خالد من الاردن سنة (17هـ/638م)، وقيل (18هـ/639م) بطاعون عمواس.ابن سعد، **الطبقات**، ج2، 120.ابن خياط، **طبقات**،103.البخاري، **تاريخ**، ج7، 359–360. ابن قتيبة، **المعارف**، 254. الرازي، **الجرح**، ج8، 244–245.النووي، **تهذيب**، ج2، 98.الذهبي، **سير**، ج1، 444–461.

3 الازدي، **فتوح**، 20.

4 بروكلمان، **تاريخ**، ج1، 106.

[5] كاهن كلود، **تاريخ**، 17–18.

6 الازدي، **فتوح**، 5. الواقدي، **فتوح**، ج1، 5.ابن أعثم، **الفتوح**، 80–82.

7 الواقدي، **فتوح**، ج1، 5.

** بن خويلد بن أسد بن عبد مناف بن عبد الغزى بن قصي، حواري الرسول وأحد المبشرين في الجنة وأحد الستة أهل الشورى، وقيل أنه أول من سل سيفه في الاسلام، أسلم وكان عمره ثمانية سنوات وقيل ست عشر سنة، كان طويلاً، أشعر خفيف اللحية والعارضين، قتل في رجب سنة (36هـ/656م)، وعمره أربع وستين سنة وقيل بضعة وخمسين سنة.ابن **خياط**، 13، 189، 291.**البخاري**، ج3، 409. ابن قتيبة، **المعارف**، 219–227.ابن حبان، **تاريخ**، 24.الرازي، **الجرح**، ج2، 578. عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 510–516.

عوف* وطلحة بن عبيد الله التميمي**، وعلي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب لمناقشتهم في إرسال الجيوش لمحاربة الروم[1]، وأمرهم بإطاعة أوامره[2]، وقال دحلان أن أبا بكر كان قد اتخذ قرار الفتوحات بعد الانتهاء من حرب الردة، واستقامة الأمر له ولكنه لم يطلع عليه أحد[3]، وكانت الفتوحات الإسلامية في السنة الثانية عشرة للهجرة كما ذكر ابن اسحق حيث قال: "كل مِن فتح اليمامة واليمن والبحرين وبعث الجنود إلى الشام في سنة(12هـ/633م)"[4]، أما البلاذري فقد جعل عقد أبي بكر الصديق الالوية الثلاثة يوم الخميس في صفر سنة(13هـ/634م)[5]، وذكر ابن خياط أن ابا بكر عقد الألوية بعد عودته من الحج[6]، وقيل بعد عودته من مكة إلى المدينة ولم يذكر في أي سنة[7].

وقد بدأت الفتوحات بارسال الجيوش الإسلامية إلى بلاد الشام لمحاربة الروم معللاً ذلك ربيعة بن عامر*** لأحد قادة الروم عندما سأله عن سبب توجه المسلمين لمحاربة الروم فأجاب

---

* بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، أبو محمد، أحد العشرة المبشرين في الجنة، وأحد الستة من أهل الشروى شهد بدر، تاجر، راوي حديث حيث بلغت 65 حديث، ومن صفاته أنه حسن الوجه رقيق البشرة أبيض مائل للحمرة، مات في البقيع، سنة (32هـ/652م) عن عمر يناهز 75سنة. ابن خياط، **طبقات**، 116.البخاري، **التاريخ**، ج5، 240، **المعارف**، 235-240، ابن حبان، **تاريخ**، 24 الرازي، **الجرح**، ج5، 247.الذهبي، **سير**، ج1، 68-92.

** ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي التيمي، أحد المبشرين في الجنة، قيل عنه رجل كثير الشعر في شعره حسن الوجه، قيل أنه أول من بايع علي وكان أول قتيل يوم الجمل سنة (36هـ/ 656م) في جمادي الاخرة وقيل في رجب وهو ابن اثنين وستين سنة وقبره في البصره وقيل من قتله مروان بن الحكم.ابن خياط، **طبقات**، 18، 189.ابن حبيب، **المحبر**، 355. ابن قتيبة، **المعارف**، 228-234. ابن حبان، **تاريخ**، 25 الرازي، **الجرح**، ج4، 471.

1 الازدي، **فتوح**،1-2.

2 ن،م، 5.

3 دحلان **أحمد**، **الفتوحات**،30.

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 313(ابن اسحق).انظر: دحلان أحمد، **الفتوحات**، 31.

5 البلاذري، **فتوح**، 116(قالوا).انظر: دحلان أحمد، **الفتوحات**، 31.

6 ابن خياط، **تاريخ**، 119

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 387(ابن إسحق)

*** اختلف في نسب ربيعة بن عامر بن بجاد، وقيل ربيعة بن عامر بن الهادي الازدي، ويقال الاسدي، ويقال أنه ديلي كان شيخ كبير السن حسن الفهم، صحبته معدودة وقيل له صحبة يعد من أهل فلسطين.الواقدي، **فتوح**، ج1، 8.البخاري، **تاريخ**، ج3، 28. الرازي، **الجرح**، ج3، 472. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 492.ابن الاثير، **أسد**، ج2، 61. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج3، 22.

أن الروم أقرب إليهم من الفرس[1]، وكانت ألالوية الثلاثة كالآتي: خالد بن سعيد بن العاص بن أمية*،[2] –والذي اصبح فيما بعد ضمن جيش شرحبيل بن حسنة–[3] حيث عقد أبو بكر لشرحبيل بن حسنة(18هـ/639م)**[4]، وأرسله للأردن[5] عن طريق تبوك[6]، وسار في سبعة ألاف[7] وكما عقد لعمرو بن العاص***[8] وأرسله إلى فلسطين[9]، وذكر الازدي(165هـ/772م) أن عمرو ابن العاص كان في مسيره للشام يستنفر من مرَّ بهم من الأعراب فبلغ عدد من معه ألفين رجلاً[10] وقيل أربعة آلاف[11]، وقيل تسعة آلاف[12] ومعه أهل مكة والطائف، وهوزان وبني كلاب وطئ

1- الواقدي، **فتوح**، ج1،11.

* ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، قيل ولد في الهجرة بأرض الحبشة، استعمله الرسول على صنعاء، وقيل استعمله على صدقات بني زبيد،وأمره أبو بكر بعض الجيش في غزو الشام، كان وسيماً قتل يوم اجنادين وقيل قتل في مرج الصفر. ابن خياط، **طبقات**، 11. البخاري، **تاريخ**، ج3، 152.ابن قتيبة، **المعارف**، 296.الذهبي، **سير**، ج1، 260.

2– الازدي، **فتوح**، 7.ابن خياط، **تاريخ**، 119. البلاذري، **فتوح**، 116(قالوا).

3 البلاذري، **فتوح**، 116.

** شرحبيل بن حسنة وهي أمه زوجة سفيان بن معمر، وقيل انه ليست أمه بل تبنته، أسم أبيه عبد الله بن المطاع بن عبد الله قيل عنه كندي وقيل تميمي، يكنى أبا عبد الله وكان حليف بني زهرة، توفي في طاعون عمواس سنة (18هـ/639م)وهو ابن سبع وستين سنة. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 698. ابن الاثير، **أسد**، ج3، 360–361. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج3، 328.

4 الازدي، **فتوح**، 7.ابن خياط، **تاريخ**،119. البلاذري، **فتوح**، 116(قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، 387(ابن إسحق).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 407.

5 البلاذري، **فتوح**، 116.الطبري، **تاريخ**، ج3، 394. ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 407.

6 البلاذري، **فتوح**، 116.

7 الطبري، **تاريخ**، 406(ابن إسحق).

*** ابن هاشم بن سعيد بن سهم، يكنى أبا عبد الله،وقيل أبو محمد أسلم بأرض الحبشة وقدم المدينة سنة (8هـ/630م)،بعثه الرسول(ص) لدعوة ابنا الجلندي للإسلام،وهو احد الأمراء الأربعة التي بعثهما أبو بكر للشام، شهد اليرموك فتح مصر، صار مع معاوية وشهد صفين، ولي مصر ومات فيها يوم الفطر ودفن بالمقطع واختلف في وفاته فقيل ثلاث وأربعين عاما وقيل اثنين وأربعين وقيل واحد وخمسين وهو ابن سبعين سنة.ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 494.البخاري، **تاريخ**، ج6، 303. ابن قتيبة، **المعارف**، 285–286.الذهبي، **سير**، ج3، 54– 77.

8 البلاذري، **فتوح**، 116(أبو مخنف).الطبري، **تاريخ**، ج3، 387(ابن إسحق)

9 ابن خياط، **تاريخ**، 119. البلاذري، **فتوح**، 116.(قالوا) الطبري، **تاريخ**، ج3 394. ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 404

10 الازدي، **فتوح**، 51.

11 ن،م، 123

12 الواقدي، **فتوح**، ج1، 16.

وثقيف[1]، وذكرالازدي وابن اسحق والبلاذري أن أبا بكر عقد لأبي عبيدة عامر بن الجراح[2]، وجعله أميراً[3] وأرسله هو الأخر إلى حمص[4]

كما عقد ليزيد بن أبي سفيان(18هـ/639م)[*5] فذكر الواقدي في كتابه فتوح الشام أن أول من عقد له يزيد[6] وبعثه نحو دمشق[7]، وقيل كان معه ألف فارساً[8] وقيل سبعة آلاف[9]، وقيل عقد أبو بكر لكل أمير في البداية ثلاثة آلاف رجلاً[10].

وذكر الازدي أن أول من عسكر من المسلمين كان خالد بن سعيد[11]، أما الواقدي فقد روى أن أول مسيرة للشام كانت مسيرة عمرو بن العاص ثم تبعه بأبي عبيدة[12] أما ابن اسحق فقد ذكر أن يزيد بن أبي سفيان أول من سار إلى الشام[13]، ثم تبعه شرحبيل بن حسنة ثم أبي عبيدة وكان ممداً لهم وأخيرا كان عمرو بن العاص[14]، وقيل أن آخر من سار هو أبو عبيدة حتى أتته باقي العرب[15]، حيث سار في سبعة آلاف[16]، وكان عمرو بن العاص قد أراد أن يكون

---

1 الواقدي، **فتوح**، ج1، 15/14.

2 الازدي، **فتوح**، 18.البلاذري، **فتوح**، 116(قالوا).الطبري، **تاريخ**، ج3، 387(ابن إسحق)

3 الازدي، **فتوح**، 7. البلاذري، **فتوح**، 116(قالوا).انظر: دحلان أحمد، **الفتوحات**، 31.

4 الطبري، **تاريخ**، ج3، 394.ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 405.

* يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي، اخو معاوية من أبية وسمي بريد الخير، امه زيبنب بنت نوفل، أسلم يوم الفتح، شهد حنين، وقيل على يده كان فتح قيسارية في الشام، مات في طاعون عمواس سنة (18هـ/639م) ولا عقب له. ابن خياط، **طبقات**، 10، ابن قتيبة، **المعارف**، 344-345.الذهبي، **سير**، ج1، 328-330.

5 ابن خياط، **تاريخ**، 119. البلاذري، **فتوح**، 116(قالوا). الطبري، **تاريخ**، ج3، 387(ابن إسحق)

6 الواقدي، **فتوح**، ج1، 8.

7 الطبري، **تاريخ**، ج3، 394.البلاذري، **فتوح**، 116(قالوا).

8 الواقدي، **فتوح**، ج1، 8.

9 الطبري، **تاريخ**، ج3، 387.

10 البلاذري، **فتوح**، 116.

11 الازدي، **فتوح**، **7.**

12 الواقدي، **فتوح**، ج،1، 15.

13 الطبري، **تاريخ**، ج3، 387.405(ابن إسحق)

14 ن،م، 405(ابن إسحق)

15 الازدي، **فتوح**، 15.

16 الطبري، **تاريخ**، ج3، 406(ابن إسحق)

الأمير على أبي عبيدة غير أن عمر بن الخطاب قال له: بان أبي عبيدة لديهم أفضل منه[1]، ويبدو أن جيوش المسلمين سارت في تسابق فيما بينها نحو الفتوح، فقيل أسرع يزيد بن أبي سفيان في المسلمين الذين كانوا معه وكان معهم ربيعة بن عامر[2] فأخذ ربيعة بن عامر يذكر يزيد بن أبي سفيان بوصايا أبي بكر[3]، وذلك بالرفق في المسلمين وعدم التعجل بهم، فكان رد يزيد له:" أردت أن أسبق الناس إلى الشام فلعلنا أن نفتح فتحاً قبل تلاحق الناس بنا فيجتمع بذلك ثلاثة خصال رضا الله، ورضا الخليفة، وغنيمة نأخذها"[4]، وقد أشار عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق أن يكتب لأهل اليمن يدعوهم للجهاد[5]، فكتب أبو بكر إلى ملوك اليمن[6]، وأرسل لهم كتاب مع أنس بن مالك(93هـ/710م)[7]، وذكر الازدي ان من اقترح دعوة أهل اليمن للجهاد هو عبد الرحمن بن عوف، حيث أشار على أبي بكر أن يبعث لأهل اليمن ويشاركهم في الفتوح[8]، وذكر الازدي أن سبب دعوتهم للجهاد عندما رأى أبو بكر أن جيوش المسلمين قليلة[9]، فكتب كذلك لأهل مكة[10]، والطائف وجميع العرب بنجد والحجاز يستنفرهم للجهاد مرغباً بالغنائم والأجر[11]، وكانت هذه الكتب نسخة واحدة[12]، وقد قرأت رسالة أبي بكر على قبائل اليمن قبيلة قبيلة[13].وربما هنا بدأت الخلافة تفكر مجرد التفكير بإشراك العرب جميعاً في الفتوح أي مشاركة المرتدين.

---

[1] الازدي، **فتوح**، 6.الواقدي، **فتوح**، ج1، 14.

[2] الواقدي، **فتوح**، ج1، 14.

[3] الازدي، **فتوح**، 12. الواقدي، **فتوح**، ج1، 8.ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 83.

[4] الواقدي، **فتوح**، 9

[5] ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 83.

[6] الازدي، **فتوح**، 8.الواقدي، **فتوح**، 5.البلاذري، **فتوح**، 116(قالوا)ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 80-83. انظر: دحلان، أحمد **الفتوحات**، 31.

[7] الواقدي، **فتوح**، 5. انظر: دحلان، أحمد **الفتوحات**، 31.

[8] الازدي، **فتوح**، 3.

[9] ن،م، 7

[10] الواقدي، **فتوح**، 5.البلاذري، **فتوح**، 115-116(قالوا)ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 80-82.

11 البلاذري، **فتوح**، 2638(قالوا)ابن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 80-82

12 الواقدي، **فتوح**، ج1، 5.

13 الازدي، **فتوح**، 8

فجاء أنس بن مالك يبشره بقدوم أهل اليمن وقال لأبي بكر:"وقد أجابوك شعثاً غبراً وهم أبطال اليمن وشجعانها وقد ساروا بالذراري والأموال والنساء والأطفال"[1] وفي مقولة أخرى لدى الازدي" جاؤك مع ذلك بنسائهم وأولادهم"[2]، وقد وصف خروجهم بأنها مواكب يتلو بعضها البعض، قوم في إثر قوم وقبيلة في إثر قبيلة[3] وكان ذا السهم الخثعمي يقول:" لقد تركنا الديار والاموال والأصول واقبلنا بنسائنا وابنائنا"[4]

وكانت اليمن تتكون من أربعة وثمانين منطقة منها السكون وزبيد وحضرموت وعنس وخولان والسرو وغيرها[5]، وقيل أن الناس آتت إليه مابين محتسب وطامع من كل الجهات[6]، وقد وصف قدوم العرب من كل جهة[7] "لما رأى أهل الشام أن العرب قد جاشت عليهم من كل وجه وكثرت جموعهم بعثوا إلى ملوكهم يعلمونه بذلك"[8] وقيل عن موقف أبي بكر من هذه الجموع أنه فرح[9]، وانزل القوم حول المدينة كل قبيلة متفرقة عن صاحبتها، وقد تأخر أمر أبي بكر للقبائل بالسير إلى الفتوحات الإسلامية فاجتمعوا لديه وقالوا له:" يا خليفة رسول الله أنك أمرتنا بأمر فأسرعنا لله ولك ورغبة في الجهاد، وقد تكامل جيشنا وفرغنا من أهبتنا والمقام قد أضر بنا لان بلدك ليست بلد جيش ولا مسافر ولا عيش والعسكر نازل فإن كنت قد بدلت فيما عزمت فأمرنا بالرجوع إلى بلدنا "فعقد بعدها أبو بكر الألوية[10].

أما القبائل التي شاركت في فتوح الشام:

---

[1] الواقدي، **فتوح**، ج1، 6.

[2] الازدي، **فتوح**، 28.

[3] الواقدي، **فتوح**، ج1، 6.

[4] الازدي، **فتوح**، 26.

[5] اليعقوبي، **البلدان**، 319/318/317.

[6] البلاذري، **فتوح**، 116.

[7] الازدي، **فتوح**، 43. انظر: دحلان أحمد، **الفتوحات**، 33.

[8] الازدي، **فتوح**، 43.

[9] ن،م، 16. انظر: دحلان أحمد، **الفتوحات**، 31.

10 الازدي، **فتوح**، 16.

- حمير وهي قبيلة يمنية[1]، وكان عليهم ذو الكلاع[2]وأسمه أيفع[3] وامرأته ضريبة بنت أبرهة ابن الصباح[4]، وابن عمه كعب الأحبار**[5]

وكان ذو الكلاع قد أسلم في حياة الرسول (ص)، وكان رئيس قومه وتعاون على قتل الأسود بعد رسالة الرسول له على يد جرير بن عبد الله البجلي[6] وروى ابن حجر العسقلاني (ت852هـ/1448م) أن أبا بكر بعثه إلى أهل اليمن يستنفرهم للجهاد فقيل فرحل ذو الكلاع ومن أطاعه من حمير[7]، وقد جاء ذو الكلاع بعدد كبير من أهل اليمن[8]، ويذكر الواقدي أنها أول قبيلة[9] لبت نداء الكتب التي أرسلها أبو بكر هي قبيلة حمير[10]، وقيل كانوا من أوائل المستنفرين[11] حيث كانت قبيلة حمير بكامل عتادها[12]، وقيل سارت بكتائبها وأموالها[13] ومعها

---

* حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقيل وكانت منهم ملوك العرب في الدهر الأول وكان حكمهم خمسين عاماً، وذكر كان أول من وضع التاج على رأس وكان اسم ذو الكلاع مشهور في الجاهلية حيث كانوا يكثرون منه الجوهري، **الصحاح**، ج2، 638 ابن رسته، **الآعلاق**، 313.ابن عبد البر، **الانباه**، 104،القرطبي، **التعريف**، 274.ابن منظر، **لسان**، ج4، 215 انظر: البستاني، **دائرة**، ج7، 239

[1] الجوهري، **الصحاح**، ج2، 638.ابن منظر، **لسان**، ج4، 215.السويدي، **سبائك**، 52.انظر: البستاني، **دائرة**، ج7، 239.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج1، 226. البخاري، **تاريخ**، ج3، 448.عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 473. ابن الاثير، **أسد**، ج2، 24. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج2، 428.

[3] الازدي، **فتوح**، 16. عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 471. ابن الاثير، **أسد**، ج2، 24. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج2، 428.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج1، 226.

** بن ماتع الحميري اليماني،قيل كان يهودياً فاسلم بعد وفاة الرسول(ص)، وقدم المدينة أيام عمر مسلماً،فحسن إسلامه، توفى بحمص عندما كان ذاهباً للغزو في أواخر خلافة عثمان.ابن سعد، **الطبقات**، ج7، 445.ابن حبيب، **المحبر**، 131. البخاري، **التاريخ**، ج7، 223. الذهبي، **سير**، ج3، 489.

[5] البخاري، **تاريخ**، ج3، 448. عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 471.

[6] ابن الاثير، **أسد**، ج2، 24. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 471.

[7] ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج2، 429.

[8] الازدي، **فتوح**، 16.

[9] الواقدي، **فتوح**، ج1، 6-7.

[10] الازدي، **فتوح**، 10. الواقدي، **فتوح**، ج1، 6

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 389(سيف).ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 402.

[12] الواقدي، **فتوح**، ج1، 6.

[13] الازدي، **فتوح**، 10

نساؤهم وأولادهم[1]، وأمامهم ذو الكلاع الحميري[2].

وذكر الواقدي أن أبا بكر قال لعلي بن أبي طالب أنه سمع من الرسول(ص) يقول:"إذا أقبلت حمير ومعها نساؤها تحمل أولادها فابشر بنصر الله على أهل الشرك أجمعين"[3]، وقد برز دور ذي الكلاع حيث قيل كان يشجع قومه على القتال[4].

وقد شارك في قتال الروم في فلسطين[5]، وقيل أن أول من دخل وفتح حمص كان من آل ذي الكلاع[6]، وقيل كذلك أن أول من قتل رجل من مشركي حمص هو رجل من حمير[7]، وكان لقبيلة حمير دور كبير في فتح دمشق وسرد الواقدي قصة فتح دمشق ومنها أن رجلا من أهل مدينة دمشق حفر ثقبا في بيته وخرج منه هو وأولاده وذهب لخالد بن الوليد وطلب منه أمانا على أهله وولده، فاعطاه خالد الامان ودخل خالد النقب ومعه مائة رجل أكثرهم من حمير[8]

وقد شارك ذو الكلاع بفتح حصن الرستن* وقد ذكر الواقدي قصة فتح الحصن أنهم دخلوا في صناديق أرسلت للحصن في دار الإمارة فخرجوا منها وفتح الحصن بعد ذلك[9] وقيل كان ذو الكلاع على كردوس يوم اليرموك[10] وقد أصيب ذو الكلاع بجراح بالغة يوم اليرموك[11]، أما نهاية ذو الكلاع فقيل شهد مع معاوية صفين وقتل فيها[12]، قبل انقضاء

---

[1] الواقدي، **فتوح**، ج1، 6

[2] الازدي، **فتوح**، 8-9. الواقدي، **فتوح**، ج1، 6.الطبري، **تاريخ**، ج3، 389(سيف)

[3] الواقدي، **فتوح**، ج1، 6.

[4] ن،م، 24.

[5] ن،م، 21.

[6] الازدي، **فتوح**، 146.

[7] ن،م، 149.

[8] الواقدي، **فتوح**، ج1، 80.

* بفتح أوله وسكون ثانيه والتاء المثناه من فوق واخره نون هي بلدة قديمة في منطقة عالية، بين حماه وحمص على نهر الميماس وهو العاصي وقيل تشرف على نهر العاصي وقيل هي الان خراب ولكن بها آثار تدل على أهميتها ومكانتها. ابن منظور، **لسان**، ج3، 49-50. البغدادي، **مراصد**، ج2، 615.

[9] ن،م، ج1، 151.

[10] ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج2، 429.

[11] الواقدي، **فتوح**، ج1، 214.

[12] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 473.ابن الاثير، **أسد**، ج2، 25.

الحرب[1] على يد الاشتر النخعي(37هـ/657م) [*]، وقيل على يد حريث بن جابر سنة (36هـ/656م)[2].

وذكر كذلك أن خالد بن سعيد استطاع بمساعدة ثلاثمائة فارس من حمير مهاجمة الروم وكانوا قد تحصنوا على جبل منيع فقتل منهم ثلاثين وأسروا أربعة[3]، وكما برز دور حمير في فتح بيت المقدس، فقيل أن أول من برز للقتال حمير ورجال اليمن، حيث رمى أهل اليمن النبل[4]، وكان أكثرهم من النبلة[5] ومع ذلك يبرز تخاذل حمير، حيث يشير الواقدي أنه يوم التعوير[**] هربت رجال من حمير[6].

*- مذحج وقد جاءت بعد حمير لتلبية دعوة الرسول(ص)[7]، وذكر الازدي أن مذحج اتت بجمع عظيم وعليهم قيس بن هبيرة المرادي[***][9] -نسبة الي بني مراد [****] وهم بطن من

---

[1] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 473.

[*] مالك بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث من النخع، المعروف بالاشتر شهد اليرموك وفيها ذهبت عينه، وولى مصر وقيل مات قبل ان وصل إليها وقيل مات وهو والٍ عليها من أصحاب علي شارك يوم الجمل وصفين مات في رجب سنة (37هـ/657م) قيل مسموما سمه عبد لعثمان. ابن خياط، **طبقات**، 148.ابن معتز، **طبقات**، 198.المزي، **تهذيب**، ج17، 393.ابن رسته، **الأعلاق**، 334. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج10، 10.

[2] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، 473.ابن الاثير، **أسد**، ج2، 25.

[3] الواقدي، **فتوح**، ج1، 23.

[4] ن،م، 231.-233.

[5] ن،م، 203.

[**] يوم التعوير إحدى أيام اليرموك حيث قام الروم بإطلاق مائة ألف سهم نحو معسكر المسلمين وأصيب في ذلك اليوم سبعمائة عين فكانت من هنا التسمية بيوم التعوير.الواقدي، **فتوح**، ج1، 217. ابن رسته، **الآعلاق**، 334.

[6] ن،م، 217.

[7] الواقدي، **فتوح**، ج1، 6.

[***] قيس بن هبيرة بن عبد يغوث وقيل بن هلال بن الغزيل بن سلمه بن بدا بن عامر بن عوبثان بن زاهر بن مراد وقيل بن الحارث بن عمرو عامر بن أسلم البجلي حليف بني مراد. ابن سلام، **النسب**، 324. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525. عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1299. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج2، 64.

[9] الازدي، **فتوح**، 16.

[****] وهم بنو مراد بن مالك وسمي بذلك قيل لانه تمرد واسمه يحابر بن مالك بن أدد وقيل اسمه بحاير ومن ولده ناجية* وزاهر ومنهم كذلك زبيد الاكبر وزبيد الاصغر- فضل قبيلة مذحج ان الرسول(ص) قال:" أكثر القبائل في الجنة من مذحج". ومسكن مذحج في اليمن سبأ وقيل مساكنهم جميعاً الحجاز. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525-526. ابن سلام، **النسب**، 324. ابن رسته، **الاعلاق**، 113. ابن عبد البر، **الانباه**، 102.**الاستيعاب**، ج3، 1201 الهمذاني، **عجالة**،112 .ابن الأثير، **أسد**، ج3، 770. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج4، 686. القلقشندي، **قلائد**، 90

مذحج[1] ويكنى أبا شداد[2] وقال الذهبي يكنى أبا حسان[3] وقيل كان مشكوح سيد مراد، وسمي بذلك لأنه كوي على كشحه بالنار[4] وقيل ضرب على كشحته أي جنبه[5]، قيل عنه فارس[6] مـــذحج[7] ذو رأي في الحرب[8]، وقيل كذلك أحد شجعان الإسلام من أهل النجدة وقيل صحابي وقيل تـــابعي[9] وأختلف في وقت إسلامه فقيل زمن أبي بكر وقيل زمن عمربن الخطاب[10]، واعتبر هذا الـــرأي ضعيف[11] لأنه ساعد على قتل الأسود[12]، وقد جاء قيس بن هبيرة المرادي وقومه لأبي بكـــر[13]، ووصفهم الواقدي بأنهم "أهل الخير العتاق والرماح الدقيق"[14]، وكان مـــع قـــيس أربعـــة ألاف فارس[15]، حيث أرسله أبو بكر الصديق مع أبي عبيدة بن الجراح[16]، كان أبو بكر قد أوصى أبـــا عبيدة بقيس بن هبيرة حيث قال:"إنه قد صحبك رجل عظيم الشرف، فارس من فرسان العرب، ليس بالمسلمين غناء عن رأيه ومشورته وبأسه في الحرب، فأدنِه وألطِفه، وارِهِ أنك غير مستغن عنه، ولا مستهين بأمره، فانك تستخرج بذلك نصيحة لك وجهده وجدّه على عدوك"[17] وقد بـــرز دور قيس في عدة مواقف في الفتوحات وقد وصفه الازدي في معركة فحل الثانية " أنه كان أشد

---

[1] ابن دريد، **الاشتقاق**، م1-2، 91. ابن عبد البر، **الانباه**، 102/100. السيوطي، **لب**، ج2، 248.

[2] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1299.ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج2، 64.

[3] الذهبي، **سير**، ج3، 520.

[4] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525.

[5] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج2، 64.

[6] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525. ابن معتز، **طبقات**، 198.عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1300.

[7] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525.

[8] الذهبي، **سير**، ج3، 520.

[9] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج2، 64.

[10] عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1299-1300. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج2، 64.

[11] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج2، 64.

[12] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525.عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1299-1300. ابن حجر العســقلاني، **تهــذيب**، ج2، 64. الذهبي، **سير**،ج3، 520.

[13] الازدي، **فتوح**،16 . الواقدي، **فتوح**، ج1، 7.

[14] الواقدي، **فتوح**، ج1، 6-7.

[15] الواقدي، **فتوح**، ج1، 6-7. بن أعثم، **الفتوح**، م(1-2)، 83.

[16] الازدي، **فتوح**، 27/26.

[17] ن،م، 27/26.

الناس بأساً ونكاية في العدو فخرج إليهم قيس فحمل عليهم مراراً وحملوا عليه فقاتلهم قيس قتالاً شديداً"[1].

وقول آخر أن قيس حمل عليهم فهزمهم وكشفهم[2]، حيث كسر من شدة القتال ثلاثة أسياف وكسرة عشر رماح، وقد ترأس قسم الخيل في وقعة فحل[3] وبرز دور قيس في حصار دمشق فقيل كان على باب الفرج[4] وكان قد جمع خالد بن الوليد أهل الشدة والصبر، فقسمهم أربعة أقسام، فجعل على كل قسم قائد وكان قيس على رأس إحدى هذه الفرق، وقال خالد له:"أنت فارس العرب فكن على الخيل"[5]، فكان يترأس قسم الخيل يوم اليرموك[6]، وبرز ثبات وإصرار قيس على قتال الروم يوم اليرموك، وخاصة انه سمع أصوات تنادي بالرجوع الى الشام ليكونوا قريبين من الحجاز فرفض قيس الرجوع عن الأنهار المتفجرة والزروع والأعناب والذهب إلى قحط الحجاز، وأكل خبز الشعير[7]، وقد ساعد قيس يوم اليرموك في قتل إحدى بطارقة الروم، قيل مع رجل من بني النمير* دون ذكر اسمه[8]، علماً أنه كانت ميمنة جيش المسلمين يوم اليرموك من مذحج وغيرها من القبائل[9] وقيل أن قيس بارز رجلا من الروم فكان النصر له فحمل المسلمون بعد ذلك عليهم[10] وقيل أن قيس نظر إلى خيل شرحبيل بن حسنة وقد تراجعت فحمل بما معه ونادوا بشعارهم "يا نصر الله انزل يا منصور أمت أمت" وقيل أن هذا شعارهم يوم بدر وأحد"[11]، وقد ورد قول لقيس يصف الروم وهم بين أيديهم، "فمنهم من قتلناه

---

[1] الازدي، **فتوح**، 128.

[2] ن،م، 129

[3] ن،م،132 –135.

[4] الواقدي، **فتوح**، ج1، 7.

[5] ن،م، ج1، 192.

[6] الازدي، **فتوح**، 191/190

[7] الواقدي، **فتوح**، ج1، 165.

* نسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان،بطن من عامر بن صعصعة.ابن خياط، **الطبقات**، 56.ابن عبد البر، **الانباه**، 77ا.لقرطبي، **التعريف**، 80.الهمذاني، **عجالة**، 118. السيوطي، **لب**، ج2، 303.

[8] الازدي، **فتوح**، 179.

[9] الواقدي، **فتوح**، ج1، 205.

[10] الازدي، **فتوح**، 193

[11] الواقدي، **فتوح**، ج1، 214.

ومنهم من أسرناه"[1]، وكان قد فقد عينه يوم اليرموك[2]، وعند مقتل ابن أخيه سويد بن بهرام المرادي غضب قيس فذهب ليرى جثمانه فلم يجده ووجد مائة من الروم فهاجمهم قيس وقضى على ستة عشر رجلا منهم وبعد عودته لساحة المعركة وجد ابن أخيه جريحا، فعاد به إلى معسكر المسلمين وهناك استشهد ودفنه[3]، وكان دور قيس بارزا في الفتوح رغم ما قيل عنه أنه نحيف الجسم فقد عود نفسه على الصيام والقيام بعد رجوعه للإسلام والعودة عن الردة[4] أما نهايته فقيل شهد صفين مع علي ومات فيها[5]

ومن مذحج أيضاً عمرو بن معد يكرب*[7] يكنى أبا ثور[8]، قيل عنه شاعر[9] وفارس العرب كما وصف[10]وفد على الرسول في وفد زبيد[11]، وقيل في وفد مراد، وقيل فارق سعد العشيرة ونزل مراد وأسلم معهم[12] سنة تسعة للهجرة، وقيل عشرة للهجرة[13]، وقد ارتد بعد وفاة الرسول (ص) مع الأسود [14]، فسار إليه خالد بن سعيد بن العاص فلما رأى جيوش أبي

---

[1] الواقدي، **فتوح**، ج1، 40.

[2] ابن حبيب، **المحبر**، 261.ابن رسته، **الأعلاق**، 334. الذهبي، **سير**، ج3، 520.

[3] الواقدي، **فتوح**، ج1، 198.

[4] ن،م، 194.

[5] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1300-1301. ابن حجر العسقلاني، **تهذيب**، ج2، 64.

* بن عبد الله بن عمرو بن خضم، وقيل بن عصم، وقيل بن عاصم بن عمرو بن زبيد الأصغر، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن من مذحج. ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525-526.ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1201.ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج4، 686. القلقشندي، **قلائد**، 90.

7 ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525-526.ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1201.ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج4، 686. القلقشندي، **قلائد**، 90.

[8] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1201.ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج4، 686.

[9] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 225-226. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1202. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج4، 686-688.

[10] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 225-226. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1202.ابن المعتز، **طبقات**، 198. القلقشندي، **قلائد**، 90.ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج4، 686.

[11] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1202. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج4، 688.

[12] ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770.

[13] ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1202.

[14] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525-526. ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770.

بكر[1] عاد للإسلام[2] وقيل دخل على المهاجر بن أمية دون أمان فأوثقه وأرسله الى أبي بكر، إلا أن أبا بكر أطلقه كما ذكرنا سابقاً في الفصل الثاني[3]، وقيل مر خالد بن سعيد عن قومه فلم يسمعوا الأذان فسباهم لولا تدخل عمرو بن معد يكرب، حيث طلب من خالد أن يهبهم له ففعل[4] وقيل أنه مكث في المدينة حتى سيره أبو بكر إلى الشام، فسار للشام بعد وصول خبر انتصار المسلمين في معركة أجنادين، وكان معه مالك بن الاشتر[5]، وقد كتب أبو بكر لخالد يعلمه بمقدم عمرو ففرح المسلمون لذلك[6]، فشهد اليرموك[7] وكان عمره مائة وعشرين كما ورد[8]، وقيل عن دوره في الفتوحات أن الروم هجمت على المسلمين يوم اليرموك على غفلة فأخذ عمرو ينادي في المسلمين ليتأهبوا لملاقاة الروم[9]، وقيل عنه أنه أشرف رجل برز يوم اليرموك، فخرج إليه علج فقتله عمرو[10]، وعندما رأى قومه ينهزمون في معركة اليرموك صاح بهم فعادوا وكانون يقدرون بخمسمائة راجل وفارس[11].

وكان قد فقد عينه في اليرموك[12] وكما شارك في فتح حصن الرستن[13] أما نهايته فقيل وجد يوم القادسية قتيلاً أو ميتاً من العطش، وقيل مات بعد انتهاء معركة نهاوند(21هـ/641م) بقرية روذة[14]، وقيل مات في خلافة عثمان وقد جاوز المائة والعشرين عاماً[15] إلا أن ابن حجر

---

[1] ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770.

[2] ابن سعد، **الطبقات**، ج5، 525-526. ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770.

[3] ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770.

[4] ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 688.

[5] الواقدي، **فتوح**، ج1، 68.

[6] ن،م، 69.

[7] ابن الاثير، **أسد**، ج3، 770.

[8] الواقدي، **فتوح**، ج1، 205

[9] ن،م، 202.

[10] ابن حجر، **الاصابة**، ج4، 688.

[11] الواقدي، **فتوح**، ج1، 205.

[12] ابن حبيب، **المحبر**، 261.ابن رسته، **الآعلاق**، 334. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 688.

[13] الواقدي، **فتوح**، ج1، 151.

[14] بن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1202. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 691.

[15] ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 691.

العسقلاني يرد أنه شهد صفين[1].

*-النخع[*3] وقد أورد الواقدي أن النخع قد شاركت في فتوح بيت المقدس تحت راية المسيب ابن نجبة الفزاري[**4].

*-عبس بالفتح والسكون وهم بطن من غطفان[5] ونسب عبس إلى ابن بغيض بن ريث بن سعد ابن قيس عيلان[6]، وقد شاركت عبس في فتوح الشام وكان زعيمها ميسرة بن مسروق العبسي[7]، وقد قيل عنه أن جيشه أول جيش دخل أرض الروم[8]، حيث أُمرّ على جيش بلغ ستة آلاف مقاتل[9]، وذكر ابن منظور أن أبا بكر أخذ الراية من بني فزارة يوم توجيه الجيوش وأعطاها لبني عبس لعدم ردتهم[10]، حيث ينفرد ابن منظور في هذه الرواية رغم ان سيف يؤكد ردتهم[11]، وبرز دور ميسرة في مقاتلة الروم يوم فحل، حيث قيل هاجمهم وقتل منهم بشرا كثيرا[12] وكان قد ذكره الواقدي في فتح حمص أنه كان على مقدمة جيش أبي عبيدة ومعه خمسة ألاف[13].

---

[1] ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 692.

[*] وهي قبيلة يمنية وقيل هي حي من كهلان وقال البعض من مذحج وقد اختلف في اسم النخع فقيل اسمه حبيب وقيل جسر وقيل جسن وقيل جبير وقد سمي بذلك لأنه انتخ عن قومه أي ابتعد عنهم.الجوهري، **الصحاح**، ج3، 1289. ابن عبد البر، **الانباه**، 101. القرطبي، **التعريف**، 205. الهمذاني، **عجالة**، 117.السويدي، **سبائك**،150.

[3] ابن دريد، **الاشتقاق**، م1-2، 404.

[**] المسيب بن نجبة بن ربيعة بن رباح بن عوف بن هلال بن فزارة قيل شهد القادسية ولم تذكر له كتب التراجم بطولات في القادسية قيل عنه من أهل الكوفة خرج مع سليمان بن صرد للمطالبة في دم الحسين بن علي إلا أنه قتل سنة 65هـ المزي، **تهذيب**، ج18، 112. الذهبي، **الكاشف**، ج3، 129.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج10، 139.

[4] الواقدي، **فتوح**، ج1، 230.

[5] السيوطي، **لب**، ج2، 104

[6] الهمذاني، **عجالة**، 89.

[7] الازدي، **فتوح**، 16.**الواقدي**، **فتوح**، 7.ابن منظور، **مختصر**، م25-26، 52. الذهبي، **تاريخ**، ج3، 294. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج6، 239.

[8] ابن منظور، **مختصر**، م25-26، 53 ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج6، 239. الزركلي، **الأعلام**، ج7، 339.

[9] ابن منظور، **مختصر**، م25-26، 53. الذهبي، **تاريخ**، ج3، 294.

[10] ابن منظور، **مختصر**، م25-26، 53.

[11] الطبري، **تاريخ**، ج3، 248/234(سيف). ابن كثير، **البداية**، ج6، 314/313.ابن خلدون، **تاريخ**، ج2، 273. انظر: هيكل، **ابو بكر**، 108

[12] الازدي، **فتوح**، 133

[13] الواقدي، **فتوح**، ج1، 146

وحمل ميسرة العبسي مع طائفة من بني عبس يوم حمص[1]، وكما شهد اليرموك[2] وترأس القسم الأخر من الخيل مع قيس بن هبيرة يوم اليرموك [3]

-الازد[4] وهو حيّ من اليمن[5] وقيل افترقت الازد على نيف وعشرين قبيلة[6]، وقيل سبع وعشرين قبيلة[7]، وهم أعظم الأحياء وأكثرهم بطوناً وأمدهم فروعاً[8]، وقيل جاءت الازد في عدد كثير لتشارك في الفتوحات[9]، وفيهم جندب بن عمر[11] بن جهمة[12]، وأبو هبيرة الدوسي (59هـ/678م)**[13]، وقد أبرز الازدي والواقدي دور عمرو بن الطفيل الازدي*** في معركة اليرموك[14]، قال ابن عساكر(571هـ/1175م) أخذ عمرو يقول لقومه:" يا

---

[1] الواقدي، **فتوح**، ج1، 156

[2] ابن منظور، **مختصر**، م25-26، 52. ابن حجر العسقلاني، **الاصابة**، ج6، 239. انظر: الزركلي، **الأعلام**، ج7، 339.

[3] ن،م، ج1، 194.

[4] الازدي، **فتوح**، 16.الواقدي، **فتوح**، 7.

[5] ن،م، 440. القلقشندي، **قلائد**، 91-92.السويدي، **سبائك**، 121.

[6] القرطبي، **التعريف**، 148.

[7] ابن عبد البر، **الانباه**، 92.

[8] القلقشندي، **قلائد**، 92.السويدي، **سبائك**، 121.

[9] الازدي، **فتوح**، 16.

* وذكر اسمه في التراجم جندب بن حممة وقيل بن جهمة الدوسي الازدي حليف بني أمية بن عبد شمس وكان جده من المهاجرين، قتل يوم أجنادين. الازدي، **فتوح**، 16.الواقدي، **فتوح**، 7.الطبراني، **معجم**، ج2، 180.الذهبي، **سير**، ج3، 177.

[11] الازدي، **فتوح**، 16.الواقدي، **فتوح**، 7. الذهبي، **سير**، ج3، 177.

[12] الازدي، **فتوح**، ص16.

** اختلف في اسم أبو هريرة فقيل عبد الرحمن بن صخر وقيل عبد شمس ولكن الرسول سماه عبد الله وقيل هو عمير بن ذي الشرى بن طريف بن عيان ينسب للازد، وكنيته أبو هريرة نسبة لأولاد هرة، كان ليناً أبيض لحيته حمراء، صحب الرسول ثلاث سنوات ومع هذا قيل روى عنه 5374 حديثاً، قيل عنه صدوق، أحفظ الناس،مات سنة (59هـ/678م) في رمضان وعمره ثمان وسبعين عاماً ودفن في البقيع. ابن سعد، **الطبقات**، ج4، 325-341.ابن قتيبة، **المعارف**، 277-278.وكيع، **أخبار**، ج1، 111. الذهبي، **سير**، ج2، 578.

13 الازدي، **فتوح**، 16.

*** عمرو بن الطفيل بن عمرو طريف الدوسي، وهو عمرو ذو النور، أسلم أبوه ثم أسلم بعده قيل شهد مع أبيه اليمامة حيث قطعت يده فيها وقيل اصيب يوم أجنا دين بطعنة فأستأذن خالد وأبي عبيدة بالرحيل إلى أهله فرحل إلى أهله وهناك توفي،وقيل استشهد في اليمامة، وقيل استشهد يوم اليرموك. عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1184.ابن عساكر، **تاريخ**، ج46، 105-109.القلقشندي، **نهاية**، 295. ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 649.

14 الازدي،**فتوح**،ص193.الواقدي،**فتوح**،ج1، 210.

معشر الازد لا يوتين من قبلكم "وأخذ يضرب بسيفه[1] وقيل أن جندب بن حممة كان يقول للازد محرضاً:" يا معشر الازد أنه لا يبقى منكم ولا ينجو من الاثم والعار الا من قاتل، الا أن المقتول شهيد والخائب من هرب اليوم"[2] وقيل ثأرت دوس وحليفتها الازد لمقتل عمرو بن الطفيل وابنه جندب على يد جبلة بن الايهم الغساني، فقاتلوا حتى قتل من دوس والازد رجال كثيرون[3]، وقيل أن أول من بارز في معركة اليرموك فتى من الازد حديث السن، استطاع قتل أربعة إلى خمسة من الروم إلا أنه قتل فغضبت الازد لمقتله وقاتلت[4]، وقيل كانت ميمنة جيش المسلمين يوم اليرموك من الازد[5] ومذحج وحضرموت وحمير، حيث شدوا الروم على الميمنة فثبتوا وصمدوا وقاتلوا قتالا شديداً[6]، وقيل في رواية أخرى أن "الازد قاتلت قتالاً شديداً لم يقاتله أحد من تلك القبائل وقتل منهم مقتلة لم يقتل مثلها قبيلة من القبائل"[7].

*- بني سليم وهو سليم بن منصور[8] بن عكرمة[9] بن خصفة بن قيس وهم قبيلة عظيمة من قيس عيلان[10]، واختلف في نسب بني سليم وقيل بطن من جذام وقيل من الازد والنسبة إليهم السلمي[11]، ولد سيلم بهثة[12]ومنهم ذكوان بن ثعلبة بن بهثة[13]، وينسب إليهم عمرو بن سفيان

---

[1] ابن عساكر، **تاريخ**، ج46، 108.

[2] الازدي، **فتوح**، 225/224.

3 الواقدي، **فتوح**، ج1، 210-211.

4 الواقدي، **فتوح**، ج1، 205.

[5] ن،م، ج1، 205.

6 الازدي، **فتوح**، 222.

[7] ن،م، 224.

[8] الكلبي، **جمهرة**، 396.ابن سلام، **النسب**، 253-255.البلاذري، **أنساب**، ج13، 301.ابن خياط، **الطبقات**، 49.ابن عبد البر، **الانباه**، 75.القرطبي، **التعريف**، 85. الهمذاني، **عجالة**، 73. القلقشندي، **نهاية**، 294. انظر: العتوم، **ديوان**، 43.

[9] الكلبي، **جمهرة**، 396.ابن سلام، **النسب**، 253-255.البلاذري، **أنساب**، ج301،13. ابن خياط، **الطبقات**، 49.ابن عبد البر، **الانباه**، 75 الهمذاني، **عجالة**، 73. القلقشندي، **نهاية**، 294. انظر: العتوم، **ديوان**، 43.

[10] البلاذري، **أنساب**، ج13، 301. ابن خياط، **الطبقات**، 49.ابن عبد البر، **الانباه**، 75. الهمذاني، **عجالة**، 73. القلقشندي، **نهاية**، 294.

[11] ابن عبدالبر، **الانباه**، 87. القلقشندي، **نهاية**، 294.

[12] ابن سلام، **النسب**، 255. البلاذري، **أنساب**، ج13، 301.ابن عبد البر، **الانباه**، 87.القرطبي، **التعريف**، 85.

[13] ابن سلام، **النسب**، 255.القرطبي، **التعريف**، 86.

أبو الاعور*[1].

وقد قدمت بنو سليم على أبي بكر وكان على رأسهم سفيان بن عمرو أبي الأعور السلمي حيث لحق بأبي عبيدة[2]، وقدم كذلك معن بن زيد بن الاخنش السلمي، في رجال من بني سليم بلغوا مائة، ولحقوا بيزيد بن أبي سفيان أيضاً[3]

وقد ذكر الازدي القبائل العربية التي شاركت في فتوح الشام حيث قال:" ومنهم الازد وهم ثُلث العرب وفيها حمير وهم أعظم ناس وفيها همذان وخولان ومذحج وخثعم وقضاعة ولخم وجذام وغسان وعاملة وكندة وحضرموت وجماعة من كنانة "، وقيل أن أكثر الناس من اليمن وهناك قبائل لم تحضر في فتوح الشام، منها قبيلة أسد وتميم وربيعة ولم يستقروا كذلك بعد الفتوح في الشام وإنما استقروا في العراق"[4] .

ويظهر الازدي مشاركة القبائل يوم عزار وذلك أن أبا عبيدة يوم عزار أمر بمائة فارس من كل قبيلة عشرة ألبسهم زي الروم، وجعل على كل عشرة مقاتلين رئيساً[5] ويؤكد بروكلمان أن القبائل العربية كانت تقاتل مستقلة عن الاخرى[6]، وقيل أن المسلمين كانوا يقاتلون على شكل كراديس[7].

---

* بن عبد شمس بن سعد بن قائف وقيل خائف بن الاوقص بن مرة بن هلال بن فالح، كنيته أبو الأعور، من أصحاب الرسول(ص) كان حليف سفيان بن حرب أسلم بعد حنين وكان أمير في فتوح الشام هد صفين مع معاوية، غزا فبرص سنة ست وعشرين للهجرة وقدم مصر مع مروان بن الحكم سنة(65هـ/684م). ابن سلام، **النسب**، 255.ابن حزم، **جمهرة**، 264.عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، 1178.**الانباه**، 75.ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج4، 641-642.

[1] ابن سلام، **النسب**، 255. ابن عبد البر، **الانباه**، 87.

2 الازدي، **فتوح**، 42/41. ابن عبد البر، **الانباه**، 87.

[3] الازدي، **فتوح**، 42/41.

[4] ن،م، 217.

[5] الواقدي، **فتوح**، ج1، 275.

[6] بروكلمان، **تاريخ**، 114-115.

[7] ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 411.انظر: دحلان أحمد، **الفتوحات**، 34.

وقد كانت القبائل على اختلافها إلا أن أهدافها واحدة وهذا يظهر من حديث خالد بن الوليد لجلبة بن الايهم الغساني* حيث عرفه على نفسه وقال:"فنحن الآن من قبائل شتى وقد جعل الله كلمتنا واحدة ونحن مجتمعون عليها"[1]، وكان يعرف خالد عن أصحابه لجبلة حيث قال: "إني أخذت من كل قبيلة شجاعها المعروف وبطلها الموصوف"[2].

وكان لكل قبيلة شعار خاص بها فقيل شعار أبي عبيدة" أمت أمت"، وشعار عبس "يا لعبس"، وشعار اليمن من أخلاط الناس "يا أنصار الله"، وشعار خالد ومن معه"يا حزب الله"، وشعار حمير"الفتح"، وشعار دارم والسكاسك"الصبر الصبر"، وشعار بني مراد"يا نصر الله انزل"[3]

ويبدو أنه كان لكل قبيلة من هؤلاء القبائل راية[4] حيث كانت القبائل مرتبة ضمن جماعات مع بعضها البعض، كل منهم على رايته وهذا ما يظهره النص، أن أبا عبيدة استعرض صفوف القتال، حيث" كان يقف على كل راية وكل قبيلة يقصد الناس ويحرضهم"[5]، وقيل أن أميرهم إذا اجتمعوا عمرو بن العاص ولكن بعد مجئ خالد أصبح أميرهم في الحرب، ثم أصبح الأمير أبا عبيدة بخلافة عمر بن الخطاب[6].

وقد كانت سياسة أبي بكر الصديق التواصل الدائم مع قادة الجيوش بالرسائل والإمدادات ودعمهم معنوياً[7]، وكان" يبعث بالأمراء إلى الشام أميراً أميرا، ويبعث القبائل قبيلة قبيلة حتى ظن أنهم اكتفوا"[8] وقول آخر لأبي بكر وأنا ممدك بالرجال في إثر الرجال حتى تكتفوا ولا تحتاجوا

---

* الغساني منسوب الى غسان مازن بن الأزد بن الغوث وهي قبيلة من الازد، وقيل ماء شربوا منه فسموا باسمه ويقع بين زبيد ورمع وهم خلق كثيرون وعامتهم بالشام ومنهم جبلة بن الايهم بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو،اسلم ثم ارتد ولحق بالروم.ابن عبد البر، **الانباه**، 96. القرطبي، **التعريف**، 162.الهمذاني، **عجالة**، 98.السيوطي، **لب**، ج2، 132.

[1] الواقدي، **فتوح**، ج1، 125.

[2] ن،م، 126.

[3] الواقدي، **فتوح**، ج1، 211.

[4] الازري، **فتوح**، 116.

[5] ن،م، 131.

[6] البلاذري، **فتوح**، 123

[7] الازدي، **فتوح**، 21/20.

[8] ن،م، 52.

تحتاجوا إلى زيادة[1]، وقيل كان أبو بكر يرغب الناس في الجهاد فكانوا يأتون إلى المدينة، ومنهم من يذهب مع أبي عبيدة، ومنهم مع يزيد قيل يذهب كل قوم مع من أحبوا[2]، وقيل كلما اجتمع لأبي بكر أناس يرغبون في الجهاد أرسلهم مدداً لمن سبقهم[3]

وقيل بعد انتصار المسلمين في أجنادين ووصول الخبر إلى المدينة والحجاز واليمن بما فتح الله على أيدي المسلمين، وما ملكوا من أموال الروم، فتسابق أهل مكة للخروج إلى الشام ومنهم أبو سفيان، وقد جاءوا متسلحين بالخيل والرماح، إلا أن عمر نهى أبا بكر بالسماح لهم، لأنه حسب اعتقاده أن قلوبهم حقائد وضغائن وقيل أنه قال:"فلما أعز الله ديننا ونصر شريعتنا اسلموا خوفاً من السيف، فلما سمعوا أن جند الله قد نصروا على الروم أتونا لنبعث بهم إلى الأعداء ليقاسموا السابقين الأولين"، فسمع أبو بكر وأطاع كلام عمر، إلا أن أهل مكة وصلهم الخبر، وحديث عمر فقابلوا أبا بكر وعمر، وعاتبوه وقيل ناشدوا عمر أن يغسل ما في قلبه من الحقد والتنافر ضدهم فقيل استحى عمر وسمح لهم أبو بكر بالذهاب للشام[4].

وكان لمشاركة النساء في الفتوحات الإسلامية أهمية في تشجيع القبائل على بذل أقصى جهدها للنصر لان الهزيمة تعني سبي نساء المسلمين وأولادهم، ويظهر من كلام خالد بن الوليد وهو يحث القبائل على القتال "يا بني العرب قاتلوا عن حريمكم ودينكم وأموالكم"[5].

وبرز أيضاً دور أم تميم زوجة مالك بن نويرة ونسوة من مذحج عملن على إنقاذ خالد ابن الوليد وعشرة من رجال المسلمين[6]، وقاتلت النساء يوم اليرموك قتالاً شديداً[7]، فكان منهن من يقاتل المسلمين لإرجاع المنهزمين وبعضهن يقاتلن الروم، والبعض الأخر يشد الجراح[8].

---

[1] الازدي، **فتوح**، 32.

[2] الطبري، **تاريخ**، ج3، 406(ابن إسحق).

[3] دحلان أحمد، **الفتوحات**، 32.

[4] الواقدي، **فتوح**، ج1، 67-68.

[5] ن،م، 159.

[6] ن.م، ج1، 129-130.

[7] ن،م، 141.

[8] ن،م، 218.

وذكر الواقدي أن أبا بكر أمر النساء المقيمات على التل قرب اليرموك أن يحملن أعمدة البيوت والخيام، ويمسكن بالحجارة ويحرضن المؤمنين على القتال، وقال لهن:" وإذا رأيتن المؤمنين منهزمين اضربن على وجههم بأعمدتكن، وارفعن إليه أولادكن وقلن له قاتل عن أهلك ودين الإسلام"[1].

وقد رأت نساء المسلمين الرجال منهزمين فنادت النساء دونكم والرجال منهزمين ردوهم من الهزيمة، وقيل أخذن النساء يرجمن وجوه الخيل بالحجارة، وحتى قيل أن النساء قالت للرجال: لستم لنا أزواج، فرجع المسلمون عندما سمعوا تحريض نسائهم[2]، وقيل انهزم جيش المسلمين يوم اليرموك ثلاث مرات، كانت النساء في كل مرة تردهن بالأعمدة والحجارة[3]، وكانت نساء القبائل بعد رجوع كل فئة إلى مكانها وانتهاء المعركة تستقبل أزواجهم وتمسح ووجههم[4].

وقيل عن استقرار عرب شبه الجزيرة العربية في الشام انه كان سهلاً خاصة أنه لا يوجد بين شبة الجزيرة العربية والشام أي حاجز يعيق الاتصال بينهما[5]، فقدِم إليها العرب في الفتوحات الإسلامية واتخذ العرب فيها مدينتين مركزا للسكن هما دمشق وحمص، أما المقاتلة فقد وزعوا على الولايات الأربعة التي يتكون منها إقليم الشام وهي دمشق وحمص وفلسطين والأردن[6] .

وربما كان خطة المدينة بتوطين العرب في الشام من عهد الرسول (ص)، وذلك أن زمن الرسول قد اقطع* أراضي لم تفتح بعد، بل كانت بأيدي الروم، ومنها أرض طلبها أبي

---

[1] الواقدي، **فتوح**، ج1، 202-203.

[2] ن،م، 206.

[3] ن،م، 212.

[4] ن،م، 197.

[5] العلي صالح، **امتداد**، 57.

[6] البلاذري، **فتوح**، 137-138.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 64.

* قطع وأقطع والقطع يعني أبانه بعض أجزاء الجزم من بعض فصلاً أما اصطلاحاً فالإقطاع كما عرفه ابن جعفر "أن يدفع الأئمة إلى من يرون أن يدفعوا إليه شيئا من الأراضي وفق شروط معينه فيملك المدفوع – ويجب عليه العشر" والإقطاع يكون ضمن صلاحيات السلطان. ابن جعفر، **الخراج**، 218. الماوردي، **الأحكام**، 216.ابن منظور، **لسان**، ج8، 276.انظر:الدوري، **تنظيمات**، 22.

ثعلبة الخشني ووصفها للرسول فأطعمه إياها[1]، وأخرى لتميم الداري في بلاد الشام وقيل كانت قريبة من بيت لحم[2]، وفي رواية أخرى أقطع الرسول(ص) قريات لتميم الداري في الشام ومنطقة عينون وحبري[3] وقيل المكان الذي فيه إبراهيم واسحق ويعقوب[4]، وفي رواية ثالثة أن تميم بن أوس أحد بني الدار بن هانئ بن حبيب من لخم[5]، ويكنى أبا رقية جاء الرسول فاقطعه حبري(الخليل) وبيت عينون ومسجد إبراهيم عليه السلام وقد أعطيت له زمن سليمان بن عبد الملك[6]، وقد سكن الشام ومات فيها، وقبره ببيت جبرين[7]، وقيل أن الرسول أقطع رجلا يدعى ميمون غير مذكور النسب أرضاً في الشام قبل فتحها فعندما فتحت زمن عمر جاءه وطلبها منه فأعطاه عمر ثلثها وجعل ثلثا لعمارتها وثلثا لابن السبيل[8].

وقد نهج الخلفاء الراشدون بعد الرسول(ص) نهجه، فقيل اقطع الخليفة الأول أبو بكر الصديق إقطاعيات منها لطلحة بن عبيد الله[9]، وعيينه بن حصين الفزاري[10] أحد المرتدين الذين تحالفوا مع طليحة بن خويلد الاسدي كما ذكرنا في الفصل الثاني.

ومما يدل على استقرار القبائل في بلاد الشام قول هشام بن اليث: "نزلنا صور والسواحل وبها جند من العرب وخلق من الروم ثم نزع إلينا أهل بلدان شتى فنزلوها معنا وكذلك جميع سواحل الشام"[11]

---

[1] ابن سلام، **الأموال**، 254، القلقشندي، **صبحى**، ج13، 118.

[2] ابن سلام، **الأموال**، 254.

[3] ن،م، 258.القرطبي، **التعريف**، 252.

[4] ابن حبان، **تاريخ**، 50. القرطبي، **التعريف**، 258.

[5] البلاذري، **فتوح**، 135.القرطبي، **التعريف**، 252.

[6] البلاذري، **فتوح**، 135.

[7] ابن حبان، **تاريخ**، 50.

[8] ابن حجر العسقلاني، **الإصابة**، ج6، 242.

[9] ابن سلام، **الأموال**، 256.زنجويه، **الأموال**، 623.ابن قدامه، **المغنى**، ج5، 578.

[10] ابن سلام، **الأموال**، 256.زنجويه، **الأموال**، 623.

[11] البلاذري، **فتوح**، 124.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 66.

وفي خلافة عمر بن الخطاب ولى علقمة بن علاثة بن عوف[1] بن الاحوص بن جعفر بن كلاب حوران[2] وقيل قدم علقمة على عمر بن الخطاب قبل فتح دمشق وطلب ميراث له[3]، فكانت ولايته في حوران من قبل عمر بن الخطاب[4] وقيل من قبل معاوية حتى مات فيها[5]، علماً أنه وكان أحد المرتدين كما ذكرناً[6].

وبعد فتح انطاكية وضع عمر بن الخطاب فيها جماعة من المسلمين[7]، وقد كتب عمر لأبي عبيدة "أن رتب بأنطاكية جماعة من المسلمين أهل نيات وحسبة واجعلهم بها مرابطة ولا تحبس عنهم العطاء"[8]، وقيل ان معاوية كتب الى عمر بن الخطاب يصف اليه حال السواحل بترتيب المقاتلة فيها [9]، وقيل في أواخر خلافة عمر وأوائل خلافة عثمان غلب معاوية على صيدا وعرقة وجبيل وبيروت حيث شحنها بالمقاتلة وأعطاهم القطائع[10]، ولما ولي عثمان كتب الي معاوية يأمره بتحصين السواحل وشحنها بالمقاتلة وإقطاع من ينزل بها ففعل[11].

وقيل أن السمط بن الاسود الكندي قسم حمص[12] خططاً بين المسلمين، حتى نزلوها وأسكنهم في كل مكان جلا أهله أو ساحة متروكة[13]، وكما ورد أن معاوية بن أبي سفيان بنى

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 155.الذهبي، **تاريخ**، ج3، 290

[2] البلاذري، **فتوح**، 155

[3] الذهبي، **تاريخ**، ج3، 290

[4] ابن حبان، **تاريخ**، 196.

[5] البلاذري، **فتوح**، 155

[6] ابن الاثير، **الكامل**، ج2، 348-349.

[7] ن،م، ج2، 495.

[8] البلاذري، **فتوح**، 153.

[9] البلاذري، **فتوح**، 127.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 65.

[10] ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 431.

[11] البلاذري، **فتوح**، 153.انظر:العلي، **امتداد**، 65.

[12] البلاذري، **فتوح**، 136-137.

[13] سيف، **الردة**، 137. البلاذري، **فتوح**، 136-137.

أنطرطوس* ومصرها وأقطع بها القطائع كما فعل وبلنباس**[1] ومرقية***[2] ويذكر البلاذري ان اللاذقية وانطرطوس وجبلة فتحت زمن ابي عبيدة وقد اوكل اليها حفظة[3].

وذكر "أن المسلمين صالحوا أهل قنسرين على مثل صلح حمص، وغلب المسلين على أرضها وقراها، وكان نزولهم فيها في خيم الشعر ثم ابتنوا بعد ذلك منازل"[4]، وقيل ان المسلمين كلما فتحوا مدينة ظاهرة او عند ساحل رتبوا فيها قدر ما يحتاج اليه من المسلمين [5]

وكما أمر عثمان معاوية "أن يقطع الارضين ويعطيهم ما جلا عنها أهلها من المنازل ويبني المساجد"[6] ولما ثارت عسقلان وأعاد فتحها معاوية " أسكنها الروابط ووكل بها الحفظة"[7] وتوسع عثمان بن عفان في إعطاء الاقطاعات[8]، وتم إقطاع أراضي بأمر عمر وعثمان في عسقلان[9] وقال رجل من أهل أنطاكية عن أرض فيها أنها تعود ملكيتها لقوم كانوا في بعث أبي عبيدة أقطعهم إياها أيام عثمان ومعاوية[10]، ومع مر الأيام انتقل الناس إلى السواحل من كل ناحية[11]، وقد جاءت تسمية كل ناحية جند وكور لان لكل ناحية لها جند يقبضون أطماعها فذلك

---

* بلدة في سواحل الشام من عمل حمص بنى معاوية انطرطوس بعد أن جلا عنها أهلها أقطع ورتبها للجند. ابن منظور، **معجم**، م1-2، 320. البغدادي، **مراصد**، ج1، 125.

** كورة ومدينة صغيرة وقيل حصن بسواحل حمص على البحر جددها معاوية وأقطع فيها قطائع للجند. ابن منظور، **معجم**، م1-2، 320.البغدادي، **مراصد**، ج1، 220.

*** مرقية بفتحتين وكسر القاف والياء المشددة نسبة إلى مرق، وهي قلعة في سواحل حمص، وقد دمرت فجددها معاوية ورتب فيها الجند وأقطعهم القطائع.ابن منظور، **معجم**، ج5، 128. البغدادي، **مراصد**، ج3، 1260.

[1] سيف، **الردة**، 139.ابن الأثير، **الكامل**، ج2، 492. ابن منظور، **معجم**، م1-2، 320. البغدادي، **مراصد**، ج1، 125. انظر: العلي، **امتداد**، 65.

[2] سيف، **الردة**، 139. ابن منظور، **معجم**، م1-2، 320. البغدادي، **مراصد**، ج1، 125.انظر: العلي، **امتداد**، 65.

[3] البلاذري، **فتوح**، 139. انظر: العلي صالح، **امتداد**، 96.

[4] البلاذري، **فتوح**، 150.

[5] ن،م،134.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 65.

[6] البلاذري، **فتوح**، 134.

[7] ن،م، 151/150.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 66.

[8] زنجويه، **الأموال**، 635.المقريزي، **الخطط**، ج1، 96:انظر: الدوري، **نشأة**، 9.

[9] البلاذري، **فتوح**، 134.

[10] البلاذري، **فتوح**، 153.

[11] ن،م،135. انظر:العلي صالح، **امتداد**، 64.

جند فلسطين ودمشق، وجند قنسرين وحمص وهذا دليل اخر على استقرار الجنود والمقاتلة في مدن بلاد الشام[1].

ويمكن الاطلاع عن توزيع القبائل في أواخر القرن الثالث الهجري من خلال ما ذكره اليعقوبي ان حمصاً جميع من سكن فيها من طيئ وكندة وكلب وغيرها من بطون اليمن[2]، وقد استقرت طئ وحمير في حمص، اما كندة فقد استقرت في حمص وشيزر والاطميم وانطرسوس وفلسطين وزبيد استقرت في اللاذقية وسكنت ضبة جبل سنير واستقرت حنيفة عرقة، وأما الأشعر سكنت طبرية والأردن وجذام جبرين ولخم وكنانة وعاملة استقرت في فلسطين وقريش سكنت عمان وصيدا[3]، وترد بعض الإشارات أن مذحج سكنت الأردن، وهذا ما ذكره المسعودي أن مروان بن محمد مرَّ بالأردن بعد هزيمته فوثب عليه هاشم بن عمرو القيسي والمذحجيون جميعا[4].

وذكر صالح العلي أن العرب استقروا أيضا في الجزيرة وهي المنطقة الواقعة في الشمال الشرقي من بلاد الشام وهي متصلة في أذربيجان وأرمينية[5] بناء على ما ذكره البلاذري حيث قال:" ولى ابو عبيدة كل كورة فتحها عاملا وضم إليه جماعة من المسلمين وشحن النواحي المخوفة" وقيل بعد فتح بالس* أسكن أبو عبيدة فيها جماعة من المقاتلة والعرب الذين كانوا في الشام، وقوم لم يكونوا في البعوث ممن جاءوا من البوادي من قبيلة قيس[6].

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 138

[2] اليعقوبي، **البلدان**، 324-326. انظر: العلي صالح، **امتداد**، 96.

[3] اليعقوبي، **البلدان**، 325-327.انظر: العلي صالح، **امتداد**، 96.

[4] المسعودي، **مروج**، ج3، 179.

[5] العلي صالح، **امتداد**، 96.

* بلدة في الشام بين حلب والرقة سميت بذلك نسبة إلى بالس بن الروم بن اليقن بن نوح، وهي على الضفة الغربية من نهر الفرات وقيل تحت موضع صفين. البكري، **معجم**، م1-2، 222. ابن منظور، **معجم**، 390. البغدادي، **مراصد**، ج1، 156.

[6] البلاذري، **فتوح**، 155، انظر: العلي صالح، **امتداد**، 96.

أما الرقة فبنى مسجدها سعيد بن عامر بن حذيم1 وقد أتى سماك بن مخرمة الاسدي في مائة رجلاً مفارقا عليا فاسكنه معاوية الرقة وجعله أميرا عليها وقيل اخذ يكاتب سبعمائة من الرجال ليلحق به [2].

كما استوطن العرب في الثغور الأرمينية، حيث تعتبر الحدود الشمالية لبلاد الشام والجزيرة وقريبة من بلاد الروم[3] من الأماكن التي اهتم معاوية بن ابي سفيان في إسكان العرب فيها وإقطاع القطائع بها منها قاليقلا ومرعش وملطية[4].

---

[1] البلاذري، **فتوح**، 182. انظر:العلي صالح، **امتداد**، 99.

[2] المنقري، **وقعة**، 146.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 99.

[3] العلي صالح، **امتداد**، 109

[4] البلاذري، **فتوح**، 201–203.انظر:العلي صالح، **امتداد**، 110.

قائمة المصادر والمراجع

ابن الأثير، أبو الحسن، عز الدين علي بن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت630/1213) **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، (ب، تح)، (6 أجزاء)، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب،ط)، (1409هـ/1989م).

الكامل في التاريخ، (13أجزاء)، دار صادر، بيروت–لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

اللباب في تهذيب الأنساب، (3 أجزاء)، دار صادر، بيروت–لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

الإدريسي، أبو عبد الله، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي (650هـ/1160م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (جزءان)، عالم الكتب، (ب،م)، ط1، (1409هـ/1989م).

الازدي، أبو زكريا، يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم الأزدي، (334هـ/945م)، **تاريخ الموصل**، تحقيق علي حبيبة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة– مصر، (ب،ط)، (1387هـ/1967م).

الأزدي، محمد بن عبد الله الأزدي (165هـ/772م)، **فتوح الشام**، تحقيق عبد المنعم عبد الله عامر، مؤسسة سجل العرب، (ب،م)، (ب،ط)، (ب،ت).

الاصطخري، أبو اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي(346هـ/957م)، **مسالك الممالك**، مكتبة العالم، (ب،ط)، (ب،ت).

الأصفهاني، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني(ت430هـ/1038م)، **حلية الأولياء**، (ب،تح)، (10أجزاء)، دار الفكر، (ب،م)، (ب،ط)، (ب،ت).

مفردات ألفاظ القران، تحقيق صفوان عدنان داودي، الدار الشامية، بيروت– لبنان، ط1، (1412هـ/1992م).

تاريخ اصبهان، تحقيق سيد كردي حسن، (جزءان)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، (1410هـ/1990م).

ابن أعثم، أبو محمد، أحمد بن محمد بن علي (ت314هـ/926)، **الفتوح**، (8 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1406هـ/1986م).

البخاري، أبو عبد الله، إسماعيل بن إبراهيم البخاري(ت256هـ/869م)، **التاريخ الكبير**(12جزء)، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب،م)، (ب،ط)، (ب،ت).

البسوي، أبو يوسف، يعقوب بن سفيان البسوي(277هـ/890م)، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق أكرم ضياء العمري، (3 أجزاء)، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط2، (1401هـ/1981م).

البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت463هـ/1070م)، **تاريخ بغداد**، (14 جزء)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، السعودية، (ب،ط)، (ب،ت).

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي(ت739/1338م)، **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، (3 أجزاء)، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط1، (1374هـ/1955م).

البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري(ت487/ 1094م)، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، (4 أجزاء)، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ط3، (1403هـ/1983م).

البلاذري، أبو الحسن، أحمد بن يحيي (279هـ/892م)، **فتوح البلدان**، (ب،ت)، (ب،م)، (ب،ط)، (ب،ت).

أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، (13 جزء)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط1، (1417هـ/1999م).

الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة (ت297هـ/909م) **الجامع الصحيح**، (5أجزاء)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، مصر- القاهرة، ط2، (1398هـ /1978م).

ابن تغرى بردي، أبو المحاسن، جمال الدين يوسف الأتابكي (ت874هـ/1469)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، (16 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1403هـ/1992م).

ابن الجزري، أبو الخير، شمس الدين محمد بن محمد (ت833هـ/1429م)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، (جزءان)، تحقيق ج.برجستراسر،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، (1400هـ/1980م).

ابن جعفر، قدامة (ت329هـ/940م)، **الخراج وصناعة الكتابة**، تحقيق محمد حسين الزبيدي، (ب،م)، (ب،ط)، (ب،ت).

الجواليقي، أبو منصور، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت540هـ/1145م)، المعّرب، تحقيق عبد الرحيم، دار القلم، دمشق- سوريا، ط1، (1410هـ/1999م).

ابن الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين (ت 597هـ/1200م) **صفة الصفوة**، تحقيق محمود فاخوري، (4أجزاء)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط2، (1399هـ/1979).

المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادرعطا، (18 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، (1412هـ/1992م).

الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393 هـ/ 1002 م)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة**، (6 أجزاء)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملاين، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (1399هـ/1979م).

ابن حبان،(البستي)، ابن حاتم، محمد بن حبان بن أحمد (ت354هـ/965)، **الثقات**، (10 أجزاء)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، الدكن-الهند، ط1، (1395هـ/1975م).

تاريخ الصحابة الذي روى عنهم الأخبار، تحقيق بوان الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، (1408م/1988م).

المجروحين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، (3 اجزاء)، دار الوعي، حلب- سوريا، (ب،ط)، (ب،ت).

ابن حبيب، أبو جعفر، محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي(ت245هـ/859م)، **المحبر**، تصحيح ابلزه ليختن شتيتر، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين أحمد بن علي (ت852هـ/1448م)، **الإصابة في تميز الصحابة**، (8 أجزاء)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت-لبنان، ط1، (1412هـ/1992م).

تقريب التهذيب، (جزاءان)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط2، (1395هـ/1975م).

تهذيب التهذيب، (14 جزء)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط1، (1404هـ/1984).

لسان الميزان، (7 أجزاء)، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط2، (1390هـ/1970م).

ابن حزم، أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (456هـ/1063م)، **جمهرة أنساب العرب**، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، بيروت- لبنان، ط5، (1403هـ/1983م).

المحلى في شرح المجلى بالجمح والآثار، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي (11جزء)، دار الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (626هـ/1228م)، **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء أو طبقات الأدباء**، (20 جزء)، دار الفكر للطباعة والنشر، ط3، (ب،م)، (1400هـ/1980م).

معجم البلدان، (5 أجزاء)، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، (1410/1990م).

الحميري، محمد بن عبد المنعم (822هـ/1491م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، ط2، (هـ/ 1984م).

ابن حوقل، أبو القاسم،النصيبي(380هـ/990م)، كتاب **صورة الأرض**، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

الحنبلي، ابن العماد، عبد الحي أحمد بن محمد العسكري (ت 1089هـ/1678م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (8 أجزاء)، دار المسيرة، بيروت- لبنان، ط2، (1399هـ/1979م).

ابن خلدون، أبو زيد، عبد الرحمن ولي الدين (808هـ/1405م) **تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الآكبر**، (3 أجزاء) ضبطه علال الفاسي وعبد العزيز بن ادريس، مطبعة النهضة، القاهرة- مصر، (1355هـ/1936م).

مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، (3 أجزاء)، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة-مصر، (ب،ط)، (ب،ت).

ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت681هـ/1282م)، **وفيات الأعيان وأنباء الزمان**، (8أجزاء)، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

ابن خياط، أبو عمرو، خليفة بن خياط الشيباني العصفري (ت240هـ/872م)، **التاريخ**، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، دار القلم، دمشق - سوريا، ط2، (1397هـ/1977م).

الطبقات، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، (1387هـ/1967م).

ابن دريد، أبو بكر، محمد بن الحسن الازدي البصري (ت321هـ/933م)، **الاشتقاق**، (جزءان)، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة المثنى، بغداد، العراق، ط2، (1399هـ/1979م).

جمهرة اللغة، (4أجزاء)، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، (ب،ط)، (ب،ت).

الدولابي، أبو بشر، محمد بن أحمد بن حماد (310هـ/922م)، **الكنى والأسماء**، (ب،تـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، (1420هـ/1999م).

الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسين(966هـ/1559م)، **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس**، (جزاءان)، مؤسسة شعبان، للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

الذهبي، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي (748هـ/1347م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، (52جزء)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي،(ب،م)، ط1، (1414هـ/1993م).

سير أعلام النبلاء، (25جزء)، تحقيق شعيب الارناؤوط وعلي أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط1، (1404هـ/1983).

العبر، (4 أجزاء)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

ميزان الاعتدال، (4 أجزاء)، علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ضبط لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، (1403هـ/1983).

دول الإسلام، (جزء)، تحقيق فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ب،م)، (ب،ط)، (1394هـ /1974م).

الرازي، أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (ت327هـ/938م)، **الجرح والتعديل**، (9 أجزاء)، (ب،تح)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط1، (1372هـ/1953م).

ابو رسته، أبو علي، أحمد بن عمر بن رسته (300هـ/912م)، الأعلاق النفيسة، دار صادر، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

الربيعي، أبو سليمان، محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي الدمشقي (379هـ/989م)، **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، (جزءان)، تحقيق عبد الله بن أحمد بن سليمان، دار العاصمة، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط1، (1410هـ/ 1989م).

الزبيدي، أبو الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرزاق مرتضى الزبيدي (ت 1205هـ/1790 م)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (10جزء)، (ب،تح)، (ب،م)، (ب،ط)، (ب،ت).

الزبيري، أبو عبد الله، مصعب بن عبد الله الزبيري (156هـ/772)، **نسب قريش**، عني بنشره والتعليق عليه ليفي بروفنسال، دالر المعرفة، القاهرة- مصر، ط3، (ب،ت).

زنجويه، حميد (ت251هـ/865م)**كتاب الأموال**، تحقيق شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض- المملكة العربية السعودية، (ب،ط)، (1406هـ/1986م).

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ/844م)، **الطبقات الكبرى**، (ب،ط)، (8 أجزاء)، دار صادر، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

ابن سلام، أبو عبيد، القاسم بن سلام (ت224هـ/836م)، **النسب**، تحقيق كريم محمد وتقديم سهيل زكار، دار الفكر، (ب،م)، ط1، (1410هـ/1989م).

الأموال، تحقيق محمد خليل هراس، مكتبة الكليات الازهرية، دار الفكر، القاهرة- مصر، ط3، (1401هـ/1981م).

السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ/1166م)، **الأنساب**، (12 جزء)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني، (ب،م)، بيروت- لبنان، ط2، (1400هـ/1980م).

السهمي، أبو القاسم، حمزه بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن هشام بن وائل السهمي (427هـ/1035م)، **تاريخ جرجان**، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط4، (1407هـ/1987م).

ابن سيد، محمد بن محمد(ت734هـ/1333م)، **المغازي والشمائل والسير**، (جزءان)، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط2، (1414 هـ/1994م).

سيف بن عمر (180هـ/ 796م) **كتاب الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسيرة عائشة وعلي**، تحقيق قاسم السامراني، لايدن- هولندا، (1415هـ/1995م).

السيوطي، أبو الفضل، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر محمد الخضري (911هـ/1505م)، **طبقات الحفاظ**، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة-مصر، ط1، (1415هـ/1994م).

لب اللباب في تحرير الأنساب، (جزءان)، تحقيق محمد بن أحمد عبد العزيز، أشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، (1411هـ/1991م).

ابن الشجري، أبو السعادات، هبة الله بن علي بن محمد بن علي الحسيني(ت542هـ/1147م)، **ما اتفق لفظه واختلف معناه**، تحقيق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان، ط1، (1417هـ/1996م).

الصفدي، أبو الصفا، خليل بن أيبك بن عبد الأديب صلاح الدين (764هـ/1362م)، **الوافي بالوفيات**، (21 جزء)، مطبعة فرانز شتايز، ط2، (142هـ/1982م).

الطبراني، أبو القاسم،سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ970م) **المعجم الكبير**، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، (25جزء)، (ب،م)، ط2، (ب،ت).

الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير(310هـ/923م)، **تاريخ الرسل والملوك**، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، (11 جزء)، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط4، (ب،ت).

بن عباد، اسماعيل (385هـ/995م)، **المحيط في اللغة**، (11 جزء)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط1، (1414هـ/ 1994م).

ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (463هـ/1071م)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، (4 أجزاء)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط1، (1412هـ/1992م).

القصد والأمم يليه الأنباه على قبائل الرواه، تحقيق محمد زينهم محمد عزب وعائشة التهامي- مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولى، القاهرة-مصر، (ب،ط)، (1418هـ/1998م).

العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح (261هـ/874م)، **تاريخ الثقات**، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، (ب،ط)، (1406هـ/1984م).

ابن عدي، أبو أحمد، عبد الله بن عدي الجرجاني(ت365هـ/975)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، (7 أجزاء)، دار الفكر، (ب،م)،ط1، (1404هـ/1982م).

ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن بن وهبه بن عبد الله(571هـ/1175م)، **تاريخ دمشق**،(80جزء)، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن علامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب،م)، ط1، (1418هـ/1997م)

العقيلي، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (322هـ/933م)، **الضعفاء الكبير**، (4مجلدات)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، (1418هـ/1998م).

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه أيوب(732هـ/1321م)، **المختصر في أخبار البشر**، (جزءان)، دار المعرفة، بيروت–لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن أحمد الفراهيدي(175هـ/791م)، كتاب العين، طبعة مصححة ومرتبة وفقاً لترتيب الالفبائي، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

ابن الفقيه، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني (340هـ/951م)، **كتاب البلدان**، تحقيق يوسف الهاوي، عالم الكتب، (ب،م)، ط1، (1416هـ/1996م).

الفيروزبادي، **أبو طاهر، مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي**، (817هـ/1414م)، **القاموس المحيط**، (4 أجزاء)، (ب،م)، (ب،ط)، (ب،ت).

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(770هـ/1368م)، **المصباح المنير**،(جزءان)، ط6، (1368هـ/1926م).

ابن قتيبة، أبو محمد، عبد الله بن مسلم (276هـ/889م)، **المعارف**، حققه وعلق عليه في دار الكتب المصرية، محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط2، (1390هـ/1970م).

ابن قدامة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (620هـ/1223م)، **المغنى**، (ب،تح)، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض- السعودية، (ب،ط)، (1401هـ/1981م).

القرطبي، أحمد بن محمد بم إبراهيم الأشعري القرطبي(ت550هـ/1155م)، **التعريف في الأنساب والتنويه لذوي الأحساب**، تحقيق سعيد عبد المقصود، دار المنار، (ب،م)، (ب،ط)، (ب،ت).

القلقشندي، أبو العباس، أحمد بن علي (821هـ/1418م)، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، (14جزء) المؤسسة المصرية العامة، القاهرة- مصر، (ب،ط)، (ب،ت).

قلائد الجمان من التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، دار الكتب المصري، القاهرة- مصر، ط2، (1402هـ/ 1982م).

نهاية الآرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق لإبراهين الإيباري، دار الكتب اللبناني، بيروت- لبنان، ط2، (1400هـ/1980م).

ابن قنفد، أبو العباس، أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب القسطنيني (729هـ/1328م)، **الوفيات**، تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، ط4، (1403هـ/1983م).

الكتبي، صلاح الدين محمد بن شاكر (764هـ/1362م)، **عيون التواريخ**، (6 أجزاء)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة النهضة المصرية، (ب،م)، (ب،ط)، (1401هـ/1980م).

فوات الوفيات والذيل عليها، (5 أجزاء)ـ تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (1393هـ/ 1973م).

ابن كثير، ابو الفداء، إسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م)، **البداية والنهاية**، (14 جزء)، تحقيق أحمد أبو ملحم وعلي نجيب آخرون، دار التراث العربي، القاهرة-مصر، ط1، (1408هـ/1988م).

الكلبي، أبو منذر، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (204هـ/819م)، **جمهرة النسب**، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، (1407هـ/1986م).

نسب معد واليمن الكبير، (جزءان)، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة، بيروت- لبنان، ط1، (1408هـ/ 1998م).

ابن ما كولا، أبو نصر، علي بن وهبة الله بن جعفر بن سعد الملك (ت 475هـ/1082م)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى**، (7 أجزاء)، (ب،تح)، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

مالك بن أنس، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي الحميري (179هـ/796 م)، **الموطأ**، (جزءان)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (ب،ط)، (ب،ت).

الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري(ت45هـ/ 1058م)، **الأحكام السلطانية** والولايات الدينية، المكتبة التوفيقية، (ب،ط)، (ب،ت).

المزي، جمال الدين يوسف(742هـ/1341م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (22جزء)، تحقيق أحمد علي عبيد وحسن آغا راجعه سهيل زكار، دار الفكر، بيرت- لبنان، (بيروت- لبنان)، (ب،ط)، (1414هـ/1994م).

المسعودي، أبو الحسن، علي بن الحسين بن علي المسعودي(346هـ/957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، (4 أجزاء)، (ب، تح)، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، ط1، (1402هـ/ 1982م).

مسلم، أبو الحسن، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(261هـ/874م)، **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء العربي، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (1375هـ/155م).

المقدسي، أبو زيد، أحمد بن سهل البلخي المطهر بن طاهر (507هـ/1113م)، **البدء والتاريخ**، (6 مجلدات)، (ب، تح)، مكتبة الثقافة الدينية، (ب،م)، (ب،ط)،(ب،ت).

ابن معتز، أبو العباس، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم(ت296هـ/909م)، **طبقات الشعراء**، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف،القاهرة- مصر، ط4، (ب،ت).

المقريزي، أبو العباس، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر(845هـ/1441م)، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية**، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، (ب،ط)، (ب،ت).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (711هـ/1311م)، **لسان العرب**، (15 جزء)، دار صادر، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، (29 جزء)، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط1، (1402هـ/1984م).

المنقري، نصر بن مزاحم (212هـ/827م)، **وقعة صفين**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر-القاهرة، ط3، (1401هـ/1981م).

ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن إسحاق بن أبي يعقوب (380هـ/1990م)، **الفهرست**، ضبطه وشرحه وعلق عليه يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط1، (1416هـ/1996م).

النووي، أبو زكريا، محيي الدين بن شرف النووي(676هـ/1277م)، **تهذيب الأسماء واللغات**، (4 أجزاء)، ضبطه وعلق عليه العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

صحيح مسلم بشرح النووي (18 جزء)، دار الفكر،بيروت- لبنان، ط3 (1398هـ/1978م).

شرح متن الأربعين النورية في الأحاديث الصحيحة النبوية، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، (ب،ط)، (ب،ت).

ابن هشام، أبو محمد، عبد الملك بن هشام (213هـ/ 828 م)، **سيرة النبي**، (4 أجزاء)، ضبطه وعلق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة جحازي، القاهرة- مصر، (ب،ط)، (ب،ت).

الهمداني، أبو بكر، محمد بن أبي عثمان الحازمي(ت584هـ/1188م)، **عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب**، تحقيق عبد الله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة- مصر، (ب،ط)، (1384هـ/ 1965).

الواقدي، أبو عبد الله، محمد بن عمر(207هـ/822م)، **كتاب الردة ونبذة عن فتوح العراق**، تحقيق يحيي الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط1، (1410هـ/1990م).

الطبقات الكبير، (25جزء)، عني بتصحيحه ادوراد سخو، مؤسسة النصر، طهران- إيران، (ب،ط)، (1325هـ/1907م).

المغازي، (3 أجزاء)، تحقيق مارسن جونسن، عالم الكتب، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

وكيع، محمد بن حلق بن حيان(ت306هـ/918م)، **أخبار القضاه**، (3أجزاء)، عالم الكتب، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت292هـ/904م)، **تاريخ اليعقوبي**، (ب،تح)، (جزاءان)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، (ب،ط)، (1379هـ/1960م).

كتاب البلدان، مطبعة ليدن، (ب،ط)، (1403هـ/1893م).

أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري (182هـ/796م)، **الخراج**، تحقيق محمد ابراهيم البنا، دار الاصلاح للطبع والنشر والتوزيع، (ب،ط)، (ب،ت).

المراجع:

إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (جزءان)، دار الدعوة، استنابول-تركيا، (1417هـ/1997م).

باشميل، محمد أحمد، **حروب الردة من معارك الإسلام الفاصلة**، دار الفكر للطباعة والنشر، (ب،م)، ط1، (1399هـ/1979م).

الباقي، محمد فؤاد عبد، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

البستاني، عبد الله، **معجم لغوي**، المطبعة الاميركانية، بيروت- لبنان، (1345هـ/ 1927م).

بروكلمان، كارل، **تاريخ الآدب العربي**، (3 أجزاء)، عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة- مصر، (ب،ط)، (1382هـ/1962م).

تاريخ الشعوب الإسلامية، (5 أجزاء)، نقله للعربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (1368هـ/1948م).

دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة لإبداع الفكري، ط1، (1418هـ/1998م).

جودة، جمال محمد داود محمد جودة، **العرب والارض في العراق**، جامعة الاردنية، (ب،ط)، (1399هـ/1979م).

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (1067هـ/ 1657م)، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (جزاءان) منشورات مكتبة المثنى، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (1375هـ/1955م).

حسن، علي بكر، **الطبري ومنهجه في التاريخ**، دار عريب للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، (ب،ط)، (1425هـ/ 2004م).

الخربوطلي، علي حسني، **الإسلام والحركة المضادة**، دار الفكر العربي، (ب،م)، ط1، (747هـ/1973م).

الخطيب، مصطفى عبد الكريم، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت- لبنان، ط1، (1416هـ/1996م).

دحلان، أحمد بن زيني، **الفتوحات الإسلامية**، مطبعة السعادة، القاهرة- مصر، (1330هـ/ 1912م).

الدوري، عبد العزيز، **بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت).

التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في القرن الأول الهجري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، (1424هـ/2004م).

الروحاني، محمود، **المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم**، (3 أجزاء)، (ب،تج)، (ب،ط)، (ب،م)، (ب،ت).

الزركلي، خير الدين، **الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين**، (8 أجزاء)، دار العلم، بيروت- لبنان، ط14، (1405هـ/ 1948م).

أبو زيد، بكر بن عبد الله، **طبقات النسابين**، مؤسسة الرسالة، (ب،م)، ط2، (1418هـ/1998م).

زين العابدين، شمس الدين نجم، **معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية**، (ب،م)، ط1، (1427هـ/2006م).

سورديل، **معجم الإسلام التاريخي**، الدار اللبنانية، بيروت- لبنان، (1430هـ/ 2009م).

السويدي، أبو الفوز، محمد أمين البغدادي(ت1246هـ/1830م)، **سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (ب،ط)، (1415هـ/1995م).

السيد محمود، **الفتوحات الاسلامية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية- مصر، (ب،ط)، (**1425هـ**/2004م).

شوفاني الياس، **حروب الردة**، دار الحصاد، دمشق- سوريا، ط1، (1430هـ/ 2009م).

العتوم، علي، **حركة الردة**، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان- الأردن، ط1، (1407هـ/ 1987م).

ديوان الردة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان- الأردن، ط1، (1407هـ/ 1987م).

العقاد، عباس محمود، **عبقرية خالد**، دار الهلال، (ب،ط)، (ب،ت).

العلي، أحمد صالح، **الادارة في العهود الاسلامية الأولى**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت-لبنان، ط1، (2001م/1422م).

امتداد العرب في صدر الاسلام، موسسة الرسالة، بيروت -لبنان، ط2، (1403هـ/1983م).

فلهاوزن، **الدولة العربية وسقوطها**، مطبعة الجامعة السورية، دمشق- سوريا، (1376هـ/1956م).

كاهن، كلود، **تاريخ العرب والشعوب الإسلامية**، دار الحقيقة، بيروت- لبنان، ط2، (1397هـ/1977م).

كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، (25جزء) مكتبة المثنى، بيروت- لبنان، (ب،ط)، (ب،ت)

كرير، زينب عبد الله أحمد، **حركات الردة الأرضية السياسية والطموح القبلي (10-12هـ/631-633م)**، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة – مصر، ط1، (ب،ت).

المشهداني، محمد جاسم حمادي، **موارد البلاذري عن الأسرة الأموية من أنساب الأشراف**، (جزءان)، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، ط1، (1407هـ/1986م).

ملحم، عدنان، **المؤرخون العرب والفتنة الكبرى**، دار الطليعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، (1419هـ/1998م)،

هيكل، محمد حسين، **الصديق أبو بكر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- مصر، ط2، (1383هـ/1964م).

الرسائل الجامعية:

القط، مواهب تحسين مصطفى، **المؤرخون العرب وحركة الردة حتى القرن الرابع الهجري دراسة تاريخية منهجية**، رسالة ما جستير، (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس- فلسطين، (1429هـ/209م).

An- Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Apostasy/Historical Study of The Narratings of Mohammad Ibn Ishaq(151AD/768BC) And Sayf Ibn Omar(180 AD/796 BC) And Mohammad Ibn Omar AL-Waqedi(207 AD/822BC)

By
Wijdan Jameel Ali Jaber

Supervisor
Prof. Jamal Juda

This Theses is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of History, Faculty of Graduate studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine
2013

Apostasy/Historical Study of The Narratings of Mohammad Ibn Ishaq(151AD/768BC) And Sayf Ibn Omar(180 AD/796 BC) And Mohammad Ibn Omar AL-Waqedi(207 AD/822BC)

By
Wijdan Jameel Ali Jaber
Supervised by
Prof. Jamal Jodeh

Abstract

The study of Ridda Movement (Apostasy) through the narrators who spoke about it and upon whose narrations the historical resources in the first four Hijri centuries relied is considered very essential. Among those narrators was Urwa Ibn Al Zubair Al Asdi Al Madani (94 Hijri/712 A.D.) who had a good relationship with Bani Umayyeh and whose narrations were mentioned without Isnad (Reference). Another one was Muhammad Bin Muslem (124 Hijri/741 A.D.) who is from Bani Zahra in Quraish. Bin Muslem enjoyed a unique status among Bani Umayyeh so much so that he some people said that his friendship with the kings has ruined him. Bin Muslem worked as a judge for Bani Umayyeh and he was very interested in Isnad.

A third narrator was Muhammad Bin Isaq Al Madani Al Madtlabi Al Qurashi (151 Hijri/768 A.D.) who was from Ain Al Tamer; Khalid Bin Al Waleed captured his grandfather, Yasar. Bin Isaq was accused of being Qadari (Fatalism), some said he was Mu'tazel, others said he was Shiite. His relationship with the Umayyad Sate was not good.

Among the narrators was Abu Makhnaf Al Azdi Al Kofi (157 Hijri/773 A.D.). Historical information about him was concentrated on

those of the Salaf until the end of the Umayyad State especially the information about Iraq. There have been no narrations that talked about his relationship with the Abbasid State, and it was said that he is Shiite.

In this study, the researcher also talked about another narrator, Saif Bin Omar Al Tamimi Al Kofi (180 Hijri/796 A.D.) as one of the narrators of the Ridda whose relationship with the State was rather mysterious. Another narrator in the Ridda period was Al Waqidi Muhammad Bin Omar, Mawla Bani Aslam. He was Madani and had a good relationship with the Abbasid State where he worked as a judge for the Ma'moon, but he was accused of being Shiite and some said that his method of narrations relied on connecting the historical event with geography. He also followed the collective Isnad and used to talk about one text, influenced by Al Madina School.

In the second chapter, the researcher talked about the definition of Apostasy (ridda) in language and dictionary. Among the definitions of this word is that it means abandoning something, deprivation or prohibition. While other meanings suggest that Al Murtad is the one who prohibits Zakat, the one who does not pray, the non-believer, and he who claims to be a prophet.

In this chapter also, the researcher talked about the beginnings of Ridda some of which happened during the time of Prophet Muhammad, peace be upon him, such as that of Al Aswad Al Ansi, Musailama Al Kathab and Tulaiha Bin Khuwailed Al Asdi. Other Ridda events took place

after the death of Prophet Muhammad, peace be upon him, such as that of Bani Saleem, Malek Bin Nuwairah, Qais bin Abed Yaghouth and others. Moreover, the researcher mentioned the reasons behind Ridda and the position of Madina against those who were responsible for Ridda and who it managed to take them down.

Islam won the Ridda wars and Abu Baker forgave the leaders of Ridda who returned back to Islam after the wars ended. However, there were some leaders of Ridda who refused to go back to Islam including Aswad Al Ansi who was defeated by deception, and Al Fuja'a Bin Layl who was burned to death.

In the third chapter, the researcher talked about the reasons of the Islamic conquest movements (Futouh). Brukelman mentioned that the reasons why the Islamic armies focused on conquests was that Abu Baker feared that Muslims will turn to tribal conflicts, so he managed to keep them occupied through filling their time with conquests outside the Arab Peninsula. Abu Baker did not allow apostates (Murtaddeen) to participate in the conquests; however, when Omar Bin Al Khattab became the Khalifa after Abu Baker, the tribes who once were among the apostates were allowed to join the Islamic armies only after they returned back to Islam. When Abu Baker was sick and just before his death, Al Muthanna Bin Haritha came to him and asked his permission to allow apostates to participate in the fighting of the Romans. Before his death, Abu Baker told Omar Bin Al Khattab to send the armies with Al Muthanna but without

letting the apostates be in charge of the army which contained a hundred fighters. However, in the time of Othman Bin Affan, they were allowed to lead the army after the power of Islam had increased in the world. Among the tribes that participated in the Islamic conquests were Al-Azd, Mathhaj, Bani Saleem, Kandah and others.